

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء ضاحد بن الحسن الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثاني

1414 هـ - 1994 م

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسين الثاني نهر الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء ضاحد بن الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثاني

1414 هـ - 1994 م

قال صاعد بن الحسن : نقلتُ عن (1) يد الأصمعي مما
استأثره لنفسه هذه القصيدة، وهي لشبل بن الصامت المُرَني
ثم العُمَرائي (طويل) (2):

- 1- تَذَكَّرُ سَلَمَى أَنَّهُ لَطَرُوبُ
- عَلَى حِينٍ أَنُ شَابَتْ وَكَادَ يَشِيبُ (3)
- 2- وَأَدْبَرَ مِنْهَا كُلَّ خَيْرٍ وَأَقْبَلَتْ
- عَوَازِلُهُ وَمَا لَهُنَّ ذُنُوبُ
- 3- يُفَدِّينُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْمَنُهُ
- وَيَزْعُمُنَ أَنُ لَيْسَتْ لَهُنَّ قُلُوبُ (4)
- 4- عَلَى حِينٍ وَافَى الْحَجَّ كُلَّ مُلَبِّدٍ
- إِلَى اللَّهِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيُنِيبُ
- 5- فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ إِنِّي
- حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ (5)
- 6- فَصَدَّتْ بَعَيْنِي شَادِنٌ وَتَبَسَّمتْ
- بِعَجْفَاءٍ عَنْ غُرٍّ لَهُنَّ غُرُوبُ (6)

(1) بين (عن) و(يد) بياض في ج، وليس في مكانه في ق و ك بياض ولا نقصان.
(2) التاسع في اللسان 477/1 بدون نسبة، أنشده ثعلب.
(3) (تَذَكَّرُ) كما ضبطت بدون خَرَم، ويجوز أن تكون أيضا (تَذَكَّرُ) بالخَرَم.
(4) ق، ك (يعدينه).
(5) ق (دى). وفي الأمالي 171/2 قال المضرب بن كعب: فقلت لها فيئي إليك فإنني .
حرام وإنني بعد ذاك لبيب. وبيت الأمالي للمخيل السعدي في ديوانه 291.
(6) ق (سادن) ك، ج (شاذن). الشاذن من أولاد الأطباء: الذي قد قَوِيَ وطلع قَرْنَاهُ
واستغنى عن أمه. وفي الأصول (عز) والتصويب مما سيأتي في الشرح. ويقصد
بالغَرَّ الأسنان. وغروب الأسنان: مناقع ريقها، وقيل أطرافها، وجَدَّتْها، وماؤها.

- 7- جَرَى الْإِسْحَلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى
عَلَيْهِنَّ مِنْ فَرْعِ الْأَرَاكِ رَطِيبٌ (7)
- 8- فَإِنْ تَكُ سَلْمَى قَدْ أَمَرَ حَدِيثُهَا
فَقَدْ كَانَ يَحُلُو مَرَّةً وَيَطِيبُ (8)
- 9- أَتَذْهَبُ سَلْمَى فِي اللَّمَامِ فَلَا تُرَى
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ جَاءَ يَسِيبُ (9)
- 10- أَلَمْتُ بِنَا فِي أَذْرَعَاتٍ فَسَلَّمْتُ
مِنَ اللَّيْلِ، أَوْرِي الْمَنَامِ كَذُوبُ (10)
- 11- فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلْمَى تَغَوَّلْتُ
مِنَ اللَّيْلِ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَبِيبُ (11)
- 12- وَدَوِّيَّةٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى قَطَعْتُهَا
بِهَا الذَّيْبُ يَدْعُوهُ لِيَلْحَقَ ذَيْبُ (12)
- 13- فَلَمْ يَرِ إِلَّا رَاكِبًا مُتَعَصِّبًا
تَخَبُّ بِهِ وَسَطَ الطَّرِيقِ سَلُوبُ (13)
- 14- مَشَى تَحْتَهَا مَشْيَ الْمُعَصَّبِ وَاشْتَكَى
إِلَيَّ وَكُلُّ هَائِبٌ وَمَهِيبُ (14)

(7) الأحوى : الأسود المائل إلى الخضرة.

(8) أمر ومر : صار مُرًا.

(9) ج (وفي الليل). وفي الأصول (حيث جاء) وفي اللسان (شاء) وهي أوفق وأنسب.

اللمام ج لَمَّة: اللقاء اليسير. الأيم: ذكر الحية الأبيض اللطيف.

(10) ق (أذرعَات). أذرعَات : بلد ينسب إليه الخمر. الري: المنظر.

(11) تَغَوَّل : تَلَوَّن.

(12) الدَوِّيَّة : الفلاة.

(13) المتعصب : المتخذ العصاة، وهي العمامة.

(14) ج (استكى). وسيأتي في الشرح أن المعصب هو الجائع في لغة هذيل. وحين

شرح (المعصب) في اللسان 604/1 لم يشر إلى ذلك. وفيه 603/1 - 604

«والمعصب: الجائع الذي كادت أمعاؤه تيبس جوعا، وخص الجوهري هذिला

بهذه اللغة».

- 15- فَإِنْ كُنْتَ لَا تَخْشَى عَلَيَّ خِيَانَةً
فَإِنَّكَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مُرِيبٌ
- 16- قَسَمْتُ إِذَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ظَهْرَهَا
فَلَيْسَ عَلَيْكَ مَا رَكِبْتَ لُغُوبٌ (15)
- 17- وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَيَّ كُلَّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ
- 18- فَقُلْتُ أَجِدُّ مَا أَرَى أَوْ خَطِيرَةٌ
رَأَيْتُكَ لَا تُثَرِّي وَأَنْتَ كَسُوبٌ
- 19- وَمَنْ يَكُ غَارَاتٍ عَلَى النَّاسِ مَالُهُ
فَلَأَبْدَ يَوْمًا أَنَّهُ سَيْخِيبٌ
- 20- وَإِنِّي أَخُو الْفَتَيَانِ لَسْتُ بِفَاجِشٍ
وَإِنِّي لَمَعْمُورٌ وَأَنْ أَشْمُ أَرِيبٌ
- 21- وَإِنِّي لَمَحْمُولٌ وَإِنِّي لَسَائِلٌ
إِلَى أَيِّ أَهْلِ بَعْدَ ذَاكَ يَوْوَبٌ
- 22- شَدَدْتُ لَهُ رَحْلًا عَلَى ظَهْرٍ نَقْضَةٍ
بَرَى نِيَهَا الْإِسْفَارُ فَهِيَ نَجِيبٌ (16)
- 23- وَأَشَعْتُ رَحْوَ الْفَائِقَيْنِ بَعَثْتُهُ
وَاللَّيْلُومُ مِنْهُ فِي الْعِظَامِ دَبِيبٌ
- 24- أَخِي الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ حَبَلَ وَرِيدِهِ
إِذَا ذُقْتَهُ مِنَ الْحَيَاةِ قَرِيبٌ

30 ب 25-// فَقُلْتُ لَهُ قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ
أَبِالنَّوْمِ دَوِّي الْفَلَاةِ تَجُوبُ

(15) اللغوب : التعب.

(16) الإسفار : وضع السفار على الناقة، وهو الزمام والحديدة التي يُخْطَمُ بها البعير ليذَلَّ وينقاد. النِّي: السمن، والشحم. النجيب: القوية الخفيفة السريعة.

26- فَقَامَ وَعَيْنَاهُ، كَأَنَّ عَلَيْهِمَا

مَشَاقَّةَ قُطْنٍ طَارَ فَهُوَ قَشِيبٌ (17)

قوله : (يَزْعُمَنَّ أَنْ لَيْسَتْ لَهْنَ قُلُوبٌ) أي انخلعت قلوبهن من الجزع عليه. قوله (كُلُّ مَلْبَدٍ) يعني أشعث تَلَبَّدَ شعره من بُعد عهده بالغسل. أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى (رجز):

1- تَهْزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ عُكْلٍ

2- قَالَتْ أَرَاكَ شَاحِبًا كَالْجَذْلِ (18)

3- وَأَنْتِ لَوْ أَطْلَبْتَ هَجَرَ الْكُحْلِ

4- ثُمَّ تَجَشَّمْتَ أَمِيلَ الْأَحْلِ (19)

5- عَامِدَةً لِحْفَرٍ أَوْ دَحْلٍ (20)

6- وَجَدْتُ فِيكَ مَسْخَرًا لِمِثْلِي

قوله (21) : (إنني حرام) أي مُحَرَّمٌ مثلُ قوله : (طويل) (22):

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُمْرٍ

وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسَيِّ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ

قوله : (بِعَجْفَاءَ عَنْ غُرٍّ لَهْنٍ غُرُوبٌ) أراد بالعجفاء اللثة، يخبر

أنها قليلة اللحم، والعرب تذم كثرة لحم اللثة، وتمدح قلته، كقول

الفرزدق (طويل) (23):

(17) مشاققة القطن : ما خلص منه، أو ما طار أثناء مشطه.

(18) ق (فقلت أراك...) الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة أو غيرها، وما عظم من أصول الشجر المقطع.

(19) الأميل : حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل، وقيل : ما ارتفع من الرمل من غير أن يُحَدَّ. الأحل: كذا ورد في الأصول، ولم أهتم إليه.

(20) الحفر : البئر الموسعة فوق قدرها، وقيل : التراب المخرج من الشيء المخفور. الدحل: نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله، وقيل: مدخل تحت الجُرف أو في عرض خشب البئر.

(21) (قوله) محذوفة في ج.

(22) لأبي العميثل، الأمالي 1/98. وفي ك أضاف (قوله) قبل البيت. العفر: البعد. مسي عاشرة العشر: هو عشية عرفة. وقد سبق له الاستشهاد به مع آخر في 14ب.

(23) ديوانه 553.

- 1- دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نُعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا (24)
- 2- فَمَحْنُ بِهِ عَذْباً رُضَاباً غُرُوبُهُ
رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكْبَنُ أَعْجَفُ (25)
- الإِسْجَلُ : شجر يُسْتَاكُ بِعُرُوقِهِ. وَالسُّحْلُ : ثيابٌ بيضٌ واحدها
سَحْلٌ. قال المتنخل (سريع) (26):

- كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا
سَحٌّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ (27)
- الفراء : السَّحْلُ : الثوبُ من القطن. غَيْرُهُ (28) : السُّحَالَةُ : ما
سَقَطَ من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وقال الراجزُ يَصِفُ ناقةً بالسرعة وكثرة
الاختلاط في سيرها (رجز) (29):
- مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرِقِ انْسِحَالُهَا (30)
- أَي يَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيَقَالُ : سَحَلَهُ بِالسُّوْطِ سَحْلًا (31) :
إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. وَيَقَالُ : سَحَلَهُ مَائَةٌ دِرْهَمٍ : أَي نَقَدَهُ. قال أبو ذؤيب
(طويل) (32):

-
- (24) ج (قطبان). وفي الأصول (الذي) والتصويب من الديوان. عرفوا: أتوا عرفات.
- (25) في الأصول (عروقه، دقاق، ركب) والتصويب من الديوان. محن: سقين، من ماح
يميح. الغروب ج غرب: مناقع الاسنان.
- (26) ديوانه 10/2.
- (27) السح : القطر. النجاء : السحاب. الحمل : السحاب الأسود. الأسول: المسترخي
أسفل البطن.
- (28) ج (وغيره).
- (29) اللسان 329/11 بدون نسبة.
- (30) الورق : الدراهم.
- (31) في الأصول (سحلاة) والتصويب من اللسان 329/11.
- (32) ديوانه 41/1. مكان (رأدا) بياض في ج. وفي ق، ك (زادا) والتصويب من
الديوان.

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آلَ إِلَى مِنًى
 فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ (33)
 الْمَرْجُ (34) هَا هُنَا : الْعَسَلُ. الْفَرَاءُ : السَّحِيلُ صَوْتُ الْحِمَارِ،
 وَهُوَ السُّحَالُ أَيْضًا؛ غَيْرُهُ: السُّحَالُ وَالْمِسْحَلُ: حَدِيدَةُ اللَّجَامِ.
 وَالْمِسْحَلُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. وَمِسْحَلٌ (35): شَيْطَانُ الْأَعْشَى.
 وَمُسْحَلَانٌ: مَوْضِعٌ (36). قَالَ قَطْرِبُ: وَجْهُ أُسْحَلَانٍ أَيْ حَسَنٍ.
 وَحَكَى النَّضْرُ إِسْحَلَانٌ بِالْكَسْرِ. وَقَدْ سَحَلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَشَرْتَهُ.
 قَوْلُهُ: (قَدْ أَمَرَ حَدِيثُهَا) أَيْ صَارَ مُرًّا. يُقَالُ: قَدْ أَمَرَ الشَّيْءُ وَمَرَّ
 بِمَعْنَى. قَالَ الطَّرْمَاحُ (طَوِيلٌ) (37):

لَيْنٌ مَرَفِي كَرَمَانٍ لَيْلِي فَرُبَّمَا
 حَلَا بَيْنَ تَلِّي بَابِلٍ فَالْمُضْيِحِ (38)
 قَوْلُهُ : (وَسَطَ الطَّرِيقِ سَلُوبٌ) السَّلُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي مَاتَ
 وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّلْبُ (39): الطَّوِيلُ. غَيْرُهُ: السَّلْبُ: لَيْفُ
 الْمُقْلِ (40)، وَيُقَالُ: شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ أَجْفَى (41) مِنْ
 لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ. ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ: قَالَتْ غَنِيَّةُ: السَّلْبُ: يَنْبِتُ
 مِثْلَ نَبْتِ جَرِيدِ النَّخْلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَهُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ
 وَثَلَاثَةٌ، يَطُولُ ذِرَاعًا وَنَصْفًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَيَأْخُذُونَهُ فَيُكَمِّدُونَهُ بِالنَّارِ
 وَيَمْلُونَهُ (42)، ثُمَّ يُخْرِجُونَهُ فَيُشَقِّقُونَهُ، وَيَمَشُّقُونَهُ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ

(33) جمع : المزدلفة. الرأد : الرائد الطالب.

(34) ق (المرج).

(35) اللسان 331/11.

(36) معجم البلدان 5/125، واللسان 331/11.

(37) ديوانه 100.

(38) في الأصول (بي) والتصويب من الديوان. وكرمان وبابل والمضيح: مواضع.

(39) ج (السلب).

(40) المقل : الصمغ المعروف بالكور، وهو من الأدوية.

(41) ج (احفى).

(42) مل الشيء : أدخله في الجمر أو النار.

الهُلْبُ (43) الأبيض، فيعملون منه حباً جَيَّاداً أَوْ (44) أَرَمَّةً، وهو ينبت (45) بالحجاز (46). قال أبو عمرو (47): السَّلْبُ ينبت وحده كأنه أصلُ جريدة (48)، وينبت في كل أصلٍ منه عِدَّةٌ، فإذا أخذوه نزعوه ثم خَدُّوا له أخذوداً في الأرض، فأوقدوا فيه حتى يَحْمُوه، ثم يجعلون السَّلْبَ فيه سَبْعاً، فيقال: قد نجا ينجو نَجْواً: إذا نَضِجَ (49)، ثم يقشرونه عن الليف الأبيض. وأنشد الفضل بن عباس بن عبد المطلب (50) (رمل):

صَلَعَ الرَّأْسُ وَعَادَتْ لِحْيَتِي

سُلِخَتْ لَوْنًا لِمَسْلُوخِ السَّلْبِ (51)
ويقال: امرأةٌ سَلْبُوتٌ سَلَّابَةٌ. ويقال للعقبة التي تشدُّ الريش على السهم السَّلْبَةُ. وقد سَلَبَتِ المرأةُ: إذا لبست السواد مُجَدَّةً، وهي مُسَلَّابَةٌ. والسَّلَابُ: عصائبٌ سودٌ يُتَعَصَّبُ بها عند الحزن من قول ضمرة بن ضمرة النهشلي (كامل) (52):

هَلْ تَخْمِشُنْ إِبْلِي عَلَيَّ وَجُوهَهَا

أَمْ تَعْصِبُنْ رُؤُوسَهَا بِسِلَابِ
قوله: (مَشَى تَحْتَهَا) يعني الذئب تحت هذه الناقة. والمُعَصَّبُ: الجائع في لغة هذيل. وقد عَصَبَتْهُمُ السنون (53). أبو زيد:

(43) الهلب: الشعر.

(44) ك (وأزمة).

(45) ك، ج (نبيت).

(46) قول ابن السكيت هذا ليس في الألفاظ ولا في إصلاح المنطق.

(47) ك (عمر).

(48) في الأصول (جريدة) والصواب ما أثبت.

(49) ك (نضج).

(50) من شجعان الصحابة ووجوهم، كان أسنَّ وُلد العباس، ولقب بـ «رذف رسول الله». توفي سنة 13 هـ (الأعلام 5/149).

(51) ك، ج (سلخت).

(52) النوادر 143، وانظر في هامشه مصادر تخريجه.

(53) عصبتهم السنون: أجاعتهم.

الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ: مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَعِصَابَةٌ: مِثْلُهُ
31 // وَعَصَبْتُهُ: مَنْ يُتَعَصَّبُ لَهُ وَيَنْصُرُهُ. وَيَوْمٌ عَصْبُصَبٌ
وَعَصِيبٌ: شَدِيدٌ (54). قَالَ الْكَمِيتُ (طَوِيلٌ) (55):

سَتَقَرُّعُ مِنْهَا سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمٍ
إِذَا الْيَوْمُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ الْعَصْبُصَبُ (56)

وَيُرْوَى (نَادِمًا) نَصَبًا عَلَى الْحَالِ. وَالْعَصْبُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ
الْيَمَنِ. قَالَ (مَجْزُوءُ الرَّمْلِ) (57):

يَبْتَذِلْنَ الْخَزَّ وَالْعَصْبُ

بَ مَعْمَاً وَالْحَبَبُ رَاتٍ (58)
الْفَرَاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ وَعَصَبَتُ : اجْتَمَعَتْ. قَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ
اعصوصبت. أَبُو عَمْرٍو (59): الْعَصَابُ: الْغَزَالُ، قَالَ رُؤْبَةُ
(رَجَزٌ) (60):

طَيِّ الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ عَلَى أَوَّلِ طَيِّهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْعَصْبُ: أَنْ تَعَصِبَ خُصِيَّتِي التَّيْسِ حَتَّى تَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَنْزَعَهُمَا. يُقَالُ عَصَبْتُهُ أَغْصَبَهُ عَصْبًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَصُوبُ مِنَ
الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعَصَّبَ فَخْذَاهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَصُوبُ مِنَ

(54) فِي اللِّسَانِ 1/ 607 : «وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمٌ عَصْبُصَبٌ بَارِدٌ وَسَحَابٌ كَثِيرٌ، لَا
يُظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ». وَأَبُو الْعَلَاءِ هُوَ صَاعِدٌ، إِلَّا أَنْ كَلَامَهُ لَيْسَ هُنَا.

(55) هَاشِمِيَّاتُ الْكَمِيتِ 50.

(56) فِي الْأَصُولِ (مَنَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْهَاشِمِيَّاتِ. ك (النَّاكِثِيرُ). مِنْهَا: أَيُّ مِنَ
الْعِدَاوَةِ.

(57) فِي اللِّسَانِ 1/ 604 بِدُونِ نَسْبَةٍ.

(58) الْحَبْرَاتُ ج حَبْرَةٌ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ. وَفِي ق (الْجَبْرَاتِ).

(59) ك (عَمْرٌ).

(60) دِيَوَانُهُ 6.

النساء: الزَّلَاءُ (61). قال: والعَصْبَةُ (62) شجرةٌ تلتوي على الشجر.
وأنشد (رجز) (63):

1- إِنَّ سُلَيْمَى نَشَبَتْ فُؤَادِي (64)

2- تَنْشُبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الْوَادِي

قال الكلابي: الْعَصْبَةُ (65): تنبتُ في أصل السَّمر والعَرْفَطِ
والسَّلم. ويقال: عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعْصِبُ عَصْبًا: إذا يَبِس. وقد
عَصَبَ الرِّيقُ فَاه. قال ابن أحمر (طويل) (66):

.... حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

وقال آخر (رجز) (67):

1- يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبٍ

2- عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ (68)

قال: وحكى الكلابي: ذاك (69) رجلٌ من عَصَبِ الْقَوْمِ: أي
خيارهم (70). قوله: (وَأَشْعَثَ رَحْوَ الْفَائِقِينَ)، قال أبو عبيدة:
الفائق: عَظُمَ اللَّحْيُ (71). قال رؤبة (رجز) (72):

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقُهُ مِنَ الْفَائِقِ

وقد فَيَّقَ يَفَائِقُ: إذا اشْتَكَى فَائِقُهُ. قال الأصمعي: الفائق: عَظُمَ

(61) الزَّلَاءُ: التي لا عجيزة لها.

(62) الْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ.

(63) اللسان 607/1 بدون نسبة.

(64) اللسان (علقت).

(65) الْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ.

(66) ديوانه 152، وهو جزء من عجز بيت تمامه:

يصلي على من مات منا عريفنا ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

(67) هما في اللسان 607/1 لأبي محمد الفقعسي.

(68) ق، ج (الجبان). الجباب: شبه الزبد في ألبان الإبل.

(69) ك (ذلك).

(70) قول الكلابي في إصلاح المنطق 40.

(71) اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره.

(72) ديوانه 106.

صَغِير فِي مَغْرَز (73) الرَّأْس مِنْ الْعُنُق، وَهُوَ الدَّرْدَاقِسُ (74).
وَأَنشُدْ غَيْرَهُ قَوْلَ جَرِير (رَجَز) (75):

1- إِنِّي أَمْرُؤٌ أَحْسِنُ غَمَزَ الْفَائِقِ

2- بَيْنَ اللَّهِ الدَّاخِلِ وَالْأَسَالِقِ (76)

الكسائي : فاق الرجل بنفسه يفوق فَوْقًا : إِذَا هَلَكَ. غيره: فاق أصحابه فَوْقًا (77): فَضَّلَهُمْ. وفاقت الناقة بِدَرَّتْهَا تَفُوقُ فُوقًا: وهو ما بين الحَلْبَتَيْنِ إِذَا قَبَضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ ثُمَّ قَبَضَهَا.

الأصمعي : الْفَاقُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَأَنشُدْ قَوْلَ الشَّمَاخِ يَصِفُ شَعْرَ جَارِيَةٍ (بَسِيط) (78):

قَامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا

مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ سُدِّحْنَ بِالْفَاقِ (79)

سُدِّحْنَ : صُرِعْنَ، يُقَالُ رَجُلٌ مَسْدُوحٌ وَمَحْدُوسٌ : مَصْرُوعٌ. قال أبو عبيدة: الْفَاقُ: دُهْنُ الْبَانِ، وَيُقَالُ: الزَيْتُ الْمَطْبُوخُ الْمُقَتَّتْ، وَهُوَ الْمُطَيَّبُ. قال صاعد: وسمعت عن خالد بن كلثوم: قد سُرِّحْنَ بِالْفَاقِ، بِالرَّاءِ، وَأَنَّ الْفَاقَ الْمُشْطُ وَلَا أُدْرِي (80). وَيُرْوَى: مُسَّحْنَ بِالْفَاقِ. تم التفسير.

(73) ق (مغزر) ك (معزر).

(74) ك، ج (الدرداقيس). وفي اللسان 81/6 : «الدرداقس عظم القفا».

(75) ديوانه 1033.

(76) الأسالق : أعالي باطن الفم.

(77) ك (إذا فضلهم).

(78) ديوانه 253.

(79) في ق، ج (ابنة الليثي) وفي ك (ابنة الليثي) والتصويب من الديوان. الأساود ج

أسود: العظيم من الحيات. الديوان (مسحن) وهي الرواية التي يشير إليها صاعد

من بعد. وفي اللسان 321/10: «ورواه أبو عمرو: قد شد خن».

(80) في اللسان 321/10 : «والفاق أيضا : المشط، عن ثعلب».

ورُوي في الحديث عن النبي ﷺ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ (81) سَنِينَ خَدَاعَةً (82). يُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهَا نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ (83). وَيُقَالُ: خَدَعَ الرَّجُلُ: إِذَا أُعْطِيَ ثُمَّ أَمْسَكَ. الْخَلِيلُ: خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَدْعًا وَخَدِيعَةً وَخَدْعًا. وَالْخُدْعَةُ: الَّذِي يَخْدَعُ النَّاسَ. وَالْخُدْعَةُ بِجَزْمِ الدَّالِ: الْمَخْدُوعُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا الْبَابِ (84). وَالْخُدْعَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ (85)، وَأَنْشُدْ (مَنْسُوحٌ) (86):

مَنْ عَاذِرِي مَنْ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا
يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مَنْ الْخُدْعَةُ (87)

وفي (88) الحديث : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخُدْعَةٌ مِثْلُ هُمْزَةٍ (89). قَالَ ثَعْلَبٌ: وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَدْعَةٌ: فَمَنْ قَالَ خَدْعَةٌ فَمَعَاهُ مَنْ خُدِعَ فِيهَا خَدْعَةً، فَزَلَّتْ قَدْمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَتْ لَهَا إِقَالَةٌ. وَمَنْ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، يَرِيدُ

(81) ج (الرجال).

(82) ليس في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. وهو في اللسان 66/8.

(83) ك (الزكاة).

(84) ق، ك (باب).

(85) في اللسان 67/8 : «والخدعة : قبيلة من تميم، قال ابن الأعرابي: الخدعة ربعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم».

(86) للأضبط بن قريع السعدي في الشعر والشعراء 299 والأُمالي 108/1 والأغاني 88/16، وبدون نسبة في اللسان 67/8.

(87) (من الخدعة) محذوفة في ك، ج. وفي ق (من خدعه). والبيت في الشعر والشعراء :

يا قوم من عاذري من الخدعة والمُسَيِّ والصبح لا فلاح معه
وفي الأُمالي واللسان :

أذودُ عن حوضه ويدفعني يا قوم من عاذري من الخدعة

وفي الأغاني كما في الأُمالي واللسان باستثناء (أذودُ عن نفسه ويخدعني).

(88) ما بين معقوفتين زيادة من اللسان 64/8 يستقيم بها السياق، والكلام بدونها فيه بتر ونقصان واضحان.

(89) سنن ابن ماجه 945.

أنها تَخْدَعُ أهلها. ومن قال: الحربُ خُدْعَةٌ قال: هي تَخْدَعُ، كما يقال: رجل (90) لُغْبَةٌ وَضُحْكَةٌ. وإذا خَدَعَ أحدُ الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما (91) خُدِعَتْ هي. أبو زيد: خَدَعْتُهُ خديعةً وخَدَعًا وخِدْعًا بكسر الخاء. وقال غيره: الخَدْع: حَبْس الماشية على غير مرعى ولا عِلْف. الأصمعي: خَدَعَ الرِّيقُ (92): نَقَص، وإذا نَقَصَ خَثْرُ [وإذا خَثُرَ] (93) أَنْتَنَ، قال سُوَيْد بن أبي كاهل (94) اليشكري (رمل) (95):

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ

طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ (96)
الأحمر: خَدَعَتِ السوقُ: قامت. وَخَلَقَ فلان خَادِعٌ: إذا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِه. غيره: خَدَعَتِ السوقُ: كسدت، وخَدَعَ الزمان:

31 ب قل مطره //، وأنشد (بسيط) (97):

قَدْ سَوَّى النَّاسُ مَائًا لَيْسَ بَأْسَ بِهِ

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَاتِ قَدْ خَدَعَا (98)

قال صاعد: وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ﷺ في قوله: (خَدَاعَةٌ) يريد السنين التي يقل فيها الغيث ويعم بها (99)

(90) (رجل) محذوفة في ك، ج.

(91) ج (فكأنها).

(92) في الأصول (الدين) والتصويب من اللسان 65/8.

(93) (وإذا خثر) زيادة من اللسان 65/8 يستقيم بها السياق. وعبرة (خثر وإذا خثر أنتن) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ج، وفي ك حذفت (وإذا خثر). التي زدتها من اللسان.

(94) ك، ج (كامل).

(95) له في اللسان 65/8.

(96) ق، ك (لذيذا).

(97) عجزه في اللسان 66/8 بدون نسبة.

(98) ك، ج (العلا). المأي: الفساد والنميمة. وقوله (ليس بأس به) كذا في الأصول.

(99) ق، ك (يغم).

المَحَل. وَخَدَعَ الظَّبْيُ: إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ (100). وَخَدَعَ
الضَّبُّ: إِذَا دَخَلَ فِي جُحْرِهِ (101). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُوَ أَخْدَعُ
مَنْ ضَبَّ حَرَشْتَهُ. وَالْحَرَشُ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى جُحْرِهِ (101)،
فِيُظْلَمَ عَلَيْهِ، فَيُخْرِجَ مِنْهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا دَابَّةٌ فَيَسْتَقْبِلُهَا
بِذَنْبِهِ (102)، فَإِذَا أَحَسَّ أَنَّهُ إِنْسَانٌ خَدَعَ فِي جُحْرِهِ (101) رَاجِعًا.
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ مَقَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْعَائِذِيِّ (103) (طَوِيل):

فَأَعْجَلَنَ ضَبًّا بِالْوَدِيقَةِ خُدْعَةً
وَيَرْبُوعُهُمْ نَفَقَنْ مِنْ كُلِّ مَحْجَرٍ (104)
وَخَدَعَتْ عَيْنُهُ: إِذَا لَمْ يَنْمَ. وَأَتَيْنَاهُمْ بَعْدَمَا خَدَعَتْ الْعَيْنُ. قَالَ
الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طَوِيل) (105):
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَةً
وَمَنْ يَلِقَ مَا لَاقَيْتُ لَأَبْدَّ يَأْرِقَ (106)
أَرَادَ: وَمَنْ يَلِقَ مَا لَاقَيْتُ لَأَبْدَّ يَأْرِقُ، لَأَبْدَ: عَلَى مَعْنَى الْمَجَازَةِ.

[73]

أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ ابْنِ
دَرِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ،
لِكِنَانَةَ (107) بَنِي عَبْدِ يَالِيلٍ، يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ
(طَوِيل) (108):

(100) الكناس: موضع في الشجر يستتر فيه الظبي.

(101) ق، ك (حجره).

(102) ق، ك (بدننه).

(103) ق (العايدي)، ك، ج (العادي)، والتصويب من معجم الشعراء 331.

(104) نفق اليربوع: خرج من جحره. الوديقة: حر نصف النار. المحجر (بفتح الجيم
وكسرهما): الحُرْمَةُ والحَرَامُ.

(105) الأصمعيات 164 واللسان 66/8.

(106) ق، ك (لقيت). الأصمعيات (وَسُنَّة).

(107) كِنَانَةُ بَنِي عَبْدِ يَالِيلٍ الثَّقَفِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ
يَسْلَمْ، تُوُفِيَ حَوَالِي سَنَةِ 15 هـ (الاعلام 5/234).

(108) الثلاثة الأولى له في معجم البلدان 1/258.

- 1- سَقَى مَنْزِلِي سُعْدَى بِدَمَخٍ وَذِي حُسَا
مِنْ الدَّلُو يَوْمًا مُسْتَهْلٌ وَرَائِحُ (109)
- 2- عَلَى مَا عَفَا مِنْهُ الزَّمَانُ وَرُبَّمَا
رَأَيْنَا بِهِ الْأَيَّامَ، وَالْدَّهْرُ صَالِحُ (110)
- 3- سِقَاطُ الْعَذَارَى الْوُحْيِ إِلَّا نَمِيمَةً
مِنْ الطَّرْفِ مَغْلُوبًا عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ (111)
- 4- تَدَاعَى الْقِيَانُ بِالرَّحِيلِ وَأَبْرَقَتْ
سَمَاءُ النَّوَى وَاسْتَنْفَرَ الْحَيَّ صَائِحُ (112)
- 5- فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى عَشَابِهِمْ
مِنْ الْأَلِّ مَخْلُوجٌ عَنِ الطَّرْفِ وَاضِحُ (113)
- 6- فَأَيْنَ بَعَامِ الْأَنْسِ عَنْ عَلَقِ الْهُوَى
وَأَيْنَكَ عَنْهَا وَهِيَ تُومُّ صَحَائِحُ (114)
- 7- رَمَيْتُ بِهَا عَيْنَ السَّمَاءِ وَلَمْ أُرَدْ
خِلَاجَ الْهُوَى تَمْرِي عَلَيْهَا السَّوَانِحُ (115)
- 8- إِذَا نَقَلْتُ فَيءَ الْغَدَاةِ وَعَارَضْتُ
لَهَا الشَّمْسُ رَاحَتُ وَالنَّعَامُ رَوَائِحُ (116)

(109) البيتان الأول والثاني محذوفان في ك. دمخ : جبل لأهل الرّس مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مَيْلٌ، وَقِيلَ جَبَلُ لِبْنِي نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ (معجم البلدان 1/462). دُوْحَسَا: وَادٍ بِأَرْضِ الشَّرْبَةِ مِنْ دِيَارِ عَبَسَ وَغَطْفَانَ (نفسه 1/258). معجم البلدان (من الدلو نوء). الدلو: برج من بروج السماء.

(110) معجم البلدان (رعينابه).

(111) ك، ج (الجوائح) وفي ق ومعجم البلدان (الجوانح). السقاط: أن يتحدث الواحد وينصت الآخر. الوحي: الإشارة، والكلام الخفي.

(112) القيان : الجواري.

(113) عشا : ضعف بصره. الأل : البريق. مخلوج : مخلوط غير مستقيم.

(114) العلق : الرباط. توم ج تومة : اللؤلؤة. وفي ج (وهو).

(115) ج (عليه السوائح). الخلاج : المنازعة. الهوى ج هوة : ما هبط من الأرض. مري

الفرس يمرى: جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع.

السوانح ج سانح: الطّبي أو الطائر الذي يأتيك عن يمينك.

(116) الفيء : ما كان شمسا فنسخه الظل، وهو ما بعد الزوال من الظل.

- 9- إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ حَتَّى أَتَيْتُهُ
وَهُنَّ رَذَايَا لَا غِبَاتٌ طَلَائِحُ (117)
- 10- إِلَى مَضْرِبِ الْمَجْدِ رَحِبٍ فِنَاوُهُ
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَقَرَائِحُ (118)
- 11- خَبَطْنَ الْفَلَاحَ حَتَّى رَثْمَنْ أَنْوَفَهَا
لِصَوْتِ الْحَصَا مِنْ وَقْعِهِنَّ تَنَافُوحُ (119)
- 12- مَنَازِلُ لَا تَهْدِي بِهَا النَّارُ رَكْبَهَا
وَلَا كَالِيَاءُ فِي شَمْلَةِ اللَّيْلِ نَابِحُ (120)
- 13- وَلَكِنْ ثِيَابُ الْمُلِكِ يَهْدِي نَسِيمُهَا
وَشَرْعُ النِّجِيتِ وَالْقِيَانُ الصَّوَادِحُ (121)
- 14- وَضَوْءُ هِلَالِ الْمُلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يَلُوحُ لَهُ مِنْهُ عَلَى الْمَجْدِ لَائِحُ
- 15- مَسَاكِينُ أَمْلاكٍ شَغَامِيمُ أَرْبُحُوا
بِكَسْبِ الْعُلَا وَالْكَاسِبُ الْمَجْدَ رَابِحُ (122)
- 16- نَمَتْ بِهِمُ لِلْمَجْدِ بَيَضَاءُ حُرَّةٌ
إِذَا ذُكِرَتْ لَا تَحْتَوِيهَا الْفَضَائِحُ (123)

(117) ك (لا غابات). الرذايا ج رذية : الناقة المهزولة من السير. الطلائح ج طالحة : الناقة التي تعبت وأعيت.

(118) القلب ج قليب : البئر، وقيل : البئر العادية القديمة التي لا يُعلم لها رب ولا حافر. عادية: قديمة، نسبة إلى عاد. قرائح ج قريحة: جديدة.

(119) في الأصول (أنوفه) والوجه ما أثبت. الخبط : ضرب البعير الشيء بخُفَّ يديه. رثم الأنف: كسره حتى تقطر منه الدم.

(120) ج (نائح). الكالياء : الحارس. الشملة : الكساء.

(121) الشرع : الورْد، والسَّلَخُ. النجيت : الجمل الذي نُحِتَتْ مناسمُه أي قشرت. فشرع النجيت إذن: إما ورود الجمل الماء، أو سلخ الجمل، والأظهر أن يكون الثاني لما فيه من الكناية عن الكرم.

(122) الشغاميم ج شغوم : الطويل التام الحسن من الناس والإبل.

(123) نمت : رفعت. بيضاء : نقية العَرَض.

- 17- فَأَنْتَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ نَادَيْتَ لِلْعَلَى
إِلَيْكَ فَمَا حَتَّكَ الدَّلَاءُ الْمَوَائِحُ (124)
- 18- حَبَاكَ الزَّمَانُ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا
سَلَاماً وَحَرْباً عُوْدُهُنَّ لَوَاقِحُ
- 19- فَمَا أَغْمَزْتَ مِنْكَ الْهُوَادَةَ مَغْمِزاً
وَلَا ذَمَّ يَوْماً وَرَدَّهُ مَنْ تَنْصَاحُ (125)
- 20- حَبَا نَابِكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ... الَّتِي
حَجَّأْنَا بِهَا عَنْ شِدْقِهَا فَهَوَ كَالِحُ (126)
- 21- فَلَوْلَا تَلَافِيهِ بِكَ النَّاسَ بَعْدَهَا
لَغَلَّ الْمُدَى أَيْدِيَهُمْ فَتَذَابَحُوا (127)
- 22- فَإِنْ تَكُ لَا تَبْقَى وَلَيْسَ بِخَالِدٍ
عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا الرَّاسِيَّاتُ الرَّوَاجِحُ (128)
- 23- فَلَا تَبْرَحُ الْأَيَّامُ يَدْفَعُ دَرَاهِمَهَا
لَنَا مُنْذِرِيَّ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَاضِحُ (129)

[74]

قال صاعد : قال : همامُ بن غالبِ الضريرُ (130) بزَبيد : قال لي أبو بكر بن دريد حين دخوله اليمنَ وهو عند بني طَرْفِ (131)

- (124) ق، ج (نادبت) ك (نادبن) والوجه ما أثبت. ماح : سقى وأعطى.
- (125) ك (أغمرت) ك، ج (دم). أغمز : استضعف وعاب. المغمز: المطمع. الهوادة: الحُرمة والسبب واللين والسكون.
- (126) في مكان النقط بياض في ج وك، وليس في ق في مكانها بياض، بل البيت مسترسل. وفي ك (الله بك الجليل). حَجَّأِيهِ: فَرَحَ به وتمسك به ولزمه.
- (127) ق ك (فتدابع). التلافي : التدارك. غل : خان. المدى ج مدية: السكين.
- (128) ك، ج (الروازح) ك (الرايسات). والراسيات : الجبال. الرواجح : الثقيلة.
- (129) ك ج (دارها). الدرء : السيل والكسر والعوج.
- (130) همام بن غالب السعدي، أبو الحسن، شاعر ضرير من أهل الموصل توفي سنة 370هـ (الاعلام 8/93).
- (131) بنوطرف : وَلُوا بعض جهات اليمن (جمهرة أنساب العرب 149). وفي اللسان 220/9: «بنوطرف: قوم من اليمن».

بِعَثْرَ (132): قال لي عبد الرحمان: قال لي الأصمعي: قال لي عيسى بن عمر وقد سألته عن قول الحطيئة (طويل) (133):

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شِكْرَاتُ (134)

فقال : يصف إبلا أراد لو كانت في الأماليس وهي المستوية من الأرض لا تنبت شيئا تقّاتة وتديرُ عليه لأصبحت ضرّتها ممتلئة، فكيف لو صادفت (135) رَعِيَا. ثم قال: والأماليس جمع الجمع، والواحد مَلَسٌ، والجمع أمْلَاسٌ، ثم أمَالِيسٌ.

وقال رؤية في الأملاس (رجز) (136) :

1- يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَمْلَاسِ (137)

2- كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ الْأَغْرَاسِ (138)

وقال المتلمس في الأماليس (بسيط) (139) :

أَنْى طَرِبْتُ وَلَنْ تَلْحِي عَلَى طَرَبٍ
وَدُونَ إِيْفِكَ أَمْرَاتُ أَمَالِيسُ (140)

(132) عَثْرٌ : موضع باليمن، وقيل مأسدة بناحية تَبَالَة، وعَثْرٌ: بلد باليمن (اللسان 542 ومعم البلدان 84/4 - 85).

(133) ديوانه 115.

(134) الديوان (وإن لم). الحُلُق ج حالق : الضرع الحافل المَلَان. الضرات ج ضرة: أصل الضرع. شكرات: ممتلئات.

(135) ك (صادف).

(136) ليس في ديوانه. وفي اللسان 411/4 بدون نسبة : كل جنين مشعر في الغرس. وفيه 154/6 بدون نسبة: يتركن في كل مناخ أبسٍ
كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ فِي غِرْسٍ

(137) ج (بالمهامة). المهامه ج مهمه : المفازة.

(138) ج (حنين). الأغراس ج غرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد، فإن تركت قتلته. مشعر: ينبت عليه الشعر.

(139) مختارات ابن الشجري 135، ديوانه 84.

(140) مختارات ابن الشجري (ولم تلحي). أمرات ج مرت : الأرض التي لا تنبت شيئا. الديوان (ولم تلحي).

ابن الأعرابي : يقال : مَلَسَ هارباً ومَلَذَ : إذا وَلَّى مُسْرِعاً،

أ 32 // وأنشد (رجز) (141) :

- 1- لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَابِسًا (142)
- 2- مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَدْسِيِّ مَلَسًا (143)
- 3- مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا (144)
- 4- بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطْلِي وَرَسَا (145)
- 5- نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غَلَامًا غُسًّا (146)
- 6- أَضْعَفَ شَيْءٍ مَنَّةً وَنَفْسًا (147)

أبو زيد : المَلَسَ : السير الشديد. وقال غيره : السريع السهل. وقال أبو زيد: والمَلَسَ: الخَصَاءُ، وهو أن تُسَلَّ خُصِيَّتَا التَّيْسِ. يقال (148): مَلَسْتُ خُصِيَّتَيْهِ أَمْلُسُهُمَا (149)

(141) من الأول إلى الخامس في معجم الشعراء 475 - 476 للهفوان العقيلي مع أربعة أبيات أخرى، وترتيبها فيه مخالف لترتيبها هنا. والثاني والثالث والرابع في النوادر 161 بدون نسبة. والخامس والسادس في النوادر 283 بدون نسبة. والأول مع آخر في اللسان 26/6 بدون نسبة. والأول والثاني فيه 47/6 بدون نسبة، والثاني فيه 222/6 بدون نسبة. ومن الأول إلى الخامس في تهذيب الألفاظ 636 بدون نسبة.

(142) ك (لا تخبر، وبس). معجم الشعراء (لا توقدا ناراً...). البس : خلط السويق والدقيق وغيرهما بسمن أو زيت.

(143) في الأصول (الجدسي) والتصويب من معجم الشعراء واللسان 47/6. النوادر وتهذيب الألفاظ (الحمسي)، اللسان 222/6 (الحلبي). الحدسي: نسبة إلى حدس، وهو أبوحى من العرب.

(144) معجم الشعراء (من بكرة).

(145) تهذيب الألفاظ ومعجم الشعراء (بالأفق الغوري) التهذيب (تكسى) المعجم (يكسى). الورس: صبغ أصفر.

(146) التهذيب والمعجم (غلاماً جبساً). الجبس: الكسلان. الغس : الضعيف اللئيم.

(147) المنة : القوة.

(148) ك (ويقال).

(149) في الأصول (أملسها) والوجه ما أثبت.

مَلَسَا. قال (150): والمِلْسُ: حَجَرٌ يجعل على باب الرِّدَاةِ، وهو بيتٌ يُبنى للأسد وتُجعل لُحمته في مؤخر البيت، فإذا دخل فأخذَ اللّحمةَ وقع هذا الحجرُ فسدَّ البابُ. وحدثني الخَصِيبِيُّ (151) بالأهواز قال: حدثني أبو يوسف الأصبهاني قال: حدثني أبو علي البصري قال: سمعت الأصمعي يقول: قال ذو الرمة: إني لأدعُ الرجزَ مخافة أن يستفرغني، إلا أنني أرى له أثرا كآثار (152) الخيل في الأرض الثرية. قال: وقال ذو الرمة أردت أن آخذ في الرجز، فرأيت هذين الرجلين قد سبقاني، يعني العجاج ورؤبة، فمِلْتُ إلى القصيد. قال: فذكر ذلك لبلال بن ربيعة، فقال: أما والله ما تخلصنا منه، لقد كان يُغير على أراجيزنا (153)، وذلك أن أبي قال (رجز) (154):

1- يَطْرَحُنَ بِالمَهَامِهِ الأَمْلَاسِ

2- كُلُّ جَنِينٍ لَثِقِ الأَغْرَاسِ (155)

3- مِنْ العِظَامِ مَيَّتِ الأنْفَاسِ

(150) (قال) محذوفة في ك.

(151) ك (الخصبي).

(152) ك (كأثر).

(153) ك (راجزنا).

(154) ليست في ديوانه. وسبق الأول والثاني في 31 ب (مشعر الأغرأس). وفي

الأغاني 331/17 عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن المخزومي أن

رؤبة قال: «كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة. ف قيل له: وما ذاك؟ قال: قلت: حَيِّ

الشهيقَ مَيَّتَ الأنفاسِ.

فقال هو: «يطرحن بالمهامه الأغفال

كل جهيضم لثيق السربال

حَيِّ الشهيق مَيَّتَ الأوصال»

(155) اللثوق : اللزج.

فقال (156) ذو الرمة (رجز) (157) :

1- يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ (158)

2- كُلُّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ (159)

3- مِنَ الْعِظَامِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ (160)

وقال جدي العجاج (رجز) (161) :

إِذَا تَلَقَّيْتُهُ الْجَرَائِثُ طَفَا (162)

فقال ذو الرمة (بسيط) (163) :

يَطْفُو إِذَا مَا تَلَقَّيْتُهُ الْجَرَائِثُ (164)

قوله : (لَهَا حُلُقٌ) فقد قيل : الحَالِقُ (165): الضَّرْع، وجمعه حُلُقٌ وَحَوَالِيقٌ. وقال أبو عبيدة: الحَالِقُ من النُّوق: التي عَظُمَ ضَرْعُهَا فَحَلَقَ بَوَاطِنَ الفُخْذَيْنِ (166). والحَالِق: التي ذهب لبنُها فَحَلَقَ. والحَالِق: الخفيف السريع. والحَالِق: الضامر. والحَالِق: الموت. قال أبو يزيد بن حمار (167) (بسيط):

(156) ك (وقال).

(157) ديوانه 567.

(158) الديوان (بالمهراق). الأغفال : التي لا علم بها.

(159) الديوان (كل جهيضم). كرواية الاغانى في السابقة. الجهيضم: الولد الذي سقط لغير تمام. السربال: يعني به جلده.

(160) الاغانى (حي الشهيقي).

(161) ديوانه 504.

(162) ك (الجراثم). الديوان (العقاقيل) واحدها: عَقَنَقْل وهو الرمل المتعقد المتركب. الجراثيم ج جرثومة: الأصل، وما اجتمع من التراب في أصول الشجر، والتراب الذي تسفيه الريح.

(163) عجز بيت في ديوانه 663 صدره : ذُو سُعْفَةٍ كَشَاهِبِ الْقَذْفِ مُنْصَلِتٍ.

(164) ق (الجراثم)، ك (الجراثم).

(165) ك (الحلق).

(166) ك (الفجدين).

(167) ك (حمان).

إِنْ يَزُوعَنِّي أَبُو كُفْرٍ فِدَاهُ فَقَدْ
أَرَيْتُهُ الْمَوْتَ وَالْحَالُوقَ أَلْوَانَا (168)
قال ابن الأعرابي : وقولهم : وقع من حَالِقٍ، إنما هو من (169)
الجبَل الذي لا نَبْتَ (170) عليه، أراد أنه مَحْلُوقٌ كما يُحَلَّقُ
الرَّأْسُ من الشعر، فَصَرَفَ مَفْعُولًا إِلَى فاعِلٍ، قال الشاعر
(وافر):

نَفَلْتُ حَوْلَ هَادِي الْوَرْدِ مِنْهُمْ
رُؤُوسًا بَيْنَ حَالِقَةٍ وَوَفْرِ (171)
أي مخلوقة. ومنه قول بشر بن أبي خازم (172) الأسدي
(طويل) (173):

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَظَلْتُ كَأَنَّي
ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ (174)
أي مفقوداً. ومثله في القرآن (175): (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) أي
مَدْفُوقٍ.

قال صاعد : سمعت أبا الحسن الفَرَضِيَّ (176) في جامع
المدينة ببغداد يقول: سمعت أبا الحسن الأخفش يقول: ليس
في كلام الله مفعولٌ بمعنى فاعل، إلا قوله تعالى جَدُّهُ (177):

(168) ق (رأيت)، ك (والحلق). يزوي : يُنَحِّي وَيُبْعِد.

(169) (من) محذوفة في ق.

(170) ك (نبات).

(171) (حول) محذوفة في ك. نفل : نفرق. الهادي : الشيء المُقَدَّم، ومنه العنق.
الورد: الوردون.

(172) ك (حازم).

(173) ديوانه 100.

(174) ظَلَّتْ وَظَلَّت : لغة في ظَلَلْتُ. ك (فقيدا).

(175) الطارق 6.

(176) ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 2/155 شخصا هو أبو الحسن
الفرضي حكى في أمر الاتفاق شيئا ظريفا.

(177) مريم 61.

(إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا) أي آتياً، وقوله تبارك اسمه (178):
(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
حِجَابًا مَسْتُورًا) أي سَاتِراً، لأن الحجاب هو الذي يستر.
ويقال مَشُورٌ وَمَيْمُونٌ، أي شائم ويَامن. أبو زيد: الحلق:
المال الكثير. ابن الأعرابي: الحلق: خَاتَمُ الْمُلْكِ، وأنشد
(طويل) (179):

وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحِلْقَ أَبْيَضُ مَا جِدُّ
رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ (180)
الأصمعي قال : إذا بلغ الإِرطَابُ ثلثي الرُّطْبَةِ فهي حُلْقَانَةٌ.
وقد حَلَقْنِ، فهو مُحَلَقْنٌ. أبو عبيدة قال: حَلَقَةُ الْفَرَسِ: التي
تضم مَخْرَجَ رَوْثِهِ. أبو زيد: حَلَقَ قَضِيبُ الْجِمَارِ يَحْلِقُ
حَلَقًا (181) إذا احمرَّ وتَقَشَّرَ. وقال النَّمْرِيُّ (182): يكون ذلك
من داء ليس له دواء، إلا أن يُخَصَّى، فربما سَلِمَ، وربما مات،
وأنشد (وافر) (183):

خَصَيْتُكَ يَا ابْنَ جَمْرَةٍ بِالْقَوَافِي
كَمَا يُخَصَّى مِنَ الْحَلْقِ الْجِمَارُ (184)
قطرب قال : الْحَلَاقُ فِي الْإِثْنَانِ (185) : أَلَا تَشْبَعُ مِنَ السَّفَادِ
وَلَا تَعْلَقُ (186). يقال قد اسْتَحْلَقَتِ الْإِثْنَانُ. قال: وَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ

(178) الإِسْرَاءُ 45.

(179) فِي اللِّسَانِ 65/10 بدون نسبة. ق، ج (وذيف) ك (وذيف) والتصويب من اللسان.

(180) الرديف : الذي يَرْدَفُ أي يتبع. تغب : تتأخر. النوافل : العطايا.

(181) (حلقا) محذوفة في ك.

(182) فِي اللِّسَانِ 65/10 : «قال أبو عبيدة : قال ثور النمرى يكون ذلك في داء ليس له دواء...».

(183) فِي اللِّسَانِ 65/10 بدون نسبة أنشده ثور النمرى.

(184) ك (حمره) اللسان (حمزة).

(185) ك (الاثنان).

(186) تعلق : تُخَاصِمُ.

في الدعاء على الإنسان: عَقَرَى حَلَقَى، اشْتُقَّ من هذا. وقيل:
يقال عَقَرَى حَلَقَى، وَعَقْرًا حَلَقًا (187)، أي عَقَرَهَا اللهُ (188)

32 ب وحَلَقَهَا، عَقَرَ رَجَمَهَا وَحَلَقَ // شَعَرَهَا. قال: ويقال:
ضربوا بيوتهم حِلَاقًا أي صَفًا وَسَطْرًا. ويقال: حَلَقْتُهُمْ حَلَاقٍ
على مثال قَطَامٍ يعنون السنة المُجْدِبَةِ. ويقال للمنية حَلَاقٍ
أيضاً، قال عدي بن زيد (خفيف) (189):

مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى
قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقٍ

الليثاني قال: يقال: حَلَقَةُ الْقَوْمِ وَحَلَقَةٌ وَحِلْقَةٌ (190)،
والجميع حَلَقٌ وَحَلَقٌ وَحِلَاقٌ. قال غيره: حَلَقَةُ الْقَوْمِ بجزم
اللام. قال صاعد: هذا الصحيح، ومنه قول الشاعر
(طويل) (191):

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ
مِنَ الدَّارِ لَا تَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ (192)
وكلام الليثاني كان أبو علي الفسوي رحمه الله (193) قليل
الرضى (194) عنه. والحَلَقَةُ بفتح اللام: السِّلَاح. والحَلَقَةُ: جمع

(187) ك (حلقى).

(188) بعد (الله) في ك: (وحلقها عقر رحمها رجمها)، ثم يعود إلى مسaire ق.

(189) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 66/10 لمهل.

(190) (حلقة) محذوفة في ك. وفي اللسان 61/10: «قال الليثاني: «حَلَقَةُ الباب
وحَلَقَتُهُ، بإسكان اللام وفتحها».

(191) نسبه في اللسان 199/4 لأبي ذؤيب أو لابنه شهاب، وليس في ديوان أبي
ذؤيب، ولا في شعر غيره من الهذليين. ولأبي شهاب في التمام في تفسير أشعار
هذيل 71 - 73 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها. وهو في جمهرة
اللغة 180/2 لأبي شهاب المازني الهذلي.

(192) اللسان (يأتي) الجمهرة (تمضي). الحضائر ج حضيرة: جماعة القوم، وقيل
سنة نفر أو سبعة.

(193) (رحمه الله) محذوفة في ك.

(194) ج (الردى).

حَالِق، مثل كَاتِب (195) وَكَتَبَ. وذَوَات (196) الْحَلَق: إِبِلٌ سِمَتْهَا
فِي أَعْنَاقِهَا الْحَلَقُ، وَأَنشَدَ (رجز):

إِخْدَى ذَوَاتِ الْحَلَقِ الْمُذَنَّبِ

ويقال : الْمُحَلَّقُ أَيضاً. وقال الشاعر (كامل) (197) :
وَشَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ (198)

وَالْمُحَلَّقُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَعَشَى هُوَ الْمُحَلَّقُ بَنُ حَنْتَم (199)،
ضَافَهُ الْأَعَشَى لَيْلًا، فَأَحْسَنَ قِرَاهُ، وَعَقَرَ لَهُ راحِلَتَهُ، وَسَبَّأَ لَهُ
خَمْرًا، وَسَقَاهُ. وَكَانَ مُغْتَمَصًا (200) فِي الْعَرَبِ، غَيْرَ نَبِيهِ وَلَا
وَجِيهِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَعَشَى مَا صَنَعَ بِهِ الْمُحَلَّقُ، مِنَ التَّحْقِي بِهِ
وَحُسْنِ قِرَاهُ، وَرَأَى بِشَظْفِ حَالِهِ وَرَقَّةَ مَالِهِ، قَالَ لَهُ (201):
يَا مُحَلَّقُ، أَلَمْ يَكُنْ بَنَاتٌ؟ قَالَ: نَعَمْ: سَتٌ، مَا أَبَالِي الْمَوْتَ لَوْ
كُفِّتُهُنَّ أَوْ وَضَعْتُهِنَّ فِي أَكْفَائِهِنَّ. فَقَالَ الْأَعَشَى: لَا غُنَيْنَكَ فِي
غَدٍ إِنْ لَمْ يَخْتَلِجْنِي الْأَجَلُ. فَعَدَا عَنْهُ إِلَى سَوْقِ عَكَازٍ، فَلَمَّا
احْتَفَلَ النَّاسُ وَغَصَتِ السُّوقُ بِأَهْلِهَا، قَامَ الْأَعَشَى مُسْنَدًا إِلَى

(195) ك (ككاتب).

(196) ق (ودوات).

(197) نسبه ابن سيده (في اللسان 64/10) للناطقة الجعدي، وذكر ابن منظور أن
الجوهري نسبه لعوف بن الخَرَج وأيده في ذلك ابن بري. ونسبه في اللسان
78/3 لعوف بن الخَرَج.

(198) في الأصول (فداد) والتصويب من اللسان. بداد : متبددة متفرقة

(199) في اللسان 64/10 : «المحلق بكسر اللام». وفي الأغاني 112/9 : «واسم
المحلق عبد العزى بن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة. وإنما سمي مُحَلَّقًا لأن حصانا له عضه في وجنته
فَحَلَّقَ فِيهِ حَلْقَةً». والخبر في الأغاني 111/9.

(200) المغتمص : المحتقر.

(201) (له) محذوفة في ك.

شجرة، رافعا عقيرته. فترك الناس أشغالهم، وأقبلوا عليه،
فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها (طويل)(202):

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُورِقُ

فلما بلغ إلى قوله (طويل)(203) :

1- لَعْمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْيَفَاعِ تُحَرِّقُ (204)

2- تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانَهَا

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلَّقُ

لم يبق شريف في العرب إلا خطب إلى المحلق. فلم تمس

بناته إلا مُزَوَّجَاتٍ في صناديد العرب وأشراف رجالها.

وسُمِّي المحلق لأن فرسه كدمه، فكان في وجهه كالحلقة.

وحلقة الحوض: مُجْتَمِعُ الْمَاءِ فِيهِ. قال الراجز (رجز)(205):

1- قَامَ يُوفِّي حَلَقَةَ الْحَوْضِ فَلَجُ (206)

2- لَمَّا رَأَى وَارِدَةً مِنْ كُلِّ فَجٍ

3- وَقَدْ نَهَتْهُ أُمُّهُ حِينَ خَرَجَ

النضر بن شميل قال : حَلَاقِيمُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا. قال النضر:

حَلَّقَ الْحَوْضُ فَهُوَ مُحَلَّقٌ، وَكَذَلِكَ الْقَدْحُ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ حَلْقَهُ.

قوله (ضَرَّائُهَا) الْأَصْمَعِيُّ: ضَرَّةُ النَّدَى: أَصْلُهَا (207) الَّذِي لَا

يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ. وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ (وافر)(208):

(202) صدر بيت في ديوانه 116، عجزه : وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ.

(203) ديوانه 120.

(204) الديوان (في يفاع). اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.

(205) الأول وحده في اللسان 58/10 بدون نسبة.

(206) لَجَ : تَمَادَى.

(207) الندي يذكر ويؤنث.

(208) ديوانه 96.

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ (209)

الكسائي قال : ضَرَّةُ الإِبْهَامِ : أَسْفَلُهَا، مِثْلُ ضَرَّةِ الثَّدي. قال أبو عمرو (210): الضَّرِيرُ: النَّفْسُ. الأصمعي: الضُّرُّ (211): ضد النِّعَمِ، والضُّرُّ: سوء الحال. ويقال: مكان ذو ضَرَرٍ: أي ذو ضَيْقٍ. وليس عليك من هذا الأمر ضَرَرٌ ولا ضَارُورَةٌ. ومنه قوله (طويل) (212):

1- أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَشَعَّفُ النَّوَى

وَنَجْوَى قُؤَادِي لَوْ تَبَاحُ ضَمَائِرُهُ (213)

2- أَثِيبِي أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ الْعَدَى

عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَغَاذِرُهُ (214)

3- يَرَى كُلَّ شَيْءٍ نَالَهُ مِنْكَ طَيِّباً

كَثِيراً وَشَيْئاً نَلْتَهُ وَهُوَ حَاقِرُهُ

ويقال لجانبي (215) الوادي (216) : الضَّرِيرَانِ، الواحد ضَرِيرٌ.

قال أوس بن حجر (بسيط) (217):

(209) في الأصول (مركبة) والتصويب من الديوان. الزمرات : القائلات الصوف. القادمان: الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة، وقد ساتعارها طرفه هنا للشاة (الديوان 97، اللسان 12/469).

أسبل : طال. مركنة : لها أركان. درور : كثيرة الدَّر.

(210) ق، ك (عمر).

(211) بفتح الضاد وضمها.

(212) الثاني في اللسان 4/483 بدون نسبة، وفي مقاييس اللغة 3/360 لابن الدمينية. وألحقه محقق ديوانه بصلة الديوان ص 199 نقلا عن المقاييس، ونسب في اللسان 10/201 ليزيد بن الطُّرَيْة.

(213) ك، ج (تسعف). تشعف : تحرق القلب وتؤلمه. النوى : المقصود من السفر، والدار.

(214) اللسان (أواصره)، المقاييس (أشفق). أصفق عليه : أطبق.

(215) ك (لجانِب).

(216) ق (الوَاد).

(217) ديوانه 105.

وَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو حَدَبٍ
يَزِمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ (218)
ويُروى : (مِنَ الْمَرَارِ ذُو شُعْبٍ) (219). ويقال: إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ
على الشَّرِّ: إِذَا كَانَ ذَا (220) صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ، وَأَنْشُدْ
غَيْرُهُ قَوْلَ الْبَعِيثِ (221) (طويل):
لَا يُلِغَ عُذْرًا أَوْ أَقُولَ قَصِيدَةً
وَأَكْذِبَ خَصْمًا ذَا ضَرِيرٍ أَجَادِلُهُ
وقال طفيل الغنوي (بسيط) :
وَأِنْ عَمْرًا لِأَقْوَامٍ لَذُو فَرَحٍ
وَذُو ضَرِيرٍ لِأَقْوَامٍ يُعَادِيهَا (222)
33 أ قال أبو عمرو (223) : ومثله في الناس والدواب : //
الصبور على كل شيء. وأنشد غيره قولَ بشر (طويل) (224):
وَيَفْضِلُ عَفْوَ النَّاجِيَّاتِ ضَرِيرُهَا (225)

-
- (218) المروت : أرض فيها نبات وَمَسَايِلُ من أرض العالية. الحدب : ارتفاع الماء في
النهر، الخشب ج خشبة. الطلح والضال: نوعان من الشجر.
(219) الشَّرِّ المحقق إلى أن رواية البيت في اللسان والتاج والصاح هي (ذو شعب)،
ولم يشر إلى رواية (المرار).
(220) ق، ك (ذو).
(221) البعيث شاعر معاصر لجريير والفرزدق، اسمه خِدَاش بن بشر المجاشعي
(طبقات فحول الشعراء 533).
(222) ج (لذو فرة). الفرخ : الاطمئنان وزوال الفزع. والفرة : الكثرة.
(223) ك (عمر).
(224) صدر بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 101، عجزه : إِذَا احْتَدَمْتُ بَعْدَ
الْكَلالِ الْمُغْلَسِ.
(225) الديوان (الناعجات) والناعجات من الإبل : السراع، وكذلك الناجيات. العفو :
الكثرة والفضل. يفضل : يفوق.

أي قوتها وبقيّة دُؤوبها(226)، لأنها لا تُضِرّ بغيرها فيه،
وأنشد خلف الأحمر(227) طويل(228):

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةٍ
شَدِيدَةٍ جَفْنِ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ(229)
قوله : (شديدة جفن العين) أي أنها قوية على السّمر. قال
الفراء: الضّرّتان: الرّحيان(230). والضّرّتان: زوجتا الرجل،
كل واحدة منهما ضرةٌ صاحبتهما. ويقال: تزوجت المرأة على
ضِرٍّ وتَضِرّة(231): أي على ضرائر، يعني(232) نساءً كنَّ له
قبلها. ويقال: عليه ضرةٌ من مال: للكثير من الإبل ونحوها.
وقد أضرّ فهو مُضِرٌّ: إذا كان له ذلك، قال الشاعر
(متقارب)(233):

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
ويقال : له(234) ضرةٌ مال يعتمد عليه، وذلك إذا اعتمد على
مالٍ غيره من أقاربه خاصةً، فتلك الضرةُ. وأضررتُ بالشيء:
دنوت منه، هذه بالألف. الأموي: أضرّ الفرسُ على فأس

(226) (دؤوبها) مطموسة في ق.

(227) خلف الأحمر البصري، أبو محرز بن حيان، مولى بلال بن أبي بردة، راوية ثقة. صنف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر. مات في حدود 180هـ (البغية 554/1).

(228) في اللسان 485/4 و363/5 بدون نسبة.

(229) (جفن) في ك في صورة (حفر) أو (حفن). الناب : الناقة المسنة. الضرّة: الشديدة واللثيمة القصيرة المنظر.

(230) ج (الرجبان). الرحيان : مُثْنَى الرحي.

(231) الضّر : بفتح الضاد وكسرهما. والتضيرة : بضم الضاد وكسرهما. وهما معا بمعنى المضارة.

(232) (يعني) محذوفة في ك.

(233) للأشعر الرّقبان الأسدي في اللسان 487/4 ثاني أربعة أبيات.

(234) (له) محذوفة في ك.

اللجام: إذا أزم عليه أي قبض. والإضرار: التزوج على ضرة.
وأنشد في الإضرار أنه الدنو من الشيء قول الأخطل
(بسيط)(235):

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي الْبَكَاءِ رَاتِعَةً
حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدِ وَإِضْرَارِ (236)
وقال امرؤ القيس يصف الفرس (متقارب)(237):
لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيٍّ

لِإِبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ (238)
أبو زيد: أَضَرَ إِضْرَاراً (239): أسرع بعض الإسراع (240).
غيره: أَضَرَ إِضْرَاراً: ألح، قال النابغة يصف حمار وحشٍ
(طويل)(241):

أَضَرَ بِجَرْدَاءِ النُّسَالَةِ سَمَحَجٌ
يُقَلِّبُهَا قَدْ أَعْوَزَتْهُ الْحَالِئِلُ (242)

(235) ديوانه 162 واللسان 4/484.

(236) الديوان (بني البكاء ترصده) ورواية اللسان موافقة للرواية هنا.

(237) ديوانه 164.

(238) في الأصول (عجن) ويظهر أن الزاي صحفت إلى نون لتقارب صورتيهما. ق (السبل)، ك (السبيل) ج (السيال) والتصويب من الديوان وفي الأصول (جحاف) والتصويب من الديوان. الصفاة: الصخرة. المسيل: السيل. الجحاف: السيل الذي يجرف كل شيء.

(239) ج (إضرار).

(240) في اللسان 4/488: «وَأَضَرَ يَغْدُو: أسرع، وقيل: أسرع بعض الإسراع هذه حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غلط إنما هو أصر».

(241) ديوانه 115.

(242) ج (البسالة). النسالة: ما سقط من وبر الأتان أيام الربيع. سمحج: طويلة الظهر. الحلائل: الإناث من الأتن.

قوله : (شَكَرَاتٍ) يقال : ناقةٌ شَكْرَةٌ : ممتلئة الضرع لبناً، وكذلك ثديُّ (243) شَكْرَى، قال الراعي (طويل) (244):
أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ

صَدَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا
والشَّكِير من الشجر : ما نَبَتَ حول الشجرة. والشَّكِيرُ: النَّبْتُ
يطلع عند النَّبْتِ، وهو أيضاً: الورقُ الصغارُ تَنَبَّتْ بعد الكبار.
ابنُ السكيت عن أبي صاعد قال: الشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشجر إذا
تَشَعَّتْ (245)، وأنشد قول هُوَذَةَ (246) بن عامر
العامري (247)، بن عامر بن عقيل (طويل) (248):
عَلَى كُلِّ وَرْهَاءٍ الْعِنَانُ كَأَنَّهَا

عَصَا أَرْزَنٍ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا (249)
قال أبو عبيدة : شَكِيرُ الفرس : الزَّغَبُ الذي في أصل عُرفه
وناصيته، وهو أدلُّ شيء على جودة الفرس، وذلك أن تَلْمِسَهُ
فتجده تحت يدك ليّنًا كأنه السُّخَامُ (250)، فإن وجدته خَشِينًا
فقد شابَهُ شيءٌ من الهُجْنَةِ. غيره قال: الشَّكِيرُ: فِرَاحُ النخلة.
وقد شَكِرَتِ النخلةُ: إذا خرج فِرَاحُهَا. قال صاعد: ويكون
الشُّكْرُ مشتقًا من ذلك، كأنه ثَمَرَةٌ قَبُولُ ما أُنْعِمَ على

(243) ك (تدي).

(244) ليس في ديوانه. وهو في ديوانه 282 بتحقيق راينهت قايبرت، وفي الأصول (صدى) والتصويب من الديوان. الصدى: بقية اللبن يتغير طعمه ورائحته.

(245) ق (تشعت).

(246) في الأصول (صودة) والتصويب من اللسان 4/ 427، وهو في اللسان هوزة بن عوف العامري.

(247) ك (للعامري).

(248) لِهَوُذَةَ بن عوف العامري في اللسان 4/ 427.

(249) ج (القناة) اللسان (خوار العنان). الورهاء : الحمقاء في كل عمل. العنان : الاعتراض. الأرزن: شجر صلب.

(250) السخام : كل شيء لين من شعر وريش وقطن وخز.

الشَّاكِرِيَّة (251). وَشَكَرُ الْمَرَأَةِ: فَرَجُهَا. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لأبي شهاب الهذلي (طويل) (252):
صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ (253)
قال: إِشْفَاهَا: طَرَفُهَا، لَأَنَّهَا (254) تَشْكُ الْقُلُوبَ بِهِ شَكَّ
الْإِشْفَى (255). وَقُوَّةُ الْبَطْنِ: الْحَدِيثُ، كَأَنَّهَا تُشْبِعُ الْجَائِعَ
بِحَدِيثِهَا مِنْ حُسْنِهِ، فَإِنْ رُمَتْ غَيْرَ الْحَدِيثِ وَجَدَتْ عَفَافًا.
وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ: أَيُ أَصْلُهَا مَرْتَفِعٌ، أَصْلُهُ مِنْ زَخَرِ الْمَاءِ، يَصِفُهَا
بِالشَّرَفِ. قَالَ صَاعِدٌ: وَهَذَا مِنْ حُرِّ الْكَلَامِ (256) وَشَرِيفِ
الْمَعَانِي.

[75]

أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو تَمَامِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي
الْمُفَجَّعُ (257) عَنْ ثَعْلَبِ (طويل):

(251) ج (الشَّاكِرِيَّة).

(252) لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ. وَهُوَ لَهُ فِي التَّمَامِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ هَذِيلِ 71. وَفِي
اللسان 209/8 لابن شهاب الهذلي. وَفِي اللِّسَانِ 427/4 بَدُونِ نَسْبَةٍ. وَفِيهِ
320/4 لِلْهَذَلِيِّ. وَفِيهِ 136/3 لِأَبِي شَهَابِ الْهَذَلِيِّ.

(253) ك، ج (صَنُوعٌ) ق (زَاخِرٌ). اللِّسَانُ 209/8 (بِفَرَجِهَا) اللِّسَانُ 427/4 (وَالْعَرَضُ
وَافِرٌ). صَنَاعٌ: حَازِقَةٌ. حَصَانٌ: عَفِيفَةٌ. الْإِشْفَى: الْمُنْقَبِ. وَشَرَحَ صَاعِدٌ لَهَا بِأَنَّهَا
الطَّرْفُ يَقْصِدُ بِهِ الْمَجَازَ. وَجَوَادٌ: وَصَفٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ.
(254) ك (لَا تَنْكَ).

(255) فِي الْأَصُولِ (الْإِشْفَاءُ) بِالْمَدِّ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالْجَمْهَرَةِ، وَاللِّسَانُ، فَلَا
وُجُودَ فِيهَا لَهَا مَمْدُودَةٌ.

(256) ج (الْحَدِيثُ).

(257) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالْمُفَجَّعِ، شَاعِرُ عَالَمِ
بِالْأَدَبِ. لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا «التَّرْجَمَانُ» فِي الشَّعْرِ وَمَعَانِيهِ، وَ«الْمُنْقَذُ» عَلَى نَسْقِ
الْمَلَا حَنِ لَابْنِ دَرِيدٍ. (الْأَعْلَامُ 308/5) لَقِيَ ثَعْلَبًا وَأَخَذَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ (مَعْجَمُ
الْأَدْبَاءِ 190/17 - 191) تَوَفَّى سَنَةَ 327 (نَفْسُهُ 196/17 وَ204) أَوْ سَنَةَ 320
(الْبَغِيَّةُ 31/1).

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عَلَّقْنَ طَنْبَتُ

بِمَيْثَاءَ لَا يَأْلُوكَ لَافِظُهَا صَخْرًا (258)

يقول : هي أعرابية فهي تعرف الأخبية، وتختار مواضعها. فإذا سافرَ الحوارياتُ فاستظلن بما يُعلّقنه من الثياب على أغصان الشجر، طَنْبَتُ هذه الأعرابية، أي مدتْ أطنابَ خبائها بميثاء، وهي موضع مسيل الماء في الوادي (259) إذا تجافى عنه السيلُ غادر رملَةً سهلةً يقال لها شُعْبَةٌ. فإن ارتفعت عن ذلك فهي مَيْثَاءٌ، فإن كانت نصفَ الوادي أو أكثر قيل لها مَيْثَاءٌ جُلُوَاخٌ. يقول: فمن لم يفهم كما فهمتُ فزَلَّ عن ذلك الموضع الذي اختارته ورفَضَهُ // لم يقع إلا في.... (260) قال: والحواريات: نساء الأمصار، سمين بذلك لنظافتهن (261) وبياضهن وذهابهن في الطهارة عن نساء الأعراب. قال أبو جلدَةَ الشكري (262) (طويل) (263):

33 ب

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا

وَلَا تَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

واشتقَّ الخبزُ الحُوَارَى من التحوير، وهو التبييض. قال ابن الأعرابي: ليس قولهم: حَوَّرْتُ الخبزة من التبييض، وإنما هو من قولهم: حَوَّرْتُ الناقةَ، وذلك إذا انتفخَ جَنْبُهَا من داءٍ بها، فيؤخذ البعَرُ وهو حارٌّ، فيُقَرَّصُ منه قُرْصٌ ويشد على الورم،

258) في الأصول (لافضها) ومادة (لفض) غير موجودة في المعاجم، والوجه ما أثبت.

259) ق (الواد).

260) طمس في ق بمقدار كلمتين يظهر منه بصعوبة ما يلي (..... دو باضف). وفي ك و ج بياض.

261) ق (لنضافتهن).

262) في الأصول (أبو حلزة) والتصويب من الأغاني 291/11. وهو شاعر أسوي.

263) البيت له في الأغاني 292/11 أول ستة. وديوانه 337.

فذلك التحوير. فتحوير الخبزة بمعنى تقريصها ليس بمعنى التبييض، هذا مذهب ابن الأعرابي. وإنما قيل لأصحاب عيسى عليه السلام (264) الحواريون لبياض ثيابهم، وكانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثياب أي يبيّضونها. والاحورار: الابيضاض (265). وَجَفْنَةٌ مُحَوَّرَةٌ وَمُحَوَّرَةٌ: مَبْيَضَةٌ بِالسَّنَامِ، قال الراجز (رجز) (266):

1- يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

2- فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

وَحَوَّارِ النّاقَةِ : ولدها ساعة تضعه، والأنثى : حُورَة. قال أبو عبيدة وأبو عمرو: يقال: حُورٌ وَحَوَّارٌ بضم الحاء وكسرهما. قال غيرهم: الحَوْرُ بفتح الحاء والواو: شَجَرٌ. قال الراعي (بسيط) (267):

شَتَّى مَعَا عَصَباً فِي سَيْرِهِمْ عَجَلٌ

كَالْجِدْلِ بَطْنٌ بِالصَّفْصَافِ وَالْحَوْرِ (268)

وَالْحَوْرُ : الْجِلْدُ الرقيق، قال العجاج : (رجز) (269) :

كَأَنَّمَا يَمْزِقُنَ بِالْجِلْدِ الْحَوْرُ (270)

264) زيادة يَقتضيها السياق، في مكانها بياض في ج، وليس في ق و ك في مكانها بياض.

265) ق (الابيضاض).

266) لأبي المهوش الأسدي في اللسان 220/4.

267) في ديوانه 85 - 86 قطعتان ليس فيهما. ونقل المحقق عن الخزانة 667/3 في حديثها عن القطعة الثانية: «وهي قصيدة طويلة تزيد على الخمسين». ولم يرد منها في الديوان غير سبعة أبيات. وفي ديوانه بتحقيق راينهاردت فايبيرت ص 121 - 130 قصيدة من 53 بيتاً من وزنه ورويه ليس بينها.

268) الجدل بفتح الجيم وكسرهما : العظم المَوْفَّر كما هو، لا يُكْسَر ولا يُخلط به غيره، وهو أيضاً: العضو.

269) ديوانه 30.

270) الديوان (باللحم).

أي : كأنما يَمْزِقْنَ بِمَزْقِهِنَّ حَوْرًا أَي جُلْدًا. قال أبو عبيدة:
الْحَوْرُ: السُّلْفَةُ (271)، ويقال: جُلُودُ تَعْمَلُ مِنْهَا (272)
الْأَسْفَاطُ (273). قال طرفة يصف الناقة (سريع) (274):

تَقْدُ أَجْوَازَ الصَّرِيمِ كَمَا
قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوْرُ (275)
الإزميل : الشَّفْرَةُ، ومنه قول الشاعر (طويل):

وَهُمْ أَدْرَكُوا الشَّيْخَ الْمُنَافِي بَعْدَمَا
رَأَوْا حَمَّتَهُ الْإِزْمِيلَ فَوْقَ الْبَرَاكِمْ (276)
وَالْمُعِينُ : الذي لَا يُبَالِي كَيْفَ صَنَعَ. وَيُرْوَى (الْمُعِينُ) بفتح
الميم وهي جُلُود. قال صاعد: ويروى (بإزميل الْمُعِينِ) بالزاي
لجمع الْمُعْنِ، وهو جمعٌ عزيزٌ مثلُ عَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وَضَائِنٌ
وَضَائِنٌ، وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ. ويقال: الْحَوْرُ: أديمٌ شديد الحمرة
يوتى به من فارس. قال الأخطل (طويل) (277):

كَأَنَّ بِطَبِيبِيهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
أَدَاوَى تَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ (278)
وقول الشاعر (طويل) (279):

271 السلفة : جلد رقيق يُجعل بِطَانَةً لِلْخِفَافِ، وربما كان أحمر وأصفر.

272 ق (منه).

273 الأسفاط ج سَفَط : ما يُعَبَّأُ فِيهِ الطيب وغيره من أدوات النساء.

274 ديوانه 153.

275 الديوان (أجواز الفلاة). ك ج (الصريح). أجواز ج جوز : الوسط. الصريم:
الكُدْسُ المصروم من الزرع، والقطعة المنقطعة من معظم الرمل، والليل، والنهار،
والأرض المحصورة. والأنسب هنا أن يكون بمعنى قطعة الرمل، حتى يناسب
الرواية الأخرى وهي (الفلاة).

276 ج (المنافق). الحمت : الشديد الحر، والشديد الحلاوة. البراجم: ج بُرْجُمة:
مفصل الإصبع.

277 ديوانه 185.

278 الطبيان : الثديان. الأداوى ج إِدَاوَة : السَّقاء. وَفْر : ضِخَام.

279 في اللسان 220/4 - 221 و 68/8 - 69 لَعْتِيْبَةُ بن مرداس المعروف بابن
فَسُوَة.

تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ
 خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصِّرَ (280)
 أي من جلد حُورٍ. ويقال : ما أصبت حَوَزَورًا ولا تَبْرِيرًا (281)
 أي شيئًا. والحَوَزُ: اسمٌ للبقر. قال حفص الأموي (منسرح):
 لَيْسَ بِهَا وَابِرٌ سِوَى حَوَرٍ
 فِيهَا تَطِوَأُفُهَا وَمَجْرَاهَا (282)
 أي ليس بها أحدٌ سوى البقر. والحَوَزُ أيضًا : الثالث من بنات
 نَعَشٍ الكبيرة اللَّاصِقُ (283) بالنعش. والحَوِيرُ (284): فَوْزُ
 الْقِدْحِ. قال طرفة (طويل) (285):
 وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
 عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ (286)
 أراد الْقِدْحَ. ونظرتُ : انتظرتُ، من قوله تعالى جدُّه (287):

(280) اللسان 221/4 (منها). ج (خریم) أو (ضريم). الشبا : ج شباة : الحد. خريع:
 المتكسر اللين. السبت: الجلد المدبوغ. المخصر: الدقيق.
 (281) في الأصول (تبديرا) والتصويب من اللسان 88/4، وقال عنه : «لا يستعمل إلا
 في النفي».

(282) لحفص الأموي هذا بيت من المنسرح في اللسان 361/8 هو :
 أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدْمٍ تَنْقَعُ مِنْ غَلْتِي وَأَجْزَاهَا
 وآخر فيه 114/9 هو :
 تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا
 ولعل هذا معهما من قصيدة واحدة. وإذا صح ذلك وجب أن يكون (ومجراها). ولعل
 ابن هرمة ينظر إلى هذه القصيدة في همزيتها المشهورة (ديوانه 55). وقد ذكر
 سيبويه في الكتاب 79/4 - 80 بناء تَفْعَالٍ.

(283) ج (الاصق).
 (284) ج (والحور).
 (285) ديوانه 152 واللسان 219/4 بدون نسبة.
 (286) ج (مصبوح، مجمر). الديوان واللسان (حواره)، وقال بعده في اللسان:
 «ويروى: حويره». الأصفر: القدح. المضبوح: المُلَوَّحُ الْمُحْرَقُ بالنار. المجمد:
 البخيل.

(287) محمد 18. وفي ك، ج (ينتظرون) وهو تصحيف.

(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)

أي هل ينتظرون (288). وقال الشاعر (وافر):

وَكُنَّا نَاطِرِيكَ بِكُلِّ فَجٍّ

كَمَا لِلْغَيْثِ يُنْتَظَرُ الْغَمَامُ

وقال الفرزدق في الحَوَارِيَّاتِ (بسيط) (289) :

فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ

إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ (290)

وقال آخر (رجز) (291) :

1- لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ

2- قَرَّبْتُ أَجْمَالًا قُرَاسِيَّاتِ (292)

الأصمعي : يُقال إن الباطل لفي حُورٍ (293)، أي في رجوع

ونقص. قال العجاج (رجز) (294):

1- فِي بئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرُ (295)

2- بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشْرُ (296)

(288) في الأصول (ينظرون) والصواب ما أثبت.

(289) ديوانه 24.

(290) ك (الحوريات). وفي الأصول (تقتلن) والتصويب من الديوان. المعطبة: الهلاك. تفتلن: تَلَوَّيْن.

(291) في اللسان 6/172 بدون نسبة.

(292) القراسيات ج القُرَاسِيَّة : الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

(293) ج (حوار).

(294) ديوانه 14 - 15.

(295) (سرى) محذوفة في ك. ويظهر من سياق الاستشهاد بقول العجاج، ومن قول

صاعد فيما بعد: «ويقال أيضا: حُور بضم الحاء» أن صاعدا ينشد بيت. العجاج

بفتح الحاء (حُور)، والرواية في الديوان واللسان 4/217 بضمها (حُور). وفي

اللسان «أراد: في بئر لا حُور، فأسكن الواو الأولى وحذفها لسكونها وسكون

الثانية بعدها» وفي الديوان، شَرَح الأصمعي فقال: «يريد في بئر حُور.... و(لا)

لَغَو».

(296) جشر : انكشف.

قال أبو عبيدة : الحَوْرُ : الهَلَكَةُ. غيره قال : يقال ما عَمِلَه إِلَّا حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ بِالْفَتْح، أي: نقصانٌ فِي نقصان. صاعد: ويقال أيضا: حَوْرٌ بضم الحاء، قال الشاعر (بسيط) (297):

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرٍ

والحَوْرُ : الرجوع. وقد حَارَ : أي رجع. وفي الحديث (298) (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ) أي من النقصان بعد الزيادة. وأصل الْكُور من كَوَّرَ الْعِمَامَةَ، وهو ما رُكِبَ من

34 أ بعضها على بعض. // عند اللَّف. ويقال للعمامة: الْكِوَارَةُ، وَالْعِمَارُ، وَالْمُقَطَّعة، وَالْمَشْوَذُ (299). قال النضر بن شميل: الْحَوَارِيُّ: الَّذِي حَارَ إِلَى الْحَقِّ أَي رَجَعَ إِلَيْهِ. غيره: يُقَالُ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ (300) حَوَارًا وَحَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحْوَرَةً (301). وَحَوَّرَ خَبَزَتَهُ تَحْوِيرًا: إِذَا هَيَّأَهَا لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ (302). وَحَوَّرْتُ [عَيْنَ الدَّابَّةِ] (303): إِذَا حَجَّرْتَ حَوْلَهَا، وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا. وَالْحَوْرُ: شِدَّةُ بَيَاضٍ (304) الْعَيْنِ وَشِدَّةُ سَوَادِهَا. وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَقَرِ وَالظُّبَاءِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ

(297) عجز بيت في اللسان 218/4 لسُبيح بن الخطيم صدره : واستعجلوا عن خفيف المَضْغِ فازدردوا. وفي الأصول (الدم) والتصويب من اللسان.

(298) الحديث في سنن ابن ماجة 1279 - 1280 : «اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمِنْقَلَبِ، وَالْحَوْرَ بَعْدَ الْكُورِ، وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَسُوءَ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

(299) في الأصول (المشود) والتصويب من اللسان 497/3.

(300) ج (إلا).

(301) الكلمات الأربع بمعنى الجواب.

(302) الملة : الرماد الحار والجمر.

(303) زيادة من اللسان 221/4، وفيه بعدها : «إِذَا حَجَّرْتَ حَوْلَهَا بِكَيٍّ».

(304) (بياض) مكررة في ق.

للناس تشبّيحها. وكان الأصمعي يقول: ما أدري ما الحَوَرُ في العين؟ وجمع الحَوَر (305) على أَحْوَارٍ.

[76]

قال جامعُ بن مُرْخِيَةَ الكلابيُّ (306) أنشدناه أبو الفتح المِراغيُّ (307) قال: أنشدنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأُخفش، عن أبي سعيد السكري، عن الرياشي، عن أبي زيد الأنصاري، عن المفضل الضبي (308) لجامع بن مُرْخِيَةَ الكلابي (كامل) (309):

1- لِلَّهِ دَرٌّ مَنَّا زِلٍ وَمَنَّا زِلٍ

إِنَّا يُلِينُ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارِ (310)

(305) ك ج (الحوار).

(306) من شعراء الحجاز في عصر الدولة الأموية (الأغاني 9/ 143).

(307) في الأصول (المراعي)، وأرجح أن يكون المِراغي، وهو أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني ثم المِراغي. كان معلم عز الدولة أبي منصور، وكان حافظاً نحوياً بليغاً إخبارياً. له من الكتب: كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل، وكتاب الاستدراك لما أغفله الخليل (الفهرست 133). مات سنة 371هـ وتأسف عليه السیرافي تأسفا شديدا (البغية 70/1).

(308) ك (الضبي).

(309) الأول في اللسان 221/4 بدون نسبة. والرابع في اللسان 74/5 و 653/11 بدون نسبة. والرابع والخامس بدون نسبة في مجالس ثعلب 544 - 545 أنشدهما الكسائي، ونسبهما البكري في معجم ما استعجم 635 لمؤرّج السلمي وهو شاعر أموي، وتابعه البغدادي في الخزانة 273/2 وشرح أبيات المغني 30/7. وفي معجم الأدباء 201/13 أنشدهما الكسائي بدون نسبة. والخامس في معجم البلدان 441/1 بدون نسبة. والثاني عشر والحادي عشر والتاسع عشر والعشرون في معجم الأدباء 201/13 أنشدها ياقوت بدون نسبة بعد إنشاد الكسائي للرابع والخامس، وقال قبلها: «وفي غير هذه الرواية زيادة في الشعر» يقصد في غير رواية الكسائي.

(310) اللسان (ولا الاحوار). الاحوار ج حَوَر: البقر، لبياضها. والألف محذوفة ضرورة من (بلين) والشاعر يقصد (بلينا). ق (نر).

- 2- إِنَّا بُلِينُ بِبُرْقَةٍ هَيَّالَةٍ
وَالْعَهْدُ عَهْدُ جَمَالٍ فِي الْأَعْصَارِ (311)
- 3- كَانَتْ جَمَالٌ بِغِبْطَةٍ وَبِنِعْمَةٍ
فَأَزَالَهَا قَدَرٌ مِّنَ الْأَقْدَارِ
- 4- قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَلَمْ يَكُنْ
لَوْلَا الْقَضَا هَذَا النُّخَيْلُ بِدَارِي (312)
- 5- إِلَّا كَدَارِكُكُمْ بِذِي بَقَرٍ الْحِمَى
هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِّنَ الْمُزْدَارِ (313)
- 6- إِلَّا عَلَى رَجُلٍ يَمْسُكُ وَصْلُهُ
بِمُشَرَّفٍ قُلَّ الْعِظَامِ مُطَارِ (314)
- 7- خَفِيَ الْجَنَانُ كَأَنَّ سَحْقَ شَلِيلِهِ
وَالرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ نَظَّارِ (315)
- 8- سِيرُوا فِدَى لَكُمْ الْخَلِيلُ لَعَلَّنَا
نَأْتِي جَمَالَ وَسِرْبَهَا بِنَهَارِ

- (311) ق (أنى). الهيالة : التي ينهال ترابها. جمال : اسم امرأة.
- (312) اللسان 74/5 (... وقد أرى × وأبيك مالك ذو النخيل بدار) 653/11 (... وقد أرى × وأبي مالك ذو النخيل بدار)، مجالس ثعلب (النجيل وقد أرى × وأبي مالك ذو النجيل بدار)، معجم ما استعجم (كاللسان 74/5)، الخزانة وشرح الأبيات (المجاز وقد أرى × وأبي مالك ذو المَجاز بدار)، معجم الأدباء (وقد تَرَى × وأبي مالك ذو النخيل بدار). ذو النخيل: عين قرب مكة (معجم البلدان 278/5). ق (القضاء النخيل بمدار).
- (313) ج (الازدار). معجم ما استعجم (من الزوار). ذو بقر : واد بين أخيلة حمى الرَبْدَةِ (معجم البلدان 441/1). وقال البكري في معجم ما استعجم: «ذو بقر: حفائر حفرها المهدي، وهي أقرب المياه من أسود البرم». المزدار: اسم مفعول من ازدار، وهو افتعل من زار.
- (314) القُلَّ ج قَلَّة : رأس كل شيء. مُطَار : متحرك غير ساكن، أي أن الطير يُطَارُ فوقه ولا يثبت.
- (315) ج (خفق شليله). الفرس المقلَّص : الطويل القوائم المنضم البطن. النظار : القوي المتحمل الشهم.

- 9- سَيْرَ الْبَرِيدِ وَهَزَّةَ قُرَشِيَّة
تَدْعُ الْقُلُوصَ كَأَنَّهَا بِهَجَارٍ (316)
- 10- حَتَّى دُفِعْنَ إِلَى الْقِبَابِ وَمَجْلِسِ
غَيْرِ يَرُونَ الزُّورَ كَالْآثَارِ (317)
- 11- قُلْنَا بَنُو سَفَرٍ وَلَمْ نَعْرِضْ لَهُمْ
وَهُمُ الَّذِينَ نُرِيدُ غَيْرَ تَمَارٍ (318)
- 12- قَالَتْ جَمَالٌ وَكُلُّهُنَّ جَمِيلَةٌ
مَا تَأْمُرُونَ بِهِؤُلَا الزُّوَارِ؟ (319)
- 13- فَلَطَّالَمَا انْتَضَرُوا الثَّوَابَ وَرَجَّعُوا
مِنْكُمْ طُولَ مَهَامِهِ وَغِرَارٍ (320)
- 14- قُلْنَ : الْغُيُورُ، وَلَيْلَةٌ مَا لَيْلَةٌ
بَاتَ الْغُيُورُ يُشِيرُ كُلُّ مُشَارٍ
حَتَّى إِذَا نَامَ الْغُيُورُ وَلَمْ تَكُنْ
عَيْنُ الْغُيُورِ تُقَرُّهُ بِقَرَارٍ
- 16- قَامَتْ بِسَاجِيَةِ الْعُيُونِ نَوَاعِمُ
غُرٍّ جَمَعْنَ غَضَاضَةَ الْإِبْشَارِ (321)
- 17- يَلْبَسْنَ مِنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ مَلَا حِفَاً
تَعْفُو كَفَائِفُهَا عَلَى الْآثَارِ (322)

(316) الهزة : السرعة.

(317) غَيْرَ ج غَيْرَة : المرة من غار إذا تحوّل. الزور : من يزور، ويطلق على المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

(318) معجم الأدباء (قالوا، ولم نشعر بهم).

(319) معجم الأدباء (السفار).

(320) ق (مهامة). المهامة ج مَهَمَة : المفازة. الغرار : الطريق والمجرى.

(321) ج (الابصار). ساجية العيون : ساكنتها، والمقصود : وقت النوم. الإبشار : الفرح.

(322) سرق الحرير : شِقَاقُهُ، وقيل : أجودُهُ، وأحدثه سَرَقَة. الملاحف ج ملحفة : اللباس الذي فوق سائر اللباس. تعفو على: تزيد وتَفُوق. الكفائف ج كَفِيفَة: ما كُفَّ أي جمع وخِيط.

- 18- وَالْخَزُّ وَالْعَصْبُ الْمُحَقَّقُ نَسْجُهُ
قَدْ لَانَ بَعْدَ قِصَارَةِ الْقَصَّارِ (323)
- 19- لَمَّا اتَّكَأَتْ عَلَى الْحَشَايَا مَضْمَضَتْ
لِلنَّوْمِ أَعْيُنُهُنَّ بَعْدَ غِرَارِ (324)
- 20- سَقَطَ النَّدَى بِجُيُوبِهِنَّ كَأَنَّمَا
سَقَطَ النَّدَى بِلَطَائِمِ الْعَطَّارِ (325)
- 21- بَتْنَا وَبِتْنِ يَدْفُنُ كُلُّ مُعْتَقٍ
مِنْ عَنَبِرِ أَرْجِ الْمِدَقِّ وَفَارِ (326)
- 22- شَرِيقٌ بِهِ أَرْدَانُ كُلِّ شَمْرَدَلٍ
نَجْدِ الْعَشِيِّ أَغْرَ كَالِدَيْنَارِ (327)
- 23- فِي ذَاكَ لَوْ وَزَنَ الَّذِي نَوَلْنَا
مَا زَادَ مِنْ فُلْسٍ عَلَى قِنْطَارِ
- 24- مَا كَانَ غَيْرَ مَوَاعِدٍ خَلَفْنَهَا
وَتَعَلَّيْهِ مِنْ أُصْبُعٍ وَخِمَارِ (328)
- قوله : (إِنَّا بُلَيْنَ بِبُرْقَةٍ) البُرْقَةُ والأَبْرَقُ: الجبل (329) المخلوط
برملي. قال الأصمعي: البريقة: الطعام واللبن والماء يُبْرِقُ
بالسمن أو الإهالة، وهو أن يُصَبَّ ذلك عليه.

323) العصب : ضرب من برود اليمن. قِصَارَةُ القصار : صناعته، وهي تحويلها ودقها.

324) ق (اتكأ) و(عرار). مضمض : نام طويلا. الغرار : قلة النوم. معجم الأدباء (بالنوم).

325) اللطائم ج لطيمة : المسك، ووعاؤه، والناقعة التي تحمله.

326) ج (غبر). يدفن : يخلطن. المدق (بضم الميم والذال، وبكسر الميم وفتح الدال). أداة الدق. قَار : لامع.

327) شَرِيقٌ : مختلط. أَرْدَانُ ج رُذْنٍ : الكم، وأصله، ومُقَدَّمه، وأسفله. الشمردل: القوي السريع الفتى. نَجْدٌ: واضح مستبين.

328) ج (خلفنها).

329) ق (الحيل).

وحكى أبو شَنْبَلٍ (330) قال (331) : كانت عندنا فتاة من الحي، قد بَرَّحَ بها حبُّ زوجها. فتزوَّجَ عليها، فازدادت تَيْمًا (332) به. فاختلطَ عليها كلامها وعقلها. فبينما هي ترعى غَنَمًا لها، إذ قعدت تذيب لها زُبْدًا، فَنَدَّ لها بَعِيرٌ، فَأَجْمَرَتْ (333) في إثرِهِ لِتَرُدَّهُ، فغاب عن عينها. ورأت رجلاً على أَبرقِ الصَّمَانِ (334) يرعى إبلاً له، فقالت ناشدة: أيها الأبرقُ في رأسِ الرجل، هل أَحَسَسْتَ جَريراً يَجُرُّ بَعيراً؟ والجَرِيرُ: الزَّمَامُ، أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ في رأسِ الأبرقِ هل أَحَسَسْتَ بَعيراً يَجُرُّ جَريراً؟ فَقَالَ لها الرَّجُلُ: أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَغْرَةٌ؟ فقالت: لَسْتُ (335) بِغَيْرِي وَلَا نَغْرَةٍ، أُذِيبُ أَحْمَالِي وَأَعِي (336) زُبْدَتِي. وَالْأَحْمَالُ: جمع حِمْلٍ. وَالنَّغْرَةُ: الممثلة غَيْظًا. ويقال نَغَرَتْ (337) القِدْرُ تَنْغَرُ: إِذَا غَلَتْ. قال سُلَيْمَانُ بن رَبِيعٍ الأَسَدِي (طويل):

وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطْفُ بِهَا

حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغَرُ بِهَا سَاعَةً قِدرُ (338)

34 ب ويقال نَغَرَ صَدْرُهُ وَنَغَلَ. ومنه قول // المرأة لِعَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ (339): ارددني إلى أهلي غَيْرِي (340) نَغْرَةً. والنَّغْرُ طائر

(330) الظاهر أنه أعرابي من الرواة، فقد نقل عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق 138.

(331) الحكاية في اللسان 223/5.

(332) ق (تيها). التيم : ذهاب العقل من الهوى.

(333) أجمر : أسرع وعدا.

(334) الصمان : أرض صلبة ذات خجارة ورمل، وقيل : موضع إلى جنب رمل عالج (اللسان 346/12).

(335) ق (ليست).

(336) في اللسان 223/5 : «وأرعى زبدتي». أعى : أجمع.

(337) ق (نغرة).

(338) ج (أبدا قدر). حنيف : مسلم.

(339) قول المرأة في اللسان 223/5.

(340) في الأصول (غير) والتصويب من اللسان.

صغير، قال أبو حاتم: هو عند أهل المدينة البُلْبُل، قال (341)
الشاعر يصف عُنْقَوَدَ عنب (كامل) (342):

يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا

يَحْمِلُنَهَا بِقَوَائِمِ النَّغْرَانِ (343)
وقد أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فهي مُبْرِقٌ وَبَرْوَقٌ: إِذَا شَالَتْ ذَنْبَهَا مِنْ غَيْرِ
حَمَلٍ. وَأَبْرَقْنَا وَأَرْعَدْنَا: أَي رَأَيْنَا الْبَرْقَ وَسَمِعْنَا الرَّعْدَ. وَأَبْرَقَ
الرَّجُلُ وَأَرْعَدَ، إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ (344)، قال الكميّ (مجزوء
الكامل) (345):

أَبْرَقُ وَأَرْعِدُ يَا يَزِيدُ —

— دُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرُ
وأنكره الأصمعيّ وقال: لا يجوزُ في الوعيدِ أَبْرَقُ وَأَرْعَدُ،
والكميّ ليس بِحُجَّةٍ، وإنما هو بَرَقَ وَرَعَدَ بغير ألف، وأنشد
قول عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ (كامل) (346):
يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ دِيَارُنَا

فَأَبْرَقَ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرْعَدَ (347)

(341) ق (وقال).

(342) في اللسان 223/5 والمقاييس 453/5 والجمهرة 397/2 بدون نسبة.

(343) اللسان والجمهرة (أزقاق المدام، بأظافر) المقاييس (بأكارع).

(344) ج (تهدد وتوعد).

(345) له في اللسان 14/10.

(346) ديوانه 54 واللسان 14/10.

(347) الديوان واللسان (وطلابنا فابرق بارضك وارعد). وقال المحقق إن ما ورد هنا
هو ما ورد في أدب الكاتب 277، وإصلاح المنطق 193، والموشح 309، وشرح أدب
الكاتب 283، ومصدر ذلك اختلاط بيت ابن أحمر ببيت للمتلمس هو:

فإذا حلت ودون بيتي غاوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وذكر أن ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب 381 هو الذي صوب رواية بيت ابن
أحمر وميز بينه وبين بيت المتلمس. وفي ق (لك ارعد) بدون واو.

أبو زيد : أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا إِبْرَاقًا: إِذَا أَبْرَزَتْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَبْرَزَتْ مِنْ جَسَدِهَا، وَتَبَرَّقَ أَيْضًا بِأَسْنَانِهَا وَكَلَامِهَا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (بسيط) (348):

1- يُبْرِقْنَ لِلْقَوْمِ حَتَّى يَخْتَبِلُنْهُمْ
وَرَأَيْتُهُنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُخْتَبَرُ
2- يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا

أَيَقَنَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَى الْكِبَرُ
وَأَمْرَأَةٌ إِبْرِيْقُ، وَسَيْفٌ إِبْرِيْقُ : بَرَّاقُ. وَرُبَّمَا سَمَّوْا السَّيْفَ
إِبْرِيْقًا، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (349):
تَقَلَّدْتُ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقْتُ جَعْبَةً

لَتَقْتُلَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
أَبُو حَاتِمٍ : الْأَبْرَقُ طَيْرٌ يَأْكُلُ الدُّخْنَ (351)، وَجَمْعُهُ بُرُقٌ.
وَالْبَرَقُ: الْحَمْلُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَهٌ (352). وَالَّذِي تَقُولُهُ
الْعَامَّةُ بُرِّيْقٌ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَكِنَّا بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ لِإِنِّهَا تَصْغِيرُ
بَرَقٍ. قَالَ قَطْرِب: يَقَالُ لِلْجَرَادَةِ الْبُرْقَانَةُ (353). أَبُو زَيْدٍ قَالَ:
أَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمَوْنَ الطِّفْلِيَّ الْبُرْقِيَّ (354). الْأَصْمَعِيُّ: بَرِقَ
الرَّجُلُ يَبْرِقُ (355) بَرَقًا: إِذَا دَهِشَ وَبُهَتَ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ
ذِي الرِّمَّةِ (طويل) (356):

(348) ديوانه 194.

(349) لابن أحمر، ديوانه 137.

(350) الديوان (لتهلك حيا). الجَعْبَةُ: الكنانة. الزهاء: العدد والقدر. الجامل: القطيع من الإبل معها رُغْيَانُهَا وأربابها.

(351) ج (الدخل).

(352) ج (برة).

(353) ق ج (البراقة).

(354) في الأصول (البراقى) والتصويب من نوادر أبي زيد 188 واللسان 17/10.

(355) (يبروق) محذوفة في ج. وَبَرِقَ يَبْرِقُ بَرَقًا، وَبَرِقَ يَبْرِقُ بُرُوقًا مَعًا، بِمَعْنَى دَهَشَ (اللسان 15/10).

(356) ديوانه 731.

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
فَأَبْرَقَ مَغْشِيًا عَلَيَّ مَكَانِيَا (357)
وقال غيره أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ (رجز مسدس) (358) :
لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا
أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَقَ (359)
قَالَ (360) : ودخل أعرابي شَهْرَزُورَ، فَنَازَعَهُ رَجُلٌ
وَلَسَبْتُهُ (361) عَقْرَبُ فَقَالَ: قَبِحَ اللَّهُ شَهْرَزُورَ، أَمَّا رِجَالُهَا
فَنَزَقُ، وَأَمَّا عَقَارِبُهَا فَبُرْقُ، أَيُّ تَرَفَعُ أَذْنَابُهَا (362) كما تفعل
النوق البرق، إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَحٍ. قَالَ قُطْرُبُ:
الْبَرْوَقُ: وَاحِدَتُهُ بَرْوَقَةٌ، وَهُوَ نَبْتُ مِثْلِ النَّرْجِسِ، عِيدَانُهُ خَوَّارَةٌ
قَصْفَةٌ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هِيَ عُشْبَةٌ خَضِرَاءُ لَهَا حَبَّاتٌ سَوْدَاءُ
ذَاتُ قَصَبٍ وَوَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكَرْمِ، وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ، مَا
خَلَا حَرًّا (363) الرَّمْلِ، وَلَا يَأْكُلُهَا (364) الْمَالُ، وَإِنْ أَكَلَهَا قَتَلَتْهُ،
وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ (365). وَزَعَمُوا أَنَّهَا تَنْبُتُ
بِأَذْنَى مَطَرٍ، وَبِالْغَيُومِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ. قَالَ ابْنُ

(357) الديوان (وكنيت أرى من وجه مية لمحة x فأبرق).
(358) نسبه ابن السكيت في إصلاح المنطق 193 للعُقَيْلِي، وبدون نسبة فيه في 45.
وقال المحقق في هامش 45: «التبريزي: الأعور بن براء الكلابي» أي أن التبريزي
نسبه للأعور.

(359) في الأصول (منه) والتصويب من إصلاح المنطق 45 و193. وفي ج (أعصيته).
الناقة العيساء : البيضاء مع شقرة يسيرة.

(360) القول في اللسان 16/10.

(361) لسب : لدغ.

(362) ق (أذنبها).

(363) ك ج (حراء) والحرأ : الساحة والناحية.

(364) ج (يأكلهما).

(365) مجمع الأمثال 388/1.

السكيت (366): قال أَبُو صَاعِدٍ (367) الكلابي: أَلْبَرُوقُ: نَبْتُ
ينبت في الصحاري في غير رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، ولا وَرَقَ لَهُ، إنما
هو خِيطَانٌ جِيفٌ، نَبَتُهُ عَلَى هَيْئَةِ نَبْتَةِ البَصْلِ، وَحَبَّاتُهُ (368)
سوداءٌ مثل الشُونِيزِ (369)، وهو مرتفع على الأرض طويل، لا
يرعاه المال، فإذا يبس طارت به الرِّيحُ، ولا ينتفع به،
وتمتلئ منه الأرض حتى يَغْلُبَ عَلَيْهَا، فإذا احتاجت إليه الإبلُ
عند ذهاب (370) مَرْتَعِهَا فَرَعَتْ مِنْهُ، أَصَابَهَا دَاءٌ يُقَالُ لَهُ
الْبَرَقُ، وَهُوَ وَجَعٌ يُصِيبُهَا فِي بَطُونِهَا، وَتَسْلُحُ عَنْهُ، فيقال
بَرَقَتْ. وحكى أبو حاتم السجستاني (371) عن الأصمعي:
الْبَرُوقَةُ: نَبْتُ مَنْ أَشْكَرَ النَّبَاتَ، يَكْفِيهَا القليلُ من الماء (372).
والعرب تقول: هو أَشْكُرُّ من بَرُوقٍ، لمن يَشْكُرُّ عَلَى القليلِ،
وأنشد (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ عُوداً كُنْتُ مِنْ عُودِ بَرُوقٍ
وَلَوْ كُنْتُ غُصْنًا كُنْتُ مِنْ وَرَقِ الرَّنْدِ
قال والرَّنْدُ: الآسُ. قال أبو يوسف الأصبهاني: قلت لأبي
حاتم: كيف خُصَّ الآسُ؟ قال (373): لِطُولِ (374) بَقَائِهِ، وأنه لا
يَتَغَيَّرُ في الشتاء والصيف، أما سمعت قول العامَّةِ (375)
(مجزوء الرمل):

-
- (366) قول ابن السكيت هذا ليس في إصلاح المنطق ولا في الألفاظ.
(367) ك (صعيد).
(368) ق ك (وجناته).
(369) ك ج (الشوتر). الشونيز: بَزْرٌ، وهو فارسي عربيه الشَّيْنِيزُ (اللسان 5/362).
(370) ك (ذهات).
(371) ك (السجستاني).
(372) ق (من البر).
(373) (قال) محذوفة في ك.
(374) ج (بطول).
(375) ج (السامة) أو (الساعة).

135 // لَيْسَ لِلنَّزْجِيسِ عَهْدٌ

إِنَّمَا الْعَهْدُ لِلْأَسِي (376)

وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي (طويل) (377) :

1- قِفَا نَثْنِ أَعْنَاقَ الْهَوَى لِمُرَبَّةِ
جَنُوبِ تَدَاوِي فُلِّ شَوْقٍ مُمَاطِلِ (378)

2- بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطُّهُ

مَخَافَةُ بَيْنٍ مِنْ خَلِيطِ مُزَايِلِ (379)

الْمُرَبَّةُ : الدَّائِمَةُ الثَّابِتَةُ، يعني الْجَنُوبُ : وإنما خص الجنوب
لأنَّهَا تَهْبُ مِنْ نَجْدِ (380) خَاصَّةً (381). (بِمُنْحَدِرِ (382) مِنْ
رَأْسِ بَرْقَاءَ) : يعني عَيْنَهُ، لَأَن فِيهَا سَوَاداً وَبَيَاضاً.
وَالْمُنْحَدِرِ (383) : الدَّمْعُ، عَنِ الْبَرْقَاءِ وَهِيَ عَيْنُهُ. وَبُرْقُ الْعَرَبِ
وَدَارَاتُهَا (384) مَعْرُوفَةٌ (385) مِثْلُ : بُرْقَةُ الصَّمَانِ (386)، وَبُرْقَةُ

(376) ق (وإنما) و(للاسم).

(377) بدون نسبة في مجالس ثعلب 149، والثاني بدون نسبة في اللسان 17/10.
وقد نقل صاعد البيهتين وشرحهما من مجالس ثعلب إلى قوله: «الدمع».

(378) في الأصول (تداوي في) والتصويب من المجالس. وفي ك (نتني).

(379) الخليط : القوم المجتمعون، الذين أمرهم واحد. والخليط : المخالط المجالس. ق
(بمنحذر) ك (بمنحدر الرأس برقاء).

(380) في الأصول (بحر) والتصويب من مجالس ثعلب.

(381) ج (خاصته).

(382) ك (بمنحذر).

(383) ك (والمُنْحَدِر).

(384) ك (وداراتها) وفي معجم ما استعجم 533 : «دارات العرب: رأيت محمد بن

حبيب قد رام جمعها، وتلاه صاعد بن الحسن، فزاد على ما جمعه محمد بن

حبيب وقد ذكرت ما ذكرت (كذا، ولعلها ما ذكرنا)، واستدركت ما أغفلاه».

(385) في معجم البلدان 1/390 : «البرقة في كلامهم : الأرض ذات الحجارة المختلفة

الألوان». وفي اللسان 4/299 : «الدائرة كل أرض واسعة بين جبال... وهي تعد من

بطون الأرض المنبئة».

(386) معجم البلدان 3/423.

مُنْشِدٌ (387)، وَبُرْقَةٌ تَهْمِدُ (388)، وَبُرْقَةٌ الْجَوَالِ (389)، وَبُرْقَةٌ
 الْمُتَتَلِّمُ (390)، وَبُرْقَةٌ الصَّفَاحِ (391)، وَبُرْقَةٌ صَادِرٌ (392)،
 وَبُرْقَةٌ حَاجٍ (393)، وَبُرْقَةٌ مَكْرُوثَاءَ (394)، وَبُرْقَةٌ
 الْحَسَنَيْنِ (395) بِالْيَمَنِ، وَهُمَا رَمْلَتَانِ فِي أَقْصَاهُمَا بَرْقَةٌ
 تُنْسَبُ إِلَيْهِمَا. وَأَمَّا الدَّارَاتُ فَدَارَةٌ جُلْجُلٌ (396)، وَدَارَةٌ
 أَلْقَلَّتَيْنِ (397)، قَالَ بَشْرٌ (وافر) (398):
 سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلَّتَيْنِ صَوْتاً
 لِحَنْتَمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعٌ (399)

-
- (387) نفسه 398/1، ومعجم ما استعجم 242.
 (388) في الأصول (تهمد) والتصويب من معجم ما استعجم 242 و347. وفي معجم
 البلدان 392/1 (تهمد) بكسر الميم.
 (389) معجم ما استعجم 242، وقال المحقق: «كذا في الأصول كلها، ولعله محرف
 عن الأجل أو الأجل، وهما من البرق، ولم أجد الجوال فيما ذكرته المعاجم
 منها».
 (390) نفسه 242.
 (391) نفسه، ومعجم البلدان 412/3. وفي معجم ما استعجم 835: «وقد تقدم في
 ذكر البرق برقة الصفاح بفتح الصاد وتشديد الفاء، هكذا ذكره صاعد، وحدثنا به
 عنه، وأنا أراه برقة الصفاح».
 (392) معجم البلدان 395/1 ومعجم ما استعجم 242.
 (393) في معجم ما استعجم 242 بعد ذكر برقة حاج: «هكذا ذكرها صاعد بن
 الحسين! (خطأ مطبعي بدون شك) بالحاء والجيم، وهكذا رويناه عنه، وإنما هو
 خاخ بخاءين معجمتين على ما يأتي في حرف الخاء». وفي معجم البلدان
 204/2: «ذات حاج: موضع بين المدينة والشام. وذو حاج: واد لغطفان».
 (394) معجم ما استعجم 242 ومعجم البلدان 180/5.
 (395) ك، ج (الحسنين). والحسنان: كثبان معروفان في بلاد بني ضبة، يقال
 لأحدهما الحسن وللآخر الحسين (نفسه 260/2).
 (396) نفسه 426/2.
 (397) نفسه 429/2.
 (398) ديوان بشر بن أبي خازم 132 واللسان 73/2 و228/8.
 (399) الديوان (لحنتم فالقواد به مروع) وأشار المحقق إلى أن رواية نسختي الديوان
 ق و ل والبكري 536 هي (لحنتم القواد به مروع) وهي مطابقة لما هنا ولما
 في اللسان في الموضعين.

أَيُّ مُرَوِّعٍ، ضَاعَهُ : أَيُّ أَفْرَعَةٍ. وَدَارَةٌ خِنْزَرٍ (400)، وَدَارَةٌ
الْجُمْدِ (401) وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ (402)، وَدَارَةُ صَلَّصِلٍ (403)، وَدَارَةُ
رَفْرِفٍ (404)، وَدَارَةُ مَكْمَنٍ (405)، وَدَارَةُ قُطْقُطٍ (406)، وَدَارَةُ
مَأْسَلٍ (407)، وَدَارَةُ الْجَابِ (408)، وَدَارَةُ الذِّئْبِ (409)، وَدَارَةُ
رَهْبَى (410)، وَدَارَةُ الْكُورِ (411)، وَدَارَةُ الْخَرْجِ (412)، وَدَارَةُ
الدُّورِ (413)، وَدَارَةُ وَشْحَى (414)، وَرَأَيْتُ بَخْطَ إِسْحَاقَ دَارَةَ
شَحَا (415) فَلَسْتُ أُدْرِى أَهْيَ هَذِهِ أَمْ دَارَةُ أُخْرَى، وَدَارَةُ

- 400) بفتح الخاء وكسرهما (معجم البلدان 2/426).
- 401) ك (الجمهر) نفسه 2/526، وفي اللسان 4/296 : «دَارَةُ الْجُمْدِ».
- 402) معجم البلدان 2/429، وفيه عن ابن السكيت (الْقَدَّاح) وكذلك في اللسان 4/296.
- 403) معجم البلدان 2/428.
- 404) نفسه 427 (بفتح الراءين وضمهما).
- 405) في الأصول (تمكمن) والتصويب من اللسان 4/296 ومعجم البلدان 2/430. وفي معجم ما استعجم 537 - 538 : «وَدَارَةُ مَكْمَنٍ، هَكَذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ بَفَتْحِ الْمِيمَيْنِ. وَذَكَرَهُ صَاعِدُ دَارَةِ مُكْمِنٍ بضم الأولى وكسر الثانية، وَذَكَرَهُ كِرَاعٌ بَفَتْحِ الْأُولَى وَكسر الثانية».
- 406) اللسان 4/296 (بضم القافين وكسرهما).
- 407) معجم البلدان 2/429، وفي اللسان 4/296 (مَأْسَل).
- 408) معجم البلدان 2/425.
- 409) ك (الذباب)، معجم البلدان 2/427 واللسان 4/296.
- 410) معجم البلدان 2/428.
- 411) نفسه 2/429.
- 412) نفسه 2/426.
- 413) نفسه 2/427.
- 414) اللسان 4/296، وفي معجم البلدان 2/431 (وشجى، بفتح الواو، وقد تضم).
- 415) في اللسان 14/425 : «شحا: ماء... وقد قيل: أنما هو وَشْحَى». وفيه أن ابن الأعرابي يجعلها (سَجَا)، وأن شحا عند الفراء اسم بئر. وفي معجم ما استعجم 535 : «وَدَارَةُ شَجَى، هَكَذَا ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ. وَقَالَ كُرَاعٌ: دَارَةُ وَشْحَى، بِالْوَاوِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مَقْصُورٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاعِدٌ، قَالَ: وَرَأَيْتُ بَخْطَ إِسْحَاقَ دَارَةَ شَحَى، بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ، قَالَ: فَلَسْتُ أُدْرِى أَهْيَ هَذِهِ أَمْ دَارَةُ أُخْرَى».

مَوْضُوع (416)، وَدَارَةُ السَّلَامِ (417). قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
(طويل) (418):

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (419)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي (طويل) (420) :
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنَاً
طَرُوقاً وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ (421)

وَقَالَ الْحَطِيبَةُ (كامل) (422) :
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَالَكَ هَالِكُ
بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ (423)

وَقَالَ جَرِيرٌ (وافر) (424) :
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى
بِدَارَةِ صُلُصْلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا (425)

وَقَالَ الرَّاعِي (وافر) (426) :
بِدَارَةِ مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا
رِيَاخُ الصَّيْفِ أَرَاماً وَعَيْنَا (427)

416 (معجم البلدان 2/ 430).

417 نفسه 2/ 428.

418 ديوانه 100.

419 ج (الا ربما يوم) ك (لد منهن).

420 له في اللسان 4/ 260.

421 ج (خنزر). موهنا : في نصف الليل.

422 ديوانه 128.

423 ج (خنزر). الدماخ : جبال.

424 ديوانه 886.

425 شحطوا : أَبْعَدُوا.

426 ديوانه 160.

427 الديوان (آراماً).

- وقال ذو الرمة (طويل) (428) :
 نَجَائِبَ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا
 أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسِلِ (429)
- وقال جرير (بسيط) (430) :
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّغْنِ الَّتِي بَكَرَتْ
 مِنْ دَارَةِ الْجَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ (431)
- وقال عُمر بن بَرَّاقَة (432) الهمداني (رجز) (433) :
 1- وَهُمْ يَكُودُونَ وَأَيَّ كَدٍّ
 2- مِنْ دَارَةِ الذُّبِّ بِمُجْرَهْدٍ (434)
- وقال (435) جرير (طويل) (436) :
 بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ
 بِدَارَةِ رَهْبَى ذُو سَوَارَيْنِ رَامِحٍ (437)
- وقال سُويْدُ بن كُرَاع (بسيط) (438) :
 وَدَارَةُ الْكُورِ كَأَنَّكَ مِنْ مَحَلَّتِنَا
 بِحَيْثُ نَاصَى أَنْوْفُ الْأَخْرَمِ الْجَرَدَا (439)

(428) ديوانه 598.

(429) الديوان (هجائن) وقال المحقق : «في الأساس - مادة عصفر : نجائب من ضرب» فرواية الأساس مطابقة لرواية صاعد.

(430) ديوانه 144.

(431) المواقير : الكثيرة التحمل.

(432) ك، ج (برقة).

(433) لعمر بن براقه الهمداني في معجم ما استعجم 534.

(434) ك (الديب). بمجرهد : يسير جاداً ماضٍ.

(435) ج (قال) بدون واو.

(436) ديوانه 265.

(437) ق (سورين). ذيال : طويل الذيل. رامح : ذو رمح.

(438) ديوانه 153.

(439) ك (الجرادا). ناصى : أخذ بالناصية. الجرد : الفضاء لا نبت فيه.

وقال الحَصِين (440) بن الحَمَام المَرِي (طويل) (441) :
جَزَى اللّهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّهَا

بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقاً وَمَأْتِماً (442)

وقال أَرطَاةُ بنُ كعبِ الفزاري (كامل) (443) :

1- مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ

وَرَأَى الغَدَاةَ مِنَ الفِرَاقِ يَاقِينَا

2- وَبِدَارَةِ السَّلَامِ الَّتِي شَوَّقْتُهَا

بِمَنْ يَظَلُّ حَمَامُهَا يَنْكِينَا (444)

قوله : (بِمُشَرَّفِ قُلَلِ الْعِظَامِ) يعني بغيراً إذا (445) أَشْرَفَ
عِظَامُهُ عَالِيَةً. قوله : (كَأَنَّ سَحَقَ شَلِيلِهِ) السَّحَقُ : الخَلْقُ (446).

والشَّلِيلُ : قال أبو عمرو : هو المِسْحُ الذي يُلْقَى عَلَى
عَجَزِ (447) البعير، وجمعه أَشْلَّة. أبو عبيدة : الشَّلِيلُ : الغُلَّالَةُ
التي تَحْتَ الدَّرْعِ من ثوب أو غيره. والشَّلِيلُ أيضاً : دِرْعٌ
صغيرة تُلْبَسُ تحت العُلْيَا. وقالت الخنساء (سريع) (448) :

وَيُلْمِسُهُ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا

أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ (449)

440) في الأصول (الحظيل) والتصويب من المفضليات 64.

441) له في المفضليات 64.

442) أفناء العشيرة : الذين يميلون إلى هذه الجهة وتلك.

443) له في معجم ما استعجم 535، وفي معجم البلدان 2/428 للبكاء بن كعب بن
عامر الفزاري، قال «وسمي البكاء بقوله هذا».

444) ك، ج (سوقتها). وفي الأصول كلها (ذمل) والتصويب مما سبق. معجم البلدان
(التي شرقيها) و(يبكينا)، معجم ما استعجم (يبكينا). ينكينا: يغمنا ويهمنا.

445) ق (بعير إذا).

446) الخلق : البالي.

447) ك (عجر).

448) ديوانها 88.

449) الديوان (ألقي فيها فارسا ذا سليل) وفي الهامش : «ويروى : وعليه الشليل».

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْجَمْعِ (طويل) (450) :

35 ب وَجِئْنَا // بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتَ أَشْلَةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ (451)
قال : والشَّلِيلُ : النُّخَاعُ، وهو العِرْقُ الْأَبْيَضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الشَّلِيلُ: طَرَائِقُ لَحْمٍ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
قَالَ الْأَعَشَى (مَتَقَارِبُ) (452):

وَدَأْيَا لَوَاحِكَ مِثْلَ الْفُؤُو

سِ لَاحِمٍ فِيهَا الشَّلِيلُ الْفَقَّارَا (453)
والشَّلِيلُ من الوادي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مَعْظَمُ الْمَاءِ. وَالشَّلْلُ:
تَقْبُضُ الْكَفِّ. وَشَلَّتْ يَدُهُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ تَشَلُّ، وَلَا يُقَالُ شَلَّتْ.
قَالَ الرَّاجِزُ يَدِيفُ دَلُوءًا ثَقُلْتُ عَلَيْهِ (رَجَزُ) (454):

1- شَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ فَرَّتْهَا (455)

2- وَفُقِّتْ عَيْنُ التِّي أَرَّتْهَا (456)

3- مَسَكَ شَبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا (457)

4- لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْغَرَتْهَا (458)

(450) ديوانه 58.

(451) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح. العارض : ما سد الأفق من سحب
أو غيره، وهو هنا الغبار (هامش الديوان).

(452) ديوانه 81 واللسان 483/10.

(453) الديوان (ودأيا تلاحكن... منها السليل)، اللسان (لاء منها السليل). الدأي: فقر
الظهر. لواحك: ملتحمة. لاحم: لاصق.

(454) لصريع الرُّكْبَانِ جُعِلَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالذَّيْلِ وَالصَّلَةِ 69/3. والأول والثالث والرابع
بدون نسبة في الصحاح 2454 واللسان 152/15. والأول والثاني في جمهرة اللغة

404/2 بدون نسبة. والأول والثالث في الصحاح 713 بدون نسبة. والأول والرابع

لبعض الاغفال في اللسان 458/4.

(455) فرى : قطع.

(456) الجمهرة (وعميت) التكملة (وعميت) قال : «ويروى : وفقت».

(457) الْمَسْكُ : الجلد. الشبوب : الشابة من الغنم والإبل.

(458) التكملة (لو كانت النازع) اللسان 458/4 (لو خافت النزع لا صغرتها) وفيه

رواية أخرى هي (لو خافت الساقى لأصغرها). أصغرت القربة: خرزتها

صغيرة.

وقالت عاتكة (459) تَرثِي زَوْجَهَا (460) الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ (461)
حِينَ قَتَلَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ (462) (كامل) (463):

شَلَّتُ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتُ لِمُسْلِمًا
وَجَبْتُ عَلَيْكَ عُقُوبَةَ الْمُتَعَمِّدِ (464)
أَيُّ مَا قَتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا. ويقال : ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَجَمَعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ. قال
عبدُ الله بنُ بدر البكائي (طويل):
إِذَا لَامْتَنَعْنَا أَوْ لَدَانْتَ شَلِيَّةً

وَلَكِنَّهُ يَنْعَى عَلَيْنَا أَبَا هِنْدٍ (465)
وقال الأَعشى (بسيط) (466) :
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي
شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ (467)

(459) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، شاعرة صحابية، من
المهاجرات إلى المدينة. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب
ثم الزبير بن العوام، توفيت نحو سنة 40هـ، (الاعلام 3/242).

(460) ك (في زوجها).

(461) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله (28 ق هـ / 36هـ)،
الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة. قتله ابن جرموز غيلة يوم
الجمال (الاعلام 3/43).

(462) ق (بن جرموز) ك (ابن جرمز) وهو عمرو أو عمير بن جرموز التميمي
(طبقات بن سعد 3/111).

(463) لها في الأغاني 7/18 وطبقات ابن سعد 3/112 والخزانة 4/348 و349 و351.

(464) ك و ج والأغاني والخزانة 4/349 و351 (حلت). الأغاني (المستشهد). الخزانة
4/348 (تا الله ربك) 4/349 (هبلتك أمك إن قتلت لفارسا × حلت).

(465) ق (لامتناعنا، يبغي).

(466) ديوانه 147.

(467) الحانوت : بيت الخمار. الشاوي : شواء اللحم. المثل : سواق الإبل. الشلول:
الخفيف. الشلشل: المتحرك. الشول: الحمال.

ويقال شُلُّشُل بالضم، وكُلُّهُ : الخفيفُ في الحاجةِ الحَسَنُ
 الصُّحْبَةِ. ورجلٌ شُلُّلٌ: مثله. وقومٌ شُلُّلون. وهو يَشُولُ لفلان
 في حوائجه: أي يَخِفُّ. ورجلٌ شَلَلٌ بفتح اللام: طَيِّبُ النَّفْسِ.
 وقد شَلَّشَلَتِ القِرْبَةُ شَلْشَلَةً: أرسلتِ الماءَ من خرونها.
 وتشَلَّشَلَ (468) الماءُ نفسه: سال. أبو زيد: الشَّلُّلُ في الثوب:
 أن يُصَيِّبه سوادٌ أو غيره، فإذا غُسِلَ لم يذهب. والشَّلُّ: الطَّرْدُ،
 شَلَّتُهُ أَشْلُهُ شَلًّا. وهو رجلٌ مِشَلٌ (469) وشُلُولٌ: سَوَاقٌ
 سريع. وأنشد الأصمعي (مجزوء الكامل) (470):

- 1- فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا
 عُ بِكَفِّهِ رُمُحٌ مِثْلُ (471)
- 2- يَغْدُوا بِهِ خَاطِطِي الْبُضِيِّ
 سَمْعٌ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلُ (472)
- 3- لَأَرْجَلَهَُا حَمَلَاتٌ وَلَا
 لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ (473)
- 4- وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسُـ
 طَ الْبُهِمِ يَرْبُقُ أَوْ يَجِلُّ (474)

(468) ك (تسلسل).

(469) (وهو رجل مشل) مكررة في ك.

(470) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة في الأغاني 127/11 - 128. والثاني لها في
 اللسان 232/14، والسادس والثالث لها في اللسان 291/11، والسادس بدون
 نسبة في اللسان 231/2.

(471) ق ج (مهوس) ك (مثل). ابن قهوس : هو النعمان بن قهوس التيمي الذي
 تخاطبه دختنوس بهذه الأبيات (الأغاني 127/11. مِثْلٌ: قاطع.

(472) خاطي : مكتنز. البضيع : اللحم. السمع : ولد الذئب من الضبع. الأزل: بين
 الضبع والذئب. ق ك (حاطي).

(473) في الأصول (رحلها) والتصويب من اللسان 291/11. وفي الأغاني (لاحدجها
 ركب). ك ج (لرعل) ج (مظل). رغال: الأمة.

(474) في الأصول (يرفق) والتصويب من الأغاني. الأغاني (وسط القوم). الْبُهِمُ:
 البدو. الْبُهِمُ: السود، والمجهولون. يربق: يقيد. يجل: يلتقط البعر.

- 5- مُتَقَلِّدًا رَبِّقَ الْفَرَا
رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ (475)
- 6- فَخَرَّ الْبَغِيَّ بِحِجْجِ رَبُّ—
بِتَيْهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا (476)
- وأنشد أبو عبيدة في الشل قول الهذلي (477) بسيط (478) :
حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا (479)
- قَتَائِدَةٌ (480) : اسمُ طَرِيق. وإذا زائدة (481) لأن هذا البيت
آخر القصيدة (482). وَالْجَمَّالَةُ (483) : جماعة (484)
جَمَّالٍ (485)، كَالْبَغَالَةِ وَالْحَمَّارَةِ. قَوْلُهُ (أَسْلَكُوهُمْ شَلًّا) أراد أن
يقول إِسْلَاكًا، فلم يُمكنه، فقال (شَلًّا) لِقُرْبِ المعنيين. وكذلك
قول الآخر أنشده الفراء (رجز) (486) :

-
- (475) ك (متظلبا). الربق : الحبل. الفرار ج فرارة : ولد الغنم. الغل : القيد.
- (476) الأغاني واللسان 291/11 (إذا الناس استقلوا). البغي : الأمة. الحدج : من مراكب النساء. ق ك (بجدح، شل).
- (477) ق (الهذلي).
- (478) لعبد مناف بن ربّع الهذلي، ديوانه 42/2.
- (479) ق ك (الحمالة).
- (480) قتائدة : جبل، وقيل : ثنية مشهورة (معجم البلدان 310/4). الشرد : جمع شارد.
- (481) في الشرح الوارد بعد البيت في الديوان : «قال الأصمعي : ليس لها جواب... وقد يقال: إن قوله (شلا) جواب، كأنه قال: حتى إذا أسلكوهم شلوهم شلا». ونقل المحقق عن خزنة الأدب 173/3: «أن الجواب محذوف لتفخيم الأمر، أي بلغوا أملهم... قال: وهذا هو الصواب من أقوال ثلاثة».
- (482) البيت في الديوان آخر القصيدة البالغة أحد عشر بيتا.
- (483) ق ك (الحمالة).
- (484) ك (جمع).
- (485) ك (حمال). الجمال : صاحب الجمال.
- (486) في اللسان 206/13 بدون نسبة.

- 1 — يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالثَّرِيدُ (487)
2 — وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ (488)

فَأَدْخَلَ الْحُبَّ عَلَى الْإِعْجَابِ (489) لِأَن مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.
وَالْمُتَشَلِّشُ مِنَ الْإِبِلِ (490): الضَّامِرُ. وَقَالَ (طَوِيلُ) (491):
وَأَنْضَوْا الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ (492)

وَقَوْلُهُ (مُقْلَصٍ نَظَّارٍ) أَرَادَ (493) حِمَارَ الْوَحْشِ. وَالنَّظَّارُ:
الْمُنْتَظَرُ لِلصَّائِدِ. وَسُمِّيَ مُقْلَصًا لِأَنَّهُ إِذَا عَدَا تَجَمَّعَ وَتَكَمَّشَ
فَتَقَلَّصَ مِنْ حِدَّتِهِ. وَقَالَ آخَرُ: يَصِفُ فَرَسًا. أَقْلَصَتِ النَّاقَةُ
إِقْلَاصًا: إِذَا كَانَ سِمْنُهَا (494) فِي الصَّيْفِ. أَبُو عَمْرٍو (495):
الْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ: الشَّابَّةُ، وَجَمَعَهَا قُلُوصٌ، وَيُجْمَعُ فِي
التَّصْغِيرِ عَلَى قُلَيْصَاتٍ. وَأَنْشَدَ (رَجَزُ) (496):

1 — قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدُّهْيِ دِهِينًا (497)

2 — قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَ (498)

قَالَ قَطْرِبُ: الْقُلُوصُ (499): الْحَبَارَى الْأُنْثَى. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

(487) اللسان (والصعيد).

(488) ق (والتمر).

(489) ق (الاعجاف).

(490) ك (الابر).

(491) عجز بيت لتأبط شرا في ديوانه 179، صدره: ولكنني أروي عن الخمر هامتي.

(492) ق (انضو) بدون واو قبلها. وفي الأصول (الفلا) والتصويب من الديوان. الملا:
الأرض الواسعة.

(493) ق ك (وأراد).

(494) ك (إذا سمت).

(495) ق ك (عمر).

(496) في اللسان 79/4 و 490/13 و 94/15 بدون نسبة.

(497) اللسان 79/4 (قد شربت إلا) 94/15 (إلا). الدهيدون ج دهيديه: تصغير
دهاء، وهو: الصغير من الإبل، وقد حذفت الياء من الدهيديهين للضرورة

(اللسان 490/13).

(498) أبيكرون: جمع أبيكير، وهو تصغير أبكر ج بكر، وهي الفتية من النوق.

(499) ك (والقلوص).

الْقُلُوصُ: الصغيرُ منها. قال الشَّمَاخ (طويل) (500):
وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا

قُلُوصُ حُبَارَى زُفُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا (501)
وقد قلص الظلُّ فهو قالص : إذا تقلَّص. وحج رجل من
الصالحين وكان يَرَى رَأْيَ مَالِكٍ رحمه الله... (502) (طويل):
(503)..... أَلَّا يَسْتَظِلْ بِظِلِّهِ

إِذَا الظِّلُّ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ قَالِصَا
فَوَا حَزَنِي إِنْ كَانَ سَعْيِي ضَائِعَا

// وَوَا حَزَنِي إِنْ كَانَ حَجِّي نَاقِصَا (504)
قوله : (تَدْعُ الْقُلُوصَ كَأَنَّهَا بِهَجَارٍ) (505) أي سَيْرًا يُكَلِّ الإِبِلَ
حتى كأنها معقولةٌ بالهَجَارِ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ،
ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ (506) كَانَ عُزْيَا (507)، وَإِنْ كَانَ
مَرْحُولَا (508) شَدَّهُ فِي الْحَقَبِ (509). وَقَدْ هَجَرْتُ الْبَعِيرَ
أَهْجُرُهُ هَجْرًا وَعَقَلْتُهُ أَعْقَلُهُ: وَهُوَ أَنْ تَتَنَّى (510) وَظَيْفَهُ مَعَ
ذِرَاعِهِ (511)، فَتَشُدُّهُمَا جَمِيعَا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ (512) وَنَحْوِهِ.

36 أ

(500) ديوانه 138.

(501) ك (رفها). الديوان (كأنه، قُلُوص نعام) وأشار المحقق إلى أن الرواية في عدد
من المصادر هي (كأنها) و(قُلُوص حبارى). الزف: صغير الريش. تمور: سقط.

(502) في ق، ك (رحمه الله أَلَّا يَسْتَظِلْ بِظِلِّهِ) بدون بياض بين العبارتين وفي ج
بياض بينهما.

(503) أول البيت غير موجود في الأصول.

(504) ك (سعيي ناقصا).

(505) ك (به جار).

(506) في الأصول (وإن كان) والوجه حذف الواو.

(507) الْعُزْيُ : الذي لا رحل عليه.

(508) المرحول : الذي عليه رحل.

(509) الحقب : الحزام الذي يلي حَقْوَ البعير.

(510) ج (يثنى).

(511) ق ك (دراعه).

(512) ك (الذراع).

وَحَجَزْتُهُ أَحْجَزَهُ حَجْزًا: وهو أن يُنِيخَهُ ثم يُشَدُّ حَبْلًا في أَصْلِ خُفْيِهِ جميعاً من رِجْلِيهِ، ثم يَدْفَعُ الحَبْلَ من تَحْتِهِ حتى يَشُدَّهُ على حَقْوِيهِ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفُّهُ، ومنه قول ذي الرمة (بسيط) (513):

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ (514)
واسم الحبل : الحِجَارُ. وَأَبْضَتُهُ أَبْضًا : وهو أن يُشَدَّ رُسْغُ يَدِهِ (515) إلى عَضِيدِهِ. واسم الحبل: الإِبَاضُ. وَعَرَسَتُهُ أَعْرَسَهُ عَرَسًا: وهو أن يُشَدَّ عُنُقُهُ مع يَدِيهِ (516) جميعاً وهو بَارِكٌ، واسمُهُ العِرَاسُ (517). وَعَكَسَتُهُ أَعَكَسَهُ عَكْسًا: وهو أن يُشَدَّ عُنُقُهُ إلى إحدى يَدِيهِ وهو بَارِكٌ، واسمُهُ العِكَاسُ (518). ورفَقَتُهُ أَرْفَقَهُ رَفَقًا: وهو أن يُشَدَّ حَبْلٌ في (519) عنق البعير إلى رُسْغِهِ، واسمُهُ الرِّفَاقُ (520)، ومنه قول بشر (وافر) (521):

كَذَاتِ الضُّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ (522)
الأصمعي : الرِّفَاقُ : أن يُخْشَى على الناقة أن تَنْزِعَ (523) إلى

513 صدر بيت في ديوانه 36 واللسان 333/5 عجزه في الديوان : (وزاهقا وكلا رَوْقِيهِ مختَضِبُ) وفي اللسان (وقائظ...).

514 ق (بيني) ك ج (بني) والتصويب من اللسان. الديوان (حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذة). وفي الأصول (بنافذة) والتصويب من الديوان واللسان.

515 ك (يديه).

516 ق ج (مع يده) ك (ويديه) والتصويب من اللسان 137/6 : «عرس البعير يعرسه ويعرسه عَرَسًا: شد عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك».

517 قوله : «واسمه العراس» يقصد به : واسم ما يُعْرَسُ به، انظر اللسان 137/6.

518 العكاس : مصدر عكس، وما يعكس به أيضاً.

519 ق ج (من)، وفي اللسان 119/10 : «هو حبل يشد في عنق البعير إلى رسغه».

520 ق (الرقاق).

521 عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 163، صدره : فَإِنِّي وَالشُّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ.

522 ك (الطغن). ذات الضغن : الناقة التي تنزع إلى وطنها.

523 ك (فتنزع).

وطنها، فَتَشُدُّ (524) عَضْدَهَا (525) شَدًّا (526) شديداً لِتُخْبَلَ
عن (527) الإسراع. وقد (528) يكون الرَّفَاقُ أَنْ تَظْلُعَ (529) من
إحدى يديها، فيخشون (530) أَنْ تُبْطِرَ اليَدُ الصَّحِيحَةُ السَّقِيمَةَ
ذَرْعَهَا، فيصيرَ الظَّلْعُ (531) كَسْرًا، فَتُحَزُّ (532) عَضْدُ اليَدِ
الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضَعُفَ فيكونَ سَدْوُهُمَا (533) وَاحِدًا (534)،
قال الكسائي: فَإِنْ شَدَدْتَ قَوَائِمَهُ كُلَّهَا، وجمعتها، قلت:
ظَفَفْتُهَا أَظْفُفُهَا، وكذلك غيرُ البعيرِ. والهَجِيرُ والهَجْرُ والهَاجِرَةُ:
شدة الحرِّ. وقد هَجَّرَ: إِذَا خَرَجَ بِهَا جَرَّةً. وهَجَرَ فِي نومه
يَهْجُرُ هَجْرًا: إِذَا هَذَى (535) والهَجْرُ: الْفُحْشُ. وقد هَجَرَتْ بِهِ
هَجْرًا: إِذَا حَلَمَتْ بِهِ فِي النِّوْمِ. الْأُمُويُّ: مَا زَالَ ذَلِكَ إِهْجِيرَاكَ
وَهَجِيرَاكَ: أَيِ عَادَتِكَ. وقال سيبويه (536): وليس في الكلام

(524) ك (فتسد).

(525) في الأصول (عضداها) والتصويب من اللسان 119/10.

(526) ق (شد).

(527) ق ج (على). خُبِلَ : مُنِعَ وَكُفَّ.

(528) في الأصول (قد) بدون واو قبلها والوجه زيادتها، وفي اللسان 119/10 توجد
العبارة بالواو قبل (قد).

(529) في الأصول (أن تضلع) والتصويب من اللسان.

(530) في الأصول (فيخشوا) والوجه إثبات النون، فالفعل غير معطوف على (أن
تظلع).

(531) في الأصول (الضلع).

(532) في اللسان (فيحز) بالنصب، ولا وجه لنصبه فهو غير معطوف على (أن
تبطر). والعضد تذكر وتؤنث.

(533) السدو : مد اليد نحو الشيء.

(534) كلام الأصمعي من أوله إلى هنا موجود في اللسان 119/10 - 120 بلفظه
تقريباً.

(535) ق (هدى).

(536) في الكتاب 247/4 : «ويكون على إفعيلي نحو : إهجيرى وإجرياً، وهما اسمان،
ولا نعلم غيرهما».

على إفعيلي (537) إلّا حرفان: إهْجِيرَا وإِجْرِيَا (538). وقد أَهْجَرَ
في منطقهِ إهْجَارَا. أبو عبيد: يقال: هذا أَهْجَرُ من هذا: أي
أَعْظَمُ. قال النابغة الجعدي (طويل) (539):

فَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اضْطَادَ بِكَرْهَا
شِقَاقًا وَبُغْضًا أَوْ أَمْرًا وَأَهْجَرًا (540)
قال قطرب الهجير: الحَوْضُ الضَّخْمُ. قال الراجز
(رجز) (541):

1- ظَلْتُ تَلُوبُ رَشْفًا هَجِيرَهَا (542)

2- لَوْبَ الرَّعَايَالِي كِي أَجِيرَهَا (543)

أبو زيد: الهَجِيرُ: ما يَبْسُ من الحَمْضِ، قال ذو الرمة
(طويل) (544):

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتُ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا (545)

أبو زيد: لَقِيْتُهُ من هَجَرٍ: أي بعد الحَوْلِ أو نحوه (546). وقد
هاجر من بلد إلى بلد، وأنشد (رجز) (547):

(537) ك (الكلام إفعيلاء).

(538) ج (وإجرياء). والإجريا والإجرياء: الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه.

(539) له في المعاني الكبير 700.

(540) ق (اسطفي) ك ج (اصطفي) والتصويب من المعاني. المعاني (وكان، أو أطم).

(541) في مقاييس اللغة 36/6 بدون نسبة.

(542) المقاييس (رشقا). تلوب: تطوف حول الحوض.

(543) المقاييس (لوب الرعايا لم يجيء أجيرها).

(544) ديوانه 395.

(545) الخلاء: مكان بعينه. عنت به: أنبتته نباتا حسنا.

(546) ك (ونحوه).

(547) جمهرة اللغة 311/3 واللسان 608/1 و285/6.

- 1 — قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعُصْلَبِيٍّ (548)
2 — مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (549)

[77]

أنشد أبو الحسن الطوسي (550) لأبي ظبيان الغامدي (551)
(طويل):

- 1- لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَدْ جَدَّ نَفْرُهَا
وَضَاقَ عَلَيْنَا بَعْدَ رَحْبٍ طَرِيقُهَا (552)
2- تَرَكْتُ ابْنَ عَبَّادٍ وَفِيهِ مُرْشَّةٌ
يُكَفِّتُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ صَفِيقُهَا (553)
3- إِذَا كَشَفُوا عَنْهَا الصُّبَارَ تَمَطَّقَتْ
تَمَطَّقَ أُمُّ الْبَكْرِ شَيْبَ غُبُوقُهَا (554)

[77 م]

روى الزبير بن بكار أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط (555)
كان واليا لعثمان بن عفان على الكوفة. فكان يقعد في وسط

548) الجمهرة واللسان 608/1 (لفها) اللسان 608/1 (رواية أخرى : حَسَّهَا). نفسه
(بِعُصْلَبِيٍّ). حشها: حملها في السير. العصلبي: الشديد الخلق العظيم.

549) ق، ج (مهاجراً).

550) علي بن عبد الله بن سنان الطوسي. أخذ عن مشايخ الكوفيين والبصريين،
وأكثر أخذه عن ابن الأعرابي. وكان عدواً لابن السكيت، لأنهما أخذاً عن نصران
الخراساني واختلفا في كتبه بعد موته (نزهة الألبا 181، إنباه الرواة 2/285).

551) ق ج (ضبيان). وليس هناك علم بلفظ ضبيان.

552) النفر : التفرق.

553) مرشدة : ندية يقطر ماؤها. يكفت : يجمع ويضم. الصفيق : المتين الجيد
النسج.

554) ق (عفوقها). الصبار : حَمْلُ شجرة شديدة الحموضة. تمطق : صَوَّت بلسانه أو
شفتيه. الغبوق: شراب العشي، ويقصد به هنا اللبن.

555) الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي. (61هـ) وَال، أخو
عثمان بن عفان لأمه، ولاء عثمان الكوفة سنة 25هـ وأقام بها إلى سنة 29هـ
فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر فعزله وحده وحبس (الأعلام
122/8).

المسجد الجامع ويوضع له سريرٌ. ويدعى ببطروني (556) الساحر فيُقْعده بين يديه، فيضربُ عنقَ رجلٍ ثم يحييه، ويُريهم الجبالَ والجمالَ والخيْلَ وسط (557) المسجد. فمرَّ به جُنْدُبُ بن زهير (558)، فرأى ما يَعْمَلُ، فخرج من المسجد، فأتى صديقاً له من بني سُلَيْمٍ كان منزله قريباً من المسجد الجامع، فقال له: إني مررتُ بهذا (559) الطاغية، يعني الوليدَ بن عُقْبَةَ وبين يديه ساحرٌ يقتل الرجلَ ويُحييه، فعزمتُ على 36 ب أن أقتل أحدهما: إمَّا الطاغية، يعني الوليدَ //، وإمَّا الطاغوتَ، يعني الساحرَ، ومنزلي بعيدٌ، وأخافُ ألاَّ أبلغَ إلى منزلي وأرجعَ، حتى يقومَا من مجلسهما، فأعزني سَيْفًا هُذَامًا (560). فأخرج لهُ السلمي سيفاً، فدفعه إليه وقال: أَيُّهُمَا قَتَلْتَ فَأَنَا شريكك. فاشتمل على السيف ثم وقفَ على رأس الوليد، فقال للساحر: أنتَ الذي تَقْتُلُ الرجلَ وتُحييه؟ قال: نعم. قال: فافْعَلْ. فقتل رجلاً ثم أحياه. فرفَع السيفَ، فضرب به عنقه، فرمى برأسه ثم قال: أحي نفسك. فأخذه الوليدُ، فحبسه، وهو يريد أن يقتله. فلما دخل السجنَ، قال (561) السجان: فِيمَ حُبْسُكَ؟ فأخبره

(556) ك، ج (بمطروني). والقصة بصيغ متعددة في الأغاني 5/130 - 132. وصيغة القصة في الاشتقاق 495 مقاربة لصيغتها هنا. واسم الساحر في الاشتقاق هو بُشْتَانِي، بينما لم يذكر اسمه في الأغاني وذكرت كنيته فقط وهي أبو شيبان. (557) ك (في وسط).

(558) قاتل الساحر في الأغاني والاشتقاق هو جندب بن كعب. وجندب بن زهير في الاشتقاق 495 من جنادة الأزد مع جندب بن كعب وآخرين.

(559) ق، ك (بهذه).

(560) هذام : قاطعٌ حديدٌ.

(561) ك (قال له).

فخلّى سبيله. ففرّ (562) من فوره إلى المدينة حتى أتى علي بن أبي طالب، فاستشفّع به إلى عثمان وأخبره الخبر فكتب عثمان رضي الله عنه (563) إلى الوليد يأمره بالكف عنه. فكف عنه وقتل السّجّان الذي خلّى سبيله.

[78]

أنشد يحيى بن أبي إسحاق الأنباريُّ للثَّروانِ وهو طائي (مجزوء الوافر):

- 1- أَمَّا وَمِطَالٍ ذِي خُلْفٍ
بِهِ أَمْسَيْتُ ذَا شَغَفٍ (564)
- 2- وَحُرْمَةٍ مَنْ خَضَعْتُ لَهُ
بِلَا نَيْلٍ وَلَا لَطْفٍ (565)
- 3- خُضُوعَ فَتَى لِمَالِكِهِ
بِإِذِلِّ الرِّقِّ مُعْتَرِفٍ
- 4- كَأَنَّ مَعَاقِدَ الزُّنَا
رِ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَلْفٍ (566)

[79]

وأنشدنا أبو الحسن الأخباري ليحيى بن أكتّم (567) القاضي (مجزوء الكامل):

(562) ق، ك (فمر).

(563) (عنه) محذوفة في ق.

(564) المطال : المماثلة. الخلف : الإخلاف وعدم الوفاء.

مَنْ خَضَعْتُ لَهُ

(566) الزنار : ما يشد به النصراني والمجوسي وسطه.

(567) يحيى بن أكتّم بن محمد بن قطن التميمي الأسدي المروزي، أبو محمد (154 -

242هـ) قاضي. ولاه المأمون قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، وأضاف إليه تدبير

مملكته (الأعلام 8/138). وفي ق (أكتّم).

- 1- مُقْلٌ صَدِيدِنَ إِلَى الْهُجُوعِ
وَعَرِقْنِ فِي لَجَجِ الدُّمُوعِ (568)
- 2- أَلَيْنَ يُلْبَسْنَ الْخُدُودُ
دَ شَقَائِقَ الدَّمْعِ الْهُمُوعِ (569)
- 3- فَبَكَيْنَ ثُمَّ بَكَيْنَ حَتَّى
تَتَى قَدْ بَكَيْنَ بِلَا دُمُوعِ
- 4- وَكَشَفْنَ عَنْ مُسْتَوْدَعٍ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْخُلُوعِ

[80]

وأنشدنا بعض أصحابنا لأبي زُرْعَةَ الدمشقي (570) (مجزوء
الكامل):

- 1- رَحَلُوا فَعَاجَ عَلَى الرُّبُوعِ
يَبْكِي إِلَى وَقْتِ الرُّجُوعِ (571)
- 2- مَا وَدَّعُوا بَلَّ أَوْدَعُوا
نَارًا تَوَقَّدُ فِي الظُّلُوعِ
- 3- هَجَرُوا فَعَادَ بِمُقْلَةٍ
مَمْنُوعَةٍ طِيبِ الْهُجُوعِ
- 4- وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ لَحْظَهَا
بَيْنَ التَّلَفُّتِ وَالْدُّمُوعِ

(568) صدين : عطشن.

(569) ك، ج (اللائي يلبسن). ألين : اجتهدن. الهموع : السائل.

(570) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى، أبو زرعة الدمشقي (-

280هـ) من أئمة الحديث ورجاله في زمانه. له كتاب: التاريخ وعلل الرجال

(الاعلام 220/3).

(571) ق (مجاج على).

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبَرْجَمَالِيُّ الْمَقْرِيُّ فِي
الْكَرْخِ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ السَّعْدِيُّ النَّحْوِيُّ (572) قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
بْنُ عَيْسَى، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ (573) قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ (574)
يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي مَسْجِدِ (575) بَنِي أَسَدٍ، وَكَانَ مَوْلَى
لَهُمْ. وَكَانَ أَبُو حَصِيرٍ إِمَامَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانَ
يَأْنَفُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَعْمَشُ مِنْ
مَوَالِيهِمْ. وَكَانَ يَتَسَمَّعُ إِلَى رَدِّ الْأَعْمَشِ عَلَى مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ،
وَالِى قِرَاءَةٍ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مِمَّنْ لَا يُنْكَرُ الْأَعْمَشُ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِمَا يَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ، غَمَّنَ يَأْخُذُهُ عَنْهُ. فَفُطِنَ
لَهُ الْأَعْمَشُ فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: إِقْرَأْ عَلَيَّ فِي غَدٍ قَبْلَ
صَلَاةِ الصُّبْحِ (وَالصَّافَاتِ)، فَإِذَا مَرَرْتَ بِالْحُوتِ فَاهْمِزْهَا
هَمْزَةً قَوِيَّةً، فَإِنِّي أَتَجَافَى لَكَ عَنْهَا. فَلَمَّا مَرَّ بِالْحُوتِ هَمِزَهَا،
فَتَجَافَى لَهُ الْأَعْمَشُ عَنْهَا. ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ أَبُو
حَصِيرٍ، فَافْتَتَحَ (وَالصَّافَاتِ) بَعْدَمَا فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ،
فَلَمَّا أَتَى عَلَى الْحُوتِ هَمِزَهَا. فَلَمَّا أَخَذَ الْأَعْمَشُ مَجْلِسَهُ، أَقْبَلَ
عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَقَدْ كُسِرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِ

(572) محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ ، أبو جعفر (161 - 231هـ)
كان يقرأ بقراءة حمزة واختار لنفسه. صنف كتابا في النحو وكتابا في القراءات
(البغية 1/111).

(573) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي (80 - 156هـ).
كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش (تهذيب التهذيب 3/27،
النشر 1/166). ق (حمزة).

(574) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (61 - 147هـ).
أصله من طبرستان، وولد بالكوفة. محدث أهل الكوفة في زمانه، وكان رأسا في
القرآن لا يلحن حرفا (تهذيب التهذيب 4/222).

(575) ك (في المسجد في مسجد).

الحوت. فسمعها أبو حصير، فقام إليه فرماه بألواح كانت في يده (576)، فشجّه بها. قال حمزة: فوقع يومئذ بين العرب والموالي ضربٌ كثير وقتالٌ شديدٌ.

[82]

قال صاعد : سمعت القاضي أبا حامد الخراساني ببغداد، يحكي أنه اجتمع ابنُ المقفع (577)، ويحيى بن زياد الحارثي (578)، ومطيع بن إياس (579)، وحمادُ عجرد (580)، فقالوا: نحن بلغاء الزمان وفصحاؤه، فلمْ لا نضعُ مثل القرآن؟ فاجتمعوا على ذلك، وتفرّد كل واحد منهم على حياله. فلما كان في اليوم الثاني من اجتماعهم، قال بعضهم: ما عملتم؟ قال ابنُ المقفع: فتحتُ المصحف، فأول ما وقع عليه بصري (581) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا // بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ). فجمع

(576) ك (بيده).

(577) عبد الله بن المقفع (106 - 142هـ) من أئمة الكتاب. ولي كتابة الديوان للمنصور العباسي. ترجم له كتب أرسطو الثلاثة في المنطق وكتاب إيساغوجي. ترجم عن الفارسية قليلة ودمنة. من مؤلفاته الأدب الصغير والأدب الكبير ورسالة الصحابة (الأعلام 4/140).

(578) يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، أبو الفضل (- نحو 160هـ) شاعر ماجن يرمى بالزندقة، من أهل الكوفة، وهو ابن خال السفاح (الأعلام 8/145).

(579) مطيع بن إياس الكناني أبو سلمى (- 166هـ) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. ظريف مليح النادرة ماجن متهم بالزندقة. (الأعلام 7/255).

(580) حماد بن عمرو بن يونس بن كليب السوائي (- 161هـ). شاعر من الموالى من أهل الكوفة، يعرف بعجرد. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كانت بينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة (الأعلام 2/272). والعجرد: ذكّر الرجل، أو الذكّر من غير تخصيص، أو الغريان.

(581) المائدة 1.

خمسة أحكام في آية. أفتظنون أن هذا في قدرة مخلوق؟ قال: فقال مطيع بن إياس: لقد فتحت المصحف فأول ما رأيت (582): (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ) (583) وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ (584) الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ). ففكرت في عظيم ما جُمع (585) من القصص التي لا تستوعبها (586) الصحف في هذا اليسير من الأحرف، فعلمت أنه كلام لم يتكلف له، ورأيت أن الأرض قد فغرت (587) فهاها لتبلعني، فلم أرقد البارحة فرقاً. وقال حمادٌ عجردٌ: أول ما فتحت المصحف فرأيت (588): (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ). فرأيت كل حسنة مجموعة في ثلاث كلمات، فعلمت أنه كلام خرج من إله (590)، فندمت لو تنفع الندامة. قال: فقال يحيى بن زياد: أرى لكم أن لا تفضحوا أنفسكم وتريقوا دماءكم فقد (591) أمهلكم الله ولا يهلككم. فلم يروا متجمعين بعد ذلك.

(582) هود 44.

(583) ج (ماءاك).

(584) ق (وغيظ).

(585) ك (ما جمع الله).

(586) ك (يستوعبها).

(587) ك (فاغرت).

(588) الأعراف 199.

(589) ك (اوامر).

(590) في هامش ك : (الإل بالكسر : قال في القاموس بعرو مطرفات (كذا!!!؟) والربوبية اسم لله تعالى. وفي القاموس 3/340 في شرح الإل: «العهد والحلف والجار والقربة والأصل الجيد والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم لله تعالى».

(591) ك (وقد).

حدثنا القاضي ابنُ أبي حصيرٍ (592) بالرقَّة (593) قال: حدثنا أحمدُ بن محمدٍ الهمدانيُّ (594) قال: حدثنا عبد الملك بن مروان الرقيُّ (595) قال: حدثنا رَوَّادُ بنُ الجراح (596) قال: حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ (597)، عن سَعْدِ بن إبراهيم (598)، عن أبي سلمة (599)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (600): الجِدَالُ في القرآن كُفْرٌ.

(592) ك (حصين).

(593) الرقة : مدينة على الفرات (معجم البلدان 3/59).

(594) لعله هو أحمد بن محمد بن يحيى بن نيزك بن صالح الهمداني، أبو العباس القومسي. محدث روى عن سليمان بن حرب ومسدد وغيرهما، وعنه محمد بن صالح السمرقندي وأبو الحارث أسد بن حمدون النسفي، وغيرهما، مات بسمرقند سنة 275هـ (تهذيب التهذيب 1/78).

(595) عبد الملك بن مروان، أبو بشر، (- 256هـ) أهوازي سكن الرقة، محدث، من شيوخ أبي داود (نفسه 6/423).

(596) رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان. محدث، روى عن أبي سعد الساعدي وسعيد بن عبد العزيز والثوري وغيرهم، وعنه جماعة. وسنه قريب من سن الثوري (نفسه 3/288).

(597) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (97 - 161هـ) محدث روى عن أبيه وأبي إسحق الشيباني وسعد بن إبراهيم وغيرهم. وروى عنه خلق لا يحصون (نفسه 4/111).

(598) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحق، ويقال أبو إبراهيم (- 125هـ أو 126 أو 127 أو 128) محدث رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعميه حميد وأبي سلمة وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم وأخوه صالح والثوري وغيرهم (نفسه 3/463).

(599) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني. (- 94هـ أو 104). قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته. محدث روى عن أبيه وعثمان بن عفان وأبي هريرة وغيرهم. وعنه ابنه عمر وأولاد إخوته سعد بن إبراهيم وعبد المجيد بن سهيل وزرارة بن مصعب وغيرهم (نفسه 12/115).

(600) مسند أحمد بن حنبل 2/258.

قول الله تعالى جدّه (601) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ
مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾. قال
صاعد: قال الأصمعي: يقال وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ، قال
الشاعر في أَوْفَيْتُ (كامل):

وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِكَ إِنِّي

مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدِ مُوفِي (602)

وأول هذا الشعر (كامل) (603) :

1- غَضِبْتُ عَلَى لَأَنْ شَرِبْتُ بِصُوفٍ

وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِخُرُوفٍ

2- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِنَعْجَةٍ

دَرْعَاءَ مِنْ شَاءِ الْجَوَاءِ سَحُوفٍ (604)

3- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِسَهْوَةٍ

كَوْمَاءَ كَالْعَلَمِ الْيَفَاعِ الْمُوفِي (605)

4- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِصَاهِلٍ

مَا فِيهِ مِنْ قَرْفٍ وَلَا تَعْجِيفٍ (606)

(601) المائدة 1.

(602) ك (قسم).

(603) الأول والثاني والثالث والسادس مع ثلاثة أخرى في الأمالي 1/150 لأعرابي
اشترى خمراً بجزّة صوف فغضبت عليه امرأته فخاطبها بهذا الشعر.

(604) ج (دوعاء). الأمالي (دهساء مائة الإناء). الدرعاء من الشاء: سوداء الجسد
بيضاء الرأس، وقيل السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض. السحوف: التي لها
سحفتان أي طبقتان من الشحم.

(605) ك (كوما، الموف) الأمالي (بناقة × كوما ناوية العظام صُفوف). السهوة من
الإبل: اللينة السير الوطيئة. الناقة الكوماء: العظيمة الطويلة السنام. اليفاع:
المشرق المرتفع.

(606) القرف : العدوى والوباء. التعجيف : الحبس عن الطعام.

- 5- حِصْنِي إِذَا لَجَأَ الْمُضَافُ وَمُطْعِمِي
بِالصَّيْدِ خَيْرًا مِنْ إِدَامِ الرِّيفِ (607)
- 6- وَلَيْتُنْ غَضِبْتَ لِأَشْرَبِنَ بِوَاحِدِي
وَيَكُونُ صَبْرِي بَعْدَ ذَاكَ حَلِيفِي (608)
- 7- وَلَيْتُنْ غَضِبْتَ لِأَشْرَبِنَ بِكَ إِنَّنِي
مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدٍ مُوفِي (609)
- وذلك أنه شرب بجزاز (610) غنمه، فلامته على ذلك
زوجه (611) فقال هذا الشعر يتوعدّها به. وقد وفى الشيء
وعفا: إذا كثر وزاد، ومنه قولهم: رضيت من الوفاء باللفاء أي
من الكثير باليسير، قال أبو زبيد (612) الطائي (وافر) (613):
فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي
وَمَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْخَسِيسُ (614)
- ولفأته (615): رددته. قال حفص (616) الأموي (منسرح):
يَاسْلَمَ كَمْ قَدْ لَفَأَتْ عَاذِلَةً
لَمْ أَكْ لَوْلَا رِضَاكِ أَلْفَاهَا (617)

(607) ج (حضي).

(608) ق ك (حليف) الأمالي (ولأ جعلن الصبر منه حليفي). واحدي : ولدي.

(609) ك (قسم).

(610) ج (جزر) والجزار: ما جزّ من صوف الغنم.

(611) ك (زوجته).

(612) في الأصول (زيد).

(613) ديوانه 635.

(614) في الأصول (فتزدريه). وفي الديوان (فتظلموني × ولا جافي اللفاء ولا
خسيس) وقال المحقق: «قال صاحب التاج: وفي كتاب أبي علي والمحكم:
فتزدريني بدل فتظلموني. وفي اللسان: فتزدريني». وهي الرواية التي صوبت
منها ما ورد في الأصول.

(615) ك (لافاته).

(616) ج (أبو حفص).

(617) ق (عادلة) ك، ج (سلمى)، وحذفت (قد) من ج.

- الفراء : لَفِيئَةُ اللحم على مثال فَعِيلَة : القطعةُ منه، وجمعها لَفَايَا على غير قياس، كما قيل: خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا، وَرَبِيئَةٌ وَرَبَايَا. وكان الأصلُ أن يقال: لَفَائِيٌّ وَخَطَائِيٌّ (618) بالهمز، فكرهوا توالي الهمزتين. ويقال: ذَهَبَ الْمَالُ لِفَاءً: أي بَاطِلًا. ابنُ السكيت: يقال: لَفَأْتُهُ بالعصا: إذا ضَرَبْتَهُ بها. غيرُه: لَفَأْتُ (619) الْعُودَ أَلْفَاءً لَفَأً: قَشَرْتَهُ. قال صاعد: سمي الوفاء بالعهد وَفَاءً لأنه يزيد في دين المرء ومروءته. وقد أوفيت على الشيء: أَشْرَفَتْ عليه. قال حُميد بن ثور (طويل) (620):
- 1- وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْنَمًا (621)
- 2- مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطِيِّنَ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا (622)
- 3- إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ
أَرَنْتَ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُقَوِّمًا (623)

(618) في الأصول (لفائي وخطائي وربائي).
(619) في الأصول (ألفأت) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 1/153.
(620) ديوانه 24 - 27. والأبيات الستة عشر من قصيدة تبلغ مائة وتسعة عشر بيتًا.
والأبيات باستثناء رقم 6 و7 و8 و12 في معجم البلدان 5/428.
(621) ك (دعت سقي). ساق حر : ذكر القماري لصوته، كأنه يقول : ساق حر ساق حر، وقيل هو لحن الحمامة أي صياحها.
(622) في الأصول (جماء، أصحما) والتصويب من الديوان. حماء : سوداء. العلاطان: الرقمتان في أعناق الطير. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود، والأصحم كذلك هو الأسود.
(623) في الأصول (أربت) والتصويب من الديوان. الديوان (إذا هز هزته، مائلا) وأشار المحقق إلى أن الرواية في ياقوت والخالدين وطبقات الشافعية هي (إذا زعزعت)، ولم يشر إلى أن الرواية في معجم البلدان لياقوت 5/428 أيضا هي (مائلا). أرنت: صاحت.

- 4- تُبَارِي حَمَامَ الْجَلْهَتَيْنِ وَتَرْعَوِي
إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أَعْجَمَا (624)
- 5- مُطَوَّقَ طَوْقٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ جَعِيلَةٍ
وَلَا ضَرْبِ صَوَاغٍ بِكَفَّيْهِ دِرْهَمًا (625)
- 6- بَنَتْ بَيْتَهُ الْخَرْقَاءُ وَهِيَ رَفِيقَةٌ
لَهُ بَيْنَ أَغْوَادٍ بِعُلْيَاءٍ مُعْلَمًا (626)
- 37 ب 7- // تَرْشُّحُ أَحْوَى مُزْلَغِبًا تَرَى لَهُ
أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ حَمَمًا (627)
- 8- كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوْرَ حَنْوَةٍ
إِذَا هُوَ مَدَّ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا (628)
- 9- فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ يَجِدْ
لَهُ مَعَهَا فِي سَاحَةِ الْعُشِّ مَجْثَمًا (629)
- 10- أُتِيحَ لَهُ صَقْرٌ مُسِفٌّ فَلَمْ يَدَعْ
لَهَا وَلَدًا إِلَّا رَمِيمًا وَأَعْظُمًا (630)

- 624 الجلهتان : جانبا الوادي. ابن ثلاث : الفرخ ابن ثلاث ليال.
- 625 الديوان (تطوق طوقا، عن تميمة) معجم البلدان (عن تميمة). الجعيلة : الأجر.
- 626 ك (بانة). وفي الأصول (بنية) والتصويب من الديوان. معلم : فيه علامة.
- 627 ج (مسلغبا). وفي الديوان (حمما) وقال المحقق : «وفي اللسان (زلغب) : جمما، أي كثر وهو الصواب». ترشح: تلحس ما عليه من الندوة حين تلده. أحوى: أسود إلى الخضرة، أو: أحمر إلى السواد. مزلغب: مشوك الريش. حمم: طلع ريشه.
- 628 ق ج (إذا هو من الريش) ك (إذا هون الريش) وبعد النون بياض، والتصويب من الديوان. الحنوة: نبت.
- 629 في الأصول (تحد، لها معه، ساعة) الديوان (ريشا سخاما، باحة) وأشار المحقق إلى أن رواية الخالدين هي (ساحة) وهي التي أثبت لترجيحي أن (ساعة) محرفة عنها. والتصويب فيما عدا ذلك من الديوان. السخام: اللين. معجم البلدان (لها معه، باحة).
- 630 في الأصول ومعجم البلدان (أتيح لها) وفي المعجم (منيف) والتصويب من الديوان، وما في الديوان هو الصواب لأن الصقر أتيح للفرخ لا لها.

- 11- فَأَوْفَتْ عَلَى غُصْنٍ ضَحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ
لِبَاكِيةٍ فِي شَجْوِهَا مُتْلُومًا
- 12- مُطَوِّقَةً خَطْبَاءُ تَضْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْزَالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا (631)
- 13- إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ
أَوْ الْجَزْعِ مَنْ تَتْلِيَتْ أَوْ مِنْ يَبْنُبَمَا (632)
- 14- عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا (633)
- 15- فَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا
وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا (634)
- 16- كَمِثْلِي غَدَاتِيذٍ وَلَكِنْ صَوْتُهَا
لَهُ عَوْلَةٌ لَوْ يَفْقَهُ الْعَوْدُ أَرْزَمًا (635)
- وقوله تعالى (636) : (بِالْعُقُودِ) أي بالعهود، وما يعقده بعضهم على بعض فيما يوجب به الدين. والعقود: أوكد العهود، لأنك تقول عهدتُ (637) إلى فلان بكذا وكذا: معناه ألزمته

(631) ك (وأنجما). الديوان (وانجال) وانجال وانزال معاً : أقلع وفارق.

(632) ج (تتليت). الديوان (أو النخل). وفي الأصول (بيسة) والتصويب من الديوان.

الجزع: منحني الوادي ومنقطعه.

(633) ق (عناؤها). تفغر : تفتح.

(634) ج (لها)، والعجز في معجم البلدان (أحز وأنكى في الفؤاد وأكلما).

(635) الديوان (كمثلي [إذا غنت] ولكن) وأشار المحقق إلى أن رواية المخصص

16/14 هي (غذاتئذ) بفتح التاء وكسرهما، وهذا خطأ ففي المخصص 16/14

غذاتئذ) و(غذاتئذ)، وأثبت رواية المخصص التي أرجح أن ما في الأصول وهو

(غذاتين) محرف عنها. وفي الأصول (تفقه) وفي الديوان (يفهم) وأشار المحقق

إلى رواية المخصص (يفقه) وهي التي أثبت. العود: الجمل المسن. أرزم: حن.

(636) المائدة 1.

(637) ك (عهد).

ذلك. فإذا (638) قلت: عاقدته أو عقدت (639) عليه: ألزمتَه ذلك باستيثاق (640). وقد قيل في التفسير: أوفوا بالعقود: أي بما عَقَدَ بعضُكم على بعض في الجاهلية نحو (641) المُوَالاةِ والمُعَامَلاتِ، ونحو قوله (642): ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾. والموارِيثُ تنسخُ العقودَ في باب الإرث. وقد عقدتُ الحبلَ والعهدَ فهو معقود، قال الحطيئة (بسيط) (643):

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ
وعقدَ السلطانُ لفلانٍ على ولايةٍ، مِنْ ذلك. وقوله (بسيط) (644):

شَدُّ العَنَاجِ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (645)
هو مَثَلٌ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ يُوثِّقُونَ عَهْدَهُمْ بِالْوَفَاءِ بِهَا. ويقال: أَعْقَدْتُ العَسَلَ ونحوه، فهو مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ. وروى بعضهم: عقدتُ العسلَ، وإنما الكلامُ أَعْقَدْتُ. قال عنترَةُ (كامل) (646):
وَكَاَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا
حَشَّ الوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومٍ (647)

(638) ك (وإذا).

(639) ك (عاقدت).

(640) ك (بالاستيثاق).

(641) ك (من) عوض (نحو).

(642) النساء 33. وفي ك (الدين).

(643) صدر بيت في ديوانه 16 عجزه سيأتي بعد قليل.

(644) عجز البيت الذي تقدم صدره.

(645) ق ج (العناج). العناج: أن تضم الدلو والغرب فيجعل في أسفلها عروة، ويشد في أسفل تلك العروة خيط إلى العَرَاقِي، فإن تقطعت سيور الدلو بقيت معلقة بالعَرَاقِي. الكرب: عقد الحبل في العراقي.

(646) ديوانه 22.

(647) ك (الوقود). الرب : الطلا. الكحيل : القطران. حش : أوقد.

وقد عَقَدَتِ الناقةُ، فهي عاقدٌ : إذا أَقَرَّتِ لِلقَاحِ، وذلك أَنَّها تَعْقِدُ ذَنبَها فَيُعْلَمُ أَنَّها قد حملتُ منه. قال قطرب: العَقْدُ والعَقْدَانُ: ضربٌ من التمر (648). والعَقْدُ (649): قبيلةٌ من اليمن، ثم من بني عَبْدِ شمس بن سَعْدٍ (650). وعُقْدَةُ الكلب: قضيبه. والعَقْدُ: الذي يكون في عنق الجارية. وقد قيل في قوله تعالى (651): ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ يعني عَقْدَ الْحَلِفِ، وعَقْدَ النكاحِ، وعَقْدَ البيعِ، وعَقْدَ اليمينِ. قال الأصمعي: العُقْدَةُ من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر، قال: والعَقْدَةُ من الرمل: المنعقدُ منه بعضه على بعض وجمعه عَقْدٌ. وقال غيره: يقال عَقْدٌ وعَقْدٌ، قال أبو ذؤاد (652) (متقارب) (653):

كَأَنَّ الْغُضُونَ مِنَ الْفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبُّكَ الْعَقْدُ (654)
وأنشد ابنُ الأعرابي (طويل) (655) :
1- يَقْرُ بَعِينِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانُهُ
ذُرَى عَقِدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ (656)

(648) ق (التمر).

(649) في اللسان 299/3 : «العقد وقيل العقد : قبيلة من اليمن، ثم من بني عبد شمس بن سعد».

(650) في الأصول (سعيد) والتصويب من اللسان 299/3 ومعجم قبائل العرب 797.
(651) المائدة 7.

(652) ق، ج (ذؤاد).

(653) ديوانه 303 واللسان 340/3.

(654) في الأصول (الغضون) والتصويب مما سبق. الفهدتان : اللحم الناتئ في صدر الفرس. الزور: الصدر. حُبُّك: مخفف حُبُّكَ للضرورة، ج حَبَاك: الحرف. العقد: المنعقد من الرمل. وفي الديوان (العقد) بضم العين وفتح القاف، والراجع أنه خطأ مطبعي.

(655) لنبهان بن عَكِّي العبشمي في الكامل 50/1، ولأعرابي في الأمالي 63/1 أنشده إياها ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه.

(656) الكامل والأمالي (الابرق المتقاود). عقدات ج عقدة، ويجمع على أعقاد أيضا: المنعقد من الرمل. الأجرع: المكان الواسع الذي فيه حُرُونَةٌ وخشونة. المتقاود: المنقاد المستقيم.

2- وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرَبْتُ بِهِ
سُلَيْمَى وَقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاحِدٍ (657)

3- وَالْحِصْقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تُرَابِهِ

وَأِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ (658)

قال الخليل : إذا كانت (659) في قرْنِ التَّيْسِ عُقْدَةٌ قِيلَ (660):

تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيْنَ الْعَقَدِ. وقد عَقَدَ يَعْقِدُ. وكذلك الرجلُ إذا كانت

في لسانه عُقْدَةٌ. وكذلك الظبية (661) إذا انعقد طَرْفُ (662)

ذَنبِهَا، وقيل: بل هي التي عَقَدَتْ أَي عَطَفَتْ، ويقال: بل هي

التي رفعتُ رَأْسَهَا حَذْرًا عَلَى وَلَدِهَا. يقال منه: ظَبِيَّةٌ (663)

عَاقِدٌ وَظَبَاءٌ عَوَاقِدُ. قال النابغة الذبياني (طويل) (664):

وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاعِزِ

حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالظَّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (665)

وقوله تعالى جده (666) : ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ يقال:

حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ حِلًّا، وَهُوَ حَلَالٌ وَحِلٌّ. وَرَجُلٌ حَلَالٌ: أَي

خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ، وَحَرَامٌ: أَي مُحَرَّمٌ. وَقَوْمٌ حَلَالٌ أَيْضًا، وَإِنْ

657) الكامل (واحد)، وأشار شارح الأمالي إلى أنه يروى (واحد) و(واحد) أيضا.

الواحد: الذي يسير سيرا شديداً سريعاً.

658) الأساود ج أسود : الحية.

659) ك (كان).

660) ك (قيل له).

661) ق (الضبية).

662) (طرف) محذوفة في ك.

663) ق (ضبية).

664) ديوانه 169.

665) ق (بالايد). البراغز : أولاد بقر الوحش.

666) المائدة 1.

شئت قومٌ حِلٌّ. وقد حَلَّ الرجلُ يَحِلُّ حِلًّا وحُلُولًا (667): إذا خرج من الإحرام، من قوله تعالى (668) ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. لفظُ هذه الآية لفظُ الأمر، ومعناه الإباحة، لأن الله تعالى حَرَّمَ الصيد على المُحَرَّم، وأباحه إذا حَلَّ من إحرامه، ليس أنه // واجبٌ عليه إذا حَلَّ أن يصطاد. ومثله قوله

تعالى (669): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، تأويلُهُ أنه أُبِيحَ لكم ذلك بعد الفراغ من الصلاة. ومثُلُ ذلك في الكلام: لا تَدْخُلَنَّ هذه الدار حتى تؤدِّيَ ثمنها، فإذا أديتَ فادْخُلْها. تأويلُهُ: فإذا أديتَ فقد أُبِيحَ لك دخولها. وقد أحللتُ إحلالًا: نزلت الحِلَّ، وأحرمتُ إحرامًا (670): نزلت الحَرَمَ. وقد حَلَّ البلدَ يَحِلُّ حُلُولًا. والحلولُ: جماعةُ الناس، قال الشاعر (طويل) (671):
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمُزْعَفَرَا (672)
السَّبُّ: العِمَامَةُ، وهذا الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ (673) كانوا يَحْجُونَهُ كَمَا يُحَجُّ الْبَيْتُ وَيَقْبَلُونَ عِمَامَتَهُ. والزَّبْرِقَانُ سُمِّيَ (674) من

(667) في اللسان 11/166: «حل المحرم إحرامه يحل حِلًّا وحَلَالًا» وليس فيه حَلَّ يَحِلُّ حُلُولًا. وفي القاموس 3/371: «والهَدْيُ يَحِلُّ حِلًّا وحُلُولًا: بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره»، وليس فيه حَلَّ يَحِلُّ حُلُولًا إذا خرج من الإحرام.

(668) المائدة 2. وفي الأصول (فإذا).

(669) الجمعة 10، وفي الأصول (قضيت).

(670) (إحراما) محذوفة في ك.

(671) للمخبل السعدي في اللسان 1/457 و10/138، وديوانه 294.

(672) في الأصول (المزعفر) والتصويب من اللسان والديوان.

(673) اسمه الحُصَيْنُ بْنُ بَدْرٍ بن امرئ القيس، وينتهي نسبه إلى إلياس بن مضر

(جمهرة أنساب العرب 218) وهو شاعر مخضرم له مع الحطيئة مهاجاة (طبقات

فحول الشعراء 109 و114 - 117).

(674) ق، ك (يسمى).

قولهم زَبَرَقْتُ الشيء: إِذَا صَفَّرْتَهُ (675)، فَكَأَنَّهُ كَانَ أَبْدَا مُضْمَخًا بِالطَّيْبِ. والعَرَبُ تقول للأمر تَكَرَّهُهُ: حَلَالًا (670) بمعنى كَلَالًا. قال: وَكَلَّمَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ (677) مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ (678) فِي رَجُلٍ وَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مُصْعَبُ: بَلَّغَنِي عَنْهُ الثَّقَّةُ (679). فَقَالَ الْأَحْنَفُ: حَلًّا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، الثَّقَّةُ لَا يُبَلِّغُ، أَيُّ كَلًّا. وَالْحِلَالُ: جَمَاعُ بِيوتِ النَّاسِ، وَاحِدَتُهَا حِلَّةٌ، وَهِيَ مَائَةُ بَيْتٍ. وَأَصْلُ الْحِلَّةِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَلُّ بِهِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ. وَقَوْمٌ حُلُولٌ: أَيُّ نَزُولٌ. وَقَوْمٌ حِلَالٌ: أَيُّ مُجْتَمِعُونَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (وَافِرٌ) (680):

أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْرًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمَّ قَوْمٍ حِلَالٌ (681)
ويقال: سُمُّوا حِلَالًا لِأَنَّهُمْ إِذَا حَلُّوا اسْتَفْنَوْا بِخَوَائِجِهِمْ عَمَّنْ يُجَارُوهُمْ مِنَ النَّاسِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحِلَالُ: مَتَاعُ الرَّحْلِ (682)،
قال الْأَعَشِيُّ (كَامِلٌ) (683):

-
- (675) (صفرتَه) مَطْمُوسَةٌ فِي ق، وَفِي ك (صَفَرْتَهُ).
(676) لَمْ أَجِدْهَا بِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالْجُمُهرَةِ وَالْمَقَائِيسِ وَالْمَنْجِدِ.
(677) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ الْمُرِّي. (3 ق هـ — 72 هـ). فَصِيح شَجَاعٌ فَاتِحٌ، سَيِّدٌ تَمِيمٌ. أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، شَهِدَ الْفَتْوحَ فِي خِرَاسَانَ وَاعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَشَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ. عَاتَبَهُ مَعَاوِيَةَ فَأَغْلَظَ لَهُ الْأَحْنَفُ الْقَوْلَ. (الْأَعْلَامُ 1/276).
(678) مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ الْأَسَدِيُّ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (26 - 71 هـ) وَلِيَّ الْبَصْرَةِ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ 67 هـ وَأُضْأَفَ إِلَيْهِ الْكُوفَةُ سَنَةَ 68 هـ (الْأَعْلَامُ 7/247).
(679) فِي الْأَصُولِ (الْتَقَتِ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا وَأَرْجَحُ أَنْ تَكُونَ (الْتَقَةُ) الَّتِي أَثْبَتَ.
(680) أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي اللِّسَانِ 11/165 بِدُونِ نَسْبَةٍ.
(681) اللِّسَانُ (نَجْدًا، أَمَّ حَيٍّ).
(682) ج (الرَّجُلِ).
(683) دِيوَانُهُ 151.

- وَكَاَنَّهَا لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
 ضُرّاً إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا (684)
 وهذه الرواية عن القاسم بن معن (685)، وغيره يقول:
 (جِلَالَهَا) بالجيم. وأنشد قول عبد المطلب بن هاشم في
 الحلال أيضا (مجزوء الكامل) (686):
- 1- لَا هُمْ إِنَّ الْمَرْءَ يَمُـــــــ
 نَعُ رَحْلُهُ فَاْمْنَعُ جِلَالَكَ (687)
 - 2- لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيبُهُـــــــ
 وَمِحَالُهُمْ غَدَواً مِحَالَكَ (688)
 - 3- فَلَيْتُنْ تَرَكَّتْهُـــــــ
 بَتْنَا فَأَمْرُ مَا بَدَالَكَ (689)
- يعني أصحاب الفيل. قال : والحلال : من مراكب النساء، قال
 طفيل الغنوي (طويل) (690):

-
- (684) ك (عليك) الديوان (جلالها).
 (685) ق ك (معد). والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 الصحابي من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار.
 صنف: النوادر في اللغة، وغريب المصنف، وكتباً في النحو. توفي سنة 175هـ
 وقيل 188هـ (البغية 2/263).
 (686) له في سيرة ابن هشام 52/1 - 53. والأول والثاني له أيضا في مروج الذهب
 255/2 وأشار المحقق إلى وجود آخر هو الثالث في النسخة التي رمز لها ب
 (ت). والأول والثاني أيضا له في الكامل لابن الأثير 444/1 - 445 مع آخر هو
 الثالث في نسخة أشار إليها المحقق. والثلاثة له في تاريخ الطبري 2/135.
 (687) (يمنع) محذوفة في ق. السيرة والكامل والطبري (إن العبد)، مروج الذهب (يا
 رب... رحالك).
 (688) الكامل (غدرا) مروج الذهب (أبدا). المحال : المكر والشدة.
 (689) ق (بالك) ج (بالك) بدون نقط. وفي ج حذفت (فأمر ما بدالك). السيرة (إن
 كنت تاركهم وقبلتنا) الكامل (إن كنت تاركهم) الطبري (فلئن فعلت فربما أولى)
 مروج الذهب (فإن تكن أحلته فهو أمر) وسقوط الوزن فيه ظاهر. والتصويب
 مما سبق.
 (690) له في اللسان 11/172.

وَرَاكِضَةٍ مَا تَسْتَجِبْنَ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلٍ (691)

يصفُ شدةَ الأمر. وقال أبو عمرو (692) : حَيٌّ حِلَالٌ :
متجاورون. وأنشد غيره قول زهير (طويل) (693) :

لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ (694)
قال أبو عمرو : حِلَالُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ. قال أبو مقبل
(بسيط) (695) :

أَمَّا الشَّتَاءُ فَإِنَّا لَا نُحَازِرُهُ
وَلَا نَمِيرُ حِلَالِ الْأَشْمَطِ الْبَرِمِ (696)
والرجلُ حليلُ المرأة، وهي حليلته، لأن كل واحد منهما يحلّ
مع صاحبه في المنزل. ويقال: لأن كل واحد منهما يحلّ إزاء
صاحبه، قال عنتره (كامل) (697) :

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (698)

691) مدعفل : مصروع.

692) ق، ك (عمر).

693) ديوانه 24 وشرح القصائد العشر 177 وشرح الزوزني 85 واللسان 11/165.

694) في الأصول (بحي) والتصويب مما سبق. الديوان وحده (إذا طلعت). المعظم:
الأمر العظيم.

695) لابن مقبل في ديوانه 396 إثنا عشر بيتا من وزن هذا ورويه ليس بينها هذا.
وفي الأصول (أبو مقبل) كما أثبت.

696) نميرهم : نحمل الطعام لهم. الأشمط : الأشيب. البرم : الضجر.

697) ديوانه 24.

698) ك، ج (كشدو). مجدل: ملقى على الأرض. تمكو: تصفر. الأعلم: المشقوق
الشفة العليا. الفريصة: لُحمة عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض
القلب.

ويروى (الْأَضْجَم) (699). قال ابن الأعرابي : أَحَلَّتِ الناقةُ على ولدها إذا دَرَّتْ (700). الفراء: الْحَلُّ (701): أن يكون في عُرقوب البعير ضَعْفٌ، يقال منه: بعيرٌ أَحْلٌ. وأنشد ابن الأعرابي (رجز):

1- لَيْسَتْ بِحَذَاءٍ وَلَا جَمَادٍ (702)

2- وَلَا بِذَاتِ حَلٍ مِصْرَادٍ

وَحَلَّ الشَّيْءُ مَحِلًّا من قوله تعالى (703) : ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾. ويروى (704) أن رجلاً من أهل الكوفة استدان (705) من رجل يَحْصُبِيٌّ إلى أجلٍ، وهرب منه إلى أذْرِبَيْجَانَ وأنشأ يقول (طويل) (706):

1- إِذَا حَلَّ دَيْنُ الْيَحْصُبِيِّ فَقُلْ لَهُ

تَزَوَّدَ بِزَادٍ وَاسْتَعِنَ بِدَلِيلٍ (707)

2- سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَشْعَثُ الرَّأْسِ قَاتِمٌ

بِقَالِي قَلًا أَوْ مِنْ وَرَاءَ دَبِيلٍ (708)

699 (الأضجم) : الأعوج الأنف.

700 ق، ك (ذرت).

701 ك، ج (الحلال).

702 ق (جمادي). وفي الأصول (حذاء) ولا معنى لها، وأرجح أنها (حذاء) أي قصيرة الذنب. جماد: قليلة اللبن. مصراد: لا تصبر على البرد.

703 البقرة 196.

704 الحكاية عن الأصمعي في شواهد الأعلام الشنتمري تحصيل عين الذهب في حاشية كتاب سيبويه (بولاقي) 55/2.

705 ق (استدان).

706 البيتان في تحصيل عين الذهب 55/2 بدون نسبة. والثاني في كتاب سيبويه 305/3 والمقتضب للمبرد 24/4 ومعجم البلدان 439/2 و 299/4 واللسان 236/11 و 461/12 و 201/15 بدون نسبة.

707 تحصيل عين الذهب (إذا حان).

708 الكتاب والمقتضب ومعجم البلدان واللسان (أقتم الريش). وفي الكتاب والتحصيل واللسان (واقعا) المقتضب (واقفا) معجم البلدان (كاسراً). دبيل: مدينة بأرمينية (معجم البلدان 439/2).

فكان كما تفاعل (709)، أخذه صاحب أُرْدَبِيل (710) فصلبه،
فتبعه اليحصبِيُّ يقفو أثره حتى دخل أُرْدَبِيلَ فَرَأَهُ مصلوباً
والغراب ينقر عينه. والحَلَالُ: اسمُ رجلٍ، قال الشاعر (طويل):
وَإِنِّي لَأَدْعُوكَ الْحَلَالَ وَعَاصِماً

أَبَاكَ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْمُغَيَّبِ
ليس أدعوك بمعنى الدعاء، وإنما هو بمعنى أَسْمِيكَ، قال ابن
أحمر (بسيط) (711):

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبَّرَقَهَا

// وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمَدَ الْقَرِداً (712) 38 ب

أَيُّ أَسْمِي، كذا قال أبو علي الفارسي. قوله تعالى جده (713):
﴿بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ﴾: قال بعضهم: بهيمة الأنعام: الظباء والبقرُ
الوحشية. والأنعامُ تشتمل في اللغة على الإبل والبقر والغنم
والوحش، والدليل على أن الأنعامَ مشتملةٌ على ما وصفنا
قوله تعالى (714): ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾ (715)
فالحَمُولَةُ: الإبلُ التي يُحْمَلُ عليها وَالْفَرَشُ: صِغَارُ الإبل. ثم
قال تعالى (716): ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ

(709) ق (تفال).

(710) أُرْدَبِيل : من أشهر مدن أذربيجان (نفسه 1/145).

(711) ديوانه 49.

(712) ق ج (لك مشقصا حسر فرقها) وحذف في ك قوله : (مشقصا حسر فرقها)،
وفي الأصول كلها (أدعو بداها) والتصويب من الديوان. أهوى لها: رماها.
المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. الحشر: السهم الدقيقُ
مُسْتَوِي قَدْذِ الرِيش. شبرق: مَزَق. القذى: الوسخ في العين. الإثمَد: الكُحْل. القرد:
المتلبد.

(713) المائدة 1.

(714) (تعالى) محذوفة في ق، ك.

(715) الأنعام 142.

(716) الأنعام 143.

المَعَزِ اثْنَيْنِ ﴿٧١٧﴾. وقال (717): ﴿مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ
 اثْنَيْنِ﴾. وهذا مردودٌ على قوله تعالى (718): ﴿وَهُوَ الَّذِي
 أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ وأنشأ (719) ﴿مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً
 وَفَرْشًا﴾. ثم ذكر ثمانية أزواج بدلا من قوله (720): ﴿وَمِنَ
 الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾. والسورة تدعى الأنعام، فبهيمة
 الأنعام هذه. وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يُمَيِّزُ
 بهيمةً. وإنما قيل له بهيمة لأنه أبهم عن أن يُمَيِّزَ، فأَعْلَمَ الله
 أن الذي أحل لنا مما أبهم هذه الأشياء. الأصمعي: أبهمت
 الأرض: كَثُرَ بُهْمَاهَا (721) وهو نبتٌ، وأنشد غيره قول ذي
 الرمة (طويل) (722):

وَحَتَّى اعْتَرَى الْبُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ
 كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُقْرُ (723)

قال أبو زيد : يقال لولد الشاة بهمةً، للذكر والأنثى، وجمعها
 بهمٌ (724)، إذا قام بعد ولادها قليلا، وذلك أنه ساعة تضعه
 [سَخْلَةً] (725)، قَالَ (726) (سَرِيع) (727) :

(717) الأنعام 144.

(718) الأنعام 141.

(719) الأنعام 142.

(720) الأنعام 142.

(721) في الأصول (بهامها) والنبت المعروف هو البهْمى لا البهام، وانظر ما يأتي.
 وفي اللسان 60/12: «وأبهمت الأرض، فهي مُبهمة: أنبتت البهْمى وكثر بُهْمَاهَا،
 قال: كذلك حكاه أبو حنيفة، وهذا على النسب».

(722) ديوانه 291.

(723) ق (ناقص). النافض : ريح الصيف من شدة حره ينفض البهْمى فتبيس.

(724) الجمع بهمٌ وبهْمٌ وبِهَامٌ (اللسان 56/12).

(725) زيادة يقتضيهما السياق، انظر اللسان 56/12 و 332/11.

(726) (قال) محذوفة في ق.

(727) للأفوه الأودي في ديوانه 18.

لَا يُفَزِعُ الْبُهْمَةَ سِرْحَانَهَا
وَلَا رَوَايَاهَا حِيَاضَ الْأَنْيَسِ
أي ليس بها سِرْحَانٌ وهو الذئب. والروايا ها هنا: القطأ، أي:
ولا تعرف القطأ (728) على هدايتها حياض الأنيس، أي ليس
بها حياض. ومثله وفي معناه قول عمرو (729) بن أحمَرَ
الباهلي، وذكر فلاة (سريع) (730):

لَا تُفَزِعُ الْأَرْنَبَ أَهْوَالَهَا
وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجِرُ (731)
أي ليسا بها. وقال الكميت في البهائم (خفيف) (733):
جَزْدِي الصُّوفِ وَانْتِقَاءُ لِيذِي الْمَخْ

خَةِ وَانْعَقُ وَدَعْدَعَا بِالْبِهَامِ (734)
قال (735): والبُهْمَةُ: الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى من
شدة بأسه. والبُهْمَةُ: جماعة الفُرسان، والجميع (736) البُهْمُ.
ومنه قيل: بابٌ مُبْهَمٌ، وَحَلَقَةٌ مُبْهَمَةٌ: لا يُعرف ملتقى طرفيها.
ومنه قول عاتكة في الزبير رحمة الله عليه (كامل) (737):

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسِ بُهْمَةٍ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ (738)

(728) (أي ولا تعرف القطأ) محذوفة في ك لانتقال النظر.

(729) في الأصول (عمر).

(730) ديوانه 67.

(731) في الأصول (يفزع، ينحجر) والتصويب من الديوان. ينحجر: يَتَّخِذُ جُحْرًا.

(733) شرح هامشيات الكميت 24.

(734) المخة: الطائفة من المخ. دَعْدَعَا: ازْجُرُ بها.

(735) (قال) محذوفة في ك.

(736) ك (والجمع) ج (الجميع).

(737) لها في الأغاني 7/18 وطبقات ابن سعد 112/3 والخزانة 4/350.

(738) ج (عذر). وفي الأصول (معدد) والتصويب من المصادر السابقة، وفيها كلها

(يوم اللقاء). معرد: هارب.

والبهيم : الذي لا يَخْلُطُ لونه شيءٌ. والبهيم : الليل الأسود.
وقال الْكَلْبَةُ (739) الْعُرْنِي (وافر) (740):

1- تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

أَغَرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمَ بِهِيمُ (741)

2- كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ (742)

3- هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ (743)

قوله تعالى (744) : ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾

موضع (ما) نَصَبٌ بِإِلَّا، وتأويله: أُحِلَّتْ لَكُمْ بهيمةُ الأنعام إلا

ما يُتْلَى عليكم من المَيْتَةِ والدَّمِ والموقودة (745) والمتردية

والنطيحة غير مُحِلِّي الصيد، أُحِلَّتْ لَكُمْ هذه لا مُحْلِينَ

الصَّيْدِ (746) وأنتم حُرْمٌ. وقال أبو الحسن الأخفش (747):

انتصب (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ) على قوله (748): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ كأنه قيل: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ غَيْرَ

(739) ج (الكلبة). واسمه هبيرة بن عبد مناف، أحد فرسان تميم وساداتها، والكلبة:

صوت النار ولهيبها (المفضليات 31).

(740) له في المفضليات 33.

(741) ج (تسائي). وفي الأصول (بني) والتصويب من المفضليات. العرادة : فرس

الكلبة. بهيم: لونها واحد غير مخلوط. غراء: في جبهتها بياض.

(742) ك، ج (مخلقة). كमित : بين الحمرة والسواد. محلفة : يُحْلَفُ عليها أنها كذلك.

الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. عُلٌّ: سُقي مرة بعد أخرى. الأديم: الجلد.

(743) الكليم : المجروح، وهو نعت للشيوخ.

(744) المائدة 1.

(745) ج (والموقودة).

(746) (أحلت لكم هذه لا محلين الصيد) محذوفة في ك لانتقال النظر.

(747) قول الأخفش في كتابه معاني القرآن 459، وقد صرح الأخفش بانتصاب (غير)

على الحال، بينما اكتفى صاعد بذكر ناصبها وهو (أوفوا).

(748) المائدة 1.

مُحَلِّي الصَّيْدِ (749). وقال بعضهم (750): يجوز أن تكون (ما) في موضع رفع على أنه يذهب إلى أنه يجوز: جاء إخوتك إِلَّا زَيْدٌ. وهذا عند البصريين فاسدٌ، لأن المعنى عند هذا القائل: جاء إخوتك وزيدٌ، كأنه يَعْطِفُ بها كما يَعْطِفُ بِ (لَا). ويجوز عند البصريين: (جاء الرجال إِلَّا زيد) على معنى: (جاء الرجال غيرُ زيد) على أنه يكون صفةً للنكرة أو ما قارب النكرة من الأجناس. وقوله تعالى (751): ﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ أي مُحْرِمُونَ، واحدهُمْ: حَرَامٌ، قال الشاعر (طويل) (752):

فَقُلْتُ لَهَا فَيُّئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبٌ

أي مُلَبٍّ (753). ومنه قوله تعالى جده (754): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ أي الخَلْقُ له عَزَّ وَجَلَّ، يُجَلِّ مِنْهُ مَا شَاءَ 39 ب لمن يَشَاءُ، وَيُحَرِّمُ // ما يريْدُ. وأما الأنعامُ فزعم يونس أن الواحد نَعَمٌ، هذا نَعَمٌ، وهذه نَعَمٌ بالتذكير والتأنيث. وقالوا: النَعَمُ والنَّعَمُ أيضًا بالسكون في الإبل والبقر والغنم والخيل والبراذين. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال لعبد

(749) حذف في ك من (انتصب غير محلى) إلى (محلى الصيد) لانتقال النظر.
(750) يقصد بالبعض الكوفيين، انظر رأي الفراء في معاني القرآن 298/1 فهو يجيز النصب على الاستثناء، والرفع على العطف، وانظر الانصاف 266/1.
(751) المائدة 1.

(752) في اللسان 730/1 للمُضَرَّب بن كعب، وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، ولقب بذلك لأنه شبيب بامرأة من بني عبس فضرَبوه (القباب الشعراء لمحمد بن حبيب 301/2). وللمخبل السعدي في ديوانه 290. وللمضرب بن كعب في الأمالي 171/2.

(753) استشهد به في اللسان على أن لبيبا بمعنى عاقل ذي لب، لا (ملب) كما قال صاعد.

(754) المائدة 1.

الملك بن مروان (755): يا أمير المؤمنين، ارتحلتُ إليك على نَعْمَتِي هذه، فلا أدري أنه سَمَّى ناقته نَعْمَةً، لأن البعير الواحد عنده نَعَمٌ، أو جَعَلَهُ اسْمًا لِنَاقَتِهِ. الأصمعيُّ: النُّعَامَى: رِيحُ الْجَنُوبِ، وقال الهذلي (متقارب) (756):
مَرَّتُهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَغْتَرَفْ

خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا (757)

وقال غيره (758): لم يأت في الصحيح على فعل يفعل بالكسر في المستقبل والماضي إلا نَعِمَ يَنعِمُ، وَيَيْئَسُ يَيْئَسُ من اليأس وحَسِبَ يحسِبُ وبَيْئَسَ يَبِئَسُ (759) والفتح فيها الأصل. ورؤي عن النضر بن شُمَيْلٍ: نَجَدَ مِنَ الْعَرَقِ يَنْجُدُ (760). ومن المضاعف ضَلِلْتُ أَضِلُّ (761)، وَحَبِيتُ إِحِبُّ في لغة من قال أنت تَحِبُّنَا (762). ومن المعتل الذي سقطت

(755) عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (26 - 86هـ) الخليفة الأموي (الأعلام 4/165).

(756) لأبي نؤيب الهذلي، ديوانه 132/1.

(757) مرى: استدر الماء واستنزله. اعترف: عرف.

(758) انظر في ذلك كتاب سيبويه 38/4 والسيرافي النحوي 122.

(759) ج (ويبئس). وفي كتاب سيبويه 38/4 والسيرافي 122 أن الأفعال هي نعم ويبئس ويبئس وحسب. وفي اللسان 21/6: «وبئس يبئس ويبئس، الأخيرة نادرة، فيكون صاعد قد أغفل (يبئس) التي ذكر سيبويه ومن أتى بعده، وذكر (بئس) عوضها. وقد ذكر السيوطي في المزهرة 96/2 الأربعة التي ذكر سيبويه، وفي 37/2 لم يذكر (يبئس) وعوضها ب (بئس).

(760) انظر في (نجد ينجد) اللسان 418/3 وقد اعتبرها نادرة، والمزهرة 38/2 وذكر معها ثمانية أفعال أخرى على وزنها.

(761) في اللسان 390/11 أن (ضَلِلْتُ أَضِلُّ) لغة تميم، وكذلك في المزهرة 37/2 - 38 وذكر معها خمسة أفعال على وزنها في لغة تميم أيضا.

(762) في كتاب سيبويه 110/4 أن حروف المضارعة تكسر في مضارع (فَعَلَ يَفْعَلُ) في لغة جميع العرب إلا لغة أهل الحجاز. وفيه 109/4 أنهم قالوا شذوذا (إِحِبُّ) و(نِحِبُّ) و(يَحِبُّ).

فأوه وَلِيَّ يَلِي، وَوَرِمَ يَرِمُ (763) وَوَرِثَ يَرِثُ (764)، وَوَرِعَ
يَرِعُ، وَوَرِيَ الزُّنْدُ يَرِي، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَفَّقَ يَفِيقُ، وَوَمِقَ يَمِيقُ.
قال الأصمعي : النعامة : جماعة القَوْم. ومنه قيل: شَأَلَتْ
نَعَامَتَهُمْ. قال غيره: ويقال ذلك إذا تحوّلوا عن دارهم، ولا
يقال لهم ذلك حتى يتحولوا. قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لسيف بن
ذي يزن حين أَجَلَى الحبشة عن بلاده (بسيط) (765):
إِشْرَبَ هَنِئَاءً فَقَدْ شَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ

وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا (766)

ويقال : شألت نعامتهم : إذا قلَّ خيرُهم. قال ذو الإصْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ (بسيط) (767):

1- لِيْ ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ

مُخْتَلَفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي (768)

2- أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتُنَا

فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي (769)

(763) (يرم) محذوفة في ق، ك.

(764) ج (ورث) بدون واو العطف.

(765) ليس في ديوانه، وهو لأبي الصلت الثقفي واند أمية بن أبي الصلت في الشعر
والشعراء 372، وطبقات ابن سلام 261، واللسان 584. وفي الأغاني 232/17
وحماسة البحتري 12 لابنه أمية.

(766) في الأصول (سربالا) والتصويب مما سبق. الشعر والشعراء (ثم اطلَّ المسك
إذ شألت، من برديك) ابن سلام (واضْطَمَّ بالمسك إذ) الحماسة (واضْطَمَّ بالمسك
إذ، من برديك) الأغاني (فألتطَّ بالمسك إذ).

(767) المفضليات 160 والشعر والشعراء 597 وأمالي القالي 1/255.

(768) الشعر والشعراء (مخالف لي أقليه) وهي تتخلص بذلك من زحاف الطي غير
المستحسن في مستفعلن الأولى. الأمالي (ولي ابن عم).

قلى : أبغض.

(769) الشعر والشعراء والأمالي (بل خلته) وهما بذلك يتخلصان من زحاف الخبن
غير المستحسن كذلك في مستفعلن الثانية. أزرى بنا: قصر بنا.

وأما قول عنتره (كاملة) (770) :

وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قال : هو اسمُ فَرَسِهِ، والنَّعَامَةُ : السَّاقُ، ذكره أبو سعيد
المكفوف. قال: ويقال: ركب فلان نَعَامَتَهُ: إذا مَشَى راجلا.
قال الخليل: زعموا في قول عنتره أن النعامه هَا هُنَا (771):
الطريقُ (772). وقال أبو الدَّقَيْشِ (773): هو صَدْرُ الْقَدَمِ (774).
ويقال: ابْنُ النعامَةِ: رَجُلَاهُ. قال الفَرَّاءُ: ابْنُ النعامَةِ: عَرَقُ فِي
الرَّجُلِ. قال: سمعته منهم. قال أبو عمرو (775): النَعَامَةُ:
الظِّلْمَةُ. والنَّعَامَةُ: الخَشَبَةُ التي تُعَلَّقُ عليها البَكْرَةُ. أبو زيد:
مثله. قال أبو عبيدة: كُلُّ بِنَاءٍ يُبْنَى على الجبل مثل الظِّلَّةِ فهو
نعامَةٌ، والجميع نَعَامٌ ونَعَامَاتٌ. وقال أبو ذؤيب
(متقارب) (776):

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرَّجَا

لُ تَلْقِي النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا (777)

(770) عجز بيت في ديوانه 33 صدره : ويكون مركبك القَعُودُ وَرَحْلُهُ.

(771) ج (هنا).

(772) انظر اللسان 584/12.

(773) أبو الدقيش القناني الغنوي أعرابي من قدماء رواة البصرة. روى عنه الخليل كثيراً في كتاب العين، وأخذ عنه النضر بن شميل (الأعراب الرواة 191). وقال الأزهرى: أبو الدقيش كنية واسمه الدَّقَش (اللسان 302/6).

(774) في الأصول (القوم) والتصويت من اللسان 585/12.

(775) ق، ك (عمر).

(776) ديوانه 136/1.

(777) في الأصول (فهن، النفائض) والتصويب من الديوان. الديوان (بناها، تبقي) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان (نفض) وشرح السكري هي (تلقى). والبيت في اللسان 241/7 (نفض) كما قال: (بهن نعام بناه الرجا لتلقي...). السريح: القد الذي تخرز به النعال.

النفااض (778) : الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ (779). وقال أبو كبير
الهُذَلِيَّ (كامل) (780):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالَ بِرِيدِهَا
مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ بِهِ وَمُظْلَلٍ (781)
قال قطرب : النِّعَامَةُ : الْعَلَمُ مِنَ الْحِجَارَةِ. والنِّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ:
أُمُّ الرَّأْسِ، وأنشد (متقارب) (782):

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَابِي الْمَعْدِ (783)
ويقال : أَرَاكَةُ نَعَامَةٍ، وجمعها نَعَائِمٌ، وهي الطويلة. والنِّعَامَةُ:
الْجَهْلُ. قال الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ (وافر) (784):
وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ أَرْفَأَنْتُ

نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ مَا يَقُولُ (785)
أَرْفَأَنْتُ : سَكَنْتُ. وَالنَّعَامُ وَالنَّعَائِمُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ. قال
النَّضْرُ: النُّعْمَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّمِ، وَمِنْهُ قِيلَ: شَقَائِقُ النِّعْمَانِ.
قال اللحياني: أَفْعَلَ ذَلِكَ وَنُيْعِمَةً عَيْنٍ، وَنَعَمَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ،
وَنَعِيمَ عَيْنٍ، وَنَعَامَ عَيْنٍ، وَنِعَامَ عَيْنٍ، سَبْعُ لُغَاتٍ (786). قال

(778) في الأصول (النفااض).

(779) شرح الشنقيطي النفااض في الديوان بالذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها
من جيش وعدو، وكذلك في اللسان 241/7. وقال في اللسان 242/7 بعده: إن
الأصمعي فسرها بالهزلى من الإبل.

(780) ديوانه 97/2.

(781) ج (محفوض). الديوان (من بين شعشاع وبين مظلّل) الرُّيْدُ : الحرف الناتيء
في عرض الجبل. المخفوض: الخصيب في دعة.

(782) في اللسان 250/3 و328/6 بدون نسبة.

(783) اللسان (ناتي الصُّرْدُ). الفراشة : عظم في الرأس. نابٍ : مرتفع. المعد : موضع
عقب الفارس من الفرس، وعِرْقٍ مَنَسِجِ الرأس.

(784) له في اللسان 584/12.

(785) في الأصول (حذوت) والتصويب في اللسان. اللسان (أقول).

(786) قوله : (سبع لغات) : هو يقتصر من الصيغ العشر كما ضبطت على
انظر اللسان 581/12.

غيره: النِّعْمَةُ بالفتح: التنعُّم، وبالكسر: واحدة النِّعَم. ويقال: إنْ تَفْعَلْ فِيهَا (787) وَنِعَمْتُ، أَي: وَنِعَمْتُ الْخَلَّةَ. النضر بن شميل قال: النِّعْمَةُ بالفتح: ما يكون فيه الإنسانُ من الأكل والشرب. والنِّعْمَةُ بالكسر: من الله تعالى، هو الأمن.

[85]

حدثنا أبو الحسن عليُّ بن عيسى الرمانِيُّ النحويُّ (788) ببغداد في داره في درب أبي محجل (789) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ 39 ب نَقِيشِ النحويُّ // عن أبي يوسفَ الأصبهاني، عن أبي حاتم السجستاني، وأبي علي النضري، وأبي مُحَمَّد الباهلي، وكلهم عن الأصمعي قال: حدثني (790) العلاء بن أسلم، عن أبي نُخَيْلَةَ (791) قال: قدمت الشام على هشام بن عبد الملك (792)، فلقيت رجلاً من قریش فقلت له: إني قَدِمْتُ (793) على الرجل، ولا معرفة لي بأخلاقه، فدُلَّنِي من ذلك على ما آتیه وأجتنبه: فقال: إنه رجل بخيل، وقد أَلَحَّ عليه أبو النجم (794). فَإِنْ أَنْشَدْتَهُ فَلَا تَسْأَلْنَهُ فِي شِعْرِ شَيْئًا. قال:

(787 ج (فيها).

(788) علي بن عيسى بن عبد الله، أبو الحسن الرمانى (276 - 384هـ) إمام في العربية والأدب في طبقة الفارسي والسيرافي. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. صنف: التفسير، والحدود الأكبر، وشرح أصول ابن السراج، وشرح سيبويه وغير ذلك (البغية 2/180).

(789 ك، ج (محجن).

(790 ك، ج (حدثنا).

(791) أبو الجُنيد وأبو العرماس، واسمه أبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حِمْان، من تميم. توفي حوالي سنة 145هـ (ديوانه 249).

(792) الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان (71 - 125هـ) (الأعلام 8/86).

(793 ك، ج (قادم).

(794) أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة، راجز (الشعر والشعراء 502).

فدخلتُ على هشامٍ وعندهُ أبو النجم، وهو ينشدُ قصيدةً يقول
فيها (رجز)(795):

- 1 — نَزُورُ خَيْرَ الشَّيْبِ وَالشُّبَّانِ (796)
- 2 — مَلَكاً لَهُ مَا جَمَعَ الْأَفْقَانِ
- 3 — يَقْضِي بِمَا نَزَلَ فِي الْفُرْقَانِ
- 4 — يُنْمِي إِذَا نُسِبَ لَهُ الْجَدَّانِ (797)
- 5 — إِلَى هِشَامٍ وَإِلَى مَرْوَانَ
- 6 — بَيْتَانِ مَا مِثْلُهُمَا بَيْتَانِ
- 7 — مُدًّا عَلَى السَّادَاتِ وَالْفُرْسَانِ (798)
- 8 — وَالِدَيْنِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْبَيَانِ
- 9 — وَالْحَزْمِ عِنْدَ الْأَمْنِ وَالطُّعَانِ
- 10 — وَالْمُلْكِ وَالنَّائِلِ وَالْحِفَّانِ (799)
- 11 — فَلَمْ يَنْلِ عَمَّا لَهُ عَمَّانِ
- 12 — وَلَمْ يَنْلِ خِالاً لَهُ خَالَانِ
- 13 — يَنْمِيهِ حَيَّانِ هُمَا الْحَيَّانِ
- 14 — إِلَى بِنَاءٍ أَكْرَمَ الْبُنْيَانِ
- 15 — حَيَّانِ فَبُوقِ النَّاسِ مُشْرِفَانِ
- 16 — حَيْثُ يَكُونُ النَّجْمُ وَالسَّعْدَانِ (800)
- 17 — أَبَاءُ سَيْفِ اللَّهِ وَالْعَصِيَّانِ

(795) ليست في ديوانه. والقصة في الأغاني 20/365 - 366 مع الأبيات 5 و6 و39 و40 و41 وثلاثة أبيات أخرى. وفي المذكر والمؤنث 1/383 ثلاثة أبيات له من وزن هذه ورويتها، فلعلها منها.

(796) ق (تزو).

(797) نُسِبَ : نَسَب، هي لغة تميم وبكر بن وائل وتغلب (اللهجات العربية في التراث 243).

(798) ق (مُد).

(799) النَّائِل : ما ينال من معروف.

(800) السعدان : نجمان.

- 18 — مِسْكٌ قُرَيْشٍ وَجَنَى الرَّيْحَانِ
 19 — فَهُمْ قَوَامُ الدِّينِ والدِّيَّانِ
 20 — خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
 21 — ذِكْرًا رَفِيعًا وَغِنًى أَغْنَانِي (801)
 22 — أَصْبَحْتُ لَا أَحْسِبُ مَا أَوْلَانِي (802)
 23 — مِنْ نِعَمٍ يُثْنِي بِهَا لِسَانِي (803)
 24 — لَمْ يُبْلِنِي الْوَالِدُ مَا أَبْلَانِي (804)
 25 — مَا كُنْتُ إِلَّا مَيِّتًا أَحْيَانِي (805)
 26 — قَدْ كُنْتُ عَطْشَانٌ فَقَدْ أَرْوَانِي (806)
 27 — وَعَارِي الْجِسْمِ فَقَدْ كَسَانِي (807)
 28 — أُعْطِيَ الْغِنَى وَدُفِعَ مَا آذَانِي (808)
 29 — جَادَتْ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ الْيَدَانِ
 30 — كَفَّانَ بِالْمَعْرُوفِ تُمْطِرَانِ
 31 — هُمَا اللَّتَانِ وَهُمَا اللَّتَانِ
 32 — مِنْ سَقَمِ الْفَقْرِ تُدَاوِيَانِ
 33 — ثُمَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَشْفِيَانِ
 34 — فَيُقْصَدُ الْأَجْرُ وَتُحْمَدَانِ (809)
 35 — وَعَارِي الْأَعْدَاءِ تَقْتُلَانِ

(801) ك (أغنان).

(802) ك (أولان).

(803) ك (لسان).

(804) ك (أبلان). أبلاني : صنع به صنعا جميلا.

(805) ك (أحيان).

(806) ك (أوران).

(807) ك (كسان).

(808) ك (اذان). دُفِعَ : دُفِعَ، انظر ما سبق في البيت رقم 4.

(809) ق (فيعصد).

- 36 — وَالْعَانِي الْمَكْبُولُ تُطْلَقَانِ (810)
- 37 — وَالنَّاسَ بِالْأَمْنِ تُجَلَّلَانِ (811)
- 38 — كَفَّانِ مَا مِثْلُهُمَا كَفَّانِ
- 39 — كَفَّانِ بِالْخَيْرِ تَبَارِيَانِ (812)
- 40 — كَمَا تَبَارَى فَرَسَا رَهَانِ
- 41 — مَالِ عَلَيْنَا حَادِثُ الزَّمَانِ (813)
- 42 — تَمَائِلَ الْجُلِّ عَنِ الْحِصَانِ (814)
- 43 — عَاشَ لَنَا مَا اخْتَلَفَ الْعُصْرَانِ (815)
- 44 — حَتَّى إِذَا قُمْنَا إِلَى الْمِيزَانِ
- 45 — مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ الْقُطَّانِ (816)
- 46 — مِنْ دَعْوَةِ الدَّاعِي الْمُجَابِ الدَّانِي (817)
- 47 — بُشِّرَ بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ
- 48 — مُخْلَدًا طَابَتْ لَهُ الدَّارَانِ
- 49 — فَالْعَيْشُ بَيْنَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ (818)
- 50 — لَهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ جَنَّاتَانِ
- 51 — رَفِيقُ مَنْ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ (819)
- 52 — وَهُوَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْخُلَصَانِ

(810) ك (تطلعان).

(811) ك، ج (تذلان).

(812) الأغاني (كفاك بالجوذ).

(813) الأغاني (مال علي حدث).

(814) الجل : ما يلبسه الحصان ليُصان به. ك، ج (على).

(815) ق (العرصان).

(816) القطان : السكان. ويجب عدم تشديد الباء من (الدواب) حتى لا يجتمع ساكنان في حشو البيت، فذلك غير جائز في الشعر.

(817) ق (الداع)، ك (الدان).

(818) ك، ج (والعيس).

(819) ق (رفيق).

قال : فوالله ما شَبَّهْتُ رَجَزَ أَبِي النجم إلا بالكهول المَخْضَبِينَ عليهم بُرُودُ الحَبَرَات (820). ثم استنشدني (821) فأنشدته (رجز) (822):

1 — لَمَّا أَتَتْنِي نَغِيَّةٌ كَالشَّهْدِ (823)

2 — رَفَعْتُ مِنْ أَذْيَالِ مُصْمَعِدٍّ (824)

3 — وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ اغْتَدِي وَجَدِّي (825)

4 — فَهِيَ تَخْدِي أَبْرَحَ التَّخْدِي (826)

فأردت أن أقول (رجز) (827) :

لَمْ تَبْقَ إِلَّا نَظْرَةً فِي غَمْدِي

فذكرت قول القرشي، فعديت عن موضع المسألة، وأنشدته بقيّة الأرجوزة. فقال هشام: الغلام أشعرهما، حين لم أسأله شيئاً.

[86]

روي (828) عن الحسن البصري (829) أنه قال : قال رسول

820 الحبرات ج جبرة وخبرة : ضرب من برود اليمن.

821 ك (استشدني).

822 ديوانه 254، وفي تخريج القصيدة ص 264 ذكر المحقق الذي هو جامع الديوان أن المصدرين اللذين وردت الأبيات فيهما هما الأغاني والخزانة، ولكنه لم يثبت الفروق بين الروايات.

823 ك، ج (نغبة). الديوان (بغية). ورواية الأغاني (نغية) كما هي هنا. النغية: أول ما يبلغ من الخبر. وفي الأصول (أنتنا) والتصويب من الديوان.

824 الديوان (من أطمار مستعد). مصمعد : الذهاب، والوارم، والمستقيم من الأرض، والمنطلق بسرعة.

825 الديوان (للعيس اعتلي). العنس : الناقة القوية.

826 الأغاني (أحسن التخدي) تتخدى : تسرع وتزج بقوائهما.

827 ليس في الديوان.

828 ك (وروي).

829 الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد (21 - 110هـ) تابعي. إمام أهل البصرة في زمانه، وأحد الفقهاء العلماء الفصحاء الشجعان. له مع الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه (الأعلام 2/226).

الله ﷺ لعبد الله بن عمرو (830): كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُفَالَةٍ
 مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَصَارُوا كَذًا،
 وَشَبَّكَ (831) بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: فَمَا تَأْمُرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 قَالَ: عَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ عَنْكَ عَوَامَّهُمْ. قَالَ الْحَسَنُ:
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَسْأَلْهُ لَقُلْنَا لَيْتَهُ سَأَلَهُ، فَسَأَلَهُ فَخَرَجَ وَاللَّهِ
 بِسَيْفَيْنِ يَخْطُرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحُفَالَةُ وَالْحُثَالَةُ:
 الرَّدِيءُ (832) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُوَ قُشَارَةُ التَّمْرِ (833) أَيْضًا
 وَرَدِيئُهُ (834). وَكَثِيرًا مَا يُعَاقِبُونَ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ، فَمِنْهُ (835):
 اللَّفَامُ وَاللَّثَامُ، لِمَا تَلَثَّمَتْ بِهِ، وَجَدَفُ وَجَدَثُ، لِلْقَبْرِ.
 وَالدَّفْيُ (836) مِنَ الْمَطَرِ وَالدَّثْيِ (837)، وَوَقْتُهِ إِذَا زَهَبَتْ
 الْكَمَاءُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَالدَّفِينَةُ وَالدَّثِينَةُ: لِلشَّيْءِ تَدْفِنُهُ،
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. وَاغْتَفَّتِ الْخَيْلُ وَاغْتَثَّتْ: إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنْ
 40 أ الربيع (838) // وَهِيَ الْغَفَّةُ وَالْغُثَّةُ (839). وَأَفْنَاءُ الدَّارِ
 وَأَثْنَاؤُهَا. وَفُرُوعُ الدَّلْوِ وَثُرُوعُهَا. وَفُومٌ وَثُومٌ، لِلْحِنْطَةِ.

(830) عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو
 نصير. صحابي، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
 وغيرهم، وروى عنه أنس بن مالك وغيره. مات سنة 63هـ أو 65 أو 68 أو 73 أو
 77هـ على الخلاف (تهذيب التهذيب 5/337). والحديث في مسند أحمد بن حنبل
 6508 واللسان 365.

- (831) ك (وشبهه).
 (832) ق (الردى) ك ج (الردى).
 (833) ق (التمر).
 (834) في الأصول (ورديه).
 (835) انظر أمثلة المعاقبة التي ستأتي في الإبدال لأبي الطيب اللغوي 1/181 - 200.
 (836) في الأصول (والفائي) والتصويب من الإبدال 1/194 واللسان 77/1.
 (837) ج (الدثائي)، وانظر الإبدال 1/194 واللسان 71/1 و77.
 (838) في الأصول (الرجيع) والتصويب من الإبدال 1/181 واللسان 2/171.
 والرجيع: الروث، وهو لا يصاب منه.
 (839) الغفة والغثة: الشيء اليسير من المرعى.

وزعم هارونُ بنُ موسى العَتَكِيُّ (840) أن في قراءة ابنِ مَسْعُودٍ (841): (مِنْ بَقْلِهَا وَقِتَائِهَا وَثُومِهَا) (842). وَفُمَّ وَثُومٌ: لِلْفَمِّ. ورأيتُه قَبْلَهَا فُمَّ قَبْلَهَا بِمَعْنَى ثُمَّ. وَغُلَامٌ فَوْهَدٌ وَثَوَهْدٌ (843)، وهو التَّامُّ. ويقال: تَوَثَّرُ وَتُحَمَّدُ وَتَوَفَّرُ وَتُحَمَّدُ (844). ويقال (845): وَقَعُوا فِي عَافُورٍ شَرٍّ وَعَاثُورٍ شَرٍّ. وَالْأَثَافِيُّ لِحِجَارَةِ الْقَدْرِ، وَالْأَثَائِيُّ (846) لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ (847). وَذَلَفَ (848) الشَّيْخُ وَذَلَتْ: إِذَا قَارَبَ خُطَاهُ وَمَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا. وَالنُّكَافُ وَالنُّكَاتُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ. وَالنَّفِيُّ وَالنَّثِيُّ: مَا نَفَاهُ الرِّشَاءُ (849) مِنَ الْمَاءِ. وَالِدَفِينَةُ وَالِدَثِينَةُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَنْزِلُ لَبْنِي سُلَيْمٍ (850). وَجُبِفَ الرَّجُلُ وَجُبِثَ (851): إِذَا فَزِعَ، وَهُوَ مَجْؤُوفٌ وَمَجْؤُوثٌ. وَهُوَ الضَّلَالُ بَنُ فَهْلٍ وَابْنُ تَهْلٍ (852)، يَعْنُونَ الْبَاطِلَ. وَالْمُغْفُورُ وَالْمُفْثُورُ: مِثْلُ الصَّمْعِ

(840) أبو عبد الله، أو أبو إسحق، النحوي البصري الأعور، صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء (تهذيب التهذيب 11/14).

(841) البقرة 61.

(842) في معاني القرآن للفراء 1/41 والإبدال لأبي الطيب 1/187 أنها قراءة عبد الله، وهو ابن مسعود.

(843) في الأصول (فوهل ووثهل) والتصويب من الإبدال 1/184 واللسان 3/106 و340.

(844) في اللسان 5/288: قال الفراء: إذا عرض عليك الشيء تقول: توفر وتحمد، ولا تقل: توتر، يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تَسَخُّطٍ. وتوتر وتوفر معاً في الإبدال 1/195.

(845) مجمع الأمثال 2/367 والإبدال 1/188.

(846) ق (لثائي).

(847) الإبدال 1/190.

(848) ك (وذلف).

(849) الرشاء: رَسَنُ الدلو.

(850) معجم البلدان 2/440 والإبدال 1/195.

(851) ج (جثب).

(852) ق (تهلل).

يكون في الرَّمْثِ (853) وغيره وهو حُلُوٌّ يُؤْكَل. ومثْلُ الحُفَالَةِ
للرديء من الشيء الخُسَالَةُ (854) والنُسَافَةُ والنُقَاضَةُ
والْحُسَافَةُ، إِلَّا أَنَّ النفاضة: ما سقط من الوعاء وغيره إذا
نُقِضَ، والْحُسَافَةُ: ما سقط من رَدِيء التَّمَر. وقد حَفَلْتُ
الشيء أَحْفَلُهُ حَفْلًا: جَلَوْتَهُ، قال بشر بن أبي خازم
(طويل) (855):

رَأَى دُرَّةً بَيَضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ (856)
المقصب : المجعد. وأراد بالسُّخَامِ شعرها. ويقال ما حَفَلْتُ
به: أي ما بَالَيْتَ (857). والحَفْلُ: الجَمْعُ. والمَحْفِلُ: الموضع،
والجميع: مَحَافِلُ. ويقال: حَفَلَتِ السماءُ (858)، وهو أن يَجْدَّ
وَقَعُهَا وَيَشْتَدَّ. والحَفْلُ (859) والحَفِيلُ والاحتفال كُلُّهُ: المُبَالِغَةُ.
قال عدي بن الرقاع (طويل) (860):

إِذَا اقْتَتَلَا فِي الشَّدِّ أَرْبَى حَفِيلُهُ

عَلَيْهَا بِعُرْفٍ مِنْ عُلالَتِهِ إِرْبُ (861)

853 الرمث : شجرة من الحمض.

854 ج (الحسالة). والحُسَالَةُ والخُسَالَةُ بمعنى واحد (اللسان 153/11 و 205).

855 ديوانه 7.

856 ق (ذرة). السخام : الأسود. البرير : النضيج من ثمر الأراك. وغراب البرير :
عنقوده الأسود.

857 ق ج (بليت)، وانظر اللسان 159/11.

858 المقصود بالسما المطر.

859 في الأصول (والجمل) ولا معنى له هنا، والتصويب من اللسان 158/11.

860 ليس في ديوانه.

861 ك (أوفى، علاه) ج (علاته). أربى : أوفى وبلغ. العرف : شعر الفرس. العلالة:
الذي يكون بعد أول جري الفرس. الإرب: العضو الكامل الذي لم ينقص منه
شيء.

وَالْحَفْلُ : اجتماعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. يقال : ناقةٌ حافِلٌ ونوقٌ حُفْلٌ. قال أبو النجم العجلي (رجز)(862):

1 — تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ

2 — مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (863)

الرَّدَّةُ : أن يَشْرَقَ ضَرْعُ الناقةِ ويقع فيه اللبنُ. وقد أَرَدْتُ، فهي مُرِدَّةٌ. وحفل الوادي: كثر ماؤه. وحفل المجلس: كثر أهله، وكذلك الدمعُ، قالت الخنساء (وافر)(864):

كَفَى يَا عَيْنُ وَاِنْحَفَلِي بِوَبْلٍ

وَأَذْرِي الدَّمَعَ سَجَلًا بَعْدَ سَجَلٍ (865)

وَالْحَفِيلُ (866) : اجتماعُ الْعَقْلِ، قال عبدُ منافِ بنُ رَبِيعِ الهذلي (طويل)(867):

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي مَا عَلِمْتُمْ حَفِيلَهُ

وَشَرِّي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ ذُو دَغَاوِلٍ (868)

أراد بالقَلْصِ الانقباضَ وبالنَّزْلِ الاسترسالَ. والدَّغَاوِلُ: الغوائلُ، ويقال الدَّوَاهِي، ولا يُدْرَى واحدُها، ولكنه يُرَى

(862) ديوانه 206 - 207.

(863) الروايا : الإبل التي تحمل الماء.

(864) ليس في ديوانها.

(865) في الأصول (بوفل) والوفل : الشيء القليل. والوجه ما أثبتُّ، فالوبل: المطر الشديد الضخم القطر. أذري: ألقى. السجل: الدلو المملأ، وقيل: ملؤها. وفي ق (أذري).

(866) في الأصول (والحفيلة) وهي غير موجودة بهذا المعنى فيما بين يدي من المعاجم. وتصويبها من بيت الهذلي الآتي.

(867) ديوانه 46/2 واللسان 80/7.

(868) في الأصول (حفيلة) والتصويب من الديوان واللسان : الديوان (ما وجدتم) اللسان (قد وجدتم). وشرح (حفيلة) في اللسان بكثرة لبنه.

أنه (869) دَغَوْلَةٌ (870). وقولُه عليه الصلاة (871) والسلام (872): (قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ) أي فسدت. قال الأصمعي: مَرَجَ الخَاتَمُ في يدي وجَرَجَ (873): إذا قَلَقَ فلم يَثْبُتْ، قال زهير (رمل) (874):
مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدَتْ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الثَّبَجِ (875)
وقال (876) قطرب: مَرَجَ الرجلُ المرأةَ: نكحها (877).
والمَرَجُ: الفضاءُ من الأرض. ومَرَجَ الرجلُ يَمْرُجُ مُرْجًا: إذا ذهب وجاء. وقد مَرَجَ بطنه: إذا سَهَلَ وجَرَى (878). ومنه قولهم: أَمْرَجَتِ الناقةُ (879) فهي مُمْرَجٌ: إذا أَلْقَتْ ماءَ الفحلِ بعدما يَصِيرُ غَرْسًا (880). وقد أَمْرَجَتِ الشَّيْءَ فَمَرَجَ: أي

-
- (869) ق ك (أنها).
(870) قال الشنقيطي في شرح البيت: «ولا ندري واحدة دغاول، ولكنا نرى أنها دغولة» (الديوان).
(871) (الصلاة و) محذوفة في ق، ك.
(872) بقية الحديث السابق.
(873) في الأصول (وجرح) والتصويب من اللسان 2/223 و365.
(874) ديوانه 216.
(875) ج (مشرب). وفي الأصول (الشمع) والتصويب من الديوان. المشرف: العالي. الحارك: ما شخص من فروع كتفي البعير إلى أصل عنقه. محبوك: مفتول. الثبج: الوسط.
(876) ج (قال) بدون واو.
(877) ق، ج (انكحها) وفي اللسان 2/366: «ومرج الرجل المرأة مَرَجًا: نكحها، روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف: هَرَجَها يَهْرُجُها» وأبو العلاء هو صاعد. وهرج يهرج ويهرج المرأة: نكحها (نفسه 2/389).
(878) مَرَجَ بمعنى ذهب وجاء، ومَرَجَ بطنه غير موجودين في اللسان والقاموس والمقاييس والجمهرة والمنجد.
(879) (فهي) محذوفة في ق.
(880) الغرس: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد.

سَيِّبَتْهُ فَاَنْسَابَ. وَأَمْرٌ مَرِيحٌ: مختلَطٌ ملتبسٌ (881). وَمَرَجٌ
خُطَافُ الْبَكْرَةِ: إِذَا كَانَ قَلِقًا، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (رجز):

1 — وَبَلَدَةٍ مُّغْبِرَةٍ قَفَافُهَا (882)

2 — خَيْرٌ سُرَى الْقَوْمِ بِهَا اِعْتَسَافُهَا (883)

3 — بَكْرَةٌ شِيزَى مَرَجٌ خُطَافُهَا (884)

وقوله : (يَخْطُرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَرَ الرَّجُلُ
بَسِيفَهُ وَقَضِييَهُ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا: إِذَا ضَرَبَ بِهِ
حَازِيَهُ، وَهُمَا لَحْمًا فَخِذِيهِ. وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ: مَشَتْقٌ مِنْ خَطَرَ
الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ: إِذَا ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ الْهَبَابِ (885)
وَالنَّشَاطِ. وَمِنْهُ نَاقَةٌ خَطَّارَةٌ. وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ
(طويل) (886):

1 — فَمَا بَرِحْتُ مِثْلَ الْمَهَاةِ وَسَابِحِ

وَخَطَّارَةِ غَبِّ السُّرَى مِنْ عِيَالِيَا (887)

2 — فَهَذَا لِأَيَّامِ الْهِيَاجِ وَهَذِهِ

لِلْهُوِيِّ وَهَذِي قُرْبَتْ لَارْتِحَالِيَا (888)

40 ب // وَرُمَحٌ خَطَّارٌ : أَيُّ ذُو اهْتِزَازٍ وَلَدُونَةٍ. وَالْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى
يَخْطُرُ بِيَدِهِ كِبْرًا. وَالْخَطَرُ: السَّبْقُ (889)، يُقَالُ مِنْهُ: أَخْطَرَ

(881) (ملتبس) محذوفة في ك.

(882) القفاف ج قُف : ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(883) الاعتساف : السير بغير هداية.

(884) الشيزي : شجر بعينه.

(885) الهباب : النشاط.

(886) الثاني وحده في ديوانه 138.

(887) المهاة : الدرة، والحجارة البيضاء.

(888) الديوان (فهذي، الحروب، وهذي عرضة).

(889) السبق : ما يُترامى عليه في الترائن.

الرجل (890) فهو مُخْطِرٌ. الفراء: الْخِطْرُ (891): الإبلُ الكثيرةُ،
والجميعُ أخطار. قال غيره: الْخِطْرُ: اسمٌ لألفٍ بغيرِ، قال أبو
النجم (رجز) (892):

- 1 — فَأَنْتَهَبْتُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ (893)
- 2 — مِنْهُمْ ثَمَانِينَ وَأَلْفِي خِطْرٍ
وَالْخِطْرَةُ : بَقْلَةٌ، وجمعها خِطْرٌ، كما قالوا : سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ.

[87]

نَقَلْتُ مِنْ قَبِيلِ أَشْعَرَ (894) وَجُعْفِيٍّ عَنْ خُطِّ الْمَفْضَلِ بْنِ
سَلَمَةَ لِمَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ، يَذْكُرُ طَوْلَ عَمْرِهِ (مَتَقَارِبُ):

- 1 — عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَأْتُ الْحَيَاةَ
وَمَاتَ لِذَاتِي مِنَ الْأَشْعَرِ (895)
- 2 — أَتَتْ لِي مِئُونَ فَأَنْأَيْتُهَا
فَصِرْتُ أَحَكَّكُمْ لِلْمَعْمَرِ (896)
- 3 — لَبِسْتُ شَبَابِي فَأَنْضَيْتُهُ
وَصِرْتُ إِلَى غَايَةِ الْمَكْبَرِ (897)
- 4 — وَأَصْبَحْتُ فِي أُمَّةٍ وَاحِدًا
أَحْوَلُ كَالْجَمَلِ الْأَصْدَرِ

(890) (الرجل) محذوفة في ك.

(891) بفتح الخاء وكسرهما.

(892) ليسا في ديوانه.

(893) ك، ج (فانتبهت).

(894) الأشعر هو نَبْتُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ، وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ (جَمَهْرَةُ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ 485).

(895) ك، ج (وعمرت) وفي ق بدون واو، بخرم البيت. ق (لذاتي). لِذَاتِي : أَقْرَانِي.

(896) المعمر : المنزل الواسع من جهة الماء والكلأ.

(897) المكبر بفتح الباء وكسرهما : الْكَبَرُ.

- 5 — شَهِدْتُ خَزَاةً وَسُلَاةً
عَلَى هَيْكَلٍ أَيْدٍ مُحْضِرٍ (898)
- 6 — وَنَادَمْتُ ذَا جَدْنٍ حَقْبَةً
وَمِنْ بَعْدِهِ وَلَدَ الْمُنْذِرِ (899)
- 7 — وَأَبْرَهَةَ الْخَيْرِ فِي مَلِكِهِ
وَيَقْلَلُ بِالسُّرُورِ مِنْ حَمِيرٍ (900)
- 8 — أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَى بَابِهِ
فَبَايَعْتُهُ غَيْرَ مُسْتَنْكَرٍ
9 — لَهُ فَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَا
وَبِالْبُضْعِ بِالْأَطْيَبِ الْأَكْثَرِ (901)
- 10 — شَهِدْتُ عَلَيْهِ وَصَفِينَهُ
بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ ذَوِي مَفْخَرٍ (902)
- 11 — إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ بِفُرْسَانِهَا
يُقِيمُونَ فِيهَا صَفَا الْأَصْعَرِ (903)
- 12 — إِذَا مَا هُمْ أَقْبَلُوا فِي الْوَغَى
حَسِبْتَهُمُ الْجِنَّ مِنْ عَبَقَرِ (904)
- (898) خزاز : جبل بعينه، ويقصد هنا يوم خزاز، وهو يوم من أيام العرب في الجاهلية (معجم ما استعجم 496). السُلَانُ: موضع بين البصرة واليمامة. هيكَل: فرس طويل ضخيم. أَيْدٍ: قوي. محضر: سريع.
- (899) ق (حدن). ذو جدن : هو علس ذو جدن بن الحارث بن زيد، ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب 432 و433 و436).
- (900) لعل المقصود بأبرهة الخير أبرهة بن الصباح الحميري، وهو من ملوك اليمن في الجاهلية (الأعلام 1/82) أو أبرهة بن الراش، وهو ذو المنار، سبق أبرهة بن الصباح في ملك اليمن (المعارف لابن قتيبة 627).
- (901) البضع : الرِّي، والشفاء.
- (902) صفين موقعة كانت بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنتي 36 و37 هـ وهي التي انتهت برفع المصاحف والتحكيم (الكامل في التاريخ 3/276 - 383).
- (903) الصفا : الميل. الأصعر : المتكبر، والرَّذْلُ.
- (904) ق (الوغاء).

- 13 — وَيَوْمُ الْهَرِيرِ شَبَبْنَا لَهُ
حَرِيقاً يُسَعِّرُ بِالزَّمْخَرِ (905)
- 14 — وَبِالْقَادِسِيَّةِ لِي مَوْقِفٌ
يُعَرِّدُ عَنْ مِثْلِهِ الْقَسُورُ (906)
- 15 — وَيَوْمُ الْمَدَائِنِ إِذْ أَحْجَمْتُ
فَوَارِسُ أَنْ يَغْبُرُوا مَغْبَرِي (907)
- 16 — إِذْ أَقْبَلْتُ الْخَيْلُ نَحْوِي عَلَى
خَنَادِقٍ تَضْبُرُ بِالْقَرْقَرِ (908)
- 17 — فَصِرْتُ دَرِيئَةً أَرْمَاحِهِمْ
وَحُضْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْأَشْقَرِ (909)
- 18 — فَزَوَّدْتُ أَوْلَهُمْ ضَرْبَةً
وَطَاعَنْتُ مِنْ بَعْدُ بِالسَّمْهَرِي (910)

(905) ج (يصعر). يسعر : يُهَيِّجُ. ليلة الهرير : من ليالي موقعة صفين، وبعدها رفعت المصاحف على الرماح وحدث التحكيم (الكامل في التاريخ 3/315). وهناك ليلة أخرى تدعى ليلة الهرير أيضا من ليالي القادسية، سميت بذلك لتركهم الكلام، إنما كانوا يهرون هريراً (نفسه 2/479).

(906) القادسية : الموقعة التي جرت بين المسلمين والفرس سنة 14هـ (الكامل 2/450). يعرد عنه : يحجم ويفر. القسور : الشجاع وحق (القسور) أن يُرفع لأنه فاعل، وإذا رفع كان في البيت إقواء، وهو موجود في شعر العرب. ويجوز أن تكون (القسوري) نسبة إلى (القسور) بتخفيف الياء، فلا يكون هناك إقواء.

(907) ق (إذا احجمت) يوم المدائن : هو الذي فتحت فيه المدائن في سنة 16هـ بعد القادسية (الكامل 2/509).

(908) ق ك (خناديق)، ق ج (إذا اقبلت) وفي ج أمامها : «أقبل، أو : جاءت، مثلاً) وأثبت ما في ك، ويترتب عليه فتح ذال (إذ) بنقل حركة همزة (اقبلت) إليها وحذف الهمزة، وهذا شائع في العربية. القرقر : الأرض المطمئنة اللينة.

(909) الدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها.

(910) في الأصول (السهم) وياء النسب ضرورية. السمهري : الرمح الصليب العود نسبة إلى سمهر، وهو رجل كان يبيع الرماح بالخط.

19 — كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعِشْ لَيْلَةً
إِذَا صَارَ رَمْسًا عَلَى صَوْدِرِ (911)

20 — وَأَطْوَلُ عُمَرِ الْفَتَى فِتْنَةً

فَأَطْوَلُ بِعُمْرِكَ أَوْ أَقْصِرِ
قوله : (الْجَمَلُ الْأَصْدَرُ) الذي يشتكي صدره. قوله :
(بِالزَّمْخَرِ) الزَّمْخَرُ: الكثيرُ الملتفُّ من الشجر، والزَمْخَرِيُّ:
الطويل، قال الشاعر (وافر) (912):

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ السُّـ
سَوَاعِدِ ظِلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ (913)

يصف ظليما، يقول : هو ذو بُرَايَةٍ عَلَى الْجَرِيِّ أَي: ذو قُوَّة.
وَالْحَتُّ: السَّريْعُ. وأراد: عَلَى حَتِّ عِنْدِ الْبُرَايَةِ. وَالزَمْخَرِيُّ:
الذي يطول من النَّبْتِ، قال نابغة بني جعدة (رمل) (914):

فَتَسَامَى زَمْخَرِيٌّ وَارِفٌ
مَالَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلُ (915)

أبو عبيدة : الزَّمْخَرَةُ (916) : الزَّمَارَةُ. غَيْرُهُ : الزَّمْخَرُ (917):
العَظْمُ الْأَجُوفُ الَّذِي لَا مُخَّ فِيهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (طَوِيلُ) (918):

أَجِدَّكَ لَمْ تَظْلُعْ بِرِجْلِي نَعَامَةً
وَلَسْتُ بِنَهَاضٍ وَعَظْمُكَ زَمْخَرُ (919)

(911) ك (صار مسار). ولم أجد شرحا لـ (صودر).

(912) البيت لحبيب الأعمى الهذلي، ديوانه 84/2.

(913) ج (طوان). الشري : شجر الحنظل، أو شجر تتخذ منه القسي.

(914) له في اللسان 330/4.

(915) اللسان (وارم، الاعراق). اكتهل : طال.

(916) ق ج (الزَمْخَرِي) وانظر اللسان 329/4، وفيه : «الزَمْخَرَةُ : الزَّمَارَةُ، وهي الزَّانِيَةُ».

(917) في اللسان 329/4 : «الزَمْخَرَةُ : كلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ لَا مُخَّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الزَمْخَرِيُّ».

(918) عيون الأخبار 85/2 والمعاني الكبير 336 بدون نسبة.

(919) في الأصول (تطلع) والتصويب منهما. عيون الأخبار (برجل). تطلع : تعرج.
أجدك: أجد منك، أو هو يستحلفه بجده.

وزعموا أن ساق النعامة لا مَخَّ فيه. وكلُّ دابةٍ إذا انكسرتُ
قوائمُها خطلتُ على الأخرى إلا النعامةُ، فإنها لا تخطو إلا على
القائمتين معاً. وأنشد في معناه ابنُ الأعرابي (طويل) (920):

1 — أَقْتَلُهُ عَنِّي تُطْرِدِينَ تَبَدَّدَتْ
بِلَحْمِكَ طَيْرٌ طِرْنَ كُلَّ مَطِيرٍ (921)

ويُروى (أزخنة) (922) عني تطردين)، يعني (923) ولده، وقَتَلُهُ
اسمُها.

2 — قِفِّي لَا تَزِلِّي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا
جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ (924)

3 — فَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَرَجَلِي نَعَامَةٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِنًى وَفَقِيرٍ (925)

أراد : من ذي غنى وفقير، فحذف لأن الغنى يدل على الغنى.
قوله: (تَضَبَّرُ بِالْقَرْقَرِ) الضَّبْرُ: عَدُوٌّ مع وثب، قال الأصمعي:
إذا وثب فوق موضع مجموعة يداه فذلك الضَّبْرُ، وقد ضَبَرَ يَضْبُرُ
فهو ضابِر. قال غيره: ومنه سميت إَضْبَارَةُ الكتب
والإِضْمَامَةُ (926) لاجتماعها وانضمامها. قال النضر بن
شميل: يقال لها إَضْبَارَةٌ وَضْبَارَةٌ وَضْبَارَةٌ، فأما إَضْبَارَةٌ

(920) معجم الأدباء 115/18 بدون نسبة، والثالث في عيون الأخبار 2/85 والمعاني
الكبير 335 بدون نسبة. وانظر البرصان والعرجان 365.

(921) ج (قطير) معجم الأدباء (أزخنة).

(922) كذا، ولعل الصواب (زخنة) كما في معجم الأدباء، فلم أجد (زخنة) فيما بين
يدي المعاجم.

(923) ك (يريد).

(924) ق (ولازلات) وفي البيت إقواء إذ هو مضموم، والأول والثالث مجروران.

(925) ق (وفقر).

(926) في الأصول (وإضمامة) والوجه التعريف.

بالفتح فهو اسم رجل، عَامِرُ بْنُ ضَبَّارَةَ (927). وأنشد ابنُ الأعرابي (رجز):

1 — إِنَّ أَخَا الْمَائِحَةِ الْمُشَابِرُ (928)

2 — الْجَامِعُ الْيَدَيْنِ ثُمَّ الضَّابِرُ

أ 41 قال غيره : ضَبَّارُ : اسم كَلْبٍ، // قال بعض الأعراب يذكر امرأة سَفَرَتْ (كامل) (929):

1 — سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا هَجَ فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا (930)

2 — فَخَرَجْتُ أَعْتُرُّ فِي مَقَامِ جُبَّتِي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَتْهَا إِحْضَارًا (931)

والضَّبْرُ (932) : شَجَرُ الْجَوْزِ يكون بالسَّراةِ بناحية الطائف، لا يحمل جَوْزًا، يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ. قال ابن السكيت: الضَّبْرُ: جماعةُ الناس، وأنشد غيره قول ساعدة بن جؤية الهذلي (كامل) (933):

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمُ

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ (934)

(927) في اللسان 479/4 أن ابن ضبارة كان من رؤساء أجناد بني أمية.
(928) المائحة : المستقية. المشابر : المقارب لغيره في الحرب حتى يصير بينهما شبر.

(929) للحارث بن الخزرج الخفاجي في التكملة والذيل والصلة 81/3.
والأول في مقاييس اللغة 7/6 واللسان 387/2 و481/4 و249/5 بدون نسبة.
(930) في الأصول (اضبارا) والتصويب مما سبق. هج : زجر للكلب، بتسكين الجيم وتنوينها. وفي اللسان 249/5 (هبارا).
(931) في الأصول (إخبارا) والتصويب من التكملة : الاحضار : إسراع الفرس. (التكملة قوادم).
(932) في اللسان 480/4 : «الضَّبْرُ والضَّبْرُ».
(933) ديوانه 185/1.
(934) ج (مؤلف).

أَيُّ مُجَمَّعٍ، مِنْ قَوْلِكَ : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الضُّبْرُ:
الدَّبَابَةُ (935)، وَجَمَعُهَا ضُبُورٌ. قَالَ عَمْرُو (936) بَنُ مَخْلَاةِ
الْحِمَارِ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بَنِ رُفَيْدَةَ (937) فِي يَوْمِ مَرْجِ
رَاهِطٍ (938) (طَوِيلٍ) (939):
وَلَمَّا زَحَفْنَا بِالضُّبُورِ فَأَعْوَلُوا
إِلَيْنَا فَقَالُوا: كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعُ

[88]

أَنشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَنشَدَنَا ابْنَ
مِقْسَمٍ قَالَ: أَنْ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ (940) قَالَ: أَنشَدَنَا

935) فِي الْأَصُولِ (الذَّبَابَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 4/480، وَفِيهِ : «الضَّبْرُ : جلد يُغَشَّى خَشْبًا فِيهَا رِجَالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الْحَصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا... وَهِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرُبُ لِلْحَصُونِ لَتَنْقُبَ مِنْ تَحْتِهَا».

936) ق (عمر).

937) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 68 : «عَمْرُو بْنُ مَخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ، وَيُقَالُ : هُوَ ابْنُ مَخْلَاةِ الْحِمَارِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَمْرُو بْنُ الْمَخْلَاةِ، وَيُقَالُ ابْنُ مَخْلَى، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ. وَهُوَ إِسْلَامِي جَزْرِي... كَانَ مَدَاخَا لِبَنِي مَرْوَانَ». وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ 5/543 أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ الْمَخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ مِنْ رَفِيدَةٍ.

938) مَرْجِ رَاهِطٍ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ دِمَشْقٍ، وَيَوْمَهُ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ بِالضُّحَاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ (مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ 630).

939) فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ 648 خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ لِعَمْرُو بْنِ مَخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ قَالَهَا فِي يَوْمِ مَرْجِ رَاهِطٍ عَلَى وَزْنِ هَذَا وَرَوِيهِ، لَيْسَ بَيْنَهَا هَذَا. وَفِي الْأَغَانِي 19/141 خَمْسَةٌ لَهُ مِنْ وَزْنِهِ وَرَوِيهِ لَيْسَ بَيْنَهَا. وَفِي حِمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ 172 أَرْبَعَةٌ لَهُ مِنْ وَزْنِهِ وَرَوِيهِ لَيْسَ بَيْنَهَا.

940) هُوَ ثَعْلَبٌ، فَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ مِقْسَمٍ يَرَوِي عَنْهُ.

- الأثرُم (941) قال: أنشدنا أبو عبيدة للسَّمْهَرِيِّ (942) حين حبسه عامل الحجاج (طويل) (943):
- 1 — أَلَا حَيٍّ لِيَلَى قَدْ أَلَمَ لِمَامُهَا
وَكَيْفَ مَعَ الْقَوْمِ الْأَعَادِي كَلَامُهَا (944)
 - 2 — تَعَلَّلْ بِلَيْلَى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ
مِنْ الْهَامِ يَدْنُو كُلُّ يَوْمٍ حِمَامُهَا (945)
 - 3 — وَبَادِرْ بِلَيْلَى أَوْبَةَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ
مَتَى يَرْجِعُوا يَحْرُمُ عَلَيْكَ لِمَامُهَا (946)
 - 4 — وَكَيْفَ أُحْيِيهَا وَقَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَأَقْسَمَ أَقْوَامٌ مَخُوفٌ قِسَامُهَا (947)
 - 5 — لَأَجْتَنِبْنَهَا أَوْ لَيَبْتَدِرُنِّي
بِيِضٍ عَلَيْهَا الْأَثْرُ فَقُمْ كَلَامُهَا (948)

941) على بن المغيرة، أبو الحسن الأثرُم. صاحب النحو والغريب واللغة. سمع أبا عبيدة والأصمعي، وسمع منه الزبير بن بكار وابن مكرم. مات سنة 232هـ (البغية 2/206).

942) في الأصول (السهرى) والتصويب من الحماسة البصرية 2/167 والأغاني 21/264. وهو في الحماسة البصرية السمهري بن بشر العُكْلِي.

943) السابع عشر والثامن عشر والعاشر والتاسع له في الحماسة البصرية 2/167 - 168. وفي الأغاني 21/264 عشرة أبيات له وهو في الحبس هي أرقام 1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و10 و17 و18. وذكر البكري في اللآلي 178 آخر مع التاسع له، وقال الميمني في التعليق عليهما إن الثاني (أي التاسع هنا) ضمن 19 بيتا للسمهري في منتهى الطلب.

944) الأغاني (إذا ألم) والراجع أن (إذا) خطأ مطبعي، فالمقصود دون شك (إن).

945) الأغاني (من الغد).

946) الأغاني (أوبة الركب، عليك حرامها).

947) الأغاني (وكيف ترجيها وقد حيل دونها). قسامها : قَسَمُهَا.

948) ج (لأجتنبها). الأغاني (فعم). فقم : متسع، ومعوج. والفعم : الممتلىء. الكلام ج كَلَم: الجُرح.

- 6 — لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلَى وَرَجُلِي رَهِينَةً
فَمَا رَاعَنِي فِي السَّجْنِ إِلَّا سَلَامُهَا (949)
- 7 — فَلَمَّا ارْتَفَقْتُ لِلْخِيَالِ الَّذِي سَرَى
إِذَا الْأَرْضُ قَفَرٌ قَدْ عَلَاهَا قَتَامُهَا (950)
- 8 — فَقُلْتُ نِسَاءُ الْجَنِّ هَوَّلْنَهَا لَنَا
لِتُحْزِنَ عَيْنًا مَا يَجْفُ سِجَامُهَا (951)
- 9 — كَأَنَّ وَمِخْضَ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا (952)
- 10 — فَإِلَّا تَكُنْ لَيْلَى الْخِيَالِ فَإِنَّهُ
شَبِيهٌ بِلَيْلَى دَلُّهَا وَقَوَامُهَا (953)
- 11 — فَقُمْتُ بِأَثْوَابِي فَأَلْقَيْتُ قَاتِرًا
عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الشَّوْلِ نَاوٍ سَنَامُهَا (954)
- 12 — طَرُوحٌ مَرُوحٌ فَوْقَ رَوْحٍ كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجَذَعٍ مِنْ أَوَالٍ زِمَامُهَا (955)

- (949) ق (رعاني). الأغاني (سلاثها) والراجح أنه خطأ مطبعي.
(950) ارتفق : اتكأ، ووقف وثبت. القتام : الغبار.
(951) السجام : سيلان الدمع.
(952) ق (إذا حملن). وفي الأصول (انتسامها) والتصويب من الحماسة البصرية والأكلي (من خلف الحجاب).
(953) الأغاني (ليلى طوتك) الحماسة (فإن لم تكن ليلى طوتك).
(954) القاتر من الرحال والسروج : الجيد الوقوع على ظهر البعير. وقيل اللطيف، وقيل الذي لا يستقدم ولا يستأخر، وقيل أصغر السروج. الفحل: الذكر من كل حيوان. الشول ج شائلة: الناقة أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها. ناو: سمين.
(955) طروح : بعيدة الذهاب أي سريعة. مروح : نشيطة مرحة. الروح : الراحة والفرح. أوال: قرية، واسم موضع مما يلي الشام (اللسان 40/11) وقرية بالبَحْرَيْن، واسم صنعاء في سالف الدهر (معجم ما استعجم 208) وفي الأصول: بجدع.

- 13 — عَلَى شُعْبَتَيْ مَيْسٍ وَأَدْمَاءَ حُرَّةٍ
يَطِيرُ بِأَجْوَاكِ الْفَلَاةِ بُغَامُهَا (956)
- 14 — وَنُبْتُ سَلَمَى بِالْغَرِيبِينَ سَلَّمْتُ
عَلَيَّ وَدُونِي طَخْفَةُ فَرَجَامُهَا (957)
- 15 — فَإِنَّ الَّتِي أَهَدْتُ عَلَى نَأْيِ دَارِهَا
سَلَاماً لَمَرْدُودٌ عَلَيْهَا سَلَامُهَا
- 16 — عَدِيدَ الْحَصَى وَالْأَثْلِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةَ
وَطَرَفَائِهَا مَا دَامَ فِيهَا حَمَامُهَا (958)
- 17 — أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَى جَمِيعاً بِغِبْطَةٍ
وَتَبْلَى عِظَامِي حِينَ تَبْلَى عِظَامُهَا
- 18 — كَذَلِكَ مَا كَانَ الْمُحِبُّونَ قَبْلَنَا
إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَزَاوَرَ هَامُهَا (959)

[89]

- أنشد الرِّياشيُّ عن الأصمعي لبعضهم (كامل) (960) :
- 1 — وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَادِيَيْنِ، كِلَاهُمَا
يَدْعُو الْأَنْيَسَ بِهِ الْعَمِيمُ الْأَبْكُمُ (961)

(956) الميس : شجر تعمل منه الرجال. الأدماء : السمرء المشربة بياضا أو سواداً، وقيل البيضاء الواضحة. الأجوازُ جَوْزٌ : الوسط. البغام : صوت الظبية. وفي الأصول (يغامها).

(957) ج (بالقريبين). طخفة : موضع (اللسان 212/9). الرجام ج رُجْمَة : الهضبة.

(958) الأثل والطرفاء : نوعان من الشجر. بيشة : موضع.

(959) الحماسة (نكون كما كان المحبون، تعارف هامها). ق (موتها).

(960) الأول بدون نسبة في المعاني الكبير 603 أنشده ابن قتيبة ضمن الأبيات التي قيلت في الذباب، والثالث في اللسان 581/2 بدون نسبة، وفي 579/11 أنشده ثعلب غير منسوب.

(961) المعاني (ولقد هبطت الواديين واديا، به العضيض) وعلق المحقق على (العضيض) فقال: «كذا، ولا أدري ما صحته».

- 2 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ الصَّيْدَ يُقْسَمُ لَحْمُهُ
عِنْدَ الصَّلَاءِ وَمَا بِقَاسِمِهِ دَمٌ (962)
- 3 — وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَتِي
لَبَنًا يَجِلُّ وَلَحْمَهَا لَا يُطْعَمُ (963)
- 4 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يَقْضِي الصَّوَابَ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
أَرَادَ بِالْعَمِيمِ الْأَبْكَمَ النَّبْتَ وَهُوَ لَا يَنْطِقُ وَيَدْعُو الْأَنِيْسَ إِلَى
نَفْسِهِ لِيرْعَى. وَأَرَادَ بِالصَّيْدِ الْجَرَادَ. وَأَرَادَ بِاللَّقْحَةِ الْمُرْضِيعَةَ
لَأَنَّ لَبَنَهَا حَلَالٌ وَلَحْمَهَا حَرَامٌ. وَأَرَادَ بِلِسَانِ أَعْدَلِ حَاكِمٍ:
الْمِيزَانَ.

[90]

أَنشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو تَمَامٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ : أَنَشَدَ الْمُفَجَّعُ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (طَوِيلٌ) (964):
وَيَكْفِيكَ إِلَّا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضِبًا
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُمِيهَهَا (965)
يَعْنِي الْبِئْرَ الَّتِي تُطْرَحُ فِيهَا الْمَلَّةُ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَعَصَا
الْعَبْدِ: الَّتِي يُشَوَّى بِهَا (966). وَقَوْلُهُ: (لَا تُمِيهَهَا) أَيُّ لَا
يُسْتَخْرَجُ مَأْوَاهَا. الْكَسَائِيُّ: بِئْرٌ مَاهَةٌ وَمِيهَةٌ، وَقَدْ مَاهَتْ تَمَاهُ
وَتَمَوْهُ مَوَاهُا وَمُؤْوَاهَا (967): إِذَا كَثُرَ مَأْوَاهَا. قَالَ غَيْرُهُ: وَتَمِيهٌ،

- (962) ك، ج (القاسمه) الصلاء : الشواء.
- (963) ثعلب : شرب القيل وهو شراب نصف النهار. وشرحه في اللسان 581/2 فقال:
«عنى باللحقة فيه المرأة المرضعة، وجعل المرأة لقحة لتصح له الاحجية».
- (964) في اللسان 65/15 أنشده ثعلب.
- (965) شرحه في اللسان فقال : «يعني بعصا العبد العود الذي تحرك به الملة،
وبالبيئر التي لا تميها حفرة الملة، وأراد أن يرحل الضيف مغضبا فزاد (لا)
كقوله تعالى : ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ أي (أن تسجد).
- (966) ج (عليها)
- (967) في الأصول (وموها) والتصويب من اللسان 544/13.

ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَرَجُلٌ مَاهِي الْقَلْبِ (968): إِذَا كَانَ جَبَانًا، وَيُقَالُ
هُوَ الْكَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ، وَأَنْشُدْ (رَجَز) (969):

1 — إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهِي الْقَلْبِ (970)

2 — جَافَ عَرِيضُ مُجَرِّشِ الْجَنْبِ (971)

وَقَالَ أَيْضًا: أَمْهَيْتُ الْفَرَسَ: طَوَّلْتُ رَسَنَهُ. الْأَمْوِي: أَمْهَيْتُ:

عَدَوْتُ، قَالَ (972): وَيُقَالُ حَفَرْتُ حَتَّى أَمْهَيْتُ وَأَمْهْتُ وَأَمْوَهْتُ:

41 ب إِذَا حَفَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَاءِ، قَالَ: وَأَمْهَيْتُ أَبْعَدُ اللُّغَاتِ // .

أَبُو زَيْدٍ: أَمْهَيْتُ الشَّرَابَ: أَكْثَرْتُ مَاءَهُ (973)، وَأَمْهَيْتُ

الْحَدِيدَةَ (974): سَقَيْتُهَا مَاءً، مِنْ قَوْلِهِ (975) (مَدِيد) (976):

ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

أَيَّ حَدَدَهُ وَسَقَاهُ مَاءً. وَأَمْهَيْتُ الْفَرَسَ: أَجَرَيْتُهُ لِيَعْرِقَ (977)

وَالْمُهَاهُ: مَاءُ الْفَحْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَجَمَعَهُ مُهَى. وَلَمْ

يَأْتِ مِثْلُهُ إِلَّا حَرْفَانِ: طُلَاةٌ وَطُلَى، لَضَرْبٍ مِنَ الْعِضَاهِ

[وَحُكَاةٌ وَحُكَى] (978).

968) فِي اللِّسَانِ 13/ 544: «مَاءُ الْفَوَادِ وَمَا هِيَ الْفَوَادِ».

969) فِي اللِّسَانِ 13/ 544 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

970) اللِّسَانِ (مَاه).

971) ك، ج (أَجْرَشِي). مَجَرِّشٌ: مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ.

972) (قَالَ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

973) فِي الْأَصُولِ (مَاءَهَا).

974) فِي قِ مَكَانِ (الْحَدِيدَةِ) طَمَسَ يَظْهَرُ مِنْهُ (رَيْدَةُ) وَفِي ك، ج (الْحَدِيدِ) وَالتَّصْوِيتِ

مِنَ اللِّسَانِ 15/ 297.

975) ق، ج (قَوْلُهُمْ).

976) عَجَزَ بَيْتُ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ 125. صَدَرَهُ: رَأَشَهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ.

977) ق (لِيَعْرِقَ).

978) لَمْ يَذْكَرْ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا وَاحِدًا هُوَ (طُلَاةٌ) وَجَمَعَهُ (طُلَى)، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ

زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ 15/ 298 حَيْثُ قَالَ عَنْ (الْمُهَاهُ) وَجَمَعَهَا (الْمُهَى): «وَلَا نَظِيرَ لَهُ

إِلَّا (حُكَاةٌ) وَ(حُكَى) وَ(طُلَاةٌ) وَ(طُلَى)... وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ: رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ

وَعُشْرَةٌ وَعُشْرٌ». وَالحِكَاةُ: الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ.

[91]

وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (979) :

1 — وَصَاحِبٌ صَحْبُهُ خَبٌّ رَتَعُ

2 — دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعُ (980)

3 — بِجَرَّةٍ مِثْلَ الْحِصَانِ الْمَضْطَجِعِ

أراد خبزةً وسماها جرةً لأنه جرّها إليه من النار (951).
وشبّها بالحصان لعظمها.

[92]

ولبعض العرب وقد كان جائعاً، ورأى جبلاً يقال له
سَنَامٌ (982)، فأنشأ يقول (رجز):

1 — لَيْتَ سَنَاماً كَانَ خُبْزاً كُلُّهُ

2 — وَأَنْ عِنْدِي مَرْقَأٌ أَبْلُهُ

[93]

حَدَّثَ ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ (983) قَالَ: رَشَمَ
دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (984) خَطِيئَةً (985) فِي كَفِّهِ، فَمَا رَفَعَ إِلَى
فِيهِ طَعَاماً حَتَّى يَشُوبَهُ بَدْمُوْعُهُ، وَلَا شَرَاباً (986) حَتَّى يَشُوبَهُ
بَدْمُوْعُهُ.

(979) الثاني والثالث في اللسان 128/4 بدون نسبة أنشدهما ثعلب.

(980) في مكان (داويته) في ق طمس يظهر منه (دريته). وفي ك (داوايته).

(981) (من النار) محذوفة في ك.

(982) ق (نسام). وسنام جبل بالبصرة (اللسان 308/12 ومعجم ما استعجم 758).

(983) سعيد بن عامر الضبّعي، أبو محمد البصري. مُحدث روى عن خاله جويرية بن
أسماء وشعبة وغيرهما. وعنه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما. توفي سنة

208هـ (تهذيب التهذيب 50/4).

(984) (عليه السلام) محذوفة في ق.

(985) ق ك (خطيئته).

(986) ق (شرباً).

[94]

وأنشدني أبو الحسن الفرّضي لبعضهم (كامل) :

- 1 — لَوْ أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا
يَوْمَ الْحِسَابِ مُمَثَّلًا لَمْ تَطْرِفِ
- 2 — سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ آيَةُ لَيْلَةٍ
مُخِضَتْ بِضَوْ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ

[95]

قال الله تبارك وتعالى (987) : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.
رِجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ، مَثَلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ، وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ.
قال أبو علي النحوي رحمه الله : هذا من الجمع العزيز لا يكون إلا مسموعاً فهل تعرف مثله؟ قُلْتُ: نعم، حكى يونس عن العرب: حَائِطٌ وَحِيَاطٌ، فَاسْتَبْرَعُ، وَجَائِعٌ وَجِيَاعٌ، وَسَاغِبٌ وَسِغَابٌ، لا يكون هذا الجمع إلا مسموعاً. ويقال رَجُلٌ رَجُلٌ: إذا كان راجلاً، وأنشد أبو زيد (بسيط) (988):

- 1 — أَمَا أَقَاتِلُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ
وَلَا كُذَّا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ (989)
- 2 — لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكَنِي
مَا كُنْتُ أَرْعَمُ فِي خَصْمِي مِنَ الْعَابِ (990)

(987) الحج 27.

(988) نسبهما أبو زيد في النوادر 148 لُحْيِي بن وائل. وهما في اللسان 268/11 ليحيى بن وائل. واستشهد بالأول المرزوقي في شرح الحماسة 464/1 بدون نسبة.

(989) النوادر واللسان وشرح الحماسة (أقاتل عن ديني على).

(990) اللسان (أرغم في جسمي). العاب : العيب.

وجمعه أيضا رُجَالِي ورُجَالِي (991) ورُجُلَانُ. وقول الراعي
(كامل) (992):

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرَثَانِ ضَرَمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاً (993)
أراد بالمرتجل الذي يجمع رجلاً من جرّاد، وهي القطعة
منه الكثيرة. قال الشاعر يفتخر بأبي حنبلٍ جارية (995) بن
مُرٍّ مجير الجراد (متقارب):

وَمِنَّا ابْنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ
أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ
وأحسن من هذا قول الأصمعي: قال: المرتجل ها هنا: الذي
يَقْدَحُ الزُّنْدَ بِرِجْلِهِ.

وسألني أبو بكر الزبيدي رحمه الله بحضرة مولانا المنصور
أيده الله عن قول الراعي: (كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ) (996)، وعنده
الوزير سَلَمَةُ وأبو عُمَرَ البصيرُ النحويُّ وعدّة من أهل الفهم،
فسبقني أبو عمر (997) إلى الجواب وقال: المرتجل: الذي
يجمع رجلاً من جرّاد (998). فقلت: عندي زيادة، وذكرت قول

991) ورُجَالِي (اللسان 268/11).

992) ديوانه 140.

993) في الأصول (نعلة) والتصويب من الديوان. التلعة: أرض مرتفعة غليظة.
غرثان: جوعان. ضرم: أشعل. العرفج: نبت.

994) (أرادب) محذوفة في ك.

995) ك (حارية). وهو أبو حنبل جارية بن مر الطائي، شاعر فارس جاهلي، منع
امراً القيس من أعدائه (المؤتلف والمختلف 139). روى له أبو تمام في الحماسة
(المرزوقي 298) ثلاثة أبيات.

996) ق (تراخن مرتجل).

997) ك (أبو بكر).

998) ك، ج (الجراد).

الأصمعي، فاستحسن. ثم قلت للزبيدي: ما تذكر في الرجل؟ فذكر ما حضر ذكره فقلت: عندي زيادات فقال مولانا أيده الله: ليأخذ كل واحد (999) منكما شيئاً من الرق، وليكتب ما يعرفه. فأخذت الرق (1000)، وكتبت هذا الفصل كله من قوله (رجالا) إلى آخره، غير الحكاية التي دارت لي بحضرة ابن العميد (1001) ببغداد، وهي تأتي في هذا الفصل إن شاء الله. أبو عبيدة: ارتجلت الكلام ارتجالاً: إذا تكلم به من غير أن يكون هياًه. والارتجال أيضاً: أن يخطط الفرس العنق (1002) بالهملجة (1003). وقال غيره: ارتجلت البئر ارتجالاً: إذا نزلت فيها برجلك (1004) من غير أن تدلّي. وأرتجلت الشاة (1005). والجلد المُرَجَّل: المسلوخ من قبل رجله، وأنشد ثعلب عن الفراء (وافر) (1006):

1 — إذا الكهل المُرَجَّل خيف ألوا

إلى سيّ له في ألفرو ثان

2 — كأنّ الذارع المشكول منه

سليب من رجال الديّلان (1007)

(999) ك (كل منكما شيئاً وليكتب).

(1000) من (يعرفه) إلى (الرق) مطموسة في ق، ويظهر منه (ما يعرف في الرق كتبت هذا...).

(1001) علي بن محمد بن الحسين، أبو الفتح بن العميد، وزير من الكتاب الشعراء، يلقب بذي الكفایتين (337/366هـ) خلف أباه أبا الفضل ابن العميد في وزارة ركن الدولة بالري ونواحيها. استمر إلى أيام مؤيد الدولة (الأعلام 4/325).

(1002) العنق: السير المتبخر...

(1003) الهملجة: حسن سير الدابة في سرعة.

(1004) ك، ج (برجلك).

(1005) ارتجلت الشاة: عقلتها.

(1006) الثاني في معجم ما استعجم 569 بدون نسبة.

(1007) ك، ج (الدارع). معجم ما استعجم (كأن ذراعاً). الذارع: الزق الصغير يسليخ من قبل الذراع، والجمع ذوارع. المشكول: المربوط. سليب: مستلب العقل. الديّلان: مدينة في أرض السند (معجم ما استعجم 569).

أراد بالكَهْلِ الزَّقُّ من الخمر. قوله: (خيف) أي خيف أن يَفْنَى ما فيه. أَلَوْ أي رجعوا إلى مِثْلٍ له ملفوفٍ في الفَرْوْثَانِ. 42 أ والذَّارِعُ // (1008): الرِّثُّ، والجمع: ذوارع (1009)، شَبَّهه لسواده بسَلِيبٍ من رجالٍ: يُبْلَانِ، وهم سودُّ، مثل قول الأخطل (طويل) (1010):

أَنَاخُوا فَجَرُّوا رَاسِيَاتٍ كَأَنَّهَا
رَجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا (1011)
ويروى (إذا الكَهْلُ المُرَقَّبُ) وهو الذي يُسَلَخُ من قَبْلِ رَقَبَتِهِ، فإن سلخ من قَبْلِ قفاه قيل: زَقَّقْتُهُ (1012) تزقيقا، وهو مثلُ المُرَقَّبِ. والمنجول: الذي يُشَقُّ عن عُرْقوبيه، كما يُسَلَخُ الناسُ اليومَ. وقال الأصمعي: الجَلْدُ: أن يُسَلَخَ جِلْدُ البعير أو غيره فيُلْبَسَهُ غيره من الدوابِّ، وقال العجاج يصف الأسد (رجز) (1013):

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مُرْفَلٍ (1014)
وجِلْدُ السَّخْلَةِ (1015) ما دام يَرْضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطِمَ فَمَسَكُهُ (1016) البَذْرَةُ فإذا أَجْذَعَ فَمَسَكُهُ السَّقَاءُ. وقال الفراء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسَلَخُ من رِجْلٍ واحدة. وأهلُ الفُرَاتِ يُسَمُّونَ أَزْقَاقًا كِبَارًا يُجَلَّبُ فيها الزيتُ من الشامِ إلى العراقِ

(1008) ك، ج (الدرع).

(1009) ك، ج (دوارع) وانظر الشرح السابق.

(1010) ديوانه 16.

(1011) الديوان (شاصيات).

(1012) (قيل) محذوفة في ج.

(1013) ديوانه 160.

(1014) مرفل: الذي قد وُسِّع عليه بدنه، فهو يَرْفُلُ.

(1015) السخلة: ولد الشاة ذكرا وأنثى.

(1016) المسك: الجِلْدُ.

يَمَقَاتٍ، يُسَمُّونَ واحِدَتَهَا يَمَقَّةً، وفتشت (1017) فلم أجد لها أصلاً في اللغة (1018). قال ثعلب: المِرْجَلُ: المُشْطُ، ومثله المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ (1019) أيضاً ممدوداً (1020): مَفَرَّقُ الرَّأْسِ. وقد شَقَأَ (1021) رأسه بالمُشْطِ: إذا فَرَّقَه. وقد شَقَأَتْ رأسه أيضاً: شَقَّقَتْه. وقد شَقَأَ نَابُ البعيرِ شَقْءاً وشُقُوءاً: طَلَعَ. وجاء في شعر رُوَيْشِدِ الطَّائِي المِشْقَأُ، فتح الميم وترك المدَّ وهو المعروف (طويل):

إِلَى مَشْقَأِ الرَّأْسِ الَّذِي لَوْ ضَرَبْتَهُ
وَأَبْلَيْسُ مُحْتَلٌّ بِأَوْسَطِهِ نَبْدُ (1022)

وَالْفَيْلَمُ أيضاً في غير المُشْطِ : الطويلُ اللَّحِيَّةُ، قال الأَلم (متقارب) (1023):

وَيَحْمِي الْمَضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّذُوا اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ (1024)
وَالْفَيْلَمُ : المُشْطُ. وفي المُشْطِ أربع لغات مُشْطٌ ومُشْطٌ
ومَشْطٌ ومِشْطٌ. وأنشد في الرَّجْلِ (طويل):

(1017) ق، كَ (وفتشت لها فلم أجد لها).
(1018) اليمقة غير موجودة في الجمهرة واللسان والمقاييس والقاموس والمنجد.
(1019) في اللسان 100/1 : «المِشْقَأُ : المَفَرَّقُ، والمِشْقَأُ والمِشْقَاءُ بالكسر والمِشْقَاءَةُ: المُشْطُ... وقال ابن الأعرابي: المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ والمِشْقَى مقصور غير مهموز: المُشْطُ».

(1020) ق (ممدود).

(1021) ك ج (شقا).

(1022) ك ج (مشقا).

(1023) البيت للبريق الهذلي، واسمه عياض بن خويلد الخناعي، ديوانه 57/3، وله في اللسان 458/12.

(1024) الديوان وإحدى روايات اللسان (يشذب بالسيف أقرانه × إذا...) وإحدى روايات اللسان للصدر مطابقة للرواية هنا.

مَرَّاجِلُنَا مِنْ عَظْمِ فَيْلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَرَّاجِلُ قَوْمِي مِنْ نُحَاسِ الْقَمَاقِمِ
أبو عبيدة : الأَرْجَلُ من الخيل : الذي يكونُ البياضُ بإحدى
رجليه، قال المرقش (1025) (طويل) (1026):
أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ (1027)
وقتل الحسين (1028). رحمه الله على فرسٍ أَرْجَلٍ، فالشبيعة
تتشاءم بركوبه. ويقال: أَرْجَلْتُ الفَصِيلَ إِرْجَالًا: تركته مع أمه
يَرْضَعُهَا متى شاء، وقال القُطَامِيُّ (وافر) (1029):
وَصَافَ غُلَامُنَا رَجَلًا عَلَيْهَا
إِرَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا (1030)
ويروى (رَجَلًا) بالكسر. وقد رَجَلَ أمه يَرْجُلُهَا : إذا رَضَعَهَا.
والأَرْجَلُ: العظيمُ الرَّجْلِ. قال قطرب: الأَرْجَلُ: السراويلُ بلغة
أهل اليمن. قال الأصمعي: رَجَلَ الغراب، ضَرْبٌ مِنْ
صَرٍّ (1031) الإبل لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وَلَا
يَنْحَلُ. وقال الكميْتُ (خفيف) (1032):

(1025) في الأصول (المرقس).

(1026) للمرقش الأصغر في المفضليات 243.

(1027) الأسيل : الأملس المستوي. الصَّرْف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود.

(1028) الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله السبط بن فاطمة الزهراء (4 - 61هـ) (الأعلام 2/243).

(1029) ديوانه 39 واللسان 272/11.

(1030) الديوان (ارتضاعا)، وأشار المحقق إلى أن الرواية في نسخة ل هي (رضاعا).
ورواية اللسان مطابقة لما هنا. ج (يقومها). صاف: أقام صيفا. يُفَوِّقُ: يُنَفِّسُ
حَلَبَهَا.

(1031) ق (ضر).

(1032) له في اللسان 271/11.

صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا (1033)
وَالرَّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْغَدِيرِ (1034)
(كامل) (1035):

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ شُهُودًا (1036)

ويقال : رَجُلُ الرَّجُلِ يَرْجُلُ رَجُلًا : إِذَا اشْتَكَى رَجُلُهُ. وَالرَّجُلُ :
مَا سَفَلَ عَنْ كَيْدِ الْقَوْسِ. وَالرَّجْلَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ. وَيَقُولُونَ :
هُوَ أَحْمَقُ مِنْ رَجْلَةٍ لِأَنَّهَا تَنْبِتُ فِي مَدَارِجِ السَّيْلِ فَيَقْلَعُهَا
وَيَحْمِلُهَا. وَشَعْرَ رَجُلٍ وَرَجُلٍ (1037): إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ
الْجُعُودَةِ وَلَا سَبْطًا. وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا (بَسِيطُ):

1 — قَالُوا تَعَزَّ فَقَدْ جَدَّ الْحَدَاةُ بِهَا
فَقُلْتُ فِي غَيْرِ أَذْنِي يَدْخُلُ الْعَذْلُ (1038)
2 — قَمَرْتُ عَقْلِي بِخَوْدِ وَجْهَهَا قَمَرًا
يُقَبِّلُ الرَّجُلُ مِنْهَا شَعْرَهَا الرَّجُلُ (1039)

(1033) فِي اللِّسَانِ : «رَجُلُ الْغُرَابِ» : مَصْدَرٌ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فَهُوَ مِنْ بَابِ:
رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ... وَتَقْدِيرُهُ: صَرًّا مِثْلَ صَرِّ الْغُرَابِ. وَمَعْنَاهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ، فَلَا
يُمْكِنُ حُلُّهُ، كَمَا لَا يُمْكِنُ الْفَصِيلُ حُلَّ رَجُلِ الْغُرَابِ». (1034) ج (الغوير). وَعَلِيُّ بْنُ الْغَدِيرِ الْغَنَوِيُّ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ فَارِسِيٌّ (الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ
247).

(1035) جُمُورَةُ اللُّغَةِ 83/2 بِدُونِ نِسْبَةٍ.
(1036) الْجُمُورَةُ (أَنِّي سَرِيتُ وَأَنْتَ، بِمَا سَرِيتُ). وَفِي اللِّسَانِ 270/11 لِلْحَارِثِ بْنِ
حِلْزَةَ:

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ

(1037) رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ (اللِّسَانُ 272/11).

(1038) ق، ج (بِه).

(1039) قَمَرُهُ : قَامَرُهُ فَعْلَبَهُ.

وقد رَجَلَ شَعْرُهُ يَرْجُلُ رَجَلاً، وَرَجَلَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ : سَرَّحَهُ وَدَهَنَهُ. وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَهُوَ مُرَجَّلٌ: إِذَا خَرَجَتْ رَجُلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. ولما ورد أبو الفتح ابنُ العميد الوزيرُ ببغداد، مستنقناً أَوْلَادَ أَبِي الحِسن (1040) ابن بويه، من يد أبي شجاع فَنَّا خُسْرُوهُ، وكان بارع الأدب عقد مجلساً لأهل العلم. فاستحضر من ذكر له فضلُه // وتقدّمه، وأحبَّ أن يعرف 42 ب علماء بغدادَ فضلَه وبراعته. وبعث حاجبه إلى القاضي أبي سعيد السيرافي رحمه الله وأصحابه، وإلى أبي الحسن علي بن عيسى الرمانيّ رحمه الله. فأتياه في أصحابهما. فلما رآهما، قام من مجلسه، رمشى إليهما، ثم أجلسهما (1041) في سريره، وجلس دونهما، وقال لهما: ما أبالي على أيّ جَنَبِيّ وقعتُ بعدما رأيْتُكُما. فدَعَوْا له، وَجَزَيَاهُ خَيْرًا. وكان معنا أبو محمد (1042) ولدُ القاضي أبي سعيد. وأحب الوزيرُ أن يسمع شيئاً من أصحاب أبي سعيد، فقال لي القاضي سَلْ أبا محمد، يعني ولده، عن شيء، فخرجتُ، إذ لم يكن لي بمجلس السلطان عهدٌ، فاستعفيتُ من السؤال. فَحَتَّمَ عَلَيَّ وقال: إن لم تَسْأَلْ سُئِلْتُ. وأمر أبا الحسنِ العَطَّارَ، وهو وجيهُ من

(1040) في الأصول (أبي الحسين) وهو خطأ، فلا وجود لأبي الحسين بن بويه. والمقصود معز الدولة أبو الحسن بن بويه (الكامل 8/264). وانظر في استنقاذ أبي الفتح ابن العميد أَوْلَادَ أَبِي الحسن بن بويه من يد أبي شجاع عضد الدولة فناخسروه الكامل في التاريخ 8/651 - 654.

(1041) ق (أجلساه).

(1042) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، الإمام أبو محمد بن السيرافي قرأ على والده، وخلفه في جميع علومه له: شرح أبيات الكتاب، شرح أبيات الإصلاح، شرح أبيات الغريب المصنف. مات سنة 385هـ عن 55 سنة (البغية 2/355).

أصحابه، أن يسألني. فسألني عن قول علقمة
(بسيط)(1043):

سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ (1044)
فلم أجد من الجواب بُدًّا (1045)، وقد رمقتني الأبصارُ تنتظرُ
ما أفوه به. فقلتُ: نبتدئ بما في البيت من اختلاف الرواية،
ثم نرجع إلى تفسيره ومعناه: روى ابنُ الأعرابي: (غُلٌّ لها .
مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ) وقال: (سُلَّاءٌ) أي: ضامرة، شَبَّهَها
بالشوكة من شوك النخل، وذلك أن مُقَدِّمَهَا أعظم من مؤخرها
وأشرف. و(مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ) إنما هو نَظْمٌ ذلك في
مفاصلها، شَبَّهَها بها في الصلابة. وأما رواية أبي عمرو: (غُلٌّ
لَهَا . ذُو فَيْئَةٍ) أي أنه أَكَل، فخرج من أدبارها صحيحا، فهو
أصلبُ له. وإنما شَبَّهَ نُسُورَهَا بِهِ (1046)، وهو اللحمُ داخلُ
الحافر. وقال الأصمعي: (سُلَّاءٌ) يعني فرسا شَبَّهَها بشوكِ
النخلة لِإِرْهَافِ صدرها وتَمَامِ عَجْزِهَا، وكذلك خِلْقَةُ الشوكة،
وهذا يُسْتَحَبُّ فِي الإِنَاثِ. وَيُسْتَحَبُّ فِي الذَكَورِ أَنْ تَتِمَّ
صُدُورُهَا وَتَخَفَّ أَعْجَازُهَا. فمعنى قوله (سُلَّاءٌ) أن خلقتها
كخِلْقَةِ الشوكة. وقوله: (غُلٌّ لَهَا) أي أدْخَلَ لها إدخالا في
باطن الحافر في موضع النسور. ومنه سُمِّيَ الماءُ الجاري
غُلًّا، فإنما يريد أن يشبه النسورَ بالنوى، لأنها صِلَابٌ، وَأَنَّهَا
لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ، لَأَنَّ الْحَافِرَ مُقَعَّبٌ. فقال لي أبو

(1043) ديوانه 74.

(1044) الديوان (بها). والروايتان اللتان سيذكرهما صاعد موجودتان في اللسان
505/11. الفَيْئَةُ: الرجعة. معجوم: ممزوج.

(1045) ق (بد).

(1046) (به) محذوفة في ج.

الحسن(1047): فَلَمْ خُصَّ نَوَى قُرَّانَ دُونَ سَائِرِ النَّوَى؟ وَأَيْنَ قُرَّانٌ؟ قُلْتُ: قُرَّانُ قَرْيَةٍ بِالْيَمَامَةِ(1048) لِبَنِي حَنِيفَةَ كَثِيرَةُ النَّخْلِ، وَنَخْلُهَا مُعْطَشَةٌ(1049) جَوَازِيٍّ(1050)، وَذَلِكَ أَصْلَبُ لِلنَّوَى. فَشَبَّهَ نُسُورَهَا فِي الصَّلَابَةِ بِهَا. قُلْتُ: وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: (سُلَّاءَةً) شَبَّهَهَا بِالشُّوْكَةِ مِنْ شَوْكِ النَّخْلِ، لِأَنَّ الْفَرَسَ الْإِنْثَى يُحَمَّدُ مِنْهَا أَنْ يَدُقَّ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرِطُ عَلَى امْتِلَاءٍ إِلَى مُؤَخَّرِهَا. وَالْحَمَامُ يُحَمَّدُ مِنْهُ أَنْ يَغْرُضَ صَدْرُهُ ثُمَّ يَنْخَرِطُ إِلَى ذَنْبِهِ ضُمُورًا، فَيُقَالُ فِي صِفَتِهِ: كَأَنَّهُ جَلَمَانُ(1051). وَقَوْلُهُ: (كَعَصَا النَّهْدِيِّ) يَرِيدُ فِي الصَّلَابَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ (طَوِيلُ):

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صَلْدَم(1052)

وقوله : (ذُو فَيْئَةٍ) أَي ذُو رَجْعَةٍ، يَقُولُ : مَضَّغَتْهُ فَلَمْ تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَرَتْهُ صِحَاحًا. وَمَعْجُومٌ: مَمْضُوعٌ، تَقُولُ: عَجَمْتُهُ أَعْجَمَهُ عَجْمًا: إِذَا مَضَّغْتَهُ، فَالْعَجْمُ: الْمَضْغُ، وَالْعَجْمُ: النَّوَى، وَكَذَلِكَ عَجَمُ الزَّبِيبِ. فَتَعْجَبُ الْوَزِيرُ مِنْ ذِكْرِي لِجَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سَنِي. وَفَرِحَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: أَنَا رَبِيتُهُ وَعُنَيْتُ بِهِ، إِلَى أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ. ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ يُقْنَعُكَ مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ الْوَزِيرُ: وَآيَ كِتَابٍ يَسْتَوْعِبُ مَا ذَكَرْتَ، وَفِي دُونَ مَا أوردتَ مَقْنَعٌ. قُلْتُ: وَعِنْدِي زِيَادَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِمَّا تَقْدِمُ. فَاشْرَأْبْتَ إِلَيَّ الْأَعْنَاقَ، وَقَالَ الْوَزِيرُ: مَا الزِّيَادَةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، الْعِصِيُّ كُلُّهَا وَاحِدَةٌ،

(1047) يقصد أبا الحسن العطار.

(1048) في معجم البلدان 4/318 أنها قرية باليمامة.

(1049) معطشة : محبوسة عن الماء عمدا.

(1050) نسبة إلى الجواز وهو العطش، أو إلى الجواز وهو الماء الذي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثِ وَنَحْوِهِ.

(1051) الجلمان : المقرض الذي يُجْزُّ بِهِ الصَّوْفُ.

(1052) الهراوة : العصا.

وإنما خَصَّ النَّهْدِيَّ يُعَيِّرُ بني نَهْدٍ (1053) بأنهم رُعاةُ أصحابِ
إِبِلٍ، فهم يُجَوِّدُونَ عَصِيَّتَهُمْ، وليسوا بأصحابِ رِمَاحٍ ولا خيلٍ،
ومثله قولُ عبيدِ بني الحَسْحَاسِ (طويل) (1054):
فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَقْبَلَتْ

نِسَاءُ تَمِيمٍ // يَلْتَقِطْنَ الصِّيَاصِيَا (1055)

أ 43

الصِّيَاصِي : الْقُرُونُ، يُعَيِّرُ تَمِيمًا بذلك، أَكْثَرَ (1056) نسائهم
بأنهن (1057) حَاكَّةٌ (1058)، فهن يلتقطن القُرُونَ لينسُجْنَ بها.
فقال الوزير: أتراني أرى هذا الغلامَ في الحلم؟ لم أعلم أن
عَيْنِي تَمْقُلُ (1059) مِثْلَهُ. ثم قال لي: كم الولادة؟ فقلتُ:
ولادتان: يَتَنُّ وَوَجِيهٌ. فَالْيَتَنُّ: أن تخرج رجلاه قبل رأسه،
ويقال له التَّرْجِيلُ، وقد رَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا. وَالْوَجِيهُ: أن
يخرج رأسه قبل رِجْلَيْهِ. وقال أبو عبيدة: الْوَجِيهُ من الْخَيْلِ:
الذي تخرجُ يداه معا عند النَّتَاجِ. وَالْوَجِيهُ: اسمٌ من أسماء
الخيَلِ. فَأَطْرَقَ مُسْتَوْحِشًا من جوابي، كأنه أراد أن يَعْيِبَنِي
عما يَسْأَلُ، وَنَدِمَ عن سؤالي. فلما قمنا، لامني أبو سعيد
رحمه الله على جوابي له عما سأل، وقال: هَلَّا تَجَاهَلْتَ له
لِتُسْرِهِ بِقُصُورِكَ عما سَأَلَكَ. فلما أراد الانصرافَ إلى الرَّيِّ،

(1053) ولد نَهْدٍ بن زيد بن ليث بن سود بن أسْلَم بن الحافي بن قضاة هم : مالك
وصباح وحَزِيمَة وزيد ومعاوية وكعب وأبو سودة، كلهم بطون في اليمن
يسكنون بقرب نجران (جمهرة أنساب العرب 446).

(1054) ديوانه 33.

(1055) الديوان (غرقى وأصبحت).

(1056) ق (اترا) عوض (أكثر).

(1057) (بأنهن) محذوفة في ك.

(1058) حَاكَة ج حَائِك.

(1059) تمقل : تنظر.

حملني معه وأبا الحسن بن البقال (1060) وأبا عبد الله بن الأعرج البصري (1061). فبقيت عنده سنة، فاستأذنته في الانصراف فأبى. ثم هربت عنه راجعاً إلى بغداد. أبو عمرو (1062): الرَّجُلُ: مَسَايِلُ الْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا رَجْلَةٌ، قَالَ لَبِيدُ (رمل) (1063):

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجاً فِي النَّدَى

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ (1064)
أَكْسَائِي : رَجَلْتُ الشَّاةَ وَارْتَجَلْتُهَا : إِذَا عَلَّقْتُهَا بِرَجْلِهَا (1065).
قال الأموي: إذا ولدت الغنم أولادها بعضها بعد بعض فذلك الرُّجَيْلَاءُ. الرَّجْلَاءُ مِنَ الضَّأْنِ: الَّتِي ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا. وَحَرَّةٌ (1066) رَجْلَاءُ: غَلِيظَةٌ (1067) خَشِينَةٌ. الْكَسَائِي وَأَبُو

(1060) لعله ابن البقال الذي ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 190/3 - 191 نقاشاً جرى بينهما في مسألة الحق والباطل، ووصفه في 195/3 بأنه كان من دهاة الناس، ثم ذكره في 213/3 من بين من قدمهم أبو محمد المهلب ونوه بهم ونبه على فضلهم مع صاعد وأبي عبد الله البصري.
(1061) ذكره التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 213/3 ضمن من قدمهم ونوه بهم وبكفايتهم الوزير أبو محمد المهلب مع صاعد وابن البقال السابق. ولعله البصري المعروف بالجعل، وهو أبو عبد الله الحسين بن علي المعروف بالكاغدي. وهو فقيه متكلم. ولد سنة 308 وتوفي سنة 399هـ بالبصرة (الفهرست 261).

(1062) ق (عمر).

(1063) ديوانه 189.

(1064) يلمج : يأكل بمقدم الفم. البارض : أول ما يبدو من البهْمَى. المربيع : أَمطار أول الربيع.

(1065) ك (من رجلها).

(1066) الحرة : الأرض ذات الحجارة السوداء الغليظة.

(1067) في الأصول (غليظة) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

زيد: رَجَلَتْ رَجَلًا وَرَجُلَةً: بَقِيَتْ رَاجِلًا. غيرهما: رَجُلٌ للذكر وَرَجُلَةٌ للمرأة، ومنه الحديث (1068): كَانَتْ عَائِشَةُ رَحِمَهَا اللَّهُ (1069) رَجُلَةً مِنَ النِّسَاءِ، يعني الحَصَافَةَ وَالْعَقْلَ، قال الشاعر (مديد) (1070):

1 — كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا

غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلُهُ (1071)

2 — هَتَكُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ

لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ (1072)

ويقال: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَالرَّجُلَةِ (1073) وَالرُّجُولِيَّةِ. وَرَاجِلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَانٌ. وَجَمْعُ رَاجِلٍ وَرَجُلٍ (1074) رَجَالَةٌ وَأَرَاكِيلٌ وَرِجَالٌ وَرُجَالٌ وَأَرْجِلَةٌ، وَعَرَاكِلَةٌ (1075) مُبْدَلٌ. وَرَجُلَةٌ لِأَدْنَى الْعَدَدِ. وَجَمْعُ رَجُلٍ وَرَجِلٍ رِجَالٌ. وَجَمْعُ رَجْلَانٍ رَجَالِيٌّ وَرُجَالِيٌّ مِثْلُ كَسَالِيٍّ وَكُسَالِيٍّ (1076)، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ (طويل) (1077):

1 — عَلَيَّ إِذَا لَأَقَيْتُ لَيْلِي بِخُلُوءِ

أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا (1078)

(1068) فِي اللِّسَانِ 266/11: «وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَجُلَةً الرَّأْيِ». وَالْحَدِيثُ لَيْسَ فِي أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ.

(1069) ك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

(1070) فِي اللِّسَانِ 266/11 بَدُونِ نِسْبَةٍ. وَالثَّانِي لِرَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ فِي أَمَالِي الْيَزِيدِيِّ 67.

(1071) اللِّسَانِ (جِيرَان).

(1072) اللِّسَانِ (خَرَقُوا). وَقَالَ فِي الشَّرْحِ: «عَنِي بِجِيْبِهَا هَنَاهَا».

الْأَمَالِي (سَلَبُوا سَرِبَالًا أَخْتَهُمْ لَمْ يَهَابُوا عَوْرَةَ الرَّجُلَةِ)

(1073) فِي الْأَصُولِ (وَالرَّجَالَةِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 267/11.

(1074) فِي الْأَصُولِ (وَجَمْعُ رَاجِلٍ رَجُلٌ وَرَجَالَةٌ) وَلَيْسَ هُنَاكَ فِي جَمْعِ رَجُلٍ لَفْظُ (رَجُلٍ) هَكَذَا، لِذَلِكَ قَدِمْتُ الْوَاوَ.

(1075) ك (وَعَزَا رَجُلَةً).

(1076) (مِثْلُ كَسَالِيٍّ وَكُسَالِيٍّ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1077) الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ 268/11 وَمَقَائِيْسُ اللُّغَةِ 492/2.

(1078) مَقَائِيْسُ اللُّغَةِ (زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ)، ق (لَقِيْتُ).

2 — سُرُوراً بِلَيْلَى حِينَ أَبْصَرْتُ وَجْهَهَا

وَرُؤْيُهَا تَسْقِينِي السُّمَّ صَافِيَا
فمعنى الآية : ياتوك رجلاً ورُكباناً. وقال (يأتين) على معنى الإبل، المعنى: وعلى كلٍ بعير ضامرٍ يأتين من كل فجٍ عميقٍ، أي بعيدٍ، والأعماقُ: الأبعادُ، واحداً عُمُقٌ، ومنه قوله: (رجز) (1079):

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ
ومنه قيل : بئرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ : أي بعيدة القعر. الفراء قال (1080): يقال: إِنَّهُ لَعُمْقِيُّ الْكَلَامِ، معناه: لِكَلَامِهِ غُورٌ. قال غيره: وهو قولُ العامة: فلان يتعمَّقُ في الكلام. الأصمعي: العِمْقَى: نبتٌ، وأنشدَ غيره قولَ أبي ذؤيب الهذلي (بسيط) (1081):

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي
هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ (1082)
جَعَلَهُ أَخَا (1083) الْعِمْقَى لَأَنَّهُ قُتِلَ، وَدُفِنَ بِمَوْضِعٍ بِهِ الْعِمْقَى.

[96]

قوله : عز وجل (1084) : ﴿الَّذِينَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. (تَرَ) ها هنا بمعنى تَعْلَمُ وليس من رؤية العين، لأننا لا نرى سجودَ من في

(1079) لرؤبة، ديوانه 104.

(1080) (قال) محذوفة في ك.

(1081) ديوانه 105/1.

(1082) تأوبني : جاءني مع الليل. أفرده : تركه مفرداً للعدو، الأغلب : الشديد العنق.

الشيخ : الجلد الماضي في لغة هذيل (الديوان).

(1083) في الأصول (أخ).

(1084) الحج 18.

السموات(1085) بأعيننا، وإنما نعلم ذلك بقلوبنا. والسجود
ها هنا الخضوع لله(1086)، وهي طاعة ما خلق من الحيوان
والمَوَاتِ(1087)، أصله من أسجد الرجل إذا طأطأ رأسه
وانحنى، وكذلك الخائف ربه مطاطيء خاضع، وقال حميد بن
ثور (متقارب)(1088):

فُضُّوْلَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا(1089)

قال أبو عبيد أنشدني أعرابي من بني أسد(1090)
(طويل)(1091):

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَنَأْسَجِدَا

يعني البعير أنه طأطأ رأسه لتركبه(1092)، وقال الأخرز
الحماني (طويل)(1093):

فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ(1094)

1085 (في السماوات) مكررة في ق.

1086 (الله) محذوفة في ك.

1087 ك، ج (والنبت).

1088 ليس في ديوانه، وهو له في مقاييس اللغة 133/3 واللسان 205/3.

1089 في اللسان: «قال ابن بري: صواب إنشاده: سجود النصارى لأربابها».

1090 في اللسان 205/3: «قال الأسدي أنشده أبو عبيد»، وفي مقاييس اللغة
133/3: «وقال أبو عبيدة مثله، وقال: أنشدني أعرابي أسدي».

1091 عجز بيت في اللسان 205/3 والمقاييس 133/3 قاله أعرابي أسدي.

1092 العبارة من (يعني) إلى (لتركبه) محذوفة في ك.

1093 في اللسان 211/5 لأبي الأخرز الحماني.

1094 في الأصول (سجدت) و(تحنفت) والتصويب من اللسان. ورغم جواز
(سجدت) إلا أن الوجه أن يستعمل الشاعر الرباعي صدرأً وعجزاً. النصرانة:
النصرانية. تحنفت: تتحنف، والحنف: عمل الحنيفية.

وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سَكُونٍ، قَالَ كَثِيرٌ (طَوِيلٌ) (1095):
43 ب أَغْرَكَ مِنَّا // أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا

وَالْإِسْجَادُ عَيْنِيكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِعٌ (1096)
وَقَالَ آخِرُ (1097) (كَامِلٌ) :

وَرَمَتْ بِلَحْيَيْهَا عَلَى مَتْنِ الْحَصَا
وَزِمَامِهَا مِثْلَ الشُّجَاعِ الْمُسْجِدِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السُّجُودَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ سَجُودُ طَاعَةٍ
قَوْلُهُ (1098): ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾
هَذَا أَجُودُ الْوُجُوهِ أَنْ تَكُونَ تَسْجُدُ مُطِيعَةً لِلَّهِ (1099)، كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (1101): ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾. وَكَمَا قَالَ (1102): ﴿وَإِنْ
مِنْهَا﴾ يَعْنِي الْحَجَارَةَ (1103) ﴿لَمَّا يَهْبِطُ مِنَ خَشْيَةِ
اللَّهِ﴾ (1104). فَالْخَشْيَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَخْتَبِرُ
بِهِ خَشْيَتَهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ السُّجُودَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ
مَوَاتٌ، وَمِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرُ الصَّنْعَةِ فِيهَا

(1095) ديوانه 184.

(1096) فِي الْأَصُولِ (ذَلِكَ) ق (رَائِح) ك (دَالِج) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الصِّيُودُ:
الشَّدِيدَةُ الصَّيْدِ وَالْإِصَابَةُ.

(1097) ك (الْآخِر).

(1098) الْحَجَّ 18.

(1099) (اللَّهُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1101) فَصَلَتْ 11.

(1102) الْبَقْرَةُ 74.

(1103) ك (مِنَ الْحَجَارَةِ).

(1104) بَقِيَّةُ الْآيَةِ 74 مِنَ الْبَقْرَةِ، فَصَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا بِقَوْلِهِ : (يَعْنِي الْحَجَارَةَ).

والخضوع (1105) الذي يدل أنها مخلوقة، واحتجوا في ذلك بقول الشاعر (طويل) (1106):

بَجَيْشٍ تَخِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ
تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجَّداً لِلْحَوَافِرِ (1107)
أي خَشَعَتْ من وَطْءِ الحوافِرِ عليها. وهذا القول إنما قالوه لأن سجودَ الذي هو طاعةٌ عندهم إنما يكون ممَّا يَعْقِلُ والذي يُبْطِلُ هذا ما وصف الله من أن من الحجارة ما يَهْبِطُ من خَشْيَةِ الله، فالخشية والخوف ما عَقَلْنَاهُ إِلَّا (1108) للآدميين. وقد أَعْلَمْنَا الله أن من الحجارة ما يخشاهُ، وأَعْلَمْنَا أنه سَخَّرَ مع داوودَ عليه السلام (1109) الجبالَ والطيرَ تُسَبِّحُ معه، فلو كان تُسَبِّحُ (1110) الجبال والطير أثرَ الصَّنْعَةِ (1111) ما قيل (سَخَّرْنَا) (1112)، ولكننا (1113) لا نعلم تسبيحها، إلا أن يجيئنا في الحديث كيف تسبيحُ ذلك. وقال الله تعالى (1114): ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

(1105) (والخضوع) محذوفة في ك.

(1106) عجزه في اللسان 206/3.

(1107) اللسان (فيها) البلق ج أبلق : لون فيه سواد وبياض. الأكَم ج أكمة : ما ارتفع من الأرض.

(1108) (إلا) محذوفة في ق.

(1109) (عليه السلام) محذوفة في ق.

(1110) ج (لتسبيح).

(1111) ج (أثرا لصنعه).

(1112) إشارة إلى قوله تعالى من سورة الأنبياء، الآية 79 : ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ﴾.

(1113) ج (ولكننا).

(1114) الإسراء 44.

وقوله تعالى (1115) : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾. في ربوة لغات: رُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ. وهو الموضع المرتفع. وجاء في التفسير أنه يعني برُبُوعٍ هاهنا (1116) بيت المقدس، وأنه كَبِدُ الأرض، وأنه أقرب الأرض إلى السماء. وقيل: يعني به دمشق، وقيل فلسطين والرملة (1117)، وكل ذلك جاء في التفسير. قوله: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ أي ذات مُسْتَقَرٍّ. وَمَعِينٌ: ماءٌ جَارٍ من العيون. وقال بعضهم: يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْنِ وهو الشيء اليسير، قال النمر (وافر) (1118):

وَمَا ضَيَّعْتُهُ فَمَالًا فِيهِ

فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ (1119)
ومنه قولهم: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ، أي: مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. وَمُعْنَانُ الوادي: وَسَطُهُ. وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ معروف. والمَاعُونُ أيضا: الزكاة، وهو فَاعُولٌ (1120) من المَعْنِ (1121). وإنما سُمِّيَتِ الزكاةُ بالشيء القليل لأنه يُؤْخَذُ من المال رُبْعٌ عَشْرَهُ، وهو قليلٌ من كثير، قال الراعي (كامل) (1122):

(1115) المؤمنون 50.

(1116) ك (هنا) فقط.

(1117) الرملة مدينة بفلسطين، ومحلة خربت نحو شاطئ دجلة، وقرية لبني عامر بالبحرين، ومحلة بَسْرُخَس (معجم البلدان 3/69).

(1118) ديوانه 392 واللسان 409/13.

(1119) الديوان (فيها) وهو تحريف واضح، والرواية هنا مطابقة لرواية اللسان.

(1120) في الأصول (فاعل) وانظر اللسان 410/13.

(1121) أضاف في ك بعد (المعن): «وهو الشيء اليسير» لانتقال النظر، انظر ما سبق.

(1122) ديوانه 140 واللسان 410/13. وانظر الديوان بتحقيق راينهاردت فاييرت ص 230.

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَ (1123)

وقال الراجز في المَعْنِ بمعنى اليسير (رجز) :

1 — أَصْبَحَ ذَاتَ الْيَوْمِ نَشْفًا لِلْعَرَقِ (1124)

2 — يَبُولُ مِنْهُ الْعَيْرُ فِي الْكِنِّ الْعَلَقِ (1125)

3 — لَيْسَ بِمَعْنٍ مِنْهُ دِفْءٌ وَشَرَقُ

الشَّرَقُ : الشَّمْسُ : والمَعْنُ : الجِلْدُ الأحمرُ الذي يجعل
على (1126) الأسْفَاطُ (1127)، قال ابن مقبل يصف طريقا
(بسيط) (1128):

وَلَا حِبِّ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّه

أَيْدُ الْمَرَّاسِيلِ فِي دَوْدَاتِهِ خُنْفًا (1129)

وَعَسَّه أَي : وَطَأَهُ وَذَلَّلَهُ. وأما القرار (1130) فمن الاستقرار
والدَّعة. ويسمى الثاني من النحر قرأ (1131) لأن الناس يومَ
التَّروِيَةِ وعَرَفَةَ والنَّحْرِ في تعب من الحجِّ، فإذا كان الغدُ من
يوم النَّحْرِ قَرُّوا بِمِنًى، وهو معروف من كلام أهل الحجاز.

(1123) الديوان (لما يتركوا، ويضيعوا التهليلا)، اللسان (على التنزيل).

(1124) ك (العرق)، وفي الأصول (نشوفا) وما أثبتته ضروري لإقامة الوزن.

(1125) العير : الحمار. الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن.

(1126) ك (عليه).

(1127) الأسْفَاط ج سَفَط : ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

(1128) ديوانه 373 واللسان 411/13.

(1129) ج (خنقا). الديوان واللسان (بلا حب، أيدي المراسل) اللسان (روحاته)

الديوان (روحاتها). لاحب: واضح واسع. المقد: مَشَقُّ الْقُبْلِ. الأيد: القوة. الدودة:

الأرجوحة. الخنف ج خنوف: اللينة اليدين في السير. المراسيل ج مِرْسَال: الناقة

السهلة السير السريعة.

(1130) ج (القران).

(1131) في الأصول (قر).

قال أبو زيد: القَرُورُ: الماء البارد يُغْتَسَلُ به، يقال منه اقْتَرَرْتُ. ويومٌ قَرٌّ: بارد، قال رجل من العرب يخاطب عبداً له اسمه واقدٌ (رجز):

1 — اللَّيْلُ يَا وَاقدُ لَيْلٌ قَرٌّ (1132)

2 — وَالرَّيْحُ يَا وَاقدُ رِيحٌ صَرٌّ

3 — فَأَجَّجَ النَّارَ لِمَنْ يَمُرُّ

4 — إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ (1133)

ومن أمثالهم (1134) (صَابَتْ بِقُرٍّ) إذا نزلت بهم شِدَّةٌ، أي صار الشيء إلى قَراره. والقِرَّةُ: البرد. ومن أمثالهم (1135):

(جِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ)، أي شَرٌّ تَحْتَ خَيْرٍ، يُضْرَبُ (1136) ذلك لمن يُظهر خيراً وَيَكْتُمُ غَيْرَهُ، والقَارُّ أيضاً: البَارِدُ (1137). وقيل

لبعضهم: ما أذهب أسنانك؟ قال: أَكَلُ الحارِّ وشُرْبُ القارِّ.

44 أ وقد اقْتَرَّ الرجلُ ما في وعائه: أَكَلَهُ، // وأنشد ابن الأعرابي

(رجز):

1 — قَالَتْ [لَهُ] مَا لَكَ لَا تَقْتَرُّ (1138)

2 — وَالتَّمَرُ فِي وَعَائِهِ وَالْبُرُّ (1139)

والاقتِرَارُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قال أبو ذؤيب يصف ظبية

(طويل) (1140):

(1132) ك (واحد).

(1133) ق ج (وإن) ج (أنت).

(1134) مجمع الأمثال 402/1.

(1135) نفسه 197/1.

(1136) ك (يظهر).

(1137) ج (البارود).

(1138) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

(1139) ك، ج (اللحم في).

(1140) ديوانه 23/1.

بِهِ أَبَلْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كُلِّيهِمَا
 فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتَرَارُهَا (1141)
 أَبَلْتُ أَي : جَزَأْتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، تَأْبَلُ أَبُولاً. وَرَجُلٌ (1142)
 أَبَلٌ : إِذَا كَانَ يُبْصِرُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبَلَ الْبَعِيرُ :
 إِذَا جَزَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَالنَّسَاءُ : بَدَأُ السَّمَنِ. وَقِيلَ : الْاِقْتِرَارُ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ تَبُولَ عَلَى أَرْجُلِهَا، فَيَخْشُرُ، يُقَالُ تَقَرَّرَتْ
 الْإِبِلُ : إِذَا أَكَلَتْ الْيَبِيسَ فَخْشَرَتْ عَلَى أَفْخَاذِهَا أَبْوَالُهَا. قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ (1143) : إِذَا قَدِمْتَ الْبِلَادَ فَأَقَمْتَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 فَقَدْ زَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : قِرَّةُ الْبِلَادِ،
 بَغِيرُ هَمْزٍ مَعْنَاهُ : أَنْكَ إِنْ مَرَضْتَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ
 الْبِلَادَةِ. الْفِرَاءُ : الْقِرَّةُ : الثَّقْلُ، وَانْشُدْ (رَجَز) (1144) :

1 — لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِيهِ

2 — وَلِحَيَّتِي كَأَنَّهَا خَلِيَّهُ (1145)

3 — تَقُولُ هَذَا قِرَّةً عَلَيْهِ

4 — يَا لَيْتَنِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِلِيهِ

لِيَّةُ : مِنَ الطَّائِفِ (1146). وَيُقَالُ : خَرَجَ وَخَلَّفَ عَلَيَّ قِرَّةً مِنْ
 عِيَالٍ، أَي (1147) : جَمَاعَةً. قَالَ صَاعِدٌ : أَصْلُ الْقِرَّةِ وَقِرَّةٌ، وَهُوَ
 مِنَ الْوَقْرِ، وَهُوَ الثَّقْلُ، فَزَهَبَتْ وَآوَهَ كَمَا زَهَبَتْ فِي عِدَّةٍ وَزِنَةٍ

1141) مَارَ : جَرَى. النَّسَاءُ : ظُهُورُ السَّمَنِ.

1142) ق (وَرَجُلًا).

1143) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ 1/32.

1144) اللِّسَانُ 5/291 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

1145) اللِّسَانُ (وَلَمْتِي، حَلِيهِ). الْخَلِيَّةُ : بَيْتُ النَّحْلِ.

1146) مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ 5/30.

1147) ج. (أَي مِنْ).

وَشِيَّةٌ. وَالْقِرَّةُ أَيْضاً: الْغَنَمُ. وَالْقَارُّ: الْإِبِلُ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ
(رجز) (1148):

1 — مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا

2 — أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

3 — وَفَارِساً يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

قال ابن الأعرابي: الْهَجَارُ: الْخَاتَمُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مِنْ جَذْقِهِ
بِالطُّعْنِ يَسْتَلِبُ الْخَاتَمَ، يُجْرِي فَرَسَهُ وَيَأْخُذُ الْخَاتَمَ مُعَلَّقاً
بِسِنَّ رُمْحِهِ. وَالْقَرَارُ أَيْضاً: الْغَنَمُ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَخَاطِبُ ذِئْباً
فَرَسَ فِي غَنَمِهِ (منهوك الرجز) (1149):

1 — أَفَرَعْتِ فِي قَرَارِي (1150)

2 — كَأَنَّمَا ضِرَارِي (1151)

3 — أَرَدْتِ يَا جَعَار (1152)

ونقلتُ من خط ابن سعدان (1153) فِي قَبِيلِ ضَبَّةَ مِنْ كُتُبِ
الْخِلَافَةِ (بسيط):

1 — إِنْ الَّذِينَ بِجَعُو مِنْ عَشِيرَتِنَا

رُهْنٌ لِدَوْسٍ بِيَوْمٍ شَرُّهُ بَادِي

2 — فَإِنْ تَشَاءُوا وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا

عَلَى الْأَقْيَصِ نَجْدُهَا بِأَجْدَادِ

(1148) له في اللسان 122/5، والاول والثاني له فيه 292/5. ديوانه 156.

(1149) في اللسان 88/5 و 250/8 بدون نسبة.

(1150) اللسان 88/5 (أَسْرَعْتِ، قَرَارٍ) اللسان 250/8 (فَرَارِي) والفرار: الضأن.

(1151) الضرار: الْمُضَارَّة.

(1152) جعار: اسم للضبع لكثرة جعرها، والجعر: التغوط.

(1153) إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك، جماعة للكتب، صحيح الخط، له في

الكتب كتاب الخيل وكتاب حروف القرآن (الفهرست 124)، وقال ياقوت: كتب

وصحح، ونظر وحقق (البغية 1/426 ومعجم الأدباء 2/215).

جَعَوْ : مَوْضِع. وقوله رُهْنٌ (1154)، هو من الجمع القليل، فَعُلَّ على فُعْلٍ. قوله: (فَإِنْ تَشَاءُوا) أي: افْتَرَقُوا، يقال: تَشَاءَى (1155) ما بَيْنَ القَوْمِ: تَبَاعَدَ ما بينهم. قوله (وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا) قَسَمَ معناه: وَحَقَّ ما قَرُّوا، وَحَقَّ ما ذَبَحُوا. وَقَرُّوا: من الْقَرَارِ، وهو الْغَنَمُ (1156) التي ذُبِحَتْ على الْأَقْيَصِ، وهو صَنَمٌ كان لهم يَذْبَحُونَ عنده ويتقربون إليه. قوله: (نَجْدُهَا بِأَجْدَادٍ) ليس من الْجِدَّةِ وإنما هو من الْجُدَادِ، وهو الْخَيْوُطُ، قال الأعشى (متقارب) (1157):
أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّارَا

ج وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا (1158)
وقيل : جُدَادُهَا : هُدْبُهَا. وقيل : جُدَادُهَا : خَصَاصُ (1159) ما بين شِقَّتَي الْمِظْلَةِ. الأصمعي: الْجُدَادُ: سُلُوكُ الثَّوْبِ يعني الليل لازق بمؤخر البيت لَمْ (1160) ينكشف. وفي الْجُدَادِ أَنَّهُ الْهُدْبُ قَوْلُ الأعشى (كامل) (1161):
فَعَلَ السَّرِيعَةَ بَادَرَتْ جُدَادَهَا

قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
فمعنى (نَجْدُهَا بِأَجْدَادٍ) أي : نَسَجَ لهم حَرْباً كَمَا يُنْسَجُ
الْحَرْبُ بِالْجُدَادِ، وهي الْخَيْوُطُ، وأصلها بِالنَّبْطِيَّةِ كُدَاد (1162)

1154) سكون الهاء تخفيف، والأصل في جمع (رَهْنٌ) هو (رُهْنٌ)، انظر اللسان 188/13.

1155) ق (تشاء).

1156) ك (من الغنم).

1157) ديوانه 59.

1158) ق (حدادها) ك (بالسراح) ج (عامر).

1159) الخصاص : شِبْهُ كُوَّةٍ.

1160) ق، ج (لمن).

1161) ليس في ديوانه، وهو للمسيب بن علس في اللسان 114/3 والمفضليات 62.

1162) اللسان 144/3.

فَأُغْرِبَ. وَالْقُرُورُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا تَرُدُّ الْمَقِيلَ وَلَا الْمُرَاوِدَ
تَقَرُّ لَمَّا يَصْنَعُ بِهَا. أَبُو زَيْدٍ: قَرَرْتُ الْكَلَامَ فِي أَذْنِهِ أَقْرُهُ قَرًّا،
وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقْرُ قَرَّةً وَقُرُورًا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَرَرْتُ أَقْرُ.
قَالَ غَيْرُهُ: قَرَّتْ عَيْنِي بِالشَّيْءِ تَقَرُّ وَالْأَصْلُ قَرَرْتُ.

وَقَالَ وَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا يَقُولُ (طَوِيلٌ):
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ

تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ، فِيهَا أَنْهَمَا

فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ صَاعِدٌ: قَوْلُهُمْ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ،
أَيُّ: بَرَّدَهَا بِدَمْعِ السُّرُورِ، لِأَنَّهُ إِذَا بَكَى سُرُورًا كَانَ دَمْعُهُ
بَارِدًا، وَإِذَا بَكَى أَسْفًا كَانَ دَمْعُهُ حَارًّا، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: سَرَّكَ اللَّهُ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: قَرَرْتُ بِالْمَوْضِعِ أَقْرُ قَرَارًا (1163). وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
اسْتِشْهَادًا لَذَلِكَ قَوْلَهُ (1164) (كَامِلٌ):

حَنْتُ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِّي

بَعْضُ الْحَنِينِ فَإِنْ سَحَرَكَ شَائِقُ

فَأَخْطَأُ فِي الْاسْتِشْهَادِ، لِأَن (قِرِّي) أَفْعَلِي مِنَ الْوَقَارِ. وَفِي
الْقُرْآنِ (1165): ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، وَمَنْ فَتَحَ الْقَافَ جَعَلَهُ
44 ب من القرار. // وقال العجاج (رجز) (1166):

أَوْحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ (1167)

(1163) فِي اللِّسَانِ 5/84: «قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ قَرَارًا، وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ، أَقَرَّ قَرَارًا
وَقُرُورًا». وَفِي ج (قُرُورًا).

(1164) فِي الْأَصُولِ (بِقَوْلِهِ) وَالْوَجْهَ حَذَفَ الْبَاءَ.

(1165) الْأَحْزَابُ 33، وَفَتْحَ الْقَافَ وَكَسَرَهَا قَرَاءَتَانِ مِنَ السَّبْعِ (الْحِجَةُ فِي الْقَرَاءَاتِ
السَّبْعِ 290).

(1166) دِيَوَانُهُ 266.

(1167) الدِّيَوَانُ (وَحْيٌ) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي شَرْحِهِ: «وَيُرْوَى: أَوْحَى لَهَا».

قال قطرب : يقال : قَرَقَارٍ (1168) أَي: قِرَّ واسْكُنْ، وأنشد
(رجز) (1169):

1 — يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرَثَارِ (1170)

2 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَقَارٍ

وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (1171) :

1 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَقَارٍ

2 — فَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ (1172)

معناه (1173) : قالت (1174) الريح للغيث : قَرَقِرْ
بِمَطْرِكَ (1175) على رَسْمِ الدار، فطَمَى السيلُ عليه حتى عَفَى
أَثَرَهُ وَمَحَا رَسْمَهُ، فصار معروفه مُنْكَرًا، وهذا من عيون
الكلام. قال الكسائي: يقال للذي يَلْتَزِقُ في أسفل القدر
الْقَرَارَةُ. والقَرَارَةُ: الماء الذي يُصَبُّ في القدر بعد الفراغ من
الطَبِخِ تَبَرُّدُ به لكيلا تحترق. وقد قَرَرْتُهَا أَقْرُهَا قَرًّا. وحكى
الباهلي عن الأصمعي قال: هي الْقُرَّة (1176) والْجَمْعُ (1177)
قُرَرٌ، وأنشد (رجز) (1178):

(1168) ق، ج (قرقارا).

(1169) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

(1170) الثرثار : موضع.

(1171) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

(1172) الديوان (واختلط).

(1173) ك (ومعناه).

(1174) ق، ج (قال).

(1175) في الأصول (بصطرك) والصواب ما أثبت.

(1176) في الأصول (القررة)، ومفرد القُرر هو (الْقُرَّة)، وانظر اللسان 83/5،
ومعناها: الدُّفْعَة.

(1177) ك (الجمع) بدون واو قبله.

(1178) الأول لرؤبة في ملحقات ديوانه 173 واللسان 209/7، والأول والثاني بدون
نسبة في اللسان 83/5.

1 — يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ (1179)
 2 — فِي مُنْخَرِيهِ قُرّاً بَعْدَ قُرٍّ
 وَقُرَّانُ (1180) وَقُرِّي (1181) وَقُرُورِي (1182) مواضعُ وأنشد
 (هزج):

1 — كَأَنَّمَا يَوْمٌ قُرِّي إِنْ—
 نَمَّا تَقْتُلُ إِيَّانَا (1183)
 2 — قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ
 فَتًى أَبْيَضَ حَسَّانَا
 3 — يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدِي—
 نِ مِنْ أَبْرَادٍ نَجْرَانَا
 4 — إِذَا يَسْرَحُ ضَانَا مَا
 تَّةً اتَّبَعَهَا ضَانَا

(حَسَّانُ) في موضع جر، لأنه من نعتِ (فَتًى)، ونصبه توهّم
 من الشاعر أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ مِثْلَ أَبْيَضَ. أبو زيد:
 الْقَرْقَرُ (1184): أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مَطْمِئِنَّةٌ. النضر بن شميل قال:
 الْقَرْقَرُ: الظَّهْرُ. وقال غيره: الْقَرْقَرُ: الجلد وأنشد (رجز):
 أَهْدَبُ ذِيْلَاهُ يِلَاصُ قَرْقَرُهُ
 ذيلاه : ذنبه وعُرفه، دلاص : بَرَّاقٌ لَيِّنٌ. وقَرْقَرِي : أرض،
 وأنشد (رجز):

1179) في الأصول (فطفاط) والتصويب من الديوان واللسان. اللسان 83/5
 (ينشقنه). يسعطه: يدخله في أنفه. الصبر: عَصَا شَجَرٍ مُرٍّ. الفضفاض:
 الواسع.

1180) اسم لخمسة مواضع (معجم البلدان 318/4).
 1181) موضع ببلاد بني الحارث (معجم ما استعجم 1062).
 1182) ج (قروى)، معجم ما استعجم 1068.
 1183) (كأنما) بتخفيف النون.
 1184) ج (والقرقار).

- 1 — فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا
2 — فَلَا تُلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وأنشد أيضا (طويل) :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخُرَامَى وَنَظَرَةِ
إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ (1185)
الأصمعي : يقال للجمال إذا صفا صوته ورجع : قد (1186)
قَرَّ قَرْقَرَةً، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1187) :
فَجَاءَ بِهَا الرَّوَّادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا
سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا (1188)
قال : والقَرْقَرَةُ لِلْجَمَلِ الْكَبِيرِ وَالْإِنْقَاضُ لِلْبَكْرِ وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ
الْإِبِلِ، قال راجز لص (رجز) (1189) :

- 1 — رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيمٍ شَهْبَرَةٍ (1190)
2 — عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ
أي أَخَذْتُ مِنْهَا الْجَمَلَ الْمُسِنَّ وَتَرَكْتُ لَهَا الْبَكْرَ. وبعير قُرَاقِرُ
من الْقَرْقَرَةِ، كما يقال هُذَاهِدٌ مِنَ الْهَذْهَدَةِ، وَقُرَاقِرِيٌّ أَيْضًا،
وقال الراجز (رجز) (1191) :

(1185) ق (ونضرة).

(1186) (قد) محذوفة في ك.

(1187) ديوانه 11.

(1188) في الأصول (سرى) والتصويب من الديوان. الديوان (وجاء). الرواد : الذي يُرْسَلُ فِي طَلَبِ النِّجْعَةِ وَالتَّمَاسِ الْكَلَا. سُدَى: مهملة في مراعيها. أعجم: لا يَهْدُرُ.

(1189) الشِّطَاطُ الضَّبِّيُّ اللَّصُّ فِي اللِّسَانِ 4/433 و 5/89 و 7/243 والمعاني الكبير 565، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 5/471.

(1190) ك (شهربه). اللسان في المواطن الثلاثة (من نُمَيْرٍ)، المعاني والمقاييس (من أناس).

(1191) الثالث بدون نسبة في اللسان 5/90 و 14/168. وفي اللسان 5/90 ثلاثة بدون نسبة لعلها رواية أخرى لهذه هي:

1 - أصبح صوت عامر صئياً

2 - من بعدما كان قرا قرى

3 - فمن ينادي بعدك المطياً

- 1 — مَا بَالُ جَرَسٍ خَالِدٍ خَفِيًّا (1192)
 2 — أَخْرَسَ لَا يُكَلِّمُ الْمَطِيَّيَا
 3 — وَكَانَ حَدَاءً قُرَاقِرِيًّا

وقال علقمة في القرار أنه الغنم (بسيط) (1193) :
 وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ (1194)
 والنقد : الغنم الصغار الأجسام. وكان الأصمعي يقول : القَبَاحُ
 الوجوه مع صغرهما. والمعنى : من الناس غنيٌّ بمنزلة هذا
 الصرْف، ومنهم فقيرٌ بمنزلة هذا المجلوم، وهو الذي جَزَّ
 بِالْجَلَمِ (1195). وقوله (يَلْعَبُونَ بِهِ) : يَعْبَثُونَ (1196)، فخرَجَ
 المعنى على المال واللفظ على الصوف. والقرار والقَرَارَةُ : ما
 اطمأن من الأرض، قال عنتره (كامل) (1197) :
 (فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ) (1198)

[98]

رُوي في الحديث أن سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ (1199) قال (1200) :
 (يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُفْرِطُ حَوْضَهُ فَتَرَدُّ عَلَيْهِ الْهَمَلُ) (1201)

(1192) الجرس : الصوت.

(1193) ديوانه 65.

(1194) النقاد : النقادج نقد : صغار الغنم، والهاء لتأنيث الجمع.

(1195) الجَلَم : ما يجز به الصوف والشعر.

(1196) ق، ج (يعيثون).

(1197) ديوانه 18.

(1198) عجز بيت صدره : جادت عليه كلُّ بكرٍ حرة.

(1199) سراقه بن جعشم، أبو سفيان المدلجي، من مشاهير الصحابة، وهو الذي لحق

النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة. روى عن النبي ﷺ وعنه

جابر بن عبد الله وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم. توفي سنة

24هـ (تهذيب التهذيب 3/456).

(1200) في سنن ابن ماجه 1215 بلفظ آخر.

(1201) المتروك ليلا أو نهاراً.

من الإبل والضالة، أله أجر أن يسقيها؟ قال: نعم، لك في كل كبد حري تسقيها أجر). قوله (يفرط حوضه)، الأصمعي: أفرطت الحوض والسقاء: ملأته حتى يفيض، وقال كعب بن زهير (بسيط) (1202):

تَجَلَّوْا الرِّيحَ الْقَذَى عَنْهُ، وَأَفَرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بِيضِ يَعَالِيلِ
الْيَعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ، وَاحِدُهَا يَعْلولُ، عَنْ أَبِي عمرو. ويقال:
أَفَرَطَتِ السَّجَابَةُ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ (1203): إِذَا أَعْجَلَتْهُ.
الْكِسَائِيُّ: مَا أَفَرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَي: مَا تَرَكْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ (1204): (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) أَي: مَتْرُوكُونَ. وَالْفَرَطُ:
الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَى الْمَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (1205): (أَنَا
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ). وَمِنْهُ الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
الْمَوْلُودِ (1206): (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَوَالِدِيهِ سَلَفًا وَذُخْرًا وَفَرَطًا
وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُمْ: فَرِطٌ، وَجَمْعُهُ:
فَرَّاطٌ. وَقَالَ الْقَطَامِيُّ (1207) (بسيط) (1207):

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

كَمَا تَعَجَّلَ فَرَّاطٌ لِرُورَادٍ (1208)

(1202) ديوانه 7.

(1203) الوسمي: مطر أول الربيع.

(1204) النحل 62، وهذه القراءة هي وقراءة (مفرطون) بكسر الراء من السبع (الحجة في القراءات السبع 212).

(1205) في سنن ابن ماجه 1300 بلفظ: «ألا إني فرطكم على الحوض».

(1206) في فتح الباري بشرح البخاري 203/3 في ترجمة الحديث: «قال الحسن: اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وذخرا».

(1207) ق (الغطامي).

(1208) ديوانه 90.

(1208) الديوان (واستعجلونا، لرواد)، وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل) هي (فاستعجلونا)، وإلى أن رواية إصلاح المنطق 68 هي (لوراد).

وَفَرَطُ الشَّهْوَةِ : غَلَبَتُهَا وَكَذَلِكَ الْحَزَنُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ بَعْضُ بَنِي
ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِيمَا رَوَى أَبُو مَخْنَفٍ (1209) (رجز):

1 — وَأَهْلَكَ الْأُحْنَفَ // فَرَطُ الْعَجَلَةِ

2 — مُسَوِّدٌ فِينَا كَأَنَّ لَا ذَنْبَ لَهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَطْتُ أَفْرَطُ : فُرُوطًا : تَقَدَّمْتُ، وَفَرَّطْتُ
غَيْرِي: قَدَّمْتُهُ، وَأَنْشَدَ (منسرح) (1210):

ذَلِكَ بَزِي فَلَنْ أَفَرِّطُهُ

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا (1211)

يَقُولُ : لَا أَخْلَفُهُ وَأَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ. وَفَرَّطْتُ فِي الشَّيْءِ: ضَيَّعْتُهُ.

وَفَرَسُ فُرُطٌ: سَرِيعَةٌ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ، قَالَ لَبِيدُ (كامل) (1212):

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْخَيْلَ تَحْمِيلُ شِكَّتِي

فُرُوطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا (1213)

وَالْفَرُطُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعَهُ فُرُطٌ، قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيَّةُ

(بسيط) (1214):

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ

يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ (1215)

(1209) أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، توفي وله
كتب كثيرة منها كتاب فتوح الشام (الفهرست 142). وفي ك (أبو مخنف).

(1210) لصخر الغي الهذلي، ديوانه 61/2.

(1211) ك، ج (فان أفرطه). البز : السلاح.

(1212) ديوانه 315.

(1213) الديوان (ولقد حميت الحي)، وقال الطوسي في الشرح : «وفي بعض الكتب :
ولقد حميت الخيل». الشبكة: السلاح.

(1214) له مع آخر في اللسان 369/7، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 491/4.
وجمهرة اللغة 370/2.

(1215) اللسان (وهل، جم الصواهل) المقاييس (جم الصواهل بين الجم). وفي
الأصول (يعشى) ولا معنى له في البيت، والوجه ما أثبت. الجرار: الجيش. اللجب:
الجلبة والصياح. المخارم ج مخرم: منقطع أنف الجبل.

قال الأصمعي : الْفَرْطُ واحدٌ، وهو رأسُ الأكمة وشخصُها،
وجمعه: أَفْرَاطٌ. قال غيره: وَأَفْرُطٌ لأدنى العدد. (مَا فَرَّطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (1216) أي : ما تَرَكْنَا، وَالْفَرْطُ: التَّركُ. قال
عمرو بن معد يكرب (وأفر) (1217) :

أُطْلِتْ فِرَاطُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطِ (1218)
أي حسبي. ويقال للماء نفسه الْفَرْطُ، قال نابغة بني جعدة
(مقارب) (1219):

سَبَقْتُ إِلَى فَرْطٍ آجِنٍ
تَنَابُلُهُ يَحْفِرُونَ الرُّسَاسَا (1220)
الرُّسَاس : الآبَارُ، واحدها رَسٌّ. وَفَرْطٌ مِنِّي إِلَيْهِ قَوْلٌ يَفْرُطُ
فُرُوطًا: تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

وقال (1221) أعرابي للحسن البصري (1222) : يا أبا سعيد،
عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا، لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا، قال:
أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَابِي، خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. وَالْفَرْطُ بجزم الراء: أَنْ
تَأْتِيَ الرَّجُلَ فِي الْأَيَّامِ، وَلَا يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ، وَكَثْرُهُ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قال لبيد (طويل) (1223):
هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرٍ

(1216) الأنعام 38. و(ما فرطنا) محذوفة في ق.

(1217) ديوانه 124.

(1218) الديوان (فراطكم، سراتكم)، وقال المحقق إن الرواية في المفضل والجمهرة
والتهذيب والصاح واللسان والتاج هي (فراطهم، سراتهم).

(1219) له في جمهرة اللغة 81/1، وعجزه له في اللسان 98/6.

(1220) في الأصول (تنابله) والتصويب من هامش الجمهرة. الجمهرة (ناهل) آجن:
متغير الطعم واللون. التنايل ج تنبال: الرجل القصير.

(1221) ج (قال) بدون واو قبلها.

(1222) قول الأعرابي للحسن البصري في اللسان 366/7.

(1223) ديوانه 57.

أنشد أبو عبيدة (1224) لِحَكَمِ الْخُضْرِيِّ (1225)
(بسيط) (1226):

- 1 — يَا وَيْحَ تَاجَةَ مَا هَذَا الَّذِي زَعَمْتَ
أَشْمَهَا سَبْعُ أُمِّ مَسَّهَا لَمَمُ (1227)
 - 2 — خُبِّرْتُ زَوَّارَهَا قَالُوا وَمَا عَلِمُوا
عَيْبُ وَشَيْبُ وَشَيْخُ مَالَهُ نَعَمُ
 - 3 — أَمَّا نَضِيلَتِكَ الْآخَرَى فَقَدْ عَرَفْتُ
أَنِّي فَتَى الْحَيِّ لَا نِكْسُ وَلَا بَرَمُ (1228)
 - 4 — لَا أَحْفَظُ الْبَيْتَ مِنْ جَارَاتِ رَبَّتِهِ
وَلَمْ يُخَالِفْ عَرْسِي قَبْلَكَ الْعَدَمُ (1229)
- حَرَكَ المجزوم اضطراراً.
- 5 — إِنَّ لَنَا هَجْمَةً حُمْرًا مُحَلَّقَةً
فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَدْنَابِهَا كَرَمُ (1230)
 - 6 — يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَنَحْصُدُهَا

(1224) ك (أبو عبيد).

(1225) حكم بن معمر الخضري، شاعر أموي له مع ابن ميادة مهاجاة (الأغاني 248/2 وتهذيب ابن عساكر 407/4 ومعجم الأدباء 240/10).

(1226) الأبيات في مجالس ثعلب 309 بدون نسبة، والأول في اللسان 219/2 بدون نسبة، والتاسع فيه 158/9 بدون نسبة، والآخر فيه 464/12 بدون نسبة.

(1227) في الأصول (ناجة) والتصويب من المجالس واللسان. المجالس (أمسها). اللمم: الجنون.

(1228) في الأصول (فصيلتك) والتصويب من المجالس. وشرح محقق المجالس النضيلة بالضرة. النضيل: الذي يراميك ويسابقك. النكس: المقصر عن النجدة والكرم. البرم: اللثيم.

(1229) المجالس (ولن يحالف).

(1230) في الأصول (أربابها). والتصويب من المجالس، وقال المحقق: «وكنى بكرم أذناها عن كثرة نسلها». الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة. المحلقة: الكثيرة اللبن.

- فَلَا تَقُومُ لِمَا نَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ (1231)
 7 — إِنَّ أَخْلَفَ الضَّيْفِ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا
 لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفُ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمُ (1232)
 8 — لَا يُثْمَرُ السَّيْفُ عِنْدَ الْحَقِّ أُسْرَتَهَا
 وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ (1233)
 9 — تُسَلِّفُ الْجَارَ شُرْبًا وَهِيَ حَائِبَةٌ
 وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيءُ الْعَيْنِ مُقْتَسَمُ (1234)
 10 — وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عِطَشْتُهَا
 أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوءِ يَضْطَرِمُّ (1235)
 11 — فِي كُلِّ نَشْرِ أَفَادَ الْحَمْدِ نَقَحْمُهَا
 مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمُ (1236)

[100]

رُوي (1237) عن الزبير أنه قال : قال أبو صاعد

- (1231) في الأصول (ويحصدها، تأتي) والتصويب من المجالس. الصرم: ج صرمة: القطعة من الإبل. ك (فما تقوم).
 (1232) ك (حاجتها). في الأصول (أصلاها الوسم)، ولا معنى ل (الوسم)، وأثبت ما في المجالس. الرسل: اللبن.
 (1233) (لا يثمر) كذا في الأصول، وفي المجالس (لا يتمن) ولا معنى لهما، والأرجح أن تكون (لا يثمن) أو لا يثمن. بمعنى: لا يطرد.
 (1234) المجالس واللسان (حائمة)، والأصل في المجالس كما قال المحقق (خاتمة) وقد صوبها من اللسان. و(حائمة) بمعنى: عطشى. حائبة: سيئة الحال. لزن: مزدحم عليه. بكىء قليل. و(لزن) في ق كأنها (لون) أو (لوق).
 (1235) الشريب : الذي يورد إبله معك.
 (1236) (الحمد) محذوفة في ك. المجالس (في كل نث) وأشار المحقق إلى أن الأصل هو (نشر). والنث هو: نشر الحديث!! اللسان (في كل حمد). وفي الأصول (نشر، يشتوى) والتصويب من المجالس واللسان. النشر: عكس الطي، ويقصد به الحديث والكلام. القحم: ج قحمة. الأمر العظيم الشاق.
 (1237) ك (وروي).

الكلابي (1238): كان الشَّانُ بَنُ مَالِكِ (1239) من بني مُعَاوِيَةَ
 بَنِ حَزْنِ بَنِ عُبَادَةَ بَنِ عُقَيْلِ بَنِ كَعْبِ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ عَامِرِ بَنِ
 صَعْصَعَةَ، يَتَغَنَّى بِأَبْيَاتٍ لَهُ. وقد كان (1240) يزورُ نساءً من
 بني الْمُنتَفِقِ (1241) ابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْمَضْرَجِيُّ. فقال بنو
 الْمُنتَفِقِ (1241): لَيْتَ لَقِينَا الْمَضْرَجِيَّ لَنَعْقِرَنَّ (1242) بِهِ. فتغنى
 الشَّانُ بَنُ مَالِكِ، وكان صارماً رجلاً تَطْلُعُهُ الْعَيْنُ
 صُورَةً (1243) فقال (طويل):

- 1 — لَقَدْ غَضِبَ الْعَرَامُ فِي أَنْ أَزُورَهَا
 وَلَمْ أَرَ كَالْعَرَامِ حُرّاً وَلَا عَبْدَا (1244)
- 2 — وَلَا مِثْلَ مَكْحُولٍ وَلَا مِثْلَ مَالِكِ
 وَلَا مِثْلَ غَيْلَانَ إِذَا مَا ارْتَدَى الْبُرْدَا (1245)
- 3 — أَتَوَعَّدُ نِضْوَ الْمَضْرَجِيِّ وَقَدْ تَرَى
 بَعَيْنِكَ رَبَّ النَّضْوِ يَغْشَاكُمْ فَرْدَا (1246)
- 4 — فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ عَلَّقْتَنَا نِسَاؤُكُمْ
 وَلَمْ تَرَ فَيْكُمْ ذَا جَمَالٍ وَلَا جَلْدَا (1247)

(1238) الحكاية بلفظها تقريباً عن أبي صاعد في مجالس ثعلب 313.

(1239) في اللسان 103/1 أن الشَّانَ بَنُ مَالِكِ مِنْ شعراء العرب، وهو رجل من بني
 معاوية بن حزن بن عبادة.

(1240) (كان) محذوفة في ك.

(1241) في الأصول (المنتفق) والتصويب من المجالس، وفي جمهرة أنساب العرب
 290: «بنو المنتفق بن عامر بن عُقَيْلِ بَنِ كَعْبِ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ عَامِرِ بَنِ صَعْصَعَةَ».

(1242) في الأصول (لنقعدن) والتصويب من المجالس.

(1243) في اللسان 236/8: «وفي الخبر عن بعضهم: أنه كانت تَطْلُعُهُ الْعَيْنُ
 صورة».

(1244) العرام: اسم شخص.

(1245) مكحول ومالك وغيلان: أشخاص.

(1246) ك (بعينيك). النضو: البعير المهزول.

(1247) المجالس (إذ علقتنا).

فتناهض القوم، فاقتتلوا، فكان ذلك اليوم يقال له يوم دَهْوٍ (1248). فجاءت دَعْجَاءُ بِنْتُ هَيْصَمٍ بيدها عُمُودٌ، فهوى لها الشَّانُ بنُ مالكٍ بسهمٍ، فأصابها به بين مَأْكَمَتِهَا (1249) وخَضِرِهَا، حتى خرج من شِقِّهَا الأَقْصَى فوَقعت فقال (طويل) (1250):

- 1 — وَدَعْجَاءُ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا
بِأَبْيَضِ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْصَمٍ (1251)
- 2 — أَرَعْتُ بِهِ فَرْجًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَغَى
فَخَلَّى الْقُصَيْرَى بَيْنَ خَضِرٍ وَمَأْكَمٍ (1252)
- 3 — فَقُلْتُ أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٍ
عَلَى الْخَضِرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضَرَمِ (1253)

[101]

أنشدنا أبو علي الفارسي قال : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال:
أنشدنا الرِّيَاشِيُّ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ (1254) (بسيط) (1255):

1248) في الأصول (رهو) والتصويب من المجالس. وفي اللسان 276/14: «ويوم دَهْوٍ: يوم تناهض فيه بنو المنتفق، ورهط الشَّانُ بن مالك» وفي المطبوع من اللسان: «بنو المنتفق وهم رهط الشَّانُ» وهو تحريف نبه عليه محقق المجالس عبد السلام هارون رحمه الله.

1249) ك، ج (حاكمتها). المأكمة : العجيزة.

1250) الثاني في اللسان 21/12 والثالث فيه 185/12 بدون نسبة في الوطنين.

1251) ك (من نبهل).

1252) في الأصول (أزغت) والتصويب من المجالس واللسان. ق (فخل) ك ج (فحل)

والتصويب من المجالس واللسان. أراغ: أراد وطلب. القصيري: أسفل الأضلاع.

1253) في الأصول (لف الهجين) والتصويب من المجالس واللسان. وفي اللسان (على الخضر).

1254) سالم بن وابصة الأسدي شاعر أموي (المؤتلف والمختلف 303).

1255) الأبيات ليست لسالم بن وابصة بل لأبي العتاهية في ديوانه 652، ولم يشر المحقق في التخريج إلى أنها تروى لغيره، وهي ضمن قصيدة عدتها 12 بيتاً، وترتيبها فيها الخامس والسادس والسابع.

- 45 ب 1 — كَمْ عَائِبٍ // فِيكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَزْيِينِ (1256)
2 — كَأَنَّ عَائِبَكُمْ يُبْدِي مَحَاسِنَكُمْ
مِنْكُمْ فَيَمْدَحُكُمْ عِنْدِي وَيُغَرِّبُنِي (1257)
3 — مَا فَوْقَ حُبِّكَ حُبٌّ لَسْتُ أَعْلَمُهُ
فَمَا يَضُرُّكَ إِلَّا تَسْتَزِيدُنِي (1258)

[102]

ذكر ابن حبيب (1259) وأبو عبيدة أن إلياس بن مضر نذت له إبل، فندب أولاده في طلبها وهم ثلاثة: عامر، وعمرو، وعمير. فأدركها عامر، فسُمي مُدْرَكَةً وأما عمرو (1260) فاقتنص أرنبا، فطبخها (1261) واشتغل بها عن طلب الإبل، فسُمي طابخة. وأما عمير فأنقَمَ في البيت فسُمي قَمْعَةً (1262). فلما أبطأوا على أمهم ليلي خرجت في إثرهم، فلقيها طابخة مُحتَضِنًا صيدا قد عالجه، فقال لجارية لهم يقال لها نائلة: تَقْرِصِي علي إثر مولاتكِ، أي: أسرعي. فخرج الشيخ وعامر قد أدرك الإبل فقالت ليلي: مازلت أخنِدفُ إثرُكم فسُميت خنِدفَ (1263). وقال عامر: أنا أدركتُ الإبل، فسُمي مُدْرَكَةً.

(1256) الديوان (عائب لك).

(1257) الديوان (وصفاً فيمدحكم).

(1258) الديوان (حبك حبا). وفي ق، ج (نصرَك) وفي ك ترك بياض مكان (يضرَك) والتصويب من الديوان.

(1259) محمد بن حبيب، أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب. توفي سنة 245 هـ من كتبه: النسب، غريب الحديث وغيرهما. (البغية 1/73).

(1260) ق (عمر).

(1261) في الأصول (فخطبها).

(1262) انظر في هذه الأسماء جمهرة أنساب العرب 10. وانظر في قصة تسميتهم اللسان 294/8 و 98/9 و 423/10.

(1263) اللسان 98/9.

وقال عمرو: مازلتُ في طَبَخٍ، فسمي طابخةً. وقالت نائلة: أنا قَرْفَصْتُ، في إثرِ مولاتي، فقال الشيخ: فأنت قَرْفَاصَةٌ.

[103]

أنشدني (1264) علي بن مهدي الفارسي قال : أنشدني أبو بكر بن الأنباري (1265) قال: أنشدنا ثعلبٌ عن سَلَمَةَ (1266) عن الفراء لبعض العرب (رجز) (1267):

- 1 — إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَا
- 2 — إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَصْلُبَا (1268)
- 3 — تَأْذِي الْعُودِ أَشْتَكِي أَنْ يُرْكَبَا (1269)
- 4 — تَحْسِبُ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلْبَا (1270)
- 5 — مِثْلَ الْمَنَادِيلِ تَعَاطِي الْأَشْرُبَا (1271)
- 6 — يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَبَا (1272)
- 7 — لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبَا (1273)

(1264) ج (أنشد).

(1265) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري النحوي اللغوي (271 - 327هـ). سمع من ثعلب وخلق، وروى عنه جماعة. من كتبه: غريب الحديث، الأضداد، المذكر والمؤنث، الزاهر (البغية 212/1).

(1266) سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد. أخذ عن الفراء. من كتبه: معاني القرآن، غريب الحديث (البغية 596/1).

(1267) الرجز بدون نسبة في مجالس ثعلب 439. ونسب السابع والثامن والتاسع في اللسان 245/1 لمعروف بن عبد الرحمن.

(1268) الأصل ج صُلْب : الظهر.

(1269) في الأصول (تأدي) والتصويب من المجالس. العود : الجمل المسن.

(1270) في الأصول (حلبا) والتصويب من المجالس. جلب ج جُلْبَة : القشرة التي تعلق الجرح عند البرء.

(1271) في الأصول (تعاصي) والتصويب من المجالس. الأشرب ج شرب : جماعة الشاربين. أراد: تعاطاها الأشرب، فقلب (هامش المجالس).

(1272) خبب ج خِبة : طرة الثوب.

(1273) المجالس (لكل عصر) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 245/1 هي (لكل دهر).

- 8 — حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعاً أَشْهَبَا
 9 — أَمْلَحَ لَا لَذاً وَلَا مُحِبَّيَا (1274)
 10 — أَكْرَهَ جِلْبَابَ لِمَنْ تَجَلَّبَا
 11 — وَقَدْ أَنَا جِي الرَّشَاءُ الْمُرَبَّيَا (1275)
 12 — ذَا الرِّعَثَاتِ الْبَادِنِ الْمُخَضَّبَا (1276)
 13 — خَوْدًا ضِنَّاكَا لَا تُمْدُ الْعُقْبَا (1277)
 14 — يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا
 15 — كَهَزَّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا

جمع الصُّلْبِ والثَّوْبِ على أدنى الجمع وهو أَفْعُلٌ. وشَبَّهه أطمارَه (1278) عليه بجلبة (1279) الجُرْحِ لِرَثَائِثِهِ. وشَبَّهَهَا بالمناديل بين الشَّرْبِ لأنها خِرْقٌ. وقوله (خَبِيأً) قال الأصمعي: الخَبَّةُ والخَبِيَّةُ: طريق من رَمَلٍ أو سحاب. ابنُ السكيت: الخَبِيَّةُ: الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ. الفراء: الْخَبُّ: الْحَبْلُ (1280) من الرمل، إلا أنه لَا طِيءٌ بِالْأَرْضِ. أبو عبيدة: الْخَبُّ: أَنْ يَنْقَلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعاً وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعاً. وَالْخَبُّ: الْخِدَاعُ. وَالْخَبُّ: الْخِدَاعُ، قَالَ تَبَّعُ الْيَمَانِيُّ (1281)

(1274) ق ج (لذ) ك (لد) والتصويب من المجالس. الأملح : الذي بياضه غالب لسواده. لذ: لذيد.

(1275) الرشأ : الطبي. المربب : المرَبَّى.

(1276) في الأصول (الفادن) والتصويب من المجالس. الرعثات ج رَعْثَة : القُرْط. البادن: الضخم.

(1277) الخود : الفتاة الجميلة. الضناك : الثقيلة العجيزة. العقب ج عُقْبَة : قدر ما يسيره السائر.

(1278) ق (أضماره).

(1279) في الأصول (بحلبة).

(1280) ج (الجبيل).

(1281) هو تَبَّع الأخير، أبو كَرِب بن حسان بن تبع بن أسعد الحميري، ملك من ملوك اليمن (الأغاني 33/15).

(خفيف)(1282):

لَسْتُ بِالْفَاحِشِ اللِّسَانِ وَلَيْسَتْ
شِيَمَتِي أَنْ أَكُونَ خَبًا حَسُودًا
وقد خب الرجل : إذا منع ما عنده(1283). وخب : إذا نزل
مَكَانًا خَفِيًّا، وأنشد ابن الأعرابي لحبيب بن خالد بن قيس
(وافر):

1 — فَقَوْمِي يَعْلَمُونَ فَسَائِلِهِمْ

إِذَا مَا خَبَّ أَرْبَابُ الْفِرَاعِ
2 — بِأَنِّي يَأْلَفُ الْأَضْيَافُ بَيْتِي

وَأَنْزَلَ بِالْفَضَاءِ وَبِالْيَفَاعِ(1284)
فمن زعم أن (خب) منع، جعل الفِرَاعَ الإبل، ومن زعم أن
(خب) نزل مستخفيا، جعل الفِرَاعَ ما ارتفع من الأرض، لأنه
يصفُ الجذب(1285)، وليس كلُّ أحدٍ ينزل في الجذب(1285)
بالموضع المرتفع مخافة أن يُقْصَدَ، ومثله قول الآخر(1286)
(كامل)(1287):

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ(1288)

وقال آخر (متقارب) :

1 — وَبَوَّاتُ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمٍ

رَجِيبُ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ

(1282) له في الأغاني 38/15 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا.

(1283) ق (عقده).

(1284) ك (وينزل). اليفاع : التل.

(1285) ق (الجذب).

(1286) ك (ومنه قول الآخر) ج (ومثله الآخر).

(1287) في اللسان 391/8 بدون نسبة.

(1288) اللسان (متفرق). الأوزاع : بيوت منتبذة عن مجتمع الناس.

- 2 — كَفَيْتَ الْعُقَاةَ طِلَابَ الْقَرَى
وَنَبَّحَ الْكِلَابَ لِمُسْتَنْبِحِ (1289)
- 3 — تَرَى دَعَسَ آثَارِ تِلْكَ الْمَطِيِّ
أَخَادِيدَ كَاللَّقَمِ الْأَفْيَحِ (1290)
- 4 — وَلَوْ كُنْتَ فِي نَفَقٍ رَائِعٍ
لَكُنْتَ عَلَى الشَّرِكِ الْأَوْضَحِ (1291)
- وقوله : (أَمْلَحُ) الأملحُ : الغالبُ على سواده البياضُ. وقوله :
(لا تَمُدُّ الْعُقَبَا) أي : لا تَسِيرُ مع الرَّجَالِ كما يَسِيرُونَ
وَالسَّيْسَبَى (1292) وَالسَّيْسَبَانُ : الْجِدْعُ (1293)، وإنما أراد
العِذْقَ (1294).

[104]

روى شُعْبَةُ (1295)، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ (1296)، عن

-
- (1289) العُقَاة ج عاف : الضيف.
- (1290) اللقم : وسط الطريق. الأفيح : الواسع.
- (1291) رائغ : مائل. الشريك من الطريق : أخايدده، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها.
- (1292) في الأصول (السيشب) والتصويب من مجالس ثعلب 441 واللسان 460/1.
- (1293) في الأصول (الجدة) والتصويب من مجالس ثعلب 441. وفي اللسان 460/1
أن السيسبان والسيشبى شجر.
- (1294) في الأصول (العرق) والتصويب من مجالس ثعلب 441. العِذْق : عُرْجون
النخلة بما فيه من الشماريح.
- (1295) شعبة بن الحجاج الأزدي، أبو بسطام الواسطي البصري. روى عن خلق منهم
عون بن أبي جحيفة، وروى عنه خلق (82/160هـ) (تهذيب التهذيب 4/338).
- (1296) عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي. روى عن أبيه والمنذر
بن جرير البجلي وغيرهما، وعنه شعبة والثوري وغيرهما. توفي سنة 116هـ
(نفسه 8/170).

المُنْذِرُ بن جَرِيرٍ (1297)، عن أبيه (1298)، قال (1299): كنا عند النبي ﷺ في صدر النهار، فجاءه قوم حُفَاةٌ عُرَاةٌ، مُجْتَابِي النَّمَارِ، متقلّدي السيوفِ فسلموا وبايعوا، عامَّتُهُم من مُضَرٍّ، بل كُلُّهم من مُضَرٍّ، فلقد رأيتُ وجهَ النبي ﷺ يتغيَّرُ لِمَا رأى بهم من الضُّرِّ. ثم قال: يا بلالُ، عَجِّلِ الصلاةَ. فأذن بلالٌ، فصلى الظهرَ، فخطبَ الناسَ، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس (1300): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي // تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. رحم الله رجلاً تصدَّق من ديناره ودرهمه وصاع بُرِّه، حتى ردَّ الصَّدَقَةَ إلى شِقِّ التَّمْرَةِ (1301). فكان أول من قام رجلٌ من الأنصار، فأتى (1302) بصُرَّةٍ كادت كُفُّه تعجزُ عنها. ثم تتابع الناس حتى جمعوا كَوْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ من طعام وثياب فلقد رأيتُ وجهَ رسول الله (1303) ﷺ يتهلُّ كأنه مُذهَّبَةٌ. فلما انتهت الصدقة قال رسول الله ﷺ (1304): (ليس أحدٌ من أُمَّتي يَسْتَنُّ سُنَّةَ حَسَنَةٍ يُعْمَلُ بها بعده إلَّا كان له أَجْرُهَا وَأَجْرُ الَّذِينَ اسْتَنَوْا سُنَّتَهُ من غير أن ينقصَ من أجورهم شيئاً). النَّمَارُ: جمعُ

(1297) المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي. روى عن أبيه، وعنه عون بن أبي جحيفة وغيره. (نفسه 10/300).

(1298) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله اليماني. روى عن النبي ﷺ وعن عمر ومعاوية، وعنه أولاده: المنذر وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وغيرهم. توفي سنة 51هـ (نفسه 2/73).

(1299) الحديث في صحيح مسلم 705 مع تغيير قليل في اللفظ. (1300) النساء 1.

(1301) ك (الثمرة).

(1302) ج (فأثنى) و(أتى) محذوفة في ق.

(1303) ك (النبي).

(1304) في سنن ابن ماجه 14/1 بلفظ: «من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً. ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئاً».

نَمْرَةٌ، وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ صُوفٍ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ وَفِيهَا تَنْمِيرٌ مِثْلُ
نِصْفِ الْحَلَقَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (1305).

عَلَيْكَ بِرَبَّاتِ النَّمَارِ فَإِنِّي

رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي النَّقْبِ الصُّفْرِ (1306)

يقول (1307) : عَلَيْكُمْ بِاتِّخَاذِ الْإِمَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَنِكَاحِ الْحَرَائِرِ. قَالَ
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: نَمَرَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ يَنْمُرُ نَمُورًا: صَعِدَ.
أَبُو زَيْدٍ قَالَ (1308): النَّمْرَاءُ مِنَ الضَّانِّ: الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ. الْأَمْوِيُّ قَالَ: النَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ: الزَّاكِي فِي الْمَاشِيَةِ
النَّامِي. الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ قَالَا (1309): هُوَ النَّامِي، عَذْبًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُمَا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ
(طويل) (1310):

كَبْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحْلِلٍ (1311)

وَقَالَ هِيَ الدَّرَّةُ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْدَافَ تَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا، فَيَكُونُ مِنْهُ
الدَّرُّ فِي أَجْوَافِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو (1312) الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ
فِي قَوْلِهِ:

كَبْكُرِ الْمُقَانَاةِ (1313) الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

هِيَ النَّزْجَسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ بَيَضَةُ النِّعَامَةِ. قَالَ ابْنُ

(1305) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ 143 بِدُونِ نِسْبَةِ أَنْشَدَهُ إِيَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(1306) الْمَجَالِسِ (بِأَرْبَابِ). النَّقْبُ جِ نِقَابٍ : اللَّثَامُ.

(1307) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ بَعْدَ الْبَيْتِ : «فَأَمَرَهُ بِالْإِمَاءِ وَتَرَكَ الْحَرَائِرَ».

(1308) (قَالَ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1309) ق (قَالَ).

(1310) دِيَوَانُهُ 16، شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ 52، شَرْحُ الْمَعْلُوقَاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَنِيِّ 21.

(1311) الدِّيَوَانُ وَالزَّوْزَنِيُّ (كَبْكُرِ مُقَانَاةَ، الْمَحْلِلُ) وَانْظُرْ بَقِيَّةَ رَوَايَاتِهِ فِي شَرْحِ

الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ، وَكَذَلِكَ انْظُرْ فِيهِ مُخْتَلَفَ الْأَرَاءِ الَّتِي قِيلَتْ فِي شَرْحِهِ.

(1312) ك (عَمْرُ).

(1313) ق (الْمُقَانَاةُ).

السكيت مثل قول الأصمعي، وأنشد قول طفيل الغنوي
(طويل):

كَبُكَّرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ
عَقِيلَةٍ جَوٍّ أَمِنْ لَمْ يُحَلَّلِ

وقيل للأصمعي كيف تكون بيضة (1314) وهو يقول (غذاها
نمير الماء)؟ قال: رَجَعَ إِلَى صِفَةِ (1315) المرأة، يقول: غَذَاهَا
مَاءٌ صَافٍ لَمْ يُحَلَّلْ فَيُكْذَّرَ. قال ابن الأعرابي: وقف معاوية
بن أبي سفيان (1316) بامرأة من كِنَانَةَ، فقال لها: هل من
قَرَى؟ قالت (1317): نعم. قال: وما قراك؟ قالت: خُبَزُ خَمِيرٍ،
ولبنٌ فَطِيرٌ، وماءٌ نَمِيرٌ. فنزل عندها فأكل. ثم قال: سَلِي
حَاجَتَكَ. فقالت (1318): أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تنزل
واديًا يَرِفُ الْبُسْرُ (1319) أعلاه وَيَقِفُ (1320) أسفله.

وأنشد أبو زيد لحاتم (كامل) (1321):

1 — إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعِيشَتِنَا

هَاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَذْرِ (1322)

(1314) ق (لبيضة).

(1315) ج (صفات).

(1316) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد
الرحمن الأموي، أول الخلفاء الأمويين. مات سنة 60هـ وقيل سنة 59. وقيل مات
وهو ابن 78 سنة، وقيل ابن 86 سنة (تهذيب التهذيب 202/10).

(1317) ك (فقالت).

(1318) حديث المرأة مع معاوية في اللسان 125/9 هكذا: «أعيذك بالله أن تنزل
واديًا فتدع أوله يرف وآخره يقف».

(1319) ق ك (اليسر). البسر: التمر قبل أن يربط.

(1320) قف: يبس.

(1321) ديوانه 54.

(1322) الديوان (معيشتنا).

- 2 — جَاوَزَتْهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنِعْ
مَ الْحَيِّ فِي الْعَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ (1323)
- 3 — وَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ
أَتَرَكَ لِأَطْعَمَ حَمَاءَةَ الْجَفْرِ (1324)
- 4 — وَدُعِيتُ فِي أُولِي النَّدِيِّ وَلَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزِرٍ (1325)
- 5 — الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي (1326)
- الأصمعي قال : من السحاب النمر وهي قطع صغار مُتَدَانٍ
بعضها من بعض، وأحدثها نمر. قال: والنمرة: الحبرة (1327).
والاجتباب (1328): أن يُقَطَّعَ وسطها ثم تُجْتَابَ ولا
تُجِيبَ (1329)، فإذا جُيِّبَتْ فهي بقيرة وبقير، وقال الشاعر
(بسيط) (1330):
كَأَنَّهَا وَابْنُ أَيَّامٍ تُرَبِّبُهُ
مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودٍ (1331)
- كأنها، يريد الظبية وولدها، كأنهما قد اجتابا ثوب ديابود في
بياضهما ونقاء جلودهما. والديابود: كل ما نُسِجَ على

(1323) (اليسر) في ق محذوفة. وفي ك، ج (العنر) والتصويب من الديوان. للعوصاء
: الشدة والحاجة.

(1324) ق (الأطعم). الديوان (فسقيت، أترك أواطس). الحمأة : الطين الأسود. الجفر :
اسم لأمكنة كثيرة.

(1325) الندي : المجلس.

(1326) الديوان (الطاعنين) بدون واو قبلها.

(1327) الحبرة بكسر الحاء وفتحها : ضرب من برود اليمن مُنَمَّرٌ.

(1328) ج (والاجتباب).

(1329) جيب القميص وجوبته : جعلت له جيبا.

(1330) للشماخ، ديوانه 112.

(1331) تربب : تربى.

نِيرَيْن (1332) مثل ثياب الروم، وهي فارسيةٌ معرّبةٌ. وقال
الراجز (رجز) (1333):

1 — كَأَنَّهَا بِالصَّمْدِ ذِي الْقَلَاقِلِ

2 — مُجْتَابَةٌ فِي خَلْقِ رَعَابِلِ (1334)

الصَّمْدُ : ما غُلِظَ من الأرض. والقَلَاقِلُ جمع قِلْقَلٍ، وهو شَجَرٌ.
يقول: كأنها ممّا علاها من الغبار مجتابةٌ ثوباً خَلَقاً. قال
الشاعر (بسيط) (1335):

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ

كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلَاقِ (1336)

أَصْبَأَ : طلع، وَصْبَأَ لَغَةً فِيهِ. وَمِنْهُ صَبَأٌ نَابُ البعيرِ: إذا طلع.
والمُجْتَابُ: مفتعلٌ من الجَوْبِ وهو الشَّقُّ، يقال: هو يَجُوبُ
البلادَ أي: يشقُّها. والجَوْبُ: التُّرْسُ، قال الراجز (رجز):

1 — إِذَا جَعَلْتَ الْجَوْبَ فِي شِمَالِكَا

2 — فَاجْعَلْ مِصَاعاً صَادِقاً مِنْ بَالِكَا (1337)

ويقال له الْفَرَضُ، قال صَخْرُ الْغَيِّ (متقارب) (1338) :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ

يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضاً خَفِيفاً (1339)

46 ب وَالْمُجْنَأُ مِنْهُ، قال أبو قَيْسٍ // بَنُ الْأَسْلَتِ (سريع) (1340) :

1332) النير : لُحمة الثوب.

1333) لأبي النجم العجلي في المعاني الكبير 63، وليس في ديوانه.

1334) رعايل ج رِعْبِلَة : الثوب البالي.

1335) في اللسان 108/1 بدون نسبة.

1336) في الأصول (يابس) والتصويب من اللسان. سنة غرباء : جدبة.

1337) المصاع : الجِلَاد والضَّرَاب.

1338) ديوانه 69/2.

1339) البشير : المَبَشِّر.

1340) ديوانه 79.

صَدَقِ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدُّهُ

وَمُجَنَّبًا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ (1341)
وَالْحَجَفَةُ (1342) وَالْدَّرَقَةُ (1343) مِنْ جُلُودٍ. وَالْيَلْبُ : الدَّرَقُ،
ويقال: هي جلود تُلْبَسُ بمنزلة الدُّرُوعِ، والواحدة يَلْبَةٌ (1344).
الأصمعي: الْيَلْبُ: جلود يُخْرَزُ بعضها إلى بعض، تُلْبَسُ على
الرؤوس خاصةً، وليست على الأجساد. قال أبو عبيدة: هي
جلودُ تُعْمَلُ منها دُرُوعٌ فَتُلْبَسُ، وليست بِتَرَسَةٍ، وأنشد قول
الشاعر (وافر) (1345):

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسْيَافٌ يَقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا (1346)
وقال أَوْسٌ فِي جَوْبِ الْبِلَادِ (طويل) (1347) :

فَمَازِلْتُ أَجْتَابُ الضَّرَاءَ وَأَخْتَفِي
لِجَوْبِي حَتَّى جَنَنِي مَغْرِبُ الشَّمْسِ (1348)
وقال أبو وَجْزَةَ (1349) السعديُّ يذُكِرُ أَتْنًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ
(بسيط) (1350):

1 — مَازِلَنْ يَنْسُبْنَ وَهَنًا كُلَّ صَارِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ (1351)

-
- 1341) الرمح الصدق : الصلب المستوي. الوادق : الحديد. القراع : الصلب الشديد.
1342) الحجفة : ضرب من التروس.
1343) الدركة : ضرب من التروس، جمعها دَرَقٌ.
1344) ق (تلبة).
1345) لعمر بن كلثوم، شرح القصائد العشر 354، وشرح الزوزني 131.
1346) البيض ج بيضة : الحديد.
1347) في ديوانه 51 قطعة من 8 أبيات ليس بينها هذا البيت.
1348) ج (الضراب). الضراء : الأرض المستوية، والشجر الملتف في الوادي.
1349) ك (وجرة).
1350) له في اللسان 388/2، والأول له فيه 396/12 والثاني له فيه 486/10.
1351) الوهن : نحو من نصف الليل.

2 حَتَّى سَلَكَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلٍ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ مَهْدَاجٍ (1352)
 قوله : (يَنْسُبْنَ وَهْنًا) يعني أن هذه الْحَمِيرَ تَمُرُّ بِالْقَطَا وهي
 تَرُدُّ الْمَاءَ (1353) فَتُثِيرُهَا عَلَى أَفَاحِيصِهَا (1354)، فَتَصِيحُ
 بِقَطَاقَطَا، فَذَلِكَ انْتِسَابُهَا. وقوله : (تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ)
 يعني بَيَضُهَا. وَالْأَعْرَمُ : الذي فيه بياضٌ وسوادٌ، وكذلك بَيَضُ
 القَطَا. وقال الراجز (رجز) (1355):

حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ (1356)

قال هو القطيع الذي فيه لونان : الْمُعَزَّى وَالْغَنَمُ، وَإِلَّا
 فَلَا (1357) يقال له الأعْرَمُ. وَالْعُرْمَاءُ مِنَ الْحَيَّاتِ: التي فيها
 نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَضٌ. ويروى عن مُعَاذٍ (1358) أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ
 أَعْرَمَ (1359). وقال الهذلي (طويل) (1360):

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي

رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ (1361)

1352) الشوى ج شواة : اليدان والرجلان. المسك ج مَسَكَة : السوار. مهداج : من
 الهُدَجَة: وهو حنين الناقة على ولدها.

1353) (وهي ترد الماء) محذوفة في ك.

1354) ك (أفاحصها). الأفاحيص ج أفحوص : مَجْتَمُ القَطَاة وَمَبِيضُهَا.

1355) في اللسان 396/12.

1356) حياكة : متبخترة.

1357) ق، ج (والافلاء).

1358) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن. أسلم وهو ابن 18 سنة،

وشهد بدرأ والعقبة والمشاهد. مات سنة 17هـ أو 18هـ وهو ابن 34 سنة أو 38

سنة (تهذيب التهذيب 10/186).

1359) في اللسان 396/12 : «ويروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكبش أعرم».

1360) لمعقل بن خويلد الهذلي، ديوانه 65/3.

1361) في الأصول (مرايضها) والتصويب من الديوان. ق، ج (أيا معقل) البغاضة
 البغض.

وَالْعَرِمُ : الْجُرَذُ (1362) الذَّكَرُ. وَالْعَرِمُ وَالْعَرِمَةُ : السَّكْرُ (1363)
وَالْمُسْنَاةُ (1364)، وَمِنْ أَحَدَهُمَا قِيلَ : سَيْلُ الْعَرِمِ، قَالَ النَابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ، وَيُقَالُ أُمِّيَّةٌ بَنَ أَبِي الصَّلْتِ (مَنْسَرَح) (1365) :
مِنْ سَبَبِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِ الْعَرِمَا (1366)
وَالْعَرِمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ يُذَرَّ (1367)، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ
الْأَزْجِ (1368) ثُمَّ يُذَرَّى. وَعُرَامُ (1369) الْجَيْشِ : كَثَرَتُهُمْ
وَشَدَّتُهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ (طَوِيل) (1370) :
وَلَيْلَةَ هَوْلِ قَدْ سَرَيْتُ وَفَتَيْتِ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ (1371)
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَرِمَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ (1372)
(خَفِيف) (1373) :

(1362) ق، ج (الجرد).

(1363) السكر : مَا يُشَدُّ بِهِ شِقُّ النَّهْرِ.

(1364) ق، ج (والمسنات) ك (والمسنات). المسناة : ضفيرة تبني للسيل لترد الماء.

(1365) ديوان أمية بن أبي الصلت 490. وذكر المحقق ص 489 أن ابن سلام روى

الآبيات التي منها هذا البيت لأمية وللنابغة الجعدي. وذكر ص 598 في التخریج

الخلاف في نسبته إليهما بتفصيل مع مصادره.

(1366) ك (سيلها)، وهي إحدى روايات البيت، انظر الديوان.

(1367) في الأصول (يذرى) والتصويب من اللسان 396/12.

(1368) الأزج : بيت يبني طولاً.

(1369) في الأصول (وعرم) والتصويب من اللسان 394/12.

(1370) في اللسان 394/12 ومقاييس اللغة 293/4 بدون نسبة.

(1371) ملادس : مُضَارِب.

(1372) في الأصول (أبو داوود).

(1373) ديوانه 338، شروح سقط الزند 1066.

- فِيهِمْ لِلْمَلَانِيذِ أَنْفَاءٌ
وَعُرَامٌ إِذَا يُرَادُّ الْعُرَامُ (1374)
وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ (1375)، وهو الأَشْرُ وَالْمَرَحُ. وَالْعُرَامُ:
الْأَذَى، قَالَ حُمَيْدٌ (طويل) (1376):
حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ (1377)
وقال ابن مقبل (بسيط) (1378) :
أَمَّا الْعُرَامُ فَمَنْ يَذْهَبُ يُعَارِمُنَا
يَعْضُضُ بِإِبْهَامِهِ مِنْ وَاجِمِ النَّدَمِ (1379)
وقالت امرأة من العرب (طويل) :
1 — أَيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَمُهْجَتِي
لَشَيْخٍ يُعْنِيْنِي وَلَا لِغُلَامٍ
2 — وَلَكِنْ صُمْلٌ قَدْ خَلَا مِنْ شَبَابِهِ
..... لَارَاكِ النَّسَاءُ حُسَامِ (1380)
3 — فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّيْخَ يَفْرُكُ أَهْلَهُ
وَفِي بَعْضِ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ عُرَامِ (1381)

(1374) الديوان (فهم للملائمين)، شروح السقط (يرام). والملاحظ أن محقق الديوان لم يثبت الفروق في رواية أبيات القصيدة التي منها البيت، رغم كثرة المصادر التي أحال عليها في تخريجها.

(1375) (عَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ، وَعَرَمَ يَعْرُمُ (اللسان 395/12).

(1376) ديوانه 40.

(1377) في الأصول (شقيق) والتصويب من الديوان. الديوان (غرام) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان ومعجم البلدان هي (غرام).

(1378) في ديوانه 396 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

(1379) ق (يفغضض).

(1380) أول العجز بياض في الأصول. الصمل : الشديد الخلق العظيم.

(1381) يفرك : يبغض. وفي البيت إقواء.

قال ابن السكيت : قال الكلابي : العُرامُ والعُراقُ واحدٌ. وقد
تَعَرَّمَ اللحمَ وتَعَرَّقَهُ. وعُرامُ الشجرة: قِشْرُهَا، وأنشد
(رجز)(1382):

وَتَقْتَفِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجِّجِ (1383)
وَبِالْتَّمَامِ وَعُرامِ الْعُوسَجِ (1384)

قال : والعُرْمَةُ (1385) : البيضة التي تلبس، وجمعها عرمت.
وعَرَمَ الصبيُّ أمّه: إذا رضعها قال الشاعر (متقارب)(1386):
فَلَا تُلْفَيْنَ كَأَمَّ الْغُلَا

م إِلَّا تَجِدُ عَارِمًا تَعْتَرِمُ (1387)
يقول : إن لم تجد من ترضعه دَرَّتْ هي فحلبت ثديها، وربما
رضعته ثم مَجَّته من فيها. قال ابن الأعرابي: العَرَمُ: وَسَخُ
الْقَدْرِ وَوَضْرُهَا. وقوله (غَيْرَ أَزْوَاجٍ) يعني أن بيض القطا
تكون أفراداً، ثلاثاً أو خَمْساً. قوله: (حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى
مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ) أي ادخلن قوائمهن في الماء فصار لها
بمنزلة المَسَكِ، والمَسَكُ - قال أبو عمرو -: هو مثلُ الأَسُورَةِ
من قُرُونٍ أو عاجٍ، واحداً مَسَكَةٌ. وقوله: (مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ
الْأَفَاقِ) يعني الريح أنها تَسْتَدِرُّ السحابَ فتمطرُ، فالماء من
نَسْلِهَا والريحُ تجوبُ الأفَاقَ تَقْطَعُهَا. فأما النَّمَارُ فَلَا يَلْبَسُهَا

(1382) في اللسان 395/12 بدون نسبة.

(1383) اللسان (وتَقْنَعِي) والوزن لا يستقيم بها. العرفج : شجر. المشجج :
المكسور.

(1384) في الأصول (وبالتمام). التمام : نبت. العُوسَج : شجر.

(1385) تاج العروس 395/8.

(1386) البيت لعدي بن زيد في الشعر والشعراء 156 والأغاني 98/2 وديوانه 164،
وبدون نسبة في اللسان 395/12.

(1387) رواية اللسان والشعر والشعراء مطابقة لما هنا، الأغاني (فلا أعرفك كذات
الغلام إن لم) الديوان (فلا أعرفك كذاب الغلام ما لم يجد عارم يعترم).

إلا الإمام. ومن ثياب (1388) نساء العرب الأتّب وهو (1389) البقيرة، والعَلَقَةُ والشَّوْذُرُ وَاحِدٌ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ الْفَخْذَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ // ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنْبٍ. وَالسُّبْجَةُ (1390) دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ إِلَى عَظْمَةِ (1391) السَّاعِدِ يُخَاطُ جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمَيْمٌ صَغِيرٌ طَوْلُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رِبَاتُ الْبَيْوتِ، فَأَمَّا الْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ الْقَمِيصَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَجْوَلُ: دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ. وَأَنْشَدَ (كامل) (1392):

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجْوَلِ (1393)

وَأَنْشَدَ لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ (طويل) (1394)

إِذَا مَا اسْبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلِ (1395)

أَيُّ هِيَ بَيْنَ مَنْ يَلْبَسُ الْمَجْوَلِ وَبَيْنَ (1396) مَنْ يَلْبَسُ الدَّرْعَ.

وَالرَّهْطُ: النَّقْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ (1397) سُيُورًا، فَيُخَوَّارِي وَيَخِفُّ

(1388) جل ما سيذكره من ثياب العرب منقول بلفظه من ألفاظ ابن السكيت 660 - 666.

(1389) ك، ج (وهي).

(1390) في الأصول (والسيحة) والتصويب من الألفاظ 660، وانظر اللسان 2/294.

(1391) ك، ج (عظم).

(1392) في الألفاظ 661 لجُرَيَّةَ بن أَوْسِ الْهَجَمِيِّ، وكذلك في أمثال الضبي 71.

(1393) في الأصول (حلق) والتصويب من الألفاظ. القتير: رؤوس من مسامير الدروع.

(1394) ديوانه 18، صدره: إلى مثلها يرنو الحليم صبابة.

(1395) اسبكر: امتد وتم طوله.

(1396) (بين) محذوفة في ك.

(1397) ق (يقد).

المشي فيه، وأنشد (متقارب) (1398) :
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلِكِ رَهْطاً عَلَى حِيَّضِ (1399)
والخَيْعَلُ : قميصٌ من أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيَتْرَكُ الْآخَرَ،
قال المَتَنَخِلُ الهذلي (بسيط) (1400) :
السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ (1401)
والْمَنْطَقُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ. وَالنَّطَاقُ : خِيَطٌ
يُشَدُّ بِهِ. وَالْوَثْرُ (1402) : يَكُونُ لِلصَّغَارِ، سَيُورٌ تُقَدُّ وَتُلْبَسُ مِثْلَ
الرَّهْطِ، وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (1403) :
1 — عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثْرُ (1404)

(1398) في الألفاظ 661 واللسان 306/7 لأبي المثلّم الهذلي، وليس في ديوان
الهذليين ولا في التمام في تفسير أشعار هذيل. وأشار محقق مقاييس اللغة
2/450 إلى أن البيت لأبي المثلّم الهذلي من قصيدة في شرح السكري لأشعار
الهذليين 51.

(1399) ك، ج (رهو).

(1400) ديوانه 2/34.

(1401) الثغرة : الثغر، وهو موضع المخافة. الكاليء : الحامي. الهلوك : الغنجة
المتكسرة. الفضل : المرأة التي لا إزار عليها، والفضل أيضا : الثوب الواحد الذي
تلبسه المرأة في بيتها. وانظر ما قاله التبريزي في إعراب (الفضل) في هامش
363 من الألفاظ.

(1402) في الأصول (والوتر) والتصويب من اللسان 279/5.

(1403) في اللسان 279/5 بدون نسبة.

(1404) ضببطت الأبيات في اللسان بتسكين الراء من الروي وكسر ما قبلها، ولعل
ضبطها بهذه الصورة وقع تهربا من الإقواء، والإقواء معروف وكثير في الشعر
القديم. أما تسكين الروي فينتج عنه صورة من السريع غير معروفة في
مشطوره. وفي البيت إقواء حسب ما ضبطت. اللسان (وثر).

2 — حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي سِتْرِ (1405)

3 — وَأَنْبَتَتْ بِمِثْلِ سِنِّ الْوَبْرِ (1406)

وَسُمِّيَتْ أَسْمَاءُ (1407) ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ لَأَنَّهَا كَانَتْ تَشْدُ النُّقْبَةَ
بِنِطَاقٍ ثُمَّ تَجْعَلُ الطَّعَامَ مِمَّا يَلِي جَسَدَهَا، ثُمَّ تَشْدُ فَوْقَهُ
بِنِطَاقٍ آخَرَ. وَالْمَبْدَلُ (1408) وَالْمِيدَعُ: الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَذُلُهُ الْمَرْأَةُ
فِي بَيْتِهَا، وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ (1409)، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(طَوِيل) (1410):

وَشَبَّهَ النَّقَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ (1411)

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلضَّبِيِّ (طَوِيل) (1412):

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَقِي

بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ
أَيُّ يُودَعُ بِهِ (1413) الْخَزُّ. وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبُ الصَّوْنِ وَثِيَابُ
الصَّيْنَةِ (1414). وَاللَّفَاعُ: الثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ الْمَرْأَةُ، أَيُّ:
تَلْتَحِفُ (1415). وَالْبَتُّ: كِسَاءٌ أَخْضَرُ مَهْلَهُلُ النَّسِجِ تَلْتَحِفُ بِهِ

(1405) اللسان (في الخِذْرِ).

(1406) اللسان (بمثل جيد الوبر). الوبر: دويبة.

(1407) أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام. توفيت سنة 73 هـ.
(تهذيب التهذيب 397/12).

(1408) ك (والمبدل).

(1409) ك (وميادع)، الألفاظ (وميادع) وأشار المحقق إلى أنها (موادع) في نسخة e.

(1410) عجز بيت له في ديوانه 447 صدره: هي الشمس إشراقا إذا ما تزينت.

(1411) ك، ج (القنا). النقا: كثيب الرمل.

(1412) في الألفاظ 663 للغطمش الضبي، وفي اللسان 383/8 للضبي.

(1413) ك، ج (فيه) وانظر اللسان 383/8.

(1414) حذف صاعد هنا من كلام ابن السكيت في الألفاظ مقدار صفحتين (من نهاية
663 إلى نهاية 665).

(1415) الألفاظ 666 (أي تتلف به).

المرأة فيغيبها. الأصمعي: الجُمَازَةُ: دُرَاعَةٌ قصيرةٌ من صوفٍ،
وأنشد (رجز)(1416):

1 — يَكْفِيكَ مِنْ سَلَمَى وَمِنْ بُغَائِهَا (1417)

2 — جُمَازَةٌ شُمَّرَ مِنْ أَثْنَائِهَا

وروى ابن الأعرابي عن أبي هُرْمُزٍ الغنوي قال : إذا غُزِلَ
الصوفُ شَزُرًا (1418)، ونُسِجَ بِالْحَفِّ (1419)، فهو كساء. وإذا
غُزِلَ يَسْرًا (1420) ونُسِجَ بالصَّيْصِيَّةِ (1421) فهو بَجَادٌ. فإن
جُعِلَ شُقَّةٌ ولها هُذْبٌ (1422) فهي نِمْرَةٌ وبُرْدَةٌ وشَمْلَةٌ. فإذا
كانت النِمْرَةُ فيها خُطُوطٌ سوى ألوانها فهي بُرْجُدٌ (1423)
وصِدَارٌ وقِدْعَةٌ (1424) وأُصْدَةٌ. وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي
(بسيط)(1425):

1 — مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقَ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

2 — فَرَجْتُ عَنْهُ بَصْرٌ عَيْنًا لَأَرْمَلَةَ

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ (1426)

1416) البيتان ليسا في الألفاظ.

1417) البغاء : الطلب.

1418) الشزر : الفتل، أو الفتل إلى فوق، أو إلى اليسار.

1419) في الأصول (بالجف) والتصويب من الألفاظ 666. الحف : المنسج.

1420) اليسر : خلاف الشزر، وهو الفتل إلى أسفل، أو إلى حذاء وجهك.

1421) في الأصول والألفاظ 666. (بالصئصئة) والتصويب من اللسان 261/8 : «والقِدْعَةُ من الثياب:

الصيصية: شوكة الحائك، وهي حف صغير من قرون الطباء.

1422) ك، ج (هذب).

1423) في الأصول (يرجد) والتصويب من الألفاظ 666. وعند قوله: (برجد) انتهى

صاعد من النقل عن ألفاظ ابن السكيت.

1424) في الأصول (قرعة) ولا معنى لها، وفي اللسان 261/8 : «والقِدْعَةُ من الثياب:

دُرَاعَةٌ قصيرة» ولعلها المقصودة.

1425) بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي في اللسان 198/8، والأول فيه 73/3 بدون

نسبة، وفي 300/13 أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.

1426) ك، ج (ويابس). الصرعان : إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها.

ثم قال : البرام : القراد الكبير، وجمعه برمان، وهو الطلح.
وأنشد (طويل) (1427):

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسَ خَلْفَهَا

هَذَا لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا (1428)

يعني أن أنفاس هذه الإبل تدل الطلح على مباركها فيدب إليها. والجحن (1429)، والحجن، والقرشام، والعل، والحنة، والحسدل كله القراد. قال صاعد: اللام في الحسدل زائدة، ومنه (1430) اشتقاق الحسد، لأنه يقشر قلب الإنسان كما يقشر القراد جلد البعير. والحلمة: ما عظم منها. الأصمعي: صغاره: القمقام، ثم هو القرشام (1431) ثم هو البرام. ثم العل وهو الطلح، ولا أدري أي جنس هو، وهو العلس، والقرشب، ويقال لكل شيء كبير السن صغير الجسم قرشب. وقال أبو عمرو: لم أسمع للقمقام بواحد. وقوله: (في أصد خلق) قد مضى تفسيره. وقوله: (لم يستعين) أي: لم يخلق عانتة. و(حوامي الموت) أراد حوائم فقلب، مثل الأوالي في الأوائل، كقول الآخر (وافر) (1432):

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمٌ

كرام تحت أظلال النواحي (1433)

أراد النواحي فقلب، ومثله كثير. وأراد (بحوائم) أسباب الموت، وجعل الموت حائماً كأنه عطشان لأخذه. وقوله: (صرعينا)

1427) للحطيئة، ديوانه 218.

1428) الديوان (وسطها) وأشار المصحح إلى أن رواية اللسان هي (خلفها).

1429) في الأصول (والحجن والحجن) والتصويب من اللسان 85/13 و109.

1430) ج (ومنها).

1431) (ثم هو القرشام) محذوفة في ك.

1432) في اللسان 627/2 بدون نسبة.

1433) أظلال ج ظل.

يعني الضَّبَاعُ تَنْزَعُ جِلْدَ المرء كما يَنْزَعُ الْقَيْنُ خِلَالَ (1442)
السيوف. وقال رجل من أهل المدينة (رجز) (1443):

1 — نَحْنُ بَنَيْنَا وَأَقِمْنَا وَالْمَسْكَبَةُ (1444)

2 — قَبْلُ وَكَانَ لِلْجَفَانِ مَلْعَبَةُ (1445)

3 — يَزِينُهَا فَعْمٌ عَرِيضُ الْمَنْقَبَةِ (1446)

4 — يَبْرِقُ فِي الصُّبْحِ كَلَوْنُ الْمُذْهَبَةِ

قال : وَأَقِمُّ أُطُمَّ (1447) كان لآل أبي لبابة (1448) والمسكبة:
شَرْقِيَّ مَسْجِدِ قُبَا (1449).

وكان عباسُ بنُ محمد بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ
يقال له الْمُذْهَبُ، يُرِيدُ لِحْسَنَ وَجْهِهِ، وقال فيه الأَخطَلُ
(كامل) (1450):

1 — وَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ بِمِسْمَحٍ

هَرَّتْ عَوَازِ لَهُ هَرِيرِ الْأَكْلَبِ (1451)

1442) الخلل ج خِلَّةٌ : جفن السيف المغطى بالأدم يُنْقَشُ بالذهب وغيره.

1443) في معجم ما استعجم 437 بدون نسبة.

1444) ك، ج (واقباً).

1445) ق (للجفار) ك، ج (للجعار) والتصويب من معجم ما استعجم.

1446) فعم : ممتلىء : المنقبة : الطريق الضيق بين دارين.

1447) الأطم : حصن مبني بحجارة.

1448) أبو لبابة اسمه بشير بن عبد المنذر الأوسي، بدرِّي (جمهرة أنساب العرب

334). وواقم: أطم من أطام المدينة (اللسان 642/12) كان لآل أبي لبابة (معجم

ما استعجم 437).

1449) معجم ما استعجم 437 و1226.

1450) ديوانه 89.

1451) الديوان (ولقد غدوت). التجار ج تاجر : بائع الخمر. المسمح : السمع السهل

من الرجال. هر: نبج.

أَرَادَ إِبْلًا كَثِيرَةَ الْمَشْيِ تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا.
وقوله (1434): (يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ) فَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا يَرِيدُ
كَأَنَّهُ فِضَّةٌ مُذْهَبَةٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ (رَجَزُ) (1435):

1 — جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

2 — كَأَنَّهَا // حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

أ 47

وكذلك قولُ ذِي الرِّمَّةِ (بَسِيطُ) (1436) :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وَأَخَذَ ذُو الرِّمَّةِ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
(طَوِيلُ) (1437):

كَبُكَّرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ (1438)

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْمَذَاهِبَ جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، تُجْعَلُ فِيهَا
خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ، فَيُرَى بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ كَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ،
وَهَذَا أَشْهُرُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَاحِدُهُمَا: مُذْهَبٌ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِ: (طَوِيلُ) (1429):

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِّرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (1440)

الِاطِّرَادُ : التَّتَابُعُ. وَقَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ (كَامِلُ مَجْزُوءٍ) (1441):

يُنْزَعُ عَنْ جِلْدِ الْمَرْءِ نَزْرٌ

عَ الْقَيِّينِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

(1434) عاد إلى شرح الحديث.

(1435) في اللسان 14/195 للأغلب العجلي، ديوانه 148.

(1436) عجز بيت في ديوانه وصدره : كحلأ في بَرْجٍ صفراء في نَعَجٍ.

(1437) صدر بيت في ديوانه 16 وعجزه : غذاها نمير الماء غير محلل.

(1438) ق (كالبكر).

(1439) لقيس بن الخطيم، ديوانه 33.

(1440) وحش : قفر.

(1441) ديوانه 2/80.

2 — لَذَّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ (1452)

وقال الكلبي : الْمَذْهَبُ : العباسُ بنُ عبدِ اللهِ (1453). وقال
الكسائي: الْمَذْهَبُ: موضع الغائط، والجميع المذاهب. أبو
عبيدة: الفرسُ الكُمَيْتُ الْمَذْهَبُ: الذي تعلو حمرة صفرة.

[105]

حدثنا القاضي أبو الحسن بن بطة بعُكْبَرَا (1454) قال : حدثنا
ابنُ دريد، عن السَّكَنِ بن سعيد الجرموزي، عن عبد الله بن محمد
بن خالد بن عمران البجلي، عن ابن الكلبي، عن أبي الهيثم الرُّجَبِيِّ
رجلٌ من حُمَيْرَ قال: كان رجل من ذِي مَنَاخٍ (1455)، وهم بطن من
ذِي الْكَلَاعِ (1456)، يقال له جميم (1457) بن معد يكرب. وكان

(1452) في الأصول (يقبله) والتصويب من الديوان. الديوان (بماء مذهب) تقبله
النعيم: بان عليه.

(1453) قال السكري في شرح البيت الثاني : «يريد بهذا العباس بن محمد بن عبد
الله بن العباس» (الديوان 89). وقال اليزيدي بعد البيت الثاني: «يريد بهذا عبيد
الله بن عبد الله بن العباس» ونقل المحقق عن زهر الآداب للقيرواني أن قُتَمَ بن
العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب هو الذي يقول فيه الأخطل هذا،
ثم نقل عن العقد الفريد أن الذي قال فيه الأخطل ذلك هو العباس بن عبد الله بن
عباس، فقد كان ممن شهر بالشراب ومنادمة الأخطل (شعر الأخطل، تح. أنطوان
صالحاني اليسوعي، دار المشرق، ط 2، بيروت 1969، ص 27).

(1454) ك، ج (بعكبرة).

(1455) ذو مناخ من حمير (جمهرة أنساب العرب 437).

(1456) ذو الكلاع بطن من حمير (نفسه 478).

(1457) ك، ج (الجميم).

جوادا يُشفي جُوده على ماله. فتَدَارَاتُ (1458) بطونٌ من ذي الكَلَعِ في امرأة لهم، فتَشَاوَلُوا (1459) وكانت بينهم دماءٌ. ثم تداعوا إلى الصلح، وتَعَاقَلُوا الدماءَ التي كانت بينهم، على أن يَهْدِرُوا الدمَ بالدم، فما فَضَلَ من ذلك، كانت الدِّيَةُ فيه تُؤَدَّى إلى أربابها. قال ابنُ الكلبي: فَفَضَلْتُ بَنُو مَيْتَمٍ (1460) وبنو القَفَاعَةِ (1461) بسبعِ دِيَاتٍ فَحَمَلَهَا جَمِيعٌ. وسعى في عشيرته، فدافعوه عن ذلك. فَأَدَّى دِيَتَيْنِ من ماله، فاستوعبتا ماله عن آخره. وبقيَ خَمْسُ دِيَاتٍ، فما وَجَدَ السبيل إلى أدائهن. فخرج ضارباً في الأرض، مُعَرِّضاً بنفسه إلى المهالك، حتى أوغل في مفاوز اليمن. قال أبو الهيثم: فحدثني شيخان ممن أدركه وَسَمِعَ حديثه من فُلُقٍ فِيهِ (1462)، يقال لأحدهما ذُوَيْبُ بْنُ مَرَّارٍ وَالْآخَرُ يَقَالُ لَهُ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ، أنه قال: بينما أنا ذاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ تِلْكَ (1463) الْمَفَاوِزِ، إِذْ نَشَأَ لِي نَشْرٌ، فَأَلْبَسَ الْأُفُقُ، فَهَمَّهُمْ وَتَهَزَّمْ، وَأَظْلَتُ أَغْيَالَهُ (1464)، وتَلَاَحَقْتُ تَوَالِيهِ. وَبَرَقَ فَخَطْفٌ، وَرَعَدَ فَرَجَفٌ، وَهَمَى فَبَكَى. فَأَيَقَنْتُ بِالْهَلَكَةِ

(1458) تداراً : تدافع.

(1459) تشاولوا : تناولوا بعضهم عند القتال بالرماح.

(1460) بنو ميثم (بالتاء) من حمير (جمهرة أنساب العرب 434) وقال محققه في الهامش: «في بعض النسخ الخطية بالتاء المثناة، وكتب في المقتضب مرة بالتاء وأخرى بالتاء».

(1461) في الأصول (القناعة) والتصويب من الإشتقاق 534 ففيه أن بني قفاعة قبيلة من ذي الكلاع.

(1462) الفلق : الشَّقُّ.

(1463) (تلك) محذوفة في ك، ج.

(1464) في الأصول (أغْيَالَهُ) ولا معنى لها. والأغْيَالُ ج غَيْلٌ : الماء الجاري على وجه الأرض. وأظلت الأغْيَالُ : دَنَتْ.

وَأَشْفَيْتُ (1465). وإني على (1466) ذلك لَسَخِيٌّ بِنَفْسِي، أَوْدٌ لَوْ هَلَكْتُ.
 لِيَكُونَ (1467) هَلَاكِي سَبَبَ عُذْرِي فِي الْعَرَبِ (1468)، لِأَجْلِ الدِّيَاتِ
 الَّتِي تَضَمَّنْتُهَا. وَالنَفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى طَلَبِ (1469) النِّجَاةِ، إِذَا
 رَهَقَهَا (1470) وَهَلُ (1471) الْإِشْفَاقِ. فَمِلْتُ إِلَى أَقْرَبِ الْجِبَالِ مِنِّي،
 لِأَعْتَصِمَ مِنْهُ بَلَجًا (1472). فَلَمَّا سَنَدْتُ (1473) إِلَى سَفْحِهِ، عَرَضَ لِي
 غَارٌ غَامِضٌ، فَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَوَلَجْتُ فِيهِ. فَإِذَا نَارٌ كَالْمَصْبَاحِ (1474)،
 تَخْبُو تَارَةً وَتُضِيءُ أُخْرَى. وَاحْتَفَلَ (1475) السَّحَابُ، وَشَرِيَّ الْمَطَرُ،
 وَجَلَجَلَ الرَّعْدُ، وَأَقْبَلَ الْبَرْقُ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، انْدَمَقْتُ فِي الْغَارِ،
 فَأَنْخْتُ فِي أَدْنَاهُ، فَإِذَا النَّارُ فِي لَوْذٍ مِنْهُ. فَعَقَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَخَذْتُ
 سَيْفِي وَجَعَبَتِي (1476). وَوَلَجْتُ إِلَى مُنْتَهَاهَا. لَكِنِّي هَجَمْتُ عَلَى شَيْخٍ
 يُوقِدُ نُورِيَّةً مِنَ الصَّرْدِ (1477)، وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ قَدْ قَيَّدهُ، وَنَبَذَ (1478)

(1465) أَشْفَيْتُ : أَشْرَفْتُ، وَفِي الْعِبَارَةِ اخْتِصَارٌ، فَالْحَقُّ أَنْ تَكُونَ : وَأَشْفَيْتُ عَلَى
 الْهَلَكَةِ.

(1466) ك (مَعَ ذَلِكَ).

(1467) ك، ج (فِي كَوْنِ).

(1468) (فِي الْعَرَبِ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1469) ك، ج (حَب).

(1470) رَهَقَهُ : لَحَقَهُ وَغَشِيَهُ.

(1471) ك (وَجَلَ). وَالْوَهْلُ : الْفَزَعُ.

(1472) اللَّجَا : الْمَغْلُ وَالْمَلْجَا.

(1473) سَنَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ : اسْتَنْدْتُ.

(1474) ك، ج (فِي الْمَصْبَاحِ).

(1475) احْتَفَلَ : اجْتَمَعَ.

(1476) ك (وَجَعَفَتِي) الْجَعْبَةُ : الْكِنَانَةُ.

(1477) الصَّرْدُ : الصَّرْفُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَقْصَدُ هُنَا : الْخَالِصُ مِنَ الْوَقُودِ.

(1478) ك (وَوَضَعَ).

له أَضْغَاثًا. فَقُلْتُ لَهُ: عِمٌ ظَلَامًا أَيُّهَا الشَّيْخُ. فَقَالَ: نَعِمَ ظِلَامُكَ، مِنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ (1479): خَابِطٌ ضَلَالٍ، وَمَتَعَسَّفٌ (1480) أَغْفَالٍ (1481). فَقَالَ: أَعَافٍ أَمْ بَاغٍ؟ فَقُلْتُ: بَلْ خَائِضٌ غِمَارٍ، تُؤَدِّي إِلَى بَوَارٍ. ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى سَيْفِي، وَجَرَدْتُهُ مِنْ جُرْبَانِهِ (1482)، وَهَزَزْتُهُ 48 أ // فِي وَجْهِهِ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ (طَوِيلُ):

1 — أَتَاكَ شُجَاعٌ مَا يُبَالِي أَتَيْتَهُ

أَمَامًا وَلَا إِنْ جِئْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ

2 — وَفِي كَفِّهِ عَضْبٌ مِنَ الْبَيْضِ صَارِمٌ

يَمُرُّ كَبْرَقٍ لَاحٍ أَعْلَى سَمَائِهِ (1483)

3 — تَرَى الْقِرْنَ إِمَّا أَمْنِي غَيْرَ حَارِكٍ

وَقَدْ مَنَعَتْ أَوَّارَهُ مِنْ نِسَائِهِ (1484)

فلما فرغت من قولي، قال: إِنَّكَ لَتُنْبِئُ عَنْ شَرٍّ، لِيُفْرِخَ رَوْعُكَ (1485)، اجْلِسْ وَخَفِّضْ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ مَا وَخَّيْرٌ سَتَكُونَانِ (1486). فلما اطمأننتُ إليه، قال، قَرَّبَ مَطِيَّتِكَ، وَاحْطُطْ

(1479) ك، ج (فقلت له).

(1480) المتعسف: الذي يسير بغير هداية.

(1481) الأغفال ج غُفْل: الطريق التي لا علامة فيها.

(1482) الجربان: غمد السيف وقِرابه.

(1483) عضب: قاطع.

(1484) ق (أوره). القرن: القرين والكفاء. حارك: متحرك. الأوار: صفة مبالغة

من آر يؤور ويثير: إذا جامع حليلته.

(1485) ليفرخ روعك: ليخرج فزعك.

(1486) العبارة هكذا في الأصول.

رَحَلَهَا، وَاغْضِدْ (1487) مِمَّا أَطْفَ (1488) مِنْ أَغْصَانِ السَّمْرِ (1489) الْمُتَهَدِّلِ (1490) عَلَى فَجْوَةِ هَذَا الْغَارِ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَاسْتَبْنْتُ (1491) رِمَاداً إِلَى جَانِبِ مَوْقَدِهِ. فَاخْتَفَى خُبْرَةً مَخْبُوزَةً، فَلَطَمَهَا بِيَدِهِ، حَتَّى أُبْرَزَ عَنْ صَمِيمِهَا (1492) وَقَرَّبَ صَفْحَةً لَهُ، فَكَسَرَ الْخُبْزَةَ فِيهَا، وَاسْتَخْرَجَ نَحِيّاً (1493) مِنْ خُرْجٍ (1494) كَانَ إِلَى جَانِبِهِ، فَكَبَّ عَلَى الْخُبْزَةِ سَمْنًا فَسَغَبَلَهَا بِهِ، ثُمَّ قَرَّبَهَا مِنِّي. فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى بَقِيَةِ الطَّعَامِ، وَانْضَجَّ بَعْدَ أَكْلِهِ، وَقَالَ لِي: نَمَّ آمَنَا وَاثْقًا بِأَنَّكَ غَيْرُ مُورِقٍ (1495) وَلَا مُخْفِقٍ. فَاضْطَجَعْتُ، وَطَبَّقَ (1496) الشَّيْخُ نَارَهُ (1497)، وَاسْتَوْثَقَ مِنْ قَيْدِ حِمَارِهِ، وَقَالَ: أَرَبُّ عِقَالٍ مَطِيَّتِكَ. فَفَعَلْتُ. وَبِتُّ نَاعِمَ الْبَالِ، وَكَانَ الْأَيْنُ (1498) قَدْ وَقَدَنِي (1499)، فَغَلِبْتَنِي (1499م) عَيْنَايَ هَزِيعاً مِنَ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَزْعَجَ الْخَوْفُ النَّوْمَ، وَأَنْبَهَنِي هَمَاهِمُ (1500)، وَلَمْ أَمِنْ

(1487) اغضد : اقطع.

(1488) ق (أ ظف) ك، ج (أضف) والتصويب مما يأتي في الشرح.

(1489) السمر : من شجر الطلح.

(1490) ق (المنهدل).

(1491) ق، ك (فاستنبت).

(1492) الصميم : المحض والخالص.

(1493) ق (نجبا). النحي : الزق.

(1494) الخرج : وعاء.

(1495) المورق : المخفق الذي لم ينل.

(1496) طبق : غطى.

(1497) ق (باره).

(1498) ق، ج (الأيد). الأين : التعب.

(1499) ك، ج (وقدني). وقد ضرب.

(1499م) في الأصول (فغلبني) والوجه ما أثبت.

(1500) الهماهم : صوت الرعد.

مَنْ اغْتِيَالٍ. ثُمَّ إِنِّي ضَرَبْتُهُ بِجِرْوَتِي (1501)، وَقُلْتُ: وَاتَّكَلْتُ أُمَّاهُ، مَا هَذَا الْوَهْلُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَعْزَلُ، وَإِنِّي مُسْتَلْتِمٌ (1502)، وَإِنَّهُ لَمُتَسَعِّسٌ (1503)، وَإِنِّي لَفِي غَيْسَانٍ (1504) الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي (1505) بِهَذَا وَأَشْبَاهَهُ. فَلَمَّا حَسَّ بِالصُّبْحِ، اسْتَيْقَظَ، فَأَرَّثَ (1506) نَارَهُ وَشَبَّهَا، ثُمَّ نَادَانِي: أَنَائِمُ أَنْتَ، بَلْ يَقْظَانُ؟ فَقُلْتُ لَهُ (1507) بَلْ سَاهِرٌ أَرِقُّ. فَقَالَ: وَلِمَ ذَاكَ (1508) وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا سَمِعْتُ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ؟ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، حَتَّى اسْتَخْرَجَ مِزُودًا فِيهِ طَحِينٌ، فَقَمْتُ لِأَتَكَلَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: أَقْعِدْ فَإِنَّكَ ضَيْفٌ، وَإِنَّهُ لِلُّؤْمُ أَنْ يَمْتَهَنَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ. فَرَجَعْتُ إِلَى مَقْعَدِي. فَأَعْتَجَنَ طِخْنَتَهُ فِي جَفْنَتِهِ (1509)، وَكَفَّأَ عَلَيْهَا صَحْفَتَهُ (1510). ثُمَّ مَالَ إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْغَارِ، فَحَمَلَ أَضْغَاثًا (1511) مِنْ يَبِيسٍ، فَأَلْقَاهُ

1501) ضربت جروتي : صبرت، ووطنت نفسي على أمر ما. وفي الأصول (ضربته) والوجه حذف الهاء.

1502) مستلثم : لابس درعي، أي متسلح.

1503) في الأصول (المستعسع) والمتسعسع : الكبير المضطرب، كما سيأتي في الشرح.

1504) في الأصول (غيفان)، والتصويب مما يأتي من الشرح. والغيفان: المرح في السير، وهو غير ملائم للسياق. أما الغيسان: فهو الحدة.

1505) ق (أحد نفسي).

1506) أرث : أوقد.

1507) (له) محذوفة في ك، ج.

1508) ك، ج (ذلك).

1509) في الأصول (صفنته) والصفنة = السُفرة التي تجمع بالخيط يكون فيها متاع الرجل وأداته، ولا يصح أن تعتجن الطحنة فيها، والوجه ما أثبت فالجفنة هي المناسبة للاعتجان.

1510) الصفحة : شبه قصعة.

1511) الأضغاث ج ضِغْث : حُزْمَة.

لحماره. واستخرج مِعْضَداً (1511م) من تحت وسادته، وخرج عن (1512) الغار، فَخَطَرَفَ (1513) ما اسْتَطَرَفَ (1514) من السَّمْرِ والسَّلَم، فألقاه لناقتي (1515). وجلس يُحدثني وَيُفاكهنِي وَيُنشدني الأشعارَ المؤسِيَّةَ، ويصفُ صروفَ الأيام، وتقلُّبُها بالرجال، فكأنه كان في نفسي، أَوْ قَدْ بَطَنَ (1516) أُمْرِي. فلما ظن أن خبزته طابت، استخرجها، ففعل كِفْعَلَه في أول الليل. فلما صَدَرَتْ عن الطعام، أتى على باقي الخبزة. ثم إنه قام، فخرج عن الغار، ثم رجع فقال: قد تَقَطَّعَ إِقْرَانُ (1517) الْحَفْلِ (1518)، وَصَرَخَتْ (1519) الرِّيحُ الْجَفْلُ (1520)، وَضَحَّ (1521) الْحَزْنُ (1522) من السهل، فقم فارحِلْ (1523). ثم إنه قذف بِرَحْلَه على حماره، وخرج فخرجت في إثره. فلم نزل نسير، إلى أن دَلَكْتَ (1524) الشَّمْسُ أو كَرَبْتُ (1525)، ثم إنا أَشْرَفْنَا على وادٍ عظيمٍ سَجِيرٍ، وإذا نَعَمٌ ما ظننتُ أن الأرضَ تحمل مثلاًها. فهبط الوادي، وهبطتُ أَتْبَعُه.

(1511م) المعضد : سيف لقطع الشجر.

(1512) ك، ج (من)

(1513) خطرَف : ضرب وقطع.

(1514) ج (اشتطرف). استطرف : اختار.

(1515) ك (لحماره).

(1516) بطن : علم.

(1517) الإقران : دوام المطر.

(1518) ج (المحل). الحفل : اجتماع الماء، والمقصود المطر.

(1519) صَرَخَ وَصَرَخَ وأصرح : أبان وأظهر.

(1520) ق، ك (الحفل).

(1521) ضح : تبين.

(1522) الحزن : المرتفع.

(1523) ك (فاوحد).

(1524) دلكت : غربت.

(1525) كرب : دنا وقرب.

وتصايحت الرِّعَاءُ، وأقبلوا إليه من كل أَوْبٍ (1526) حتى أُخِذَ قُؤَابِهِ.
فسَارَ في بَطْنِ الوادي وسِرْتُ، حتى انتهى إلى قِبَابٍ
مُتَطَانِبَةٍ (1527) فمال إلى أَعْظَمَهَا، فنزل. وبادر الأَعْبُدُ إلى بعيري،
فأناخوه، وخطّوا عنه ما كان عليه. وقادوا البعيرَ إلى موضع
معتزَلٍ، وطرحوا لي جِلَالاً (1528) وقالوا لي: نَمَّ لَيْتَسَبِّخَ لُغُوبُكَ.
فَنِمْتُ أَمَنَا مطمئناً، حتى تراجع ذِمَائِي (1529). ثم هببتُ، فإذا عَبْدٌ
موكَّلٌ بي، فقال لي: اذهب إن أردت المَذْهَبَ إلى بيت الماء. فقامت،
وقام العبد، ومعه إِدَاوَةٌ (1530) وخطا أمامي، حتى أَوْلَجَنِي
خَمْرًا (1531). ثم دَبَرَ عني، فلما حَسَّ بفراغي، أقبل يحمل الإداوة،
فتنظَّفتُ، ورجعت إلى مَرْقُدي. فإذا أنا بالشيخ قد أقبل، ومعه
عبدان يحملان جَفْنَتَيْنِ (1532) عظيمتين، فقلتُ: واللّه ما بي إلى
الطعام من حاجةٍ، وإني لَمملوءُ البطنِ. فلما فرغنا من غَدَائِنَا،
قال (1533): هات الآن حديثك، فإنك في منزلك وبين أهلك. فأقبلت
ب 48 عليه بحديثي من أوله، وما كان من سبب الدِّيَاتِ // التي حَمَلْتُهَا

(1526) الأوب : المآب والمستقر.

(1527) متطانية : أطناب بعضها إلى أطناب البعض الآخر. والأطناب ج طُنْب: حبل الخباء.

(1528) الجلال ج جِل : الكساء والبساط.

(1529) ك (رجع دمائي). والذماء : بقية النفس والروح.

(1530) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(1531) الخمر : ما يخفي من الشجر أو غيره.

(1532) ق (حفشر) ك، ج (حفشرتين) والوجه ما أثبت، فالجفنة أكبر القصاع (فقه اللغة للثعالبي 242 واللسان 89/13) وهي المناسبة للسياق الذي هو سياق كرم كبير. وقد يكون الأصل (جفرتين) فالجفرة: الأنثى من أولاد الشاء والضأن والمعزى والإبل إذا فصلت عن أمهاتها (اللسان 4/142).

(1533) ك (فقال).

عن عشيرتي، إلى وقت دخولي الغار. فلما انتهى حديثي، قال لبعض الأعبد: أوفِ على ذروة هذا الجبل، فألمع (1534) لأولادي. فقال الغلام ذلك. فكان (1535) ما كان، إذ نحن بعجاجة مستطيرة، وإذا عشرون فارسا تتكدس (1536) بهم خيلهم، حتى وقفوا عليه، فابتدروه بالسلام، وقالوا له: ما وراءك؟ وما الذي نزل بك؟ قال: مأنزل بي إلا خير، إنزلوا من دوابكم، فأقتص (1537) عليهم قصتي، وأخبرهم بخبري، وقال: ما عندكم لابن عمكم؟ فقالوا له (1538): مُرْنَا بأمرك. فقال: خمس ديات يؤديها (1539) ومائتان شروى (1540) ما رزئته (1541). قال: فوالله ما أمسيت، حتى أنيخت بفنائته، ورجع بنوه، وبِتُّ بأكرم (1542) مبيت، وأنعم بال. فلما أصبح الشيخ قال: عليّ بعشرة أعبد يوردون هذه الإبل بلاد هذا الرجل، ثم هم له، فإن شاء أعتق، وإن شاء أرق (1543). فانتدب له عشرة كالذئاب، فوقفوا بين يديه. ثم أقبل على عبد آخر فقال له: هلم ما قبلك. فما رآه (1544) أن جاء بمائة كالهضاب. فقال: هذه لك من لدني، خذها وارحل إلى أرض قومك راشدا. فلما صار المال في

(1534) ألمع : أشار.

(1535) في الأصول (فكلا) والوجه ما أثبت.

(1536) تتكدس : تزدهم.

(1537) ك، ج (واقص).

(1538) (له) محذوفة في ك، ج.

(1539) (يؤديها) محذوفة في ك.

(1540) شروى الشيء : مثله.

(1541) ج (رزية).

(1542) ك، ج (باكرام).

(1543) أرق : جعله رقيقاً.

(1544) راث : أبطاً.

حَوْزِي، قُلْتُ لَهُ: يَا عَمُّ، إِنَّهُ لِلْوُؤْمِ فِي أَنْ تُقَلِّدَنِي مِثْلَ هَذِهِ الْمَنَةِ، وَلَا
أَعْرِفُ لَكَ اسْمًا وَلَا نَسَبًا. فَقَالَ لَهُ: أَنَا الْكُحْكُجُ (1545) بَن
الْأَذْرَعِ (1546)، أَحَدُ بَنِي هِرْزَانَ (1547)، فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ لَكَ عِنْدِي مَا
أَكْفِيكَ بِهِ إِلَّا مَدِيحَكَ، فَقُلْتُ فِيهِ (منسرح):

1 — مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ذُو نَسَمٍ

مِنْ عُرْبٍ هَذَا الْأَنَامِ وَالْعَجَمِ (1548)

2 — كَلًّا وَلَا افْتَرَّتِ الْمَكَارِمُ عَنْ

مَا شِ بِسَاقٍ لُزْتُ إِلَى قَدَمِ (1549)

3 — مِثْلُ بَنِي الْأَذْرَعِ الَّذِينَ سَمَتْ

أَحْسَابُهُمْ فِي فَوَارِعِ الْكَرَمِ (1550)

4 — كُحْكُجُ الْمُسْتَجَارِ مِنْ نُوْبِ الدُّ

دَهْرِ وَمُسْدِي فَوَائِدِ النِّعَمِ

5 — وَعِصْمَةُ اللَّاجِئِ الضَّرِيكِ إِذَا

أُعِيَتْ عَلَيْهِ وَثَائِقُ الْعِصَمِ (1551)

(1545) الكحكح (بكسر الكافين وضمهما) : الهرم من الإبل والبقر والشاء.

(1546) ك (الأذرع). وفي اللسان 8 / 84 : «دو الأذرع : اسم رجل».

(1547) بنو هزان بن صُبَّاح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب 294).

(1548) النسم : نفَس الروح.

(1549) ق (بشاق، لدت) ك، ج (لذت) ولا معنى لـ (لد) أو (لذ) والوجه ما أثبت، ف (لز) بمعنى: ألصق.

(1550) الفوارع ج فارع : عالٍ.

(1551) الضريك : الفقير اليابس الهالك سوءَ حالٍ، الوثائق ج وثيقة: محكمة. العصم ج عِصْمَة: القلادة.

- 6 — لَمَّا تَرَامَى بِي الشَّقَاءُ وَقَدْ
أَمْسَكَ جَهْدُ الْبَلَاءِ بِالْكَظَمِ (1552)
- 7 — وَطَوَّحْتُ بِي إِلَيْهِ مُجْحِفَةً
بَيْنَ بُيُوتِ الْحَوَادِثِ الْحِطَمِ (1553)
- 8 — وَاعْتَرَقَتْ أَعْظَمِي نَوَائِبُ لَمْ
تُبْقِ سِوَى مُضْغَةٍ عَلَى وَضْمِ (1554)
- 9 — تَدَارَكْتَنِي مِنْهُ يَدٌ هَتَكَتْ
عَنْ ذَاتِ صَدْرِي مَصَائِبَ الْعَدَمِ
- 10 — فَأُبْتُ عَنْهُ بِمُهْجَةٍ حَسَرَتْ
هَبُوءَ هَمِّي وَاسْتَنْهَضَتْ هِمَمِي (1555)
- 11 — يَا خَيْرَ مَا مُنِعِمٍ وَأَفْضَلَ مَنْ
آسَى كُلُّوْمَ الْجَوَانِحِ الْجَدَمِ (1556)
- 12 — غَرَسْتَ نَعْمَاكَ فَاجْنِهَا مِدْحًا
لَابِسَةً جِدَّةً عَلَى الْقِدَمِ
- 13 — يَنْصَرِمُ الدَّهْرُ وَهِيَ آثَرَةٌ
ذِكْرًا مِنَ الْمَدْحِ غَيْرَ مُنْصَرِمِ (1557)
- فلما سمع ذلك قال : ما مُدِحْنَا به أفضل مما وصل إليك من
بِرِّنا. فشكرتُ له ولأولاده على ما صنعه، وأخذتُ ما جاد به،
-
- (1552) الكظم : مخرج النفس.
(1553) السنة المجحفة : المضرة بالمال. الحِطَم ج حِطْمَةٌ : ما تحطم وتكسر.
(1554) اعترق العظم : أكل ما عليه. المضغة : قدر ما يلقيه الإنسان في فمه من
اللحم. الوضم: ما يوضع عليه اللحم من خشب أو غيره يُوقى به من الأرض.
(1555) حسر : أزال. الهبوة : لطم الغبار.
(1556) الجدم ج جَدَمَةٌ : القصير، والجَدَم أيضا : الرُّذَال من الناس.
(1557) آثرة : ذاكرة.

وخرجتُ إلى أهلي. فأدّيتُ باقي الدِّيَاتِ، فسُدّتُ بذلك قومي،
وعِشتُ فيهم مُكرِّماً معظماً. فهذا ما كان من خبره. قوله «إذ نشأ
لي نشءٌ»، قال أبو زيد: نشأتِ السحابةُ تنشأً، ونشأ الصَّبِيُّ ينشأُ
نشءاً: شب. والنشء: أولُ ما ينشأ من السحاب. والنشأ: صغارُ
الجواري، ومنه قول نُصَيْب (1558) (وافر) (1559):

لَقُلْتُ : بِنَفْسِي النِّشَأُ الصَّغَارُ (1560)

ويقال لأول نبتِ النَّصِيِّ وَالصِّلْيَانِ النَّشِئَةُ. والنَّشِئَةُ أيضا :
الحَجَرُ الذي يُجعلُ أسفلَ الحوض. قال ذو الرمة وذكر ماء هَرَقَه
(طويل) (1561):

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَاثِرٍ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقِعِ نَصَائِبُهُ (1562)

وَالنَّشْوَةُ : السُّكْرُ. وَالنَّشْوَةُ (1563) : الرِّيحُ، يقال منه نَشِيتُ أَنْشَى
نَشْوَةً، قال الشاعر (كامل) (1564) :

(1558) نصيب : عبد بني كعب بن ضمرة بن كنانة، شاعر أموي (الشعر والشعراء
322).

(1559) عجز بيت له في الأغاني 16 / 109 واللسان 1 / 170، صدره (ولولا أن يقال
صَبَا نصيب).

(1560) في الأصول (لقيت، الصغارا) والتصويب من اللسان والأغاني.
(1561) ديوانه 69.

(1562) في الأصول (إثر) والتصويب من الديوان. الديوان (بعهد الناس) وأشار
المحقق إلى أن رواية الصحاح هي (بعهد الماء). وهو في اللسان 1 / 172
(بعهد الماء) كذلك. داثِر: دارس. النصائب: ما ينصب حول الحوض. بقع ج
بقعاء: المختلفة اللون.

(1563) النشوة : بفتح النون وكسرها (اللسان 15 / 325).

(1564) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2 / 168، واللسان 15 / 325.

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تُلْقَائِهِمْ
وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ (1565)

وأنشد أبو عمرو (رجز) (1566) :

1 — كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ (1567)

2 — نَشْوَةٌ رِيحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

والنَّشْوَةُ : من الخَبَرِ، يقال : من أين نَشِيتَ هذا الخبر أي : من أين عَلِمْتَهُ. أبو زيد : أَنُشَانِي الصَّيْدُ، غيرَ مهموزٍ إنْشَاءً (1568) : إذا وَجَدَ رِيحَكَ، والاسمُ النَّشْوَةُ. غيره: أَنُشَأْتُ الْقَوْلَ وَالسَّفَرَ: ابْتَدَأْتُ فِيهِ. وَأَنُشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِنْشَاءً: ابْتَدَأَهُمْ. قوله: (فَهَمَّهُمْ وَتَهَزَّمُ) الْأَصْمَعِيُّ: الْهَزِيمُ: الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهٌ بِالتَّكْسُرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: تَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ أَي: تَكَسَّرَتْ. وَالْهَزُومُ: الْكُسُورُ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ. وَمِنْهُ هَزِيمَةُ الْقِتَالِ. أَبُو عبيدة: الْهَزِيمُ مِنَ الْخِيلِ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، قَالَ النَّجَاشِيُّ (1569) (طويل) (1570):

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ
// أَجْشُ هَزِيمٌ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي (1571)

أ 49

- (1565) ك (تلقائه). الديوان (فنشيت، وكرهت، قضاب). القرضاب: القاطع.
(1566) تهذيب الألفاظ 226 بدون نسبة.
(1567) في الأصول (يشاوف) ولا معنى لها، والتصويب من تهذيب الألفاظ.
(1568) ج (نشاء).
(1569) هو قيس بن عمرو بن مالك، النجاشي الحارثي، شاعر إسلامي (الشعر والشعراء 246).
(1570) له في الشعر والشعراء 249 والأغاني 13 / 161 و169 واللسان 12 / 609.
(1571) ق، ج (ونجى من حرب)، ك (من حرب). بحذف (ونجى)، والتصويب مما سبق. ابن حرب: هو معاوية بن أبي سفيان. العلالة: بقية جري الفرس. دواني ج دانية.

وقال مُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيِّ (1572) (كامل) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِي

طَرَفٌ أَجَشُّ إِذَا وَنَيْنَ هَزِيمٌ (1573)

أبو عمرو الهزْمَةُ (1574) : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ

(رجز) (1575):

1 — كَأَنَّهَا بِالْخَبْتِ ذِي الْهُزُومِ (1576)

2 — وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ (1577)

3 — نَوَاحِيَّةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمٍ

وجاء في الحديث في زمزم (1578) : إِنَّهَا هَزْمَةٌ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ

السلام، أي: ضَرَبَ بِرَجُلِهِ، فَنَبَعَ الْمَاءُ. ويقال: هَزَمْتُ الْبِئْرَ أَي:

حَفَرْتُهَا. وَالْهَزَائِمُ: الْبِئَارُ (1579) الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ

(رجز) (1580):

1572 المتوكل بن عبد الله بن نهشل، أبو جَهْمَةَ، شاعر إسلامي (طبقات فحول الشعراء 681).

1573 الشكة : السلاح. الطرف من الخيل : العتيق الكريم. أجش: غليظ الصوت. ونى: فتر وضعف.

1574 (الهزمة محذوفة في ك، وفي ق، ج (الهزيمة) والتصويب من اللسان 12 / 608، وما أنشده أبو عمرو وبعدها شاهد على (الهزمة) لا على (الهزيمة).

1575 في اللسان 12 / 608 بدون نسبة.

1576 ق (الخبث). وفي الأصول (كأنما) والتصويب من اللسان. الخبت : ما اتسع من بطون الأرض.

1577 ق (وقد توى) ك، ج (توانى)، وفي اللسان (تدلى)، وأثبت ما في اللسان لقربه مما في ق. أما ما في ك، ج فهو اجتهد لتعويض النقص في (توى).

1578 لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وهو في اللسان 12 / 608.

1579 ك (البحار).

1580 ديوانه 582.

1 — أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ

2 — وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ (1581)

3 — وَالْبَحْرُ حِينَ تُنْهَزُ الْهَزَائِمُ (1582)

وقيل لابنة الخُسّ (1583) : ما أَلَذُّ الأشياء ؟ قالت : جَزُورٌ
سِنِمَةٌ (1584)، في قُدُورِ هَزِمَةٍ، في غَدَاةِ شَبِمَةٍ (1585). الهَزِمَةُ: القدر
التي يَتَكَسَّرُ (1586) غليانها تَكْسَرُ الرَّعْدِ. وقوله (وَشَرِي الْمَطَرُ) أي:
كَثُرَ، ومنه شَرِي الشَّرِّ بينهم يَشْرَى شَرَى: إذا استطار وعلا.
وَشَرِي البرق: إذا استطار في السماء وكثُر لمعانه، وقال الشاعر
(متقارب)(1587):

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَاً (1588)

وَشَرِي البعيرُ : إذا اشتدَّ هَزُهُ عُنُقُهُ. وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ
(كامل)(1589):

(1581) في الأصول (واسمي) والتصويب من الديوان. الوسم : الكي. شكى: مُوجِعٌ.
عارم: شديد.

(1582) الديوان (حيث تنكد). تنهز : تضرب بالدلو لتمتلىء.

(1583) قولها في اللسان 12 / 317 و 609.

(1584) ق (زهمة) ك، ج (هزمة) والتصويب من اللسان. والجزور: الناقة المجزورة.
السنمة: الضخمة السنام.

(1585) شبمة : باردة.

(1586) ك، ج (تكسر).

(1587) بدون نسبة في مقاييس اللغة 3 / 267 واللسان 14 / 429.

(1588) الفواق : شخوص الريح من الصدر. و(يموت) مكررة في ق.

(1589) ديوانه 61.

بُعْذَافِرٍ يَشْرَى الْجَدِيلُ كَأَنَّهُ

عَيْرٌ تَصَيَّفَ فِي نَحَائِصِ ذُبُلٍ (1590)

وَشُرْتُ الْفَرَسَ أَشْوَرُهُ : عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ. وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْرَضُ فِيهِ الدَوَابُّ لِلْبَيْعِ: الْمَشْوَارُ. وَالشَّرَى: شَبَّهُ الْبَثْرَ يَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ. وَشُرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرُتَهُ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (رَمَل) (1591):

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارٍ (1592)

هَذَا حُجَّةٌ فِي أَشْرَتِي. وَقَالَ الْأَعَشَى فِي شُرْتِي (مُقَارِب) (1593):

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجَبِ

لِي بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا (1594)

قَالَ قَطْرِبُ : الشَّرِيَّةُ : النَخْلَةُ الَّتِي تَنْبِتُ مِنَ النَّوَى، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ

(رَجَز) (1595):

1 — أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَنْفَعَا (1596)

2 — وَغَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَا

(1590) ق، ج (بعذفر). الجمل العذافر : الصلب الشديد. الجدِيل: الحبل المجدول من

أدم. العير: الحمار. تصيف : اصطاف. النحائص ج نَحُوص: الأتان الوحشية

التي لا لبن لها. الذبل ج ذابل.

(1591) لعدي بن زيد، ديوانه 95.

(1592) في الأصول (يشار) والتصويب من الديوان. الديوان (بسماع) وأشار المحقق

إلى أن رواية اللسان والتاج والفاثي هي (في سماع). الماذي: العسل الأبيض.

(1593) ديوانه 85 واللسان 4 / 434.

(1594) الديوان (خالط فاهها)، ورواية اللسان مطابقة لما هنا. الزنجبيل نبت. الأري: العسل.

(1595) لرؤبة، ديوانه 92.

(1596) الديوان (ما أشفعا).

الغَضْبَةُ : الصخرةُ العظيمةُ. والشَّرِيُّ : صغار الحنظل، واحدها شَرِيَّةٌ. ويقال للذي يتلون خُلُقَهُ (1597): أنت تارة أَرِيّ وطورا شَرِيّ. وشَرِيْتُ بمعنى: اشتريت. وشَرِيْتُ: بعته. والشَّرِيان (1598): شَجَرٌ، قال قطرب: واحدها شَرِيانة، ولها غِصْنَةٌ وورق تَنْبُتُ (1599) كَنْبَتَةِ الرُّمَّانِ (1600)، ورقُّها كورقِ السِّدْرِ، وَجَنَاتُهَا (1601) كالنَّبِقِ، ولها نَوَى، وَمَنْبُتُهَا تَهَامَةٌ. وأنشد غيره لرجل من بني سُلَيْمٍ (طويل):

بِخُوطٍ مِنَ الشَّرِّيَانِ أَوْ فَرْعِ نَبْعَةٍ
كَأَنَّ صُبَابَ الْوَرْسِ يُسْقَاهُ عُودُهَا (1602)

قال الفراء : يقال شَرِيَانٌ وشَرِيَانٌ جميعاً. ويقال إبل شَرَاةٌ وسَرَاةٌ بمعنى (1603)، قال الراجز (رجز) (1604):

1 — إِنْ الشَّرَاةَ رُوقَةً الْأَمْوَالِ (1605)

2 — وَحَزْرَةُ النَّفْسِ خِيَارُ الْمَالِ (1606)

(1597) ج (خلقة).

(1598) بفتح الشين وكسرهما (اللسان 14 / 431).

(1599) (تنبت) محذوفة في ج.

(1600) ك، ج (الرمانة).

(1601) ج (وحباتها). الجنة : ما يُجْنَى.

(1602) الخوط : الغصن. النبع : شجر. الورس: صبغ أصفر.

(1603) الشراة والسراة : الخِيَارُ.

(1604) الثاني بدون نسبة في اللسان 4 / 186.

(1605) الروقة : ما حَسُنَ من الوصفاء والوصيفات.

(1606) اللسان (وحزرة القلب). الحزرة : خيار مال الرجل.

وَشَرَى كُلَّ شَيْءٍ : نَاحِيَّتُهُ، وَالْجَمِيعُ أَشْرَاءٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ
بْنِ الْمُسَيَّبِ (1607) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِنزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ، أَي: نَوَاحِيَّهُ،
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (كامل)(1608):

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ (1609)

وقوله : (فاندمقتُ في الغار) أي دخلت. ويقال (1610)
اندمقتُ ودمقتُ ودمرتُ أي: دخلتَ بغير إذنٍ، مفاجأةً. ومنه
قول النبي ﷺ (1611): (مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابٍ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ
صَاحِبِهِ فَقَدْ دَمَرَ). وقوله: (فِي لَوِذٍ مِنْهُ) الْأَصْمَعِيُّ: اللَّوْذُ:
حِصْنٌ (1612) الْجَبَلُ وَمَا يُطِيفُ (1613) بِهِ، وَجَمَعَهُ الْأَوَادُ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ (رجز):

أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَفَ ذَا الْأَوَادِ

(1607) سعيد بن المسيب المخزومي، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
وغيرهم، وعنه ابنه وسالم بن عبد الله بن عمرو الزهري وغيرهم، مات سنة
94 هـ وهو ابن 75 سنة، وقيل مات سنة 93 (تهذيب التهذيب 4 / 84).

(1608) ديوانه 108 واللسان 14 / 428.

(1609) ق (وصلني). الديوان (يوم صريمتي) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل)
هي (وصلنتي). اللسان (وصلنتي).

(1610) ك (يقال) بدون واو.

(1611) في عون المعبود 14 / 79 بلفظ: «من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ففقأوا
عينه فقد هدرت عينه». وفي صحيح مسلم 1699 بلفظ: «من اطلع في بيت
قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينه». وفي اللسان 4 / 478 بلفظ:
«من اطلع من صير باب فقد دمر» ويلفظ: «من نظر في صير باب ففقئت
عينه فهي هدر». وقال في اللسان بعده: «الصير: الشق، قال أبو عبيد: لم
يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث».

(1612) في الأصول (حُضِن) والتصويب من اللسان 3 / 508.

(1613) يطيف به يحيط.

الأعرَفُ : جَبَلٌ عُرْفٍ (1614). واللَّوْذُ : الْمَلْجَأُ. واللَّوَاذُ : الْفِرَارُ، مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى (1615): ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾. قَوْلُهُ: ﴿وَنَبَذَ لَهُ
 أَضْغَاثًا﴾ ضِغْتُ الْحَشِيشِ: الْحُزْمَةُ مِنْهُ قَدَرُ الْقَبْضَةِ
 وَنَحْوَهَا وَيُقَالُ: كَلَامٌ ضِغْتُ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَكَذَلِكَ أَضْغَاثُ
 الْأَحْلَامِ: الْمُخْتَلِطَةُ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا، وَاحِدُهَا (1616) ضِغْتُ. وَأَبُو
 زَيْدٍ: النَّاقَةُ الضَّغُوثُ: الَّتِي تَلْمِسُ سَنَامَهَا لِتَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ
 أَمْ لَا، يُقَالُ مِنْهُ: ضَغْتُهُ أَضْغَثُهُ ضَغْثًا. وَضَغْتُ رَأْسِي
 تَضْغِيثًا وَذَلِكَ إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَبَشْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَضْغَاثًا
 لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَةِ الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو (1617): ضَغْتُ
 النَّبْتَ تَضْغِيثًا: جَعَلْتَهُ حُزْمًا، قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ
 (بَسِيط) (1618):

ضَغْتُ أَوْسَاطَهُ خَالٍ وَخَلَطَهُ

مِنْ الْخَزَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَضَمٍ (1619)

خَالٍ يَخْتَلِيهِ أَي يَقْطَعُهُ. قَوْلُهُ : (وَاعْضِدْ مَا طَفَّمَ أَي : أَشْرَفَ
 ب 49 وَارْتَفَعَ // وَيُقَالُ: خُذْ مَا أَطَفَّ لَكَ وَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ أَي:
 اسْتَدَقَّ (1620) وَسَهَّلَ. وَمَا يَطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخْذَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ

(1614) العرف : الرمل المرتفع.

(1615) النور 63.

(1616) ك، ج (واحدتها).

(1617) ق (عمر).

(1618) ليس في ديوانه.

(1619) أحداب ج حَدَب : الغليظ من الأرض. المهتضم : المطمئن من الأرض.

(1620) في الأصول (استدف) والتصويب من اللسان 221/9. واستدق: تهيأ.

الحربي(1621): يقال: أَطَفَّ لَهُ: إذا أراد خَتْلَهُ، وأنشَد
(طويل)(1622):

أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفُ (1623)

قوله : (فَاخْتَفَى خُبْرَةً) أي : استخرجها. والمُخْتَفَى : النَّبَاشُ.
ومنه الحديث (1624): (ليس على مُخْتَفٍ قَطْعٌ) وله بابٌ مفرد في
الأجناس للأصمعي. وقوله: (فَنَكَبَ عَلَى الْخُبْرَةِ سَمْنًا)، من كلام
فصحاء اليمن يقولون: أَنْكَبَ مَا فِي الْوَعَاءِ أَي: صَبَّه.
وَالنَّكَبُ (1625) وَالنَّقَبُ وَاحِدٌ، ومنه قوله: (سريع):

مُنْخَرِقُ الْخُفَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى

تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادُ (1626)

قوله : (سَغْبَلَهَا) قال أبو زيد : سَغَبِلْتُ الطَّعَامَ سَغْبَلَةً : إذا أَدْمَتَهُ
بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمْنِ. وَالْمَنْكَبُ: عَوْنُ الْعَرِيفِ (1627). وَالْبَعِيرُ الْأَنْكَبُ:

(1621) إبراهيم بن إسحق بن بشير الحربي، أبو إسحق (198هـ - 285هـ). جماع
للغة، رأس في الزهد، عارف بالفقه. سمع أحمد بن حنبل والفضل بن دُكَيْنَ،
وروى عنه أبو بكر الأنباري وأبو عمر الزاهد وغيرهما. من كتبه الكثيرة
غريب الحديث (البغية 1 / 408).

(1622) اللسان 9 / 221 بدون نسبة. ولأوس بن حجر في ديوانه 70 بيت هو:

أَزْبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عِظَامُهُ عَلَى قَدَرِ شَتْنِ الْبَنَانِ جُنَادِفُ

وفي الأصول (شتن، خنادق) والتصويب من اللسان.

(1623) الجنادف : القصير الغليظ الرقبة. الشتن : الغليظ.

(1624) في اللسان 14 / 234 : «وقال ثعلب : وفي الحديث : ليس على المختفي

قطع». والذي في سنن النسائي 8 / 88: «ليس على خائن ولا على منتهب ولا

مختلس قطع».

(1625) النكب : داء يأخذ الإبل في مناكبها فتظلع منه.

(1626) ق، ج (الوحى). الوجى : أن يشتكي البعير باطن خفه. المرو : حجارة بيض

براقة تقدح منها النار.

(1627) العريف : رئيس القوم وسيدهم.

الذي به دَبَرٌ، فهو يَمْشِي في شِقٍّ. والإِهَالَةُ: الشحْمُ والزيتُ فَقَطٌ (1628). وأنشد ابن الأعرابي لِغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ تقول لابنها، وكان يدعى رَوْسًا (رجز) (1629):

1 — أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفْرًا كِرَامًا

2 — كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْفَ وَالسِّنَامَا

3 — كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

4 — كَالسَّمْنِ لَمَّا سَغَبَلَ الطَّعَامَا

وكذلك سَغَسَغْتُهُ سَغْسَغَةً. وَسَغْسَغَ (1630) شعره (1631) بالدهن رَوَاهُ، وحكاه قُطْرُبٌ بالسَّيْنِ والصاد، لغتان. وقوله: (أَرَبُّ عِقَالٍ مَطِيَّتِكَ) أي: أوثقها وشُدَّها. الأصمعي: الأَرْبَةُ: العُقْدَةُ. يقال: أَرَبْتُ العُقْدَةَ أي: شددتها. وتأَرَبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْتُ (1632) فيها. والأَرْبَى: للْدَاهِيَةِ (1633)، تكون مشتقة من ذلك، وقال أبو دُوَادٍ (1634) (رمل) (1635):

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَأْمُونٍ الْكَتْدُ (1636)

(1628) في الأصول (قط) والوجه ما أثبت.

(1629) الثالث لها في اللسان 12 / 8، والأول والثاني والثالث لعادية بنت قَرْعَةَ الزبيرية في اللسان 6 / 103 تقولها في ابنها رَوْس.

(1630) ك ج (صغصغته صغصغة وصغصغ).

(1631) ج (شتره).

(1632) في الأصول (شددت) والتصويب من اللسان 1 / 212.

(1633) ك (الداهية) بدون لام الجر.

(1634) ك، ج (داود).

(1635) ديوانه 304.

(1636) الديوان (مرج الدين، محبوب الكند) وقال المحقق إن روايته في الخيل هي (أرب الدهر، مأمون) وفي اللسان والتاج والخيل (أرب الدهر). الحارك: فرع

الكاهل. الكند: ما بين الكاهل والظهر.

وَأَرَبْتُ فِي الشَّيْءِ : صرْتُ فِيهِ مَاهِرًا أَرِييًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ (طويل) (1637):

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ (1638)

والاسم : الإِرْبُ. قال أبو عمرو : أَرَبْتُ بِهِ : أُنِسْتُ. وقال غيره :
أَرَبْتُ بِهِ ضَنْنْتُ بِهِ (1639) وَكُلُّ عَضْوٍ إِرْبٌ (1640). وَعَضُو مُؤَرَّبٌ أَي:
مُوقَّر. وَقَدْ أَرَبْتُ الشَّيْءَ : وَفَّرْتَهُ، قَالَ الْكَمِيتُ (طويل) (1641):

وَلَا نَتَشَلَّتْ عَضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ
وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِرْبٌ مُؤَرَّبٌ (1642)

وقال أبو زبيد (طويل) (1643):

وَأُعْطِيَ فَوْقَ النُّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ
وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا (1644)

(1637) ديوانه 36 واللسان 1 / 209.

(1638) الديوان (عن الدفع) وفي الأصول (لدفع) والتصويب منهما. وفي اللسان
(على الدفع). وفي ك (تزداد).

(1639) (به) محذوفة في ك، ج.

(1640) الإرب : العضو الموقَّر الكامل.

(1641) له في شرح هامشيات الكميت 63.

(1642) ج (بجابر). الهامشيات (عضو مؤرب). وفي الأصول (ولا انتشلت
والتصويب من الهاشميات. وقوله (ولا نتشلت) معطوف على جواب (لولا)
في بيت سابق. انتشل: أخذ نصيبا. يحابر. يحابر بن مالك بن أدد بن زيد،
وهو مراد.

(1643) ديوانه 591.

(1644) ج (النصب).

ويقال : أَرَبْتُ : قَوَيْتَ، قال أوس بن حجر (كامل)(1645):
وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ (1646)
الَلَجُونُ مِثْلُ الْحَرُونِ. وَأَرَبَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ : تَحَفَّظَ. وَالْأَرَبُ
وَالْأَرَبُ وَالْأَرَبَةُ: الْحَاجَةُ، وأنشد أبو زيد (رجز):

1 — لَمْ أَقْضِ مِنْ صُحْبَةِ زَيْدٍ أَرَبِي

2 — أَبْيَضُ بَسَّامٌ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبِ

3 — أَقْصَى رَفِيقِيهِ لَهُ كَالْأَقْرَبِ

وقال النضر بن شميل في قول عائشة رضي الله عنها (1647) :
(كان رسول الله ﷺ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ) أي لعقله، وقال غيره: لحاجته.
وقد أَرَبَ الرَّجُلُ أَرَابَةً (1648). ويقال: أَرَبْتُ مِنْ يَدِكَ حَاجَةً، أي:
سَقَطْتُ مِنْهَا، وَالْأَرَبَةُ بِالضَمِّ: الدَّهَاءُ وَيُقَالُ بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ
(مقارب)(1649):

سَأَتْرُكَ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ

وَمَنْ يَكُ ذَا أَرَبَةٍ يَسْتَبِينُ

وَالْأَرَبَةُ : آخِيَّةُ (1650) الدَابَّةِ. وَالْأَرَبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا،
وَكَذَلِكَ الدَابَّةُ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ، قَالَ الطَّرْمَاحُ (وافر)(1651):

(1645) ديوانه 129.

(1646) الجسرة : الناقة القوية. عَيْرَانَة : مسرعة في نشاط.

(1647) فتح الباري 4 / 149.

(1648) أَرَبَ أَرَابَةً : كَانَ أَرِيْبًا عَاقِلًا.

(1649) ديوانه 298.

(1650) الأَخِيَّةُ وَالْأَخِيَّةُ : عَوْدُ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ وَسْطُهُ
كَالْعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ.

(1651) ديوانه 521.

وَلَا أَثَرَ الدَّوَارِ مِنَ الْمَالِي

وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرْبَ الْحُصُونِ (1652)

الحصون جمع حصان (1653). قال صاعد : ويكون قولهم : جاء في أَرْبِيَّةٍ من قَوْمِهِ، أي: في أهل بيته وبني عمه مُشْتَقًّا (1654) من تَأْرِيبِ العقل أي توثيقه وتقويته، لأن الرجل يَقْوَى بقومه وَيُشَدُّ بعشيرته. والأَرْبِيَّةُ: أصلُ الفذ من ذلك أيضا، لشدته وصلابته، قوله: (وَصَرَحَتِ الرِّيحُ الْجَفْلُ الْجَفْلُ (1655): السحاب الذي قد هَرَّاقَ ماءه (1656). وَجَفَلَتِ الرِّيحُ، فهي جَافِلَةٌ، وهي السريعة المَرُّ. وَجَفَلَ (1657) الناسُ: أسرعوا. وأنكر الأصمعي: دَعَوْتُهُمُ الْأَجْفَلَى (1658) وَلِمَّةٌ جَفُولٌ: ضخمة. وَشَعَرٌ جَفَالٌ: كَثِيرٌ ومنه الحديثُ في صفة الدَّجَالِ (1659): جُفَالُ الشَّعْرِ، أي: كثيره. وقال الأخطل (كامل) (1660):

(1652) الدوار : مصدر دار يدور. المَالِي ج مِثْلَاة : الخرقَة التي تمسكها المرأة عند النوح.

(1653) في اللسان 13 / 121 : «خيل العرب حُصُونَهَا، قال الأزهري : وهم إلى اليوم يسمونها حصونا، ذكورها وإناثها». ولم يذكر أن الحصون جمع حصان، بل اكتفى في جمعه بـ: حُصْن.

(1654) في اللسان 1 / 211 (أرب) : «والأربِيَّة أصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّة وتكون أفعولة، وهي مذكورة في بابها، وذكرها في (ربا) 14 / 307 فقال: «والأربية بالضم والتشديد: أصل الفخذ، وأصله أربوَّة، فاستثقلوا التشديد على الواو» فالأربية إذن (فُعْلِيَّة) من (أرب) أو (أفعولة) من (ربا)، وقد اقتصر صاعد على الوجه الأول.

(1655) ق، ج (الحفل) بالحاء فيهما.

(1656) في الأصول (ماؤه).

(1657) ق (وجعلوا).

(1658) الأجفلى والجَفْلَى : الجماعة. وفي اللسان 11 / 114 : «الأصمعي لم يعرف الأجفلى».

(1659) سنن ابن ماجه 1353.

(1660) ديوانه 108.

تَرْمِي الْعِضَاهَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلْجِهَا
حَتَّى يَبِيتَ عَلَى الْعِضَاهِ جُفَالًا (1661)

وقال ذو الرمة يَصِفُ شَعْرًا (واقر) (1662) :

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكِرًا
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا (1663)

قوله: (عَلَى وَادٍ سَجِيرٍ) بمعنى مَسْجُورٍ، وهو المملوء، من قوله
تعالى (1664): (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ). وقال النمر بن تولب (متقارب) (1665):

1 — إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا (1666)

2 — سَقَّتْهَا / / الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ 50 أ
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا (1667)

وَسَجَرَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ صَوْتَهَا فِي الْحَنِينِ (1668). وَسَجِيرُ
الرجل: خَلِيلُهُ، قال أبو كبير الهذلي (كامل) (1669):

(1661) الحاصب : الريح تحمل ما تنأثر من دقاق الثلج. العضاه : شجر.
(1662) ديوانه 522 واللسان 11 / 115.
(1663) ق (حفالاً)، الديوان (وأسحم)، وفي اللسان ماهنا. الأساود: الحيات السود.
مسبكر: ممتد.

(1664) الطور 6.
(1665) ديوانه 380.
(1666) طالع : أتى. النبع والساسم : نوعان من الشجر.
(1667) في الأصول (سقاها) والتصويب من الديوان، فالمسجورة هي التي سقتها
الرواعد. الرواعد ج راعدة: السحابة الماطرة فيها صوت الرعد. الصيف: مطر
الصيف.

(1668) ق (الجنين).
(1669) ديوانه 2 / 90.

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ

حُشْدًا وَلَا هُلكِ الْمَفَارِشِ عَزَلٍ (1670)

المفارشُ : النساءُ، هُلكَ : متساقطاتٌ على الرجال. وسَجُورُ
التَّنُورِ: ما يُسَجَرُ به. وسَجَرْتُ الشيءَ: أرسلته، قال الشاعر
(كامل)(1671):

كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ (1672)

أبو عبيدة : السَّجَرَاءُ من العيون : التي ليست بشديدة السواد.
قال الأصمعي: السُّجْرَة في العين: حُمْرَةٌ قليلة الكَدَرِ. ويقال لماء
السماء قبل أن يصفو من كَدَرِهِ إنه لَأَسْجَرُ، وإنَّ فيه لَسُجْرَةً، قال
العَجِيرُ السَّلُولِيُّ (وافر)(1673):

غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجَرَاءُ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَزِمٍ لَجِبٍ قَفَاها (1674)

أي : يَقْفُو أثرها. قال ابن السكيت : السَّجُورِيُّ (1675) : الرجلُ
الخفيفُ، قال الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ (رجز)(1676):

(1670) في الأصول (حشد) والتصويب من الديوان. الأشابة: أخلاط الناس. الحشد ج
حاشد: المناصر بالجهد والمال.

(1671) للمخبل السعدي في المفضليات 113.

(1672) في الأصول (من) والتصويب من المفضليات. ك (المنظوم).

(1673) ديوانه 233.

(1674) الديوان (كالقطرة السفواء تهوي، أمام مجلجل زجل نفاها) وأشار المحقق إلى
أن الرواية في إبل الأصمعي هي (كالقطرة السجرا مززم لجب) مززم:
مُصَوَّت. لجب: ذو جلبه.

(1675) ك (السجري).

(1676) له في تهذيب الألفاظ 150، وفي اللسان 4 / 347 بدون نسبة. والاول والثاني
في اللسان 12 / 623 بدون نسبة.

1 — جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الَّهُمُّومًا (1677)

2 — السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيمًا (1678)

3 — وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمًا (1679)

الَّهُمُّومُ : الكثيرُ الدَّبيب، يقال هَمَّ : أي دَبَّ، ويقال: هي كثيرة الأصوات، أي لها هَمَاهِمٌ، واحدتها (1680) هَمَمَةٌ، وقوله: (لَيْتَسَبَّخَ لُغُوبُكَ) أي: ينكسرُ ويذهبُ. يقال: سَبَخَ الحَرُّ أي: انكسر. وَسَبَّخَ اللُّهُ عَنْكَ مَا تَجِدُ، أي: خَفَّفَ وَسَكَّنَ. وقرىء (1681): (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخًا طَوِيلًا) وقال: يعني النوم والسكون. ومنه الحديثُ المرفوعُ (1682): حين سمع عائشةَ رحمها الله تدعو على من ظلمها فقال عليه السلام: لا تُسَبِّخِي (1683) عَنْهُ.

وعن بعضهم أنه كان يقول : الحمدُ لله على نَوْمِ الليلِ، وتَسْبِيخِ العُرُوقِ، وتَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ (1684)، قال رؤبة (رجز) (1685):

1 — لَمَّا رَمَوْا بِي وَالنَّقَانِيقُ تَكِشُ (1686)

(1677) العكر ج عكرة : القطعة من الإبل.

(1678) ك (السجري). المسيم : الذي يرسل ماله يرعى.

(1679) الشتيم : الكريه المنظر.

(1680) ك، ج (واحدها).

(1681) المزمّل 7. وهي قراءة يحيى بن يَعْمُر كما في اللسان 3 / 23.

(1682) عون المعبود 13 / 254.

(1683) ق (تسبخني).

(1684) حذف في ك من قوله (قال رؤبة) إلى آخر البيت الثالث.

(1685) ليست في ديوانه، وهي بدون نسبة في اللسان 3 / 23.

(1686) ج (رمون، التعانيق). النقانيق ج نقناق : الحيوانات المصوتة كالظليم والأفعى والضفدع. تكش: تصوت.

2 — فِي قَعْرِ خَوْقَاءَ لَهَا جَوْفٌ غَطِشُ (1687)

3 — سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِهَا يَنْشُ (1688)

والسَّبِيخَةُ : القطعة من القطن، وجمعها سبائخُ. ويقال: قُطِنُ سبيخُ، أي: منفوشٌ، قال الشاعر وذكر فلاة (متقارب):

تَخَالُ السَّهَامَ بِأَرْجَائِهَا

سَبَائِخَ قُطْنٍ لِدَانًا دَفِينًا (1689)

والسَّبِيخُ : ما نُسِلَ من ريش الطائر، قال أمية بن أبي عائذ (1690) الهذلي (متقارب) (1691):

تُجِيلُ الْحَبَابَ بِأَنْفَاسِهَا

وَتَجْلُو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسَالِ (1692)

قوله : (وَإِنَّهُ لَمُتَسَعِّسٌ) (1693) أي : كبير مضطرب. وفي الحديث (1694): فَإِنْ قَدْ تَسَعَّسَ، أي لم يبقَ منه إلا أيسره قال رؤية (رجز) (1695):

1 — قَالَتْ وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ تَنْفَعَا

2 — يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا

1687) اللسان (خرقاء، جوب، عطش). الخوقاء : البئر البعيدة القعر. غطش: مظلّم.

1688) اللسان (بعطفها). ينش : يصوت عند الإنصباب.

1689) لدان ج لدن : مَرِن. دَفِين : مِلَنَ وانحنين.

1690) ك، ج (عادل) قد (عائد).

1691) ديوانه 2 / 182.

1692) تجيل الحباب : تنفخه بأنفاسها. الجفال : ما نفاه السيل من الغثاء والجفاء.

النسال ج نسالة ونسيلة: ما سقط من ريش الطائر.

1693) في الأصول (المستعسع) وانظر ما سبق.

1694) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

1695) ديوانه 88.

قوله : (وَأَنَا فِي غَيْسَانِ الشَّبَابِ) أبو عبيدة : الغَيْسَانُ :
الشبابُ. قطرب: يقال: غَيْسَانُ الشباب: نضارته. قال غيره: وكذلك
الغيسات وأنشد (رجز) (1696):

- 1 — بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي عَيْسَاتِهِ (1697)
- 2 — تَعْمَجُ الْحَيَّةُ فِي قِلَاتِهِ (1698)
- 3 — إِذْ ارْتَقَى الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ (1699)
- 4 — فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي مِبْرَاتِهِ

قال قطرب : ويقال : لست من غَيْسَانِهِ (1700) ولا غَسَّانِهِ (1701)،
أي: لست من صُرْبِهِ.

[106]

حدثني أبو الحسن علي بن مهدي الفارسي قال : سمعت ابن
الأنباري يقول: سئل المبرد عن معنى الخبر (1702): عن رسول
الله ﷺ أنه نهى عن الْمُجْتَمَةِ؟ فقال: الشاة المهزولة. فسئل الشاهد
في (1703) ذلك، فقال: قول الشاعر (رجز):

- 1 — لَمْ يُبْقِ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ نَسَمَهُ
- 2 — إِلَّا عُنْزًا بِالْفَلَا مُجْتَمَهُ (1704)

(1696) في اللسان 6 / 158 بدون نسبة أنشدها أبو عمرو.
(1697) ق (بين) ق، ج (يحبط).
(1698) اللسان (تقلب). التعمج : التلوي. القلات ج قَلَت : الحفرة.
(1699) في الأصول (إذا، عقواته) والتصويب من اللسان، اللسان (إذ أصد الدهر).
العفراة: الشعرات النابتة في وسط الرأس.
(1700) ك، ج (غيساته).
(1701) ج (غيسانه). وانظر اللسان 6 / 155.
(1702) عون المعبود 10 / 185.
(1703) ق (عن).
(1704) (مجتمه) محذوفة في ق.

وتصغير عَنَزَةٍ عُنِيزَةٍ، لأنها أنثى. وَإِنَّمَا الْمُجَنَّمَةُ الشَّاةُ تُعْجَلُ
غَرَضًا وَتُرْمَى، وهي المَصْبُورَةُ، ونهى رسول الله ﷺ (1705) عن
تَصْبِيرِ الحيوان (1706).

[107]

يروى أن أبا العتاهية زار يوما بشار بن برد فقال له (1707): يا
أبا العتاهية، والله إني لأستحسن اعتذارك في البكاء إذ تقول
(مجزوء الكامل) (1708):

1 — كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا
رَقُّهُ الْبُكَاءُ مِنَ الْحَيَاءِ

2 — فَإِذَا تَأَمَّلَ لَا مَنِي
فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ

3 — لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَزْتَدِي
فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ (1709)

فقال : أيها الشيخ، ما غرفته إلا من بحرك، ولا نَحْتُهُ إِلَّا مِنْ
قِدْحِكَ، وأنت المبرِّزُ السابقُ حيث تقول (وافر) (1710) :

-
- (1705) محذوفة في ك، ج.
(1706) انظر في نهيه ﷺ عن ذلك سنن ابن ماجه 1063 وعون المعبود 8 / 11.
(1707) (له) محذوفة في ك، ج.
(1708) لا توجد في ديوانه بتحقيق شكري فيصل، وهي في ديوانه 18، طبعة دار
صادر ودار بيروت.
(1709) طرف العين : أصابها بثوب أو غيره.
(1710) ديوانه 4 / 40 - 41 (ابن عاشور) و73 - 74 (العلوي).

1 — وَقَالُوا : قَدْ بَكَيْتَ، فَقُلْتُ : كَلًّا
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدِ (1711)

2 — وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي
عُوَيْدٌ قَذَى لَهُ طَرَفٌ حَدِيدٌ (1712)

3 — فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا // سَوَاءٌ
أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودٌ؟ (1713) 50 ب

قال صاعد : قد تقدمهما الحطيئة إلى هذا المعنى فقال
(وافر) (1714):

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا
أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ

وإنما أخذ الحطيئة أيضا من وَدِيعَةَ بَنِ ذَرَّةَ، وهو جاهلي قديم
حيث يقول (طويل):

1 — لَقَدْ قِيلَ مِنْ طُولِ اعْتِلَالِكَ بِالْقَذَى
أَجَدَّكَ لَا تَلْقَى لِعَيْنَيْكَ قَازِيَا

(1711) الديوان (ابن عاشور) : فقلن بكين قلت لهن، من الشوق. وأشار المحقق إلى
أن رواية القالي هي (فقالوا قد بكيت). الديوان (العلوي): فقالت قد بكيت، من
الشوق. وأشار المحقق إلى أن هناك رواية أخرى هي (فقالوا، من الطرب).

(1712) في الأصول (صرف) والتصويب من الديوان (ابن عاشور والعلوي).

(1713) الديوان (ابن عاشور) : فقلن فما، وأشار المحقق إلى أن رواية الزهرة وابن
السيد والأغاني هي (فقالوا ما)، الديوان (العلوي): لدمعتها، وأشار المحقق
إلى أن هناك رواية أخرى هي (لدمعها).

(1714) ديوانه 59.

2 — بَلَى إِنَّ بِالْجِزْعِ الَّذِي بَيْنَ مُنْشِدٍ
وَمَوْبُولَةٍ لَوْ كَانَ يُلْفِي مُدَاوِيَا (1715)

3 — سَقَتْنِي عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْمَاءِ شَرْبَةً
سَقَاهَا بِهَا اللَّهُ الذَّهَابَ الْغَوَادِيَا (1716)

4 — فَلَمْ أَرِ مِثْلِي مُسْتَغِيثًا بِشَرْبَةٍ
وَلَا مِثْلَ سَاقِي الْمُسْتَغِيثِينَ سَاقِيَا (1717)

نقلت هذه القطعة عن خط الأصمعي.

[108]

نقلت بعده لِزَادِ الرِّكْبِ (1718) (طويل) :

1 — تَمْتُ إِلَى الْأَقْصَى بِثَذِيكَ كُلِّهِ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَرُومٌ مُجَدِّدٌ (1719)

2 — فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ قَوْمَكَ جَاهِدًا
تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

1715) منشد : جبل بالمدينة (معجم ما استعجم 1269). موبولة : موضع (نفسه 1276).

1716) ق (القواديا). الغواضي ج غادية : السحابة التي تنشأ غدوة.

1717) ق (المغيثين) ك (المستغيثي).

1718) في الأصول (الراكب) والتصويب من اللسان 3 / 198 ففيه : «أزواد الركب من قریش: أبو أمية بن المغيرة، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا، يكفونهم ويغنونهم». وفي الاشتقاق 94: «وابنه (يقصد الأسود بن المطلب) زَمْعَةُ بن الأسود، قتل يوم بدر كافراً، وكان يقال له زاد الركب». فهؤلاء أربعة لست أدري المقصود منهم.

1719) ق (بتديك)، مجدد : قاطع.

3 — أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ تَجَنِّ يَوْمًا عَظِيمَةً
يَبْتَ سَاهِرًا وَالْمُسْتَذِيقُونَ هَجْدُ (1720)

[109]

وبعده قال جَنْدَلُ (1721) يصف ناقة (رجز) :

1 — وَجَعَلْتُ تَحْتَ الْقُتُودِ تَنْسُلُ (1722)

2 — وَأَنْجَابَ عَنْ أَعْنَاقِهَا لَيْلٌ لِّلْ

أراد أن يقول (الَّيْلُ) فردّه إلى (لَيْلِي)، ثم ردّه إلى (لَيْلِي)، ثم ردّه إلى (لَيْلُ) للقافية.

[110]

ونقلت بعد هذا للمُضَرَّبِ (1723) جاهلي (طويل) :

1 — نَظَرْتُ بِأَعْلَى سَيْلِ جُوسَيْنِ نَظْرَةً

وَشَمْسُ الضُّحَى يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَلْهَا (1724)

(1720) ق (يبيت).

(1721) جندل بن المثنى الطُّهوي شاعر راجز إسلامي، يهاجي الراعي (سمط اللآلي (644).

(1722) القتودج قَتَد : خشب الرجل. تنسل : تسقط وبرها.

(1723) في المؤتلف والمختلف 278 - 279 ثلاثة شعراء ممن اسمهم المضرب: الأول المضرب المزني واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، والثاني المضرب بن هُوَذة بن خالد بن معاوية بن خفاجة العُقيلي، والثالث المضرب بن المثلّم اليشكري، ولست أدري المقصود منهم.

(1724) ك (جوسين). وفي اللسان 6 / 44 : «جوس : اسم أرض»، وفيه 6 / 277 : «جَوْش : قبيلة أو موضع»، وفي معجم ما استعجم 404 : «جَوْش : أرض لبني القَيْنِ وَحَجَّار» وأشار البكري إلى أن البعيث ثنى جَوْشاً في شعره. فقد تكون (جوسين) وقد تكون (جوشين). الآل : السراب.

- 2 — بِمَطْرُوفَةِ الْإِنْسَانِ أَفْرَطَ دَمْعَهَا
مُخَالَطَةُ الْأَلْفِ ثُمَّ زِيَالُهَا (1725)
- 3 — أَيَا عَمُّ الْهَانِي عَنِ الْمَالِ حُبُّهَا
فَضَاعَ، وَعَنْ وَصْلِ الْغَوَانِي جَمَالُهَا
- 4 — بِنَفْسِي مَجَالُ الطُّوقِ حَيْثُ تُجِيلُهُ
وَحَيْثُ عَالَا حُرُّ الْجَبِينِ هِلَالُهَا (1726)
- 5 — وَيَا حَبَّذَا مَجْرَى السُّوَاكِ وَحَبَّذَا
حَرِيرَةُ حَيْثُ اسْتُودِعَ الْكُحْلَ جَالُهَا (1727)
- 6 — لَعَمْرُكَ إِنَّ الْوَلَبِيَّاتِ قَبْلُهَا
وَقَبْلِي لَمْضُبُوبٌ عَلَيْنَا خَبَالُهَا (1728)
- 7 — قَتَلْنَ بِزَفَرَاتِ أَبِي ثُمَّ لَمْ تَزَلْ
حَرِيرَةُ حَتَّى أَعْلَقْتَنِي جِبَالُهَا (1729)

[111]

ونقلت بعد هذا نسخة كتاب كتبه (1730) إلى بعض الأعراب بنجد يذكر شوقه إليه، وأيامه عنده، وهو يطوف في أحياء العرب، يأخذ عنهم اللغات. وكان كتابا فصيحاً، غير أنني نسيت سرده، فلم أحب أن أثبت منه شيئاً على غير وجهه.

(1725) ق (إفراط). المطروفة : التي طرفها حب الرجال وصرفت بصرها عن بعلاها إلى سواه. أفرط الدمع : عجله وقدمه. الزيال : الترك.

(1726) الطوق : حلي يجعل في العنق.

(1727) الجال : الناحية والجانب.

(1728) الولبيات : كذا في الأصول، ولم أهتم إليها، وهي غير موجودة في المعاجم. ولعلها الولبيات، نسبة إلى والبة. الخبال : الفساد.

(1729) ق (خبالها).

(1730) ك (كتبه بعد هذا).

[112]

ونقلت بعده : دخلت إلى أمير المؤمنين، وقد جلس للسلام،
والناس مُتَسَاتِلُونَ (1731) إليه، فقال لي: ما وراءك يا ابن قريب؟
قلت: خيرٌ يا أمير المؤمنين، ولكن، ما معنى قوله (طويل) (1732):

وَلَا غَرَوْا إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ، سُئِلْتُ كَذَلِكَ

فشقَّ سؤالي عليه، إذ سألتُه عما لا يعرفه، وأنف أن يقول لا
أعرف. فأطرق مفكراً ما شاء الله، ثم رفع رأسه وقال: لَشَدَّ مَا دَعَا
عليها. قلتُ: أحسنت يا أمير المؤمنين. قال لي: لا تَعُدْ لِمِثْلِهَا،
فالحمد لله على السلامة منه.

[113]

ونقلتُ فيما نقلت عن خط يده قصيدة النَّظَّارِ (1733) الفقعسي
التي ليس للعرب على وزنها وقافيتها وجودتها قصيدة وهي
(رجز) (1734):

كَأَنَّنِي فَوُقَ أَقْبَّ سَهْوُوقِ
جَابٍ إِذَا عَشَّرَ صَاتِ الإِرْنَانِ (1735)

(1731) متسائلون : متتابعون.

(1732) لطرفة بن العبد، ديوانه 82.

(1733) ك، ج (النضار).

(1734) القصيدة في كتاب الاختيارين 301 - 316، والبيت ص 303. وسيأتي التعليق
على قوله: «ليس للعرب على وزنها وقافيتها قصيدة» حين يُورد القصيدة
فيما بعد.

(1735) ج (جناب، الأزمان). أقب : ضامر. سهوق : طويل : جاب : غليظ. عشر: نهق.
صاتي: مُصَوَّت. الإرنان: الصوت.

وسوف أثبتتها في وسط الكتاب مشروحةً، فقد كان مولانا المنصور أبو عامر أنساً (1736) الله أَجَلُهُ، وتَقَبَّلَ عمله، أمرني بكتِّبَهَا وشرَّحَهَا (1737)، ليزوِّيَهَا الوزيرُ صاحبُ البُرْدِ وَلَدُهُ (1738)، أقرَّ الله بفضائله عينه.

[114]

ونقلتُ بعد القصيدة كلاماً له في شعر امرئ القيس كثيراً، منه قوله (طويل) (1739):

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْمُ

يقول من لا يعرف من الرواة : وَقَفُوا وَقُوفاً علي مطيَّهم، وهذا ضعيفٌ جداً لأنه لم يذكر فعلاً يُنصَبُ هذا عليه. ولا يخرج من باب (قِيَاماً) (1740) وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ (ولا (1741) من باب (تميمياً مرةً وقيسياً أخرى)، لأن ذلك إنما يحصل (1742) عند الرؤية والمشاهدة، وهذا يُخبر عن شيء كان. وقال قوم من الرواة: هو منصوب على (قفا) وجمَعَ الاثنين، وهذا خطأ، لأنه في قوله (قفا) يأمر، وهو هنا يُخبر. وقال لي عيسى بن عمر: في نصبه وجهان يَغْمُضَانِ في

(1736) أنساً : أَجَلٌ وأخر.

(1737) (وشرَّحَهَا) محذوفة في ك، ج.

(1738) البُرْدُ ج بَرِيد. وذكر ابن عذاري في البيان المغرب 2 / 293 أن المنصور في

سنة 381هـ رشح ولده عبد الملك للولاية، وقَدَّم أخاه عبد الرحمن للوزارة.

فيكون الوزير صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن للوزارة. فيكون الوزير

صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن.

(1739) ديوانه 9، عجزه : يقولون لا تهلك أَسَى وتَجَمَّل.

(1740) ك (قساماً).

(1741) ك (إلا).

(1742) ك (يصلح).

العربية بعض الغموض، وهما جيران (1743) بالغان في حقيقة الإعراب، أما قوله: (وقوفا) فمنصوب على الحال، من قوله: (يقولون) (1744) فيصير كقولك: (وقوفا صحتي ينتظرون زيدا). فإن 51 أ قال // قائل: أنت لو قدمته، لم يصلح أن تقول: (يقولون لا تهلك أسى وقوفا بها صحتي). قيل: أجل، لأننا إنما أضمرناه حيث تقدم ذكره، ولو كان في موضعه لكان يقول: (صحتي وقوفاً عليّ مطيهم) كما قال (1745): (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ)، ولو قدمه لم يقل: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ) (1746) (وَإِذِ ابْتَلَىٰ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ)، وكذلك ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامُهُ، وَغُلَامٌ هِنْدٌ ضَرَبْتُ، لو قدمت لم يكن بدُّ من الإظهار. ويجوز على قولك: (لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ، وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي) لأن (وقوفا) في موضع (واقف) فكأنك قلت: (لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ فِي حَالٍ وَقُوفٍ أَصْحَابِي) أي: صادفوها كذا، كما تقول: (مررت بالدار قياماً فيها زيداً) (1747) أي: قائماً فيها لقوله، ولولا الراجع لم يصلح، ويكونُ على قوله (1748) (قفاً) مثل (وقوف صحتي) فالوجه (قفاً نَبَكٌ وَقُوفٌ صحتي بها يقولون)، فيكون (يقولون) حالاً. فإذا نَزَلْتَ حَمَلْتَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى، لأنك إذا قلت: (إنما أنت شَرِبَ الْإِبِلِ) فالمعنى: تَشْرَبُ شُرْباً مِثْلَ شُرْبِ الْإِبِلِ فَإِنْ نَوْنَتْ حَمَلْتَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَوْضِعِ، لأن

(1743) كتب أمامها في هامش ج (كذا)، ولا معنى لها، وقد تكون (حيران) والخير: الحظيرة والجمى، أي وَجْهَانِ!!

(1744) (يقولون) في عجز البيت: يقولون لا تهلك أسى وتكمل.

(1745) البقرة 124، وفي ك (وإذا)، وتمم في ج الآية فأضاف (بكلمات).

(1746) ك، ج (وإذا).

(1747) ق ك (زيداً).

(1748) في الأصول (قومه) والوجه ما أثبت.

الإبل خفضتها الإضافة، وموضعها رفعٌ لأنها فاعلةٌ. ألا ترى أنك تقول: (أعجبني دقُّ الثوبِ القصارُ) (1749) لأنك خفضت (الثوبَ) وهو مفعولٌ موضعه موضعُ نصبٍ، فلما انفصل الثاني، أجرِيته على أصله. فإن نونت قلت: أعجبني دقُّ الثوبِ القصارُ (1750)، والقصارُ الثوبُ، فكذلك (أعجبني الضربُ عبدُ الله زيداً) و(عبدُ الله زيدٌ). وهذا البيتُ يقال فيه قولان (طويل) (1751):

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنِّي

لَحِقتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا (1752)

أراد عن ضَرْبٍ مِسْمَعٍ فلما أدخل الألف واللام نصبه على موضعه. وقالوا: هو (1753) منصوب بـ (لَحِقتُ) وهو جائز. فأما قول الله عز وجل (1754): ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ فلو كان ﴿أَوْ إِطْعَامٌ يَتِيمٍ﴾ لكان خفضاً، فإذا نُونَ وأدخل الألف واللام أُجري كُلُّ شيءٍ على أصله، لأن الإضافة تصلح في الفاعل والمفعول جميعاً، أيُّهُمَا وقع إلى جانب المصدر، فالتنوين (1755)،

(1749) ق (دق القصار الثوب) ك (دق القصار) بحذف (الثوب) بعده.

(1750) ق (قلت: أعجبني دق قلت الثوب القصار).

(1751) في كتاب سيبويه 1 / 192 للمرار الأسدي، وفي الخزانة 3 / 439 لمالك بن زغبة الباهلي.

(1752) المغيرة: الخيل التي تخرج للغارة. أنكل: أنكص. مسمع: مسمع بن شيبان، أحد بني قيس بن ثعلبة.

(1753) ج (هذا).

(1754) البلد 14، 15.

(1755) ك، ج (بالتنوين).

والألف (1756) واللام، والإضافة، في الجودة سواء، على هذا قوله
(وافر) (1757):

بَضْرِبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ (1758)
واعلم أن المصدر إذا كان في معنى (أن) : ما بعده صلة له،
تقول: أعجبنى ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا وزَيْدًا عَمْرُو، مثل ذلك قوله
(بسيط):

ضَرْبًا أَنْسَاءً عُتَاةً لَا خَلَقَ لَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى الْجُودِ
أراد (كَمَا ضَرْبَ أَنْسَاءٍ) لأن قبله (بسيط) :
إِنَّا لَنَضْرِبُ قَوْمًا لَا أَنَاةَ لَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَى صِدْقٍ بِمَوْعُودٍ
وقول طرفة (طويل) (1759):

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدِ
يكون على التفسير الأول، في الوجهين اللذين فسرنا، قبل
التشبيه الذي هو (كوقوف صحتي)، ويجوز أن يكون عليه على
قوله (طويل) (1760):

(1756) ك، ج (بالألف).
(1757) في كتاب سيبويه 1 / 190 بدون نسبة، وفي الشواهد الكبرى 3 / 499
للمرّار بن منقذ التميمي.
(1758) ك (على). المقيّل : ما يستريح عليه الرأس وهو العنق.
(1759) ديوانه 5.
(1760) أشار محقق شرح القصائد العشر للتبريزي في هامش 85 إلى أن في ديوان
طرفة (القاهرة 1958) ص 175 بين الأشعار المنسوبة إليه قوله :
بروضة دُعَمِي فَأَكْنَفِ حَائِلٌ ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ
وقال ابن الأنباري جعل عجز هذا البيت عجزاً للبيت الأول من المعلقة:
لخولة أطلال ببرقة تُهمد.

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأُبْكِ إِلَى الْغَدِ
كوقوف صحبي، أي : ظلت ومن يبكي عليّ كوقوف صحبي
قبل ذلك. وقال أيضا في قوله (طويل)(1761):

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمُفْتَلِ (1762)
(بلحمها) يعني الناقة التي يقول (1763) لها (طويل)(1764) :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي
والدمقس : الحرير، كانوا يتخذون منه حَوَايَا (1765) يركبون
عليها، وحواشيها بيض مما يلي الهُدْب (1766)، فشبهه بياض الشحم
به لنضرتة ولينه. وَهُدْبٌ وَهُدَابٌ (1767) : واحد. وقوله: (يرتمين
بلحمها) إنما تاويله: يلقيه على (1768) النار (1769)، يقول: بذلته (1770)
لهن. قال: فأما قوله (طويل)(1771):

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ
عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلِّلِ
معناه : لم تقل إن شاء الله، وذلك التحلل. وفي هذا البيت من
المعنى أنه (1772) إنما يعدُّ تعذُّرها عليه فلتاتٍ، يُوقَّتُ ذلك، كأنه

(1761) ديوانه 11.

(1762) ك، ج (كهذاب).

(1763) ك (يقال).

(1764) ديوانه 11 عجزه : فيا عجا من رحلها المتحمّل.

(1765) الحوايا ج حَوِيَّة : كساء محشو حول سنام البعير.

(1766) ك (الهذب).

(1767) ك (وهذب وهذاب).

(1768) ك (إنما معناه يرمينه في).

(1769) ج (الناس).

(1770) ك (بذلة) ج (بذلت).

(1771) ديوانه 12.

(1772) (أنه) محذوفة في ك.

يريد مجازاتها على ما أنكر من فعلها. قال: وأما قوله (طويل)(1773):

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي (1774)

فإنما (1775) قال هذا، لما كان فيه من عز الملك، وأبهة القدرة،

وإدلاله بنفسه ومحتده، ثم رجع إلى ذلة العاشق، وإن خضوع

51 ب ذي القدرة لمن أحبه ليس بعار ولا ضعة، وإنه من تمام // القوة

والمحاماة على الحب، فقال (طويل)(1776):

أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي

وَأَنَّكَ مَهْمًا تَأْمُرِي الْقُلْبَ يَفْعَلِ (1777)

أي تقوين على الصَّرم ولا أقدرُ عليه. وأما قوله (طويل)(1778):

فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلْ

فإنها الموضع الذي كان فيه. وقوله أيضا (طويل)(1779):

وَبَيَضَ خِذْرٌ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا

شبه المرأة في الخذر ببيضة النعامة لنعمتها وحسن لونها،

قال الله تعالى (1780): (كَأَنَّهُنَّ بَيَّضُ مَكْنُونٌ)، وقال (1781) الراعي

(بسيط)(1782):

(1773) ديوانه 12.

(1774) ك، ج (التذلل).

(1775) ك، ج (إنما).

(1776) ديوانه 13.

(1777) ق (مهمى تامر).

(1778) ديوانه 13، صدره : وإن كنت قد ساءت منك مني خليفة.

(1779) ديوانه 13، عجزه : تمتعت من لهو بها غير معجل.

(1780) الصافات 49.

(1781) ك، ج (قال).

(1782) ليس في ديوانه، وهو له في اللسان 3 / 470. وهو في ديوانه 55 بتحقيق

راينهارت فايبيرت.

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَآ
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُّ (1783)

وقال ابن الرقيات (خفيف) (1784):

وَاضِحٌ لَوْنُهَا كَبَيْضَةِ أَذْجِيٍّ

ي لَهَا فِي النِّسَاءِ خُلُقٌ عَمِيمٌ (1785)

وقوله : (لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا) أي : هي عزيزة المطلب، لا يُطمع فيها.
وقوله (1786): (غَيْرَ مُعْجَلٍ) يقول: أَنَا لِعِزِّي، وإني لا أخاف على
طمأنينة، لأن المرأة مما يملك، ولكن صار إليها لِعِزِّه، وإنها فيه
راغبة، ألا تراه يقول (طويل) (1787):

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً وَأَهْوَآلَ مَعْشَرٍ

عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

وَيُرَوَّى (1788) :

تَخَطَّيْتُ أَهْوَآلاً إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا

عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

يُسِرُّونَ أَي : يعلنون، من قوله تعالى (1789) : (وَأَسْرُوا النَّجْوى)،
يقال والله أعلم إنهم أظهروا. وقوله: (يُسِرُّونَ) بالشين المعجمة أي:

(1783) ك، ج (افتلاهن). اللسان (قيظا ليلة). ومد : حار ساكن الريح.

(1784) ديوانه 193.

(1785) الأذجي : موضع بيض النعامة خاصة. عميم : تام.

(1786) أوله : تمتعت من لهو بها.

(1787) الديوان (حراص)، ورواية الفتح في شرح القصائد العشر 38.

(1788) هذه الرواية أشار إليها التبريزي في شرح القصائد العشر 39. ك (حرصا، لم).

(1789) طه 62، الأنبياء 3.

يُظهرون لغيظهم عليّ. ويقال أَشْرَرْتُ الْجُرْحَ: إِذَا بَطَطْتَهُ (1790)،
قال الفرزدق (طويل) (1791):

وَإِنْ قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشْرَرْتُ كُلِّيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ (1792)

وقال آخِل (طويل) (1793):
وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ (1794)

[115]

قال (1795) الشاعر (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا آنَسُوا ضَيْفًا وَلَمْ يَجِدُوا
إِلَّا دَمَ الرَّأْسِ صَبُّهُ عَلَى النَّارِ

يمدحهم، يقول: لو لم يجدوا إِلَّا دَمَ رؤوسهم لصَبُّوه على النار
وَقَرَّوا منه الضيف. والذي قال: أراد بالرأس الرئيس، فلست عنه
براضٍ. قال صاعد: سمعتُ بعضَ الكوفيين يروي عن ثعلب في
هذا البيت غيرَ هذا، يقول إنه يهجوهم، فيقول (1796): إنهم إذا آنَسوا
ضيفًا، وَخَشَوْا قَصْدَهُ إلى النار، أَطْفَأُوا نارهم، لئلا يهتدي الضيف

(1790) بَطَطَ الْجُرْحَ: شَقَّهُ.

(1791) ديوانه 520.

(1792) ج (أشارت. كليبا). وللبيت رواية أخرى هي (أشارت) لا يقصدها صاعد هنا،
هي رواية الديوان، وأشار المحقق إلى رواية صاعد في الهامش.

(1793) عجز بيت في اللسان 4 / 402 لكعب بن جُعَيْل، وقيل للحُصَيْن بن الحُمَام
المُرِّي، صدره: فما بَرَحُوا حتى رأى الله صبرهم.

(1794) في الأصول (حتى) والتصويب من اللسان.

(1795) ك، ج (وقال).

(1796) ك، ج (يقول).

إليهم، (1797) فلو (1798) لم يجدوا ما يطفئون به النار أطفأوها (1799) بدم رؤوسهم، وليس في الهجاء أشد من هذا. فهذا الذي صحَّ لي من الجزء الواحد من خط الأصمعي، ثم حيل بيني وبينه. ونقلت من خطه بعد ذلك شيئاً كثيراً، يعين الله على ذكره بحوله، وأثبتته إن شاء الله، وأذكر أنه من خطه. وقد نقلت من خط الفراء، وسيبويه، والأخفش، والمفضل بن سلمه، وثعلب، والمبرد، وابن الأنباري، وابن دُرَيْد، وقطرب، وابن السكيت، والمشاهير من أصحابهم مثل أبي الحسن الأحوال وابن الديال، وأبي موسى الحامض، من خط الطوسي، وأبي سعيد السكري، والرياشي، وأبي الحسن المدائني، ومن خط خالد بن كلثوم، والأقرع ورّاق عبد الله بن طاهر، والأخفش علي بن سليمان، من خط أبي عمر الزاهد غلام ثعلب (1800) أشياء تقع في نحو من أربعة آلاف ورقة رُزِنَتْهَا. ولو سلمت لي، لأخرجت للناس بدائع لم تطرُق سمعاً قط، وذلك عند ولايتي خزانة كتب الوزير أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف، في أيام أبي شجاع فناخسروه، وذلك من سنة سبع (1801) وستين إلى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وفي حفظي بحمد الله منها عيون وفصوص، تسرع إلى الحفظ، وتبقى مع الدهر. وسوف أتتبع حفظي عنها إن شاء الله.

(1797) ك، ج (إليها).

(1798) ك، ج (ولو).

(1799) ك (فأطفأوها).

(1800) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي، غلام ثعلب (261هـ - 345هـ). من مؤلفاته: اليواقيت، شرح الفصيح، فائت الفصيح (البغية 1/164).

(1801) في ق (سع) بدون نقط، فلا يعرف أهي (سبع) أم (تسع).

قول الله تعالى (1802) : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (1803)، يعني في نِعَم الدنيا التي
اقتصصناها (1804) عليكم، فهو في نِعَم الآخرة أعمى وأضل سبيلا.
والعَرَبُ إذا قالوا: هو أفعل منك، قالوه في كل فاعل وفَعِيل. وما لا
يزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف. فإذا (1805) كان على (فَعَلْتُ)
مثل (زخرفت) (ودحرجت) (1806)، أو على (1807) (افْعَلْتُ) مثل
(احمررت) و(اصفررت) لم يقولوا: هو أفعل منك، إلا أن يقولوا: هو
أشد منك حمرة (1808)، وأحسن (1809) زخرفة منك. وإنما جاز في
العمى، لأنه لم يُرِدْ به عمى العينين (1810)، إنما أريدَ (1811) به، والله
أعلم، عمى القلب، فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا
تقول (1812): هو أعمى منه في العين. وذلك (1813) أنه (1814) لما جاء

(1802) الإسراء 72.

(1803) هذا الفص نقله صاعد من معاني القرآن للفراء 2 / 127 - 128 مع خلاف
يسير سائير إليه.

(1804) ق (اقتصصناها).

(1805) ق، ج (فلان) وما في ك مطابق لما في معاني القرآن وهو الذي أثبتته.

(1806) زاد صاعد (ودحرجت) على معاني القرآن.

(1807) زاد صاعد (على).

(1808) معاني القرآن (حمرة منك).

(1809) معاني القرآن (وأشد زخرفة).

(1810) المعاني (العين).

(1811) المعاني (أراد).

(1812) المعاني (ولا تقل).

(1813) المعاني (فذلك).

(1814) (أنه) محذوفة في ك.

52 أ على مذهب أحمر وحمراء، تُرِكَ فيه أَفْعَلُ منك // كما تُرك في غيره (1815). وقد تلقى بعض النحويين يقول: أجيّزه في الأعمى والأعشى [والأعرج] (1816) والأزرق، لأنّا (1817) قد نقول: عَمِيَ وَزِرَقَ وَعَرَجَ وَعَشِيَ، ولا نقول (1818) حَمَرَ ولا بَيَضَ ولا صَفَرَ (1819). وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا، إلى ما كان لصاحبه فيه فعلٌ يقلُّ أو يكثرُ، فيكون (أفعل) دليلاً على قلة الشيء وكثرته. ألا ترى أنك تقول (1820): فلان أقوم من فلان، وأجمل من فلان (1821)، لأن قيام هذا يزيد على قيام هذا، وجماله يزيد على جماله (1822) ولا تقول للأعميين (1823): هذا أعمى من ذا، ولا للميتين (1824): هذا أموت من ذا. فإن جاءك منه شيء في شعر فأجزته، احتمل الإجازة (1825). قال الفراء (1826): حدثني شيخ من أهل البصرة (1827)، وهو بشار الناقط، أنه سمع: ما أسود شعره، وقال الشاعر (بسيط) (1828):

-
- (1815) المعاني (في كثيره).
(1816) زيادة من المعاني.
(1817) في الأصول (ولأننا) والتصويب من المعاني، فلا ضرورة للواو.
(1818) في الأصول (تقول) والتصويب من المعاني.
(1819) (صفر) مقدمة في المعاني على (حمر) و(بيض).
(1820) (تقول) محذوفة في ك، وفي المعاني (قد تقول).
(1821) (من فلان) الثانية غير موجودة في المعاني.
(1822) المعاني (لأن قيام ذا وجماله، قد يزيد على قيام الآخر وجماله).
(1823) المعاني (لأعميين).
(1824) المعاني (لميتين).
(1825) المعاني (فاحتمل النوعان الإجازة).
(1826) المعاني (حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال : حدثني).
(1827) المعاني (من أهل البصرة أنه سمع العرب تقول : ما أسود شعره. وسئل الفراء عن الشيخ فقال: هذا بشار الناقط).
(1828) لطرفة بن العبد، ديوانه 150، واللسان 7 / 124.

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ

لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَال طَبَّاحٍ (1829)

فَمَنْ قَالَ هَذَا، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَبْيَضُكَ، وَاللَّهُ أَسْوَدُكَ (1830).
وَلَهُمْ لُعْبَةٌ يَقُولُونَ فِيهَا: أَبْيَضِي حَالًا وَأَسِيدِي (1831) حَالًا. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: امْرَأَةٌ مُسَوْدَةٌ (1832) وَمُبْيِضَةٌ، إِذَا وَلَدَتِ السُّودَانَ وَالْبَيْضَانَ.
وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُوَضِّحَةً، إِذَا وَلَدَتِ الْبَيْضَانَ، وَقَدْ تَقُولُ (1833)
مَسِيدَةٌ (1834).

[117]

رَوَى ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ (1835) قَالَ: أَتَيْتُ عَمْرُ بْنَ
الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ (1836) بِمَالٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ (1837) فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ حَبَسْتَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، فِي
بَيْتِ الْمَالِ، لِنَائِبَةٍ تَكُونُ، وَأَمْرٍ يَحْدُثُ. فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَلِمَةٌ مَا

(1829) الديوان :

- إِنْ قُلْتَ نَصْرَ فَنَصْرٍ كَانَ شَرَفْتِي قَدَمَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاحٍ
وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ وَالْمَعَانِي مِطَابَقَةٌ لِمَا هُنَا، فَاللِّسَانُ يَنْقُلُ عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا.
(1830) بَعْدَهُ فِي الْمَعَانِي (وَمَا أَسْوَدُكَ).
(1831) فِي الْأَصُولِ (وَأَسْوَدِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَعَانِي وَاللِّسَانِ 7 / 124. وَفِي
اللِّسَانِ (حَبَالًا) فِي الْمَوْطِنِينَ.
(1832) (امْرَأَةٌ) غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَعَانِي.
(1833) الْمَعَانِي (يَقُولُونَ).
(1834) إِلَى هُنَا انْتَهَى نَقْلُ صَاعِدٍ مِنَ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ.
(1835) سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ بَنَ عَطِيَّةَ رَوَى عَنْ مَعْمَرٍ وَابْنِ جَرِيحٍ، وَعَنْهُ الْحَبَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَمْحِيُّ وَغَيْرُهُ (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 4 / 145).
(1836) ج (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(1837) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ (44 ق هـ /
32 هـ) أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ (الْأَعْلَامُ 3 / 321).

غَرَضُ (1838) بها إِلَّا شَيْطَانٌ، أَلْقَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجَّتْهَا، وَوَقَانِي
فِتْنَتَهَا. أَعْصِي اللَّهَ الْعَامَ، مَخَافَةً قَابِلٍ أَعِدَّ لَهُمْ تَقْوَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (1839): ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وَلِيَكُونَ فِتْنَةً عَلَى مَنْ يَكُونُ
بَعْدِي.

[118]

يُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ، وَكَانَ
يُمَاطِلُهُ بِهِ غَرِيمُهُ، فَلَقِيَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ (بَسِيطُ):

1 — إِنِّي اضْطَنَّاكَ فَأَعْرِفْ لِي مُكَارَمَتِي

إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْكَرَمِ

2 — لَوْلَا اضْطِنَّاؤُكَ لَمْ أُؤْثِرَكَ مَكْرُمَةً

لَكِنْ أَخَذْتُكَ بِالْأَنْفَاسِ وَالْكَظْمِ (1840)

فَلَمَّا سَمِعَ الْغَرِيمُ كَلَامَهُ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ وَقَّاهُ دَيْنُهُ. قَوْلُهُ
(اضْطَنَّاكَ) أَيُّ: اسْتَحْيَيْتُكَ. وَالْاضْطِنَاءُ: الْإِسْتِحْيَاءُ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ
(طَوِيلُ) (1841):

إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاءً وَالِدِهِ اضْطَنَى

وَلَا يَضْطَنِي مَنْ شَتَمَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ (1842)

(1838) غَرَضُ : ضَجْرٌ وَمَلٌّ.

(1839) الطَّلَاقُ 2، 3.

(1840) كَ (أَوْتُكَ). الْكَظْمُ : مَخْرَجُ النَّفْسِ، وَالْحَلْقُ.

(1841) دِيَوَانُهُ 348.

(1842) كَ (بِشْتَمَ). الدِّيَوَانُ (وَمَا يَضْطَنِي) وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى وَجُودِ رَوَايَةٍ (وَلَا
يَضْطَنِي فِي مَصَادِرٍ مُتَعَدَّةٍ).

فَتَرَكَ هَمَزَهُ. وفي معناه : اخْتَتَأْتُ من فلان اخْتَتَيْءُ : إذا (1843)
استحييت منه.

[119]

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ دَيْنٌ، فَكَانَ (1844)
يَمَاطِلُهُ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ الْغَرِيمُ، حَتَّى لَزِمَ بَابَهُ، وَبَاتَ بِفَنَائِهِ. فَلَمَّا
أَصْبَحَ أَبُو نَوَاسٍ، أَخَذَ غُلَامًا لَهُ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ
(طويل) (1845):

- 1 — وَأَخْوَسَ مِدْلَاجٍ عَلَيَّ وَرَائِحِ
يُرْجِي نَوَالًا لَوْ يُعَانُ بِجُودِ (1846)
 - 2 — قَطَبْتُ لَهُ وَجْهًا قَطُوبًا عَنِ النَّدَى
وَعَلَّلْتُهُ مِنْ نَائِلِي بِوَعِيدِ (1847)
 - 3 — فَإِنْ كُنْتَ لَا عَنْ سُوءِ فِعْلِكَ مُقْلَعًا
فَدُونَكَ فَاسْتَظْهِرْ بِنَعْلِ حَدِيدِ (1848)
 - 4 — فَعِنْدِي مَطْلٌ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ
عَتِيدٌ وَلَا يُدْعَى لَهُ بِوَلِيدِ (1849)
- فلما قرأ الغريم الشعر، أيس من دينه، فانصرف ولم يعد إليه.

(1843) ك، ج (أي).

(1844) ك (وكان).

(1845) ديوانه 602.

(1846) الديوان (أخوس، دلاج، رجاء نوال)، وفي الأصول (وأخواس) والوجه
(أخوس) فالأخوس: الجريء الشجاع. المدلاج: الذي يخرج ليلاً.

(1847) الديوان (قطبت، وأياسته من نائل).

(1848) في الأصول (جديد) والتصويب من الديوان.

(1849) المطل : المماطلة والتأخير.

حدثني أبو علي التَّنُوخِيُّ القاضي (1850) قال : حدثني أبي (1851) قال: حدثني عليُّ بن خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزِي (1852) قال: حدثني أبو علي الخصيبي بالبصرة قال: كان في جيراني رجل طفيلي، وكان يرتصد خروجي كل يوم، فإذا دُعيت إلى مَدْعَاةٍ صَنِيعٍ ركب برُكوبي، فأكرم من أجلي، وأجلس إلى جانبي فضاق صدري من ذلك، واستحييتُ أن أقابله بشيء منه. حتى عمل لي (1853) عليُّ بن سليمان الهاشميُّ أميرُ البصرة صَنِيعاً دعاني فيه، فقلت: والله لئن وافى الطفيليُّ على عادته لأخزينه. فلم يلبث أن ركب بركوبي، ونزل معي. فلما تمكنَ الناسُ، ورُفِعَ عليُّ الطعامُ، قلت رافعا صوتي في الملاء: حدثنا: فلان، عن فلان، عن نافع (1854)، عن ابن عمر (1855)، أن رسول الله ﷺ قال (1856): من حَضَرَ طعاماً لم يُدْعَ

(1850) المحسن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي (329هـ - 384) من مؤلفاته: الفرج بعد الشدة، نشوار المحاضرة (معجم الأدباء 92/17).

(1851) هو أبو القاسم علي بن محمد القاضي (278هـ - 342). من مؤلفاته: كتاب في العروض، وكتاب في القوافي (نفسه 14 / 162). (1852) ق، ك (الزاهر مزي).

(1853) ق (علي).

(1854) نافع الفقيه، مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني. روى عن موله وأبي هريرة وغيرهما. وعنه أولاده أبو عمر وعمرو وعبد الله وغيرهم مات سنة 117 أو 119 أو 120 (تهذيب التهذيب 10 / 412).

(1855) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (10 ق هـ - 73 هـ) أبو عبد الرحمن الصحابي (الأعلام 4 / 108).

(1856) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة 86: «قال في المقاصد: ضعيف، وأخرجه أبو داود بلفظ: من دخل على غير دعوة، دخل سارقا وخرج مغيرا، وسنده ضعيف».

إليه، مشى فاسقاً، وأكل حراماً، فلم أستتم كلامي حتى قال الطفيلي: يا أبا علي، لقد تحجّرتَ (1857) واسعاً، بديتَ (1858) على هذا الطعام جشعاً، وأبغضتَ عليه أكياً، كأنك طاوي سنة، أو أن هذا الطعام كلّ لا يُشبعك. ولو اجتمع عليه الطير والوحش والإنس لكفاها وفضل عنها. ولقد نسبتَ الأمير أطل الله بقاءه إلى البخل 52 ب على طعامه، وهو يود أن يحضر طعامه الجنُّ // والإنس. ثم إنه ليس في المجلس أحد إلا ويظن أنك رميته بهذا الحديث، حتى كأنك القائل: (بسيط)(1859):

- 1 — لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارِ
 - 2 — أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنَزِ
عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَفٌّ وَلَا قَارِي (1860)
 - 3 — جَلِدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
كَأَنَّمَا جَلَدُهُ فِي مَلَةِ النَّارِ (1861)
- وحتى كأنك القائل (بسيط)(1862):
- إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَقْرِي النَّزِيلَ إِذَا
جُنَّ الظَّلَامُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي (1863)

(1857) تحجر : ضيق.

(1858) بدى يبدى : ابتداءً.

(1859) في الامتاع والموانسة 3 / 19 واللسان 11 / 630 بدون نسبة، والثاني في اللسان 5 / 384 بدون نسبة.

(1860) المعتنز : الذي لا يساكن الناس.

(1861) اللسان (صلد، ضيفه).

(1862) في اللسان 13 / 179 بدون نسبة أنشده ابن الأعرابي.

(1863) في الأصول (أقر). اللسان :

إني وجدك ما أقضي الغريم وإن حان القضاء ولا ...

وحتى كأنك القائل (كامل)(1864) :

1 — أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا

عِنْدِي وَفَضَّلَ هِرَاوَةَ مِنْ أُرْزَنْ (1865)

2 — وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا

وَتَشَكِّيًّا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنْ (1866)

ثم إنك تأتي إلي أشرف مدعاة، وأعظم محفل، ثم تروي عن
فلان وقد نسيته، وقد حد على الزنا، عن نافع وكان ضعيف
العقل، عن ابن عمر وهو لم يُحسِن أن يطلق امرأته (1867) وتركت
حديث شعبه، عن قتادة، عن أنس (1868) عن النبي ﷺ قال (1869):
طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وإنما
النفوس تضيق لا الطعام. أفلا (1870) تأدبت بأدب النبي ﷺ،
وبأخلاق العرب، كأنك ما رأيت لهم شعرا، ولا استحسنت لهم

(1864) في اللسان 13 / 180، والأول في البخلاء 238، والثاني في اللسان 13 / 384
بدون نسبة فيها جميعا.

(1865) ك (فصل) ك، ج (أرزق). الأرن: شجر صلب تتخذ منه عصي.

(1866) في الأصول (غض) والتصويب من اللسان. ك، ج (الألزن). الألزن: الشديد
الضيق.

(1867) انظر في تطليق ابن عمر زوجته وهي حائض بداية المجتهد 2 / 63.

(1868) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة المدني، خادم الرسول ﷺ.
روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعثمان وغيرهم، وعنه خلق منهم الحسن
وسليمان التيمي وقاتادة وغيرهم. مات سنة 91هـ أو 92 أو 93 أو 95 (تهذيب
التهذيب 1 / 376).

(1869) (قال) محذوفة في ق. والحديث بلفظين في ابن ماجة 1084.

(1870) ج (فهلا).

ذِكْرًا، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ مُضَرَّسِ الْأَسَدِيِّ (1871) (طويل) (1872):

- 1 — وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِذِي الْحَقِّ مَرْحَبًا
وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ (1873)
- 2 — وَإِنِّي لِمِمَّا يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالنَّدَى
إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ (1874)
- 3 — وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوِّءِ بَعْدَمَا
كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ (1875)
- 4 — لِأَكْرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ
وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ
- 5 — أَبَيْتُ أَعْشِيهِ السَّيْفَ كَأَنِّي
بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ (1876)
- 6 — وَمُسْتَنْبِحِ نَادَى فَأَسْمَعَ بَرْكَنَا
فَأَيُّقِنَ أَنِّي مِنْ ذُرَاهُنَّ رَافِدُهُ (1877)

1871) مضرس بن رباعي بن لقيط الأسدي، له خبر مع الفرزدق (معجم الشعراء 307) وذكر البصري في الحماسة البصرية 1 / 30 أنه جاهلي.

1872) الأول والثاني لإياس بن الأرت في شرح الحماسة للمرزوقي 1685، والثالث والرابع والخامس لمضرس بن رباعي في شرح الحماسة 1694.

1873) ق (واحدة). الحماسة (إني، لعافِيٍّ مرحبا) وأشار المحقق إلى أن رواية التبريزي هي (وإني).

1874) ق ك (سنجت). الحماسة (أبسط).

1875) الحماسة (نضاح). ونضخ ونضح بمعنى واحد، إلا أن النضح له أثر.

1876) الحماسة (وإنني، بما قال) وأشار المحقق إلى أن رواية التبريزي هي (بما نال). السديف: شحم السنام.

1877) في الأصول (دراهن). الذرى ج ذروة : أشرف ما في الشيء.

7 — فَقَامَ إِلَيْنَا فَحَلَّهُ دُونَ شَوْلِهِ
كَمَا عَرَضَ الْجُلْبَ الْكَثِيرَ رَوَاعِدُهُ (1878)

8 — يَزِيفُ، وَيَحْبُوهَا وَيَذْنُو لِحْتِفِهِ
كَمَا زَافَ ذُو مُلْكٍ لِمَلِكٍ يُكَايِدُهُ (1879)

9 — فَمَرَّ لَهُ عَظْمُ الْوَضِيفِ وَسَاقُهُ
سَنِحاً وَرَاعِيهِ الْمُحَرِّجُ شَاهِدُهُ (1880)

10 — نَصَبْتُ لَهُ قِدْرًا كَأَنَّ احْتِدَامَهَا
تَغِيْظُ غَيْرِي عِنْدَ خَصْمٍ يُنَافِدُهُ (1881)

كُلُّ، فَلَوْلَا خَوْفِي أَنْ يَبْرُدَ الطَّعَامُ، وَيَفُوتَ إِكْرَامُ (1882) الْأَمِيرِ مِنْ
أَحْضَرِهِ طَعَامَهُ، لِأَسْمَعْتِكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُقِيمُ صَغَاكَ (1883)،
وَيَقْمَعُ (1884) وَغَاكَ (1885). قَالَ: وَكَأَنِّي أَلْقَمْتُ حَجَرًا. وَوَدِدْتُ أَنْ
تَنْشِقَ الْأَرْضُ فَتَبْتَلَعَنِي خَجَلًا وَحِيَاءً وَحَصْرًا (1886)، قَالَ: فَقَالَ
الْأَمِيرُ: مِثْلُكَ أَعَزُّكَ اللَّهُ لَا يَكُونُ طِفِيلِيَا، بَلِ الطِّفْلِيُّ مِنْ تَأْكُلِ
طَعَامَهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِثْلُكَ. يَا غَلَامَ، أَثْبَتَهُ فِي خَوَاصِّ النَّدْمَاءِ، وَأَجْرِ
عَلَيْهِ جِرَايَةَ ثَلَاثَةِ مِنَ النَّدْمَاءِ، وَتَقَدَّمْ إِلَى الْحَجَبَةِ إِلَّا يُضْرَبَ مِنْ
(1878) ك (الجلد).

(1879) زاف : أسرع. حباها : دَنَا لَهَا.

(1880) ك، ج (المجرح).

(1881) فِي الْأَصُولِ (تَنَافَدَهُ) وَالْوَجْهَ التَّذْكِيرَ، فَنَافَذَ بِنَافِدٍ : حَاجَّ خَصْمَهُ حَتَّى قَطَعَ
حِجَّتَهُ.

(1882) ك (لِإِكْرَامِ).

(1883) الصَّغَا : الْمَيْلُ فِي الْحَنَكِ.

(1884) ك (أَوْ يَقْمَعُ).

(1885) الْوَغَى : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ.

(1886) الْحَصْرُ : الْعِي.

دونه حجاب. وأمر له بعشرة آلاف (1887) درهم، فدعا له، وجزاه خيراً. فلما خرج الطفيلي غَمَزَ (1888) على يدي وقال (متقارب) (1889):

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُقَاسِي الْحُرُوبَ

بِأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً (1890)

قلتُ : صدقت. وبقيت سنين لا أظهرُ للناس (1891) حياء، حتى طال عليّ الأمرُ، فانتقلتُ عن البصرة إلى بغداد بأهلي، واستوطنْتُها. قوله: (واني لِمِمَّا) أراد (مِمَّنْ)، و(مَا) في موضع (مَنْ).

حدَّثني أبو نقيش ببغداد في سوق الثلاثاء قال: حدَّثني أبو الحسين العباس بنُ العباس بنِ المغيرة الجوهري قال: حدَّثني محمد بن موسى الواسطي (1892) قال: كان قريشٌ مؤدَّبَ المؤتمن (1893)، وهو القاسم بن الرشيد، قال: فصار الفراءُ إلى المؤتمن مسلماً عليه فقال الفراء لقريش: أين بلغ الأمير، يعني من النحو؟ فقال له قريش: سلّه. فقال الفراء للمؤتمن: كيف تقول: إِنَّ مَا ضَرَبْتُ زِيداً؟ فقال له المؤتمن: إِنَّمَا أَقُولُ: إِنَّ مَا (1894) ضَرَبْتُ

(1887) ق (آلف).

(1888) غمز نخس وقبض.

(1889) للخنساء، ديوانها 66.

(1890) الديوان (ومن، يلاقي). ق (ضن).

(1891) ق (الناس).

(1892) محمد بن موسى الواسطي، أبو بكر. من أصحاب الجُنَيْد والنوري. عالم بأصول الدين والتصوف. توفي سنة 322هـ (الوافي بالوفيات 5 / 85).

(1893) القاسم بن هرون الرشيد العباسي (173 هـ - 208) أخو الأمين والمأمون عهد إليه الرشيد بولاية العهد بعدهما. توفي ببغداد في حياة المأمون (الأعلام 5 / 186).

(1894) في الأصول (إنما) متصلة، والصواب فصلهما، لأن (ما) موصولة غير كافة. والواضح أن سؤال الفراء للمؤتمن قصد منه إيهامه بعمل (ضرب) في (زيد)، وهو يقصد غير ذلك، فقد كان يستبعد جواب المؤتمن، لاستصغاره شأن مؤدبه قريش.

زيدٌ. فقال الفراء له (1895): واين تجد (ما) في معنى (من)؟ قال له: من القرآن. قال: وأين؟ قال: قال الله عز وجل (1896): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ معناه: أو من ملكت أيمانكم. قال الفراء: فقامت، وقد حُمِمتُ (1898): يعني أنه ذهب عليه (1899) ما فُطِنَ له المؤمن، وهو من فصيح الكلام. قوله: (إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ) عبر عن الاستمساك بماله بشَنِجِ الأصابع كأنها تَشَنِجَتْ مما قبضَ بها على ماله، كما قال الآخر (متقارب) (1900):

- 1 — وَكَفَّكَ لَمْ يُخْلَقَا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكْ بُخْلُهُمَا بِدَعَا (1901)
- 2 — فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً
كَمَا حُطَّ مِنْ مِائَةِ سَبْعَةٍ (1902)
- 3 — وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلِهَا
وَتَسَعُ مِثْلَهَا لَهَا شِرْعَةٌ (1903)

(1895) ك (قال له الفراء).

(1896) النساء 3.

(1897) ق، ك (وما).

(1898) حممت : أَهْمِمْتُ.

(1899) ك (عنه).

(1900) للخليل بن أحمد في أسرار البلاغة 141 والعقد الفريد 189/6 وعيون الأخبار 35/2 وفي اللسان 176/8: «أنشد الخليل». والثاني والثالث للخليل في الشعر والشعراء 630. والثلاثة في ديوانه 350.

(1901) أسرار البلاغة واللسان (كفك، تخلقا)، العقد والعيون (كفاه) اللسان (لؤمهما).

(1902) أسرار البلاغة والعيون والعقد (نقصت مائة) العيون (تسعة). اللسان (عن)، وذكر الروايتين معاً في الشعر والشعراء.

(1903) ك، ج (ففيها). أسرار البلاغة والعيون والعقد (وكف).

في هامش عيون الأخبار أن العرب كانت تعد الوحدات والعشرات باليمنى والمئات والآلاف باليسرى. فالخنصر والبنصر والوسطى في اليد اليمنى مجموعة تدل على الثلاثة، والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعين. والخنصر والبنصر والوسطى معقودة في اليسرى تعني ثلاثة آلاف والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعمائة.

ولأنهم يقولون للجواد هو سَبْطُ (1904) الأنامل. قوله: (ومِثْلانِ 53 أ عندي قربه وتباعده) إن قيل كيف يُكرمه، وقربه // وبعده سواء عنده، بل يجب أن يُحبَّ قربه ويكره بعده، لأنه ضيف؟ فالجواب أنه قال: وسيان عندي قربه وتباعده، أي: ليس يناسبني ولا أعرفه، فإذا أكرمته أكرمته لحق الضيافة، لا لسُهمَةٍ (1905) النسب. قوله: (فَأَسْمَعَ بَرْكَنَا) البرك: الإبلُ البَارِكَةُ. والبراكاء (1906): البروك، قال بشر (1907) بن أبي خازم (وافر) (1908):

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمِّ رَاتٍ إِلَّا
بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ (1909)

وهو البروكاء (1910) أيضا. والبركة: أن يدرّ لبنُ الناقة بَارِكَةً فيقيمها فيحلبها، قال الكميت (كامل مجزوء) (1911):

وَحَلَبْتُ بِرُكَّتْهَا اللَّبُّو
نَ، لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَا ضِرُّ (1912)

الكسائي: البركة: الحَمَالَةُ، وربما سمّوا بها القوم الذين يسعون فيها. والبرك والبركة: الصدر، مثل ذرّ وذرة وصفو

(1904) السبط: المنبسط.

(1905) السهمَة: النصيب.

(1906) في الأصول (البركاء) والتصويب من اللسان 398/10.

(1907) ك (قيس).

(1908) ديوانه 79.

(1909) ك (العمرات). وفي الأصول (بركاء) والتصويب من الديوان. الغمرات ج غمرة: الشدة.

(1910) في الأصول (البركاء) والتصويب من اللسان 398/10.

(1911) له في اللسان 397/10.

(1912) ما ضر: حامض.

وصَفْوَةٌ (1913) قال عمرو (1914) بن معد يكرب في البركة (1915)
يصف الفرس (كامل) (1916):

فِي مَرْكَلَيْنِ وَمَنْكَبَيْنِ وَحَارِكِ
فِي بَرْكَةٍ كَرَحَى الثُّغَالِ مُقَدَّمَةٌ (1917)

وقال أبو دؤاد (رمل) (1918):

جُرْشُعًا أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ
نَابِيءَ الْبَرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ (1919)

وقال الآخر في البرك (منسرح) (1920):

وَاحْتَلَّ بِرُكَّ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أَيَّ يَجْمَعُ الصَّلِيبَ، وَهُوَ الْوَدَكُ، قال الشاعر (وافر) (1921):

جَرِيمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا (1922)

(1913) الذر : النمل الصغير. الصفو والصفوة : الصفاء. وقوله: (مثل ذر وذرة
وصفو وصفوة) يقصد به تماثل الأوزان، وهذا غير صحيح حسب ما في
المعاجم.

(1914) ق عمر.

(1915) (في البركة) محذوفة في ك.

(1916) ديوانه 153.

(1917) الثفال : ما وُقيت به الرحي من الأرض.

(1918) ديوانه 304.

(1919) ق، ج (حفرته). الديوان (ناتئ) وأشار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل هي
(نابيء). الجرّشع: العظيم الجبين. الجفرة: الجوف.

(1920) للكُميت في اللسان 529/1 و398/10.

(1921) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 133/2.

(1922) في الأصول (فيق، العظام) والتصويب من الديوان. الجريمة : الكاسب.
الناهض: الفرخ. النيق: قنة الجبل ورأسه.

والبُرُوكُ من النساء : التي تتزوج ولها ولدٌ كبير. قطربٌ قال:
وكان يقال لذي الحِجَّة في الجاهلية (1923) بُرَك، قال
العُماني (1924) (رجز):

1 — وَرُبَّ مَنْ حَلَّتْ دِمَاءُ الْكُومِ (1925)

2 — فِي بُرَكٍ عِنْدَ نَقَا الْحَطِيمِ (1926)

3 — لِوَجْهِهِ الْمُعْظَمِ الْكَرِيمِ

والبُرُكُ : طيرٌ أبيض، واحدته بُرْكَةٌ، قال زهير (بسيط) (1927):
حَتَّى اسْتَفْثَأْتُ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرُكُ (1928)

قال ابن الأعرابي : البُرُكُ طائرٌ صغير يسمى الشُّيْقَ، وجمعه
أَبْرَاكُ (1929) وَبُرُكَانٌ. قال: وَالبُرُكَانُ ضرب من شجر الرمل، وأنشد
قول الراعي (بسيط) (1930):

حَتَّى غَدَا خَرِصاً هَطْلَى فَرَائِصُهُ

يَزْعَى شَقَائِقَ مِنْ عُلْقَى وَبُرُكَانِ (1931)

الْخَرِصُ : الجائعُ. الْهَطْلَى واحدُهَا هَطْلٌ، وهو الْمُغْيِي الذي

يمشي رويداً. قال ابن السكيت: الْبُرُكَانُ: من خير الحُمُوض ينبت

(1923) ج (الجاهلة).

(1924) محمد بن ذؤيب النهشلي، المعروف بالعماني الراجز. (طبقات ابن المعتز
109).

(1925) الكوم : القطعة من الإبل. ق (خلت).

(1926) ق (الحكيم). النقا : كثيب الرمل. الحطيم : حجر الكعبة مما يلي الميزاب.

(1927) ديوانه 85.

(1928) الرشاء : الحبل. الأباطح ج أبطح : المستوي من الأرض.

(1929) ك، ج (أبرك).

(1930) ديوانه 191. وديوانه 262 بتحقيق راينهاردت فايبيرت.

(1931) ق (حرصاً). الديوان (حرصاً). وفيه رواية أخرى هي (طَلَى). العلقى: نبات.

الديوان (راينهاردت) (طَلَا).

بنجدِ ظاهراً على الأرض حسنُ النباتِ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ وأنشد
(طويل)(1932):

بِحَيْثُ التَّقَى الْبِرْكَانُ وَالْحَاذُ وَالْغَضَا
بِبَيْشَةٍ فَارْفَضْتُ تِلَاعاً صُدُورُهَا (1933)

قطرب قال : البركانُ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْحَمْضِ وسائر الشجر لا
يطول ساقه. ويقال لكساء من صوف له علما البركانُ والبرنكانُ.
قوله: (دون شوله) (1934) الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ: جمع شائلٍ، وهي
التي أتى عليها سبعة أشهرٍ من حملها فخف لبنها، هذا قول
الأصمعي، وأنشد غيره (رجز)(1935):

مِنْ لَدُ شَوْلٍ فَإِلَى إِثْلَائِهَا (1936)

وقال أبو حاتم : الشَّوَالَةُ : دُخْلَةٌ كَذَرَاءٌ، إذا وقعت على شجرة
أو حجر خطرت بِزِمِكَاهَا خَطَرَانِ الْجَمَلِ، وفي بطنها وسِفْلَتِهَا
شيء من حمرة، وسميت شَوَالَةً لأنها تشول بذنبها. والشَّوْلَةُ: من
منازل القمر. والشَّوْلُ: الْقَرْبَةُ الْخَلْقُ، قال الراجز (رجز):

1 — مَا ضَرَّ بَالِي شَوْلَهَا الْمُعَلَّقُ

2 — أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَرْفَقُ

(1932) اللسان 399/10 بدون بدون نسبة.

(1933) ق (الحاد) ك، ج (الخاز) والتصويب من اللسان. وفيه رواية أخرى هي
(وارفضت هراعاً). وفي الروايتين معا (وارفضت). ارفض: سال.

(1934) ج (شولة).

(1935) اللسان 374/11 و384/13، كتاب سيبويه 264/1.

(1936) اللسان 374/11 والكتاب (شولا). اللسان 384/13 (مزد). وأشار سيبويه
إلى أن قوما جرّوا (شولا) على سعة الكلام، والرواية هنا موافقة لإشارته.
الإتلاء: أن تصير الناقة متلية، أي يتلوها ولدها بعد الوضع.

يقول : ما ضَرَّهَا أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ آخِرُ تَرْتَفِقُ بِهِ. الفراء وأبو عمرو: الشَّوْلُ: الماء القليل يكون في أسفل القِرْبَةِ، وجمعه أَشْوَالٌ، قال الأعشى (كامل)(1937):

.... وَصَبَّ رُؤَاتُهَا أَشْوَالَهَا (1938)

وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا ابن الأنباري عن أبيه (1939)
عن أبي يعقوب الكوف، عن الفراء لبعض الرُّجَاز (رجز):

1 — إِنْني إِذَا الْقَوْمُ تَنَاعَوْا مَنَهَلَا

2 — وَخَفَّ بَاقِي مَائِهِمْ وَشَوَّلَا

3 — لَحَامِلٌ نَفْسِي عَلَى مَا خِيَلَا

قال أبو يوسف (1940) : شَوَّلَ : قَلَّ. وتناعوا : تواصفوا وتذاكروا.
ويقال تَنَاعَوْا عليه ذُنُوبُهَا أَشَاعُوهَا (1941) عليه. ومنه نَعْيُ الميت.
وخَيْلٌ: شَبَّةٌ. وقوله: (كَمَا عَرَضَ الْجُلْبُ الْكَثِيفَ رَوَاعِدُهُ) (1942)
شَبَّةُ الْفَحْلِ، وهو يَحَامِي عن شَوْلِهِ لِئَلَّا تُنْحَرَ، وَيَهْدِرُ وَيَصُولُ
بِالْجَلْبِ، وهو السَّحَابُ الَّذِي يَتَهَزَّمُ (1943) الرعدُ في أَرْجَائِهِ. قوله:
(سَنِحًا) يدل على أَنَّهُ ضَرَبَ سَاقَهُ عَنْ شِمَالِهِ، فَطَارَ إِلَى الْيَمِينِ.
(وَرَاعِيهِ الْمُحَرَّجُ) أَي: الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ لِئَلَّا يَنْحَرَهُ، فَهُوَ يُحَرِّجُنِي
فِيهِ وَأَنَا أَنْحَرُهُ.

(1937) ديوانه 153.

(1938) بقية عجز بيت، تمامه: حتى إذا لمع الدليل بثوبه × سُقِيت...

(1939) هو القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد الأنباري. محدث أخباري صاحب
عربية. أخذ عن سلمة بن عاصم. من مؤلفاته: خلق الإنسان، المذكر والمؤنث،
الأمثال. توفي سنة 304 أو 305 هـ (البغية 2/261).

(1940) لعله ابن السكيت.

(1941) في الأصول (شاعوها).

(1942) سبق في القصيدة (الجلب الكثير).

(1943) ق (ينهزم) ج (يتزهم).

53 ب حدثنا أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال: حدثنا ابنُ / / (1944) مَقْسَمٌ قال: حدثنا ثعلب قال: حدثنا عبد الله بن شبيب (1945) قال: قيل لأبي عمرو بن العلاء: ما يعجبك من شعر أبي دَهَبٍ (1946)؟ قال قوله (كامل) (1947):

- 1 — يَا عَمْرُ حُمَّ فِرَاقُكُمْ عَمْرًا
وَنَوَيْتِ مِنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرًا (1948)
- 2 — وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعَتْ
وَإِذَا أَقْمَنَّا لَمْ تُفِدْ نِقْرًا (1949)
- 3 — وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ
لَا شَيْئًا خُلِقْتُ وَلَا بِكْرًا (1950)
- 4 — وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرًا (1951)

(1944) ك، ج (أبو).

(1945) عبد الله بن شبيب الربعي البصري، أبو سعيد. أخباري. من كتبه كتاب الأخبار والآثار، رواه عنه ثعلب (الفهرست 163).

(1946) أبو دهب وهب بن زمعة الجمحي، شاعر أموي (الشعر والشعراء 512 الأغاني 112/7).

(1947) الخبر والشعر في مجالس ثعلب 476. وفي أمالي المرتضى 116/1 زاد أربعة أبيات أخرى. ومن الأول والثالث إلى الثامن في الأغاني 116/7 - 117 مع تقديم وتأخير.

(1948) ك، ج (يا عمرو). أمالي المرتضى والأغاني (وعزمت).

(1949) في الأصول (نقد) والتصويب من المصادر. أمالي المرتضى (وإذا هممت برحلة).

(1950) الأغاني (أقسمت).

(1951) ج (انقطعت) صعر : مائلة.

5 — كَتَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنْ أَلْ
أَقْنَاءَ لَا نَثْرًا وَلَا نَزْرًا (1952)

6 — فَلَعَمْرُ شَيْخِكَ وَهُوَ ذُو شَرْفٍ
يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُكْرِمُ الصُّهْرَا (1953)

7 — إِنْ كَانَ هَذَا السَّحَرُ مِنْكَ فَلَا
تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّي سِحْرًا (1954)

8 — إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا
جَعَلْتُ بِلَا تِرَةٍ لَنَا وَتِرًا (1955)

9 — إِنِّي لَأَرْضَى بِالَّذِي رَضِيتُ
وَأَرَى لِحُسْنِ حَدِيثِكُمْ شُكْرًا (1956)

وقوله أيضا (سريع) (1957) :

1 — يَا عَمْرَ جِيرَانُكُمُ بَاكِرُوا
فَالْقَلْبُ لَالَاهِ وَلَا صَابِرُ (1958)

(1952) الأغاني (الأفنان، بثر). الأقاء ج قنؤ: العذق بما فيه من الرطب.

(1953) أمالي ثعلب والمرضى والأغاني (يا عمر) الأغاني (ذو كرم) أمالي المرضى (يرعى الزمار).

(1954) الأغاني والمرضى (السحرا). أرعى : أبقى.

(1955) المرضى والأغاني (حملت) الأغاني (بلا وتر). أود: قبيلة بعينها.

(1956) المرضى (ما رضيت به) ثعلب (سكرا).

(1957) الأول في اللسان (76/4) بدون نسبة. والأبيات 2، 5، 6، 4، 9، 10، 11،
لوضاح اليمن في ديوان المعاني 226/1.

(1958) في الأصول واللسان 76/4 وجمهرة اللغة 273/1 (عمرو) والصواب ما أثبت.
وقبل البيت في اللسان: «حكى اللحياني عن الكسائي جيرانك باكر» وأنشد
البيت برواية (باكر) وبعده رأي ابن سيده في جواز أفراد باكر. ورواية
الجمهرة كرواية اللسان.

- 2 — قَالَتْ أَلَا لَا تَلَجُنْ دَارَنَا
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرٌ (1959)
- 3 — قُلْتُ فَإِنِّي دَاخِلٌ دَارَكُمْ
وَإِنْ أَبِي الزَّاجِرُ وَالنَّاهِرُ
- 4 — قَالَتْ فَإِنَّ الْبَحْرَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرٌ (1960)
- 5 — قَالَتْ فَإِنَّ الطَّوْدَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي قَافِرٌ طَافِرٌ (1961)
- 6 — قَالَتْ فَإِنَّ اللَّيْثَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَسَيْفِي مُرْهَفٌ بَاتِرٌ (1962)
- 7 — قَالَتْ فَإِنَّ الْمَوْتَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي لِلرَّدَى قَاهِرٌ (1963)
- 8 — قَالَتْ فَإِنَّ الْجَيْشَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي جَحْفَلٌ زَاخِرٌ
- 9 — قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فَوْقِنَا
قُلْتُ فَرَبِّي قَادِرٌ غَافِرٌ (1964)
- 10 — قَالَتْ فَاِمَّا كُنْتَ أَعْيَيْتَنَا
فَأَنْتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ

(1959) ق (ثلجن).

(1960) ج (قلت إني) ك (فقلت إني). ديوان المعاني (فهذا البحر ما بيننا).

(1961) ق (قافر) ك، ج (ظافر). ديوان المعاني (أما رأيت الباب، واثب ظافر).

(1962) ق (مرهب) ك (مذهب). ديوان المعاني (عاد به).

(1963) ك (فقلت إني).

(1964) ديوان المعاني (أليس الله، قلت بلى وهو لنا).

11 — وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةً لَأَنَاهٍ وَلَا أَمِرُّ (1965)

قال صاعد : عجبتُ من إعجاب أبي عمرو (1966) بن العلاء
بهذه (1967) القطعة واستغرابه لها، وهو يعلم أن الأعشى سبقه إلى
هذا المعنى، وأن الآخر سلخ الأول، إذ يقول الأعشى (مجزوء
الكامل) (1968) :

1 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا أَلْـ
مَرُّوتَ دَافِعَةٌ شِعَابُئِهِ (1969)

2 — لَعَبَرْتُه سَبْحاً وَلَوْ
غُمِرَتْ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابُئِهِ (1970)

3 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
جَبَلًا مُزَلَّقَةً هِضَابُئِهِ

4 — لَنَظَرْتُ أَنِّي مُرْتَقَا
هُ وَخَيْرُ مَسْلَكِهِ عَقَابُئِهِ (1971)

5 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
ذَا لِبْدَةٍ كَالزُّجِّ نَابُئِهِ (1972)

1965 ديوان المعاني (زاجر).

1966 ق (عمر) ك (ابن عمرو).

1967 ك (من هذه).

1968 الأبيات باستثناء الأول والسابع في ديوانه 20 - 21، والأول والثاني له في
معجم ما استعجم 1214.

1969 المروت : بلد لباهلة، واسم واد.

1970 الطرفاء : شجر بعينه.

1971 العقاب ج عقبة : السبيل الوعر في الجبل.

1972 الزج : الحديد في أسفل الرمح.

6 — لَا تَتَيْتُهُ بِالسَّيْفِ أَمْ —
شِي لَا أَهْدُ وَلَا أَهَابُهُ

7 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
غَمْرًا وَقَدْ رُفِعَتْ عِقَابُهُ (1973)

8 — لَا تَتَيْتُهَا إِنَّ الْمُجِبُّ —
بَ مُكَلَّفٌ دَنِسٌ ثِيَابُهُ

القطعة الثانية لأبي دهب مشهورة شهرة كلمة الأعشى، وإنما أثبتناها لزيادة فيها (1974)، ولعقد الحكاية عليها.

[122]

نقلت من خط الطوسي أبي الحسن ومن أصله : قال أبو عمرو الشيباني: خرج الشماخ في ركبٍ فقيل له: شَمَّاخُ سُقٍ بِنَا وانزِلْ وارْجُز (1975): فنزل يسوق بالقوم وهو يقول (رجز) (1976):

1 — لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ (1977)

2 — وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ (1978)

(1973) في الأصول (عمرا) ولا معنى لها، والأولى ما أثبت، لصلته بقول أبي دهب السابق. الغمر: البحر.

(1974) (فيها) محذوفة في ك.

(1975) ك، ج (وازجر).

(1976) الأبيات له في الشعر والشعراء 36، والثلاثة الأولى في الديوان 368.

(1977) المنطق: النطاق. ونقل محقق الديوان عن اقتضاب ابن السيد 351 أن هناك رواية بفتح الميم وكسر الطاء بمعنى الكلام.

(1978) الميس: شجر عظام.

- 3 — وَرَيْطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافٌ (1979)
 4 — يَا رَبِّ غَارٍ قَدْ بَرَاهُ الْإِجَافُ (1980)
 5 — أَغْدَرَ فِي الْحَيِّ بَرُودَ الْأُصْيَافِ (1981)
 6 — مُرْتَجَّةُ الْبُوصِ خَطِيبَ الْأَطْرَافِ (1982)

وَالْخُطْبَةُ : بِيَاضٌ يَخَالُطُهُ سَوَادٌ أَوْ صَفَرَةٌ، وَمِنْهُ الْخُطْبَانُ
 لِلْحَنْظَلِ، حَتَّى مَلَّ هَذَا الرَّجْزُ. ثُمَّ قِيلَ لَهُ: شِمَاخٌ ارْجُزْ غَيْرَهُ، فَقَالَ
 (رجز) (1983):

- 1 — كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ (1984)
 2 — وَفَاضَ مِنْ إِيرٍ بِهِنَّ فَائِضُ (1985)
 3 — وَقَطَّقْتُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَابِضُ (1986)
 4 — وَأَدْبِيٌّ فِي الْقَتَامِ غَامِضُ (1987)
 5 — وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ (1988)
 6 — بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ (1989)

- (1979) الرِيْطَةُ : اللباس غير ذي اللفقين.
 (1980) الشعر والشعراء (كاره للإيجاف). الإيجاف : السير السريع.
 (1981) في الأصول (برود) والتصويب من الشعر والشعراء. أغدر: ترك. برود
 الأضياف: التي تنام صيفا لغناها.
 (1982) الشعر والشعراء (خضيب).
 (1983) الأبيات باستثناء الرابع في ديوانه 405، وكلها له في اللسان 7/184.
 (1984) عوارض : جبل ببلاد طيء.
 (1985) ك، ج (أيد). إير : جبل بغطفان، أو موضع بالبادية، وفي اللسان (أيديهن)
 وهو تصحيف.
 (1986) القَطَّقْتُ : صوت القطا. الحَابِضُ : ذو الصوت الضعيف.
 (1987) ق (واد أبي) ج (وأذابي). أدبي : جبل قرب عوارض.
 (1988) ك (منوين) ج (قنوين). قنوان : جبلان بعينهما.
 (1989) الجَلْهَةُ : الجهة.

وكان معهم رجل من بني أسد بن نعام : فنزل يسوق بالقوم

فقال (رجز)(1990):

- 1 — إِنَّ ضُبَاعَ ابْتَكَرَتْ عَلَى سَفَرُ (1991)
- 2 — بَاتَتْ وَكَانَتْ حُرَّةً ذَاتَ خَفَرُ (1992)
- 3 — مِنَ الْعَفِيفَاتِ الْجَمِيلَاتِ الصُّورُ
- 4 — قَدْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً شَمَاحٍ بِشَرُ (1993)
- 5 — لَا يَشْتَكِي لِأَمْرِهِ شَكَّ الْحَصَرُ (1994)
- 6 — فَمَا أَنَالَ الْيَوْمَ مِنْهَا مِنْ خَبَرُ
- 7 — إِلَّا عَلَى الْقَوْدِ الْأَمِينَاتِ الْفَقَرُ (1995)
- 8 — مَائِلَةٌ الْأَعْضَادِ مَنْحَاةِ الْقَصَرُ (1996)
- 9 — حَائِفَةٌ الْأَبَاطِ مِنْ غَيْرِ زَوْرُ (1997)
- 10 — مُخْتَطَفَاتِ السَّمْعِ حُرَّاتِ الْبَصَرُ

54 أ فأقبل الناسُ // على الأسدي : فساء ذلك الشماخ. واحتزب

الناسُ في تفضيلهما (1998). وَشَرِيَّ الشَّرِّ بَيْنَهُمْ، وَخَشِي (1999)

(1990) الأبيات : 1 - 2 - 3 - 4 - 6 للشماخ في ملحق ديوانه 437 نقلها المحقق عن التنبيهات على أغاليط الرواة. والبيتان 4 و6 للشماخ في شرح شواهد المغني للبغدادى 1/175.

(1991) في الأصول (صناع) والتصويب من ديوان الشماخ.

(1992) في الأصول (حفر) والتصويب من الديوان.

(1993) في الأصول (مسماع يسر) والتصويب من الديوان.

(1994) الحصر : العِيُّ وضيق الصدر بالشيء.

(1995) القود : الخيل. الأمينات : الوثائق القويات.

(1996) ق (منجاة) والمنحاة : مسيل الماء إذا كان ملتويا. القصرج قَصْرَة: أصل العنق. والمقصود طول أعناقها.

(1997) حائفة : مائلة. الأباط ج إبط. الزور : الميل الشديد.

(1998) ج (تفضيلها).

(1999) ك (خاف).

الأسديُّ على نفسه. فلما رأى ذلك الأسديُّ وهو نازل آخر القوم، صاح: أَيُّ قَوْمٍ إِنِّي قد لِدَغْتُ. فأُحْدق القومُ به، وجعلوا يُوجِرُونَه (2000) السمن، ويسقونه اللبن، حتى أصبحوا وَلَهُوا عن الذي كانوا فيه. فلما أصبحوا، لم يروا بالأسدي بأسا.

[123]

قال أبو عمرو : مات ضرارٌ، وأولاده مُزَرَّدٌ وَجَزُّ وشَمَّاخٌ شَبَابٌ. وكان يقال لأُمهم أُمُّ أُوَيْسٍ (2001). فخطبها رجل من قومها يقال له شُوَيْسٌ (2002). فبلغ بنيتها والرجلُ الخاطبُ جالسٌ، فقام الشماخ فأخذ الدَّلَّو فجعل يميح (2003) وهو يقول (رجز) (2004):

أُمُّ أُوَيْسٍ نَكَحَتْ شُوَيْسًا (2005)

ثم تنحى، فقام مزرد، فماج (2006) وهو يقول (رجز) (2007):

أُعْجَبَهَا جَدَارَةٌ وَكَيْسًا (2008)

(2000) أوجر : سقى.

(2001) في الأصول (لأُمهم أُوَيْسٍ) والصواب ما أثبت.

(2002) في ديوان الشماخ 446 نقلًا عن أنساب الأشراف أنه أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ الْعَابِدِ.

(2003) ك (يمج).

(2004) في ديوان الشماخ 446 (تقولها ناكحة أُوَيْسًا). ونقل المحقق عن البيان

والتبيين 34/4 - 35 رواية أخرى هي (أُم أُوَيْسٍ نَحَكَتْ أُوَيْسًا).

(2005) في الأصول (سويسا).

(2006) ك (فماج).

(2007) الديوان (يهدى إليها أعنزاً وتيسا) البيان والتبيين (أعجبها حدارة وكيسا).

(2008) ق ك (حزرة).

ثم تنحى فقام جزء فمأح وهو يقول (رجز)(2009):
أَصْدَقُ مِنْهَا لَجَبَةً وَتَيْسًا
فقال الرجل : والله لا تزوجت أمكم. ومضى هاربا.

[124]

قال أبو العلاء صاعد بن الحسن : نقلت من خط يعقوب بن
السكيت في قبيل طيء لعامر بن جـوين الطائي(2010)
(طويل)(2011):

- 1 — أَطْعَانُ سَلَمَى تِلْكَمُ الْمُتَحَمَّلَةِ
لِتَضْرَمَنِي إِذْ خُلَّتِي مُتَدَلِّلَةً(2012)
- 2 — فَمَا بَيْضَةً بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا
إِلَى جُؤْجُؤٍ جَافٍ بِمَيْثَاءٍ حَوْملَةٍ(2013)
- 3 — وَيُفْرِشُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَدَفِّهِ
وَيُثْنِي عَلَيْهَا زِفَّ هَدْبَاءٍ مُخْمَلَةٍ(2014)
- 4 — بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى
تَبَدَّلَ خَلِيلًا إِنَّنِي مُتَبَدِّلُهُ

-
- (2009) الديوان (حمقا ترى ذاك بها أم كيسا). وفي الأصول (جبة). والتصويب من
البيان والتبيين. اللجة: الشاة القليلة اللبن.
(2010) شاعر جاهلي معاصر لامرئ القيس (الأمالي 3/177).
(2011) القصيدة له في الاختيارين 135، والأخير له في الأمالي 3/177، وفي اللسان
655/11 لعمر بن جوين أو امرئ القيس.
(2012) في الأصول (أطعان، متبدلة) والتصويب من الاختيارين. ورجحت (متدلة)
لمناسبتها، وللابتعاد عن الإيطاء.
(2013) في الأصول (حوبلة والتصويب من الاختيارين. الإختيارين (حاف) الجؤجؤ:
الصدر. الميثاء: الرملة السهلة.
(2014) الدف : الجنب. الزف : صغار الريش. الهدباء : الكثيرة الريش مخملة :
ذات ريش.

- 5 — أَلَمْ تَرَ كُمْ بِالْجَزَعِ مِنْ مَلَكَانِنَا
وَكُمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ (2015)
- 6 — وَلَمْ أَرْ شَرَوَاهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ
وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ (2016)
- 7 — إِذَا أَجَأُ تَلَفَّعْتُ بِشَعَابِهَا
عَلَيَّ وَأَضَحْتُ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَهُ (2017)
- 8 — وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ (2018)
- 9 — وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا
تَرَوْحَ قَيْنُ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمِصْقَلَهُ (2019)
- 10 — وَحَوْلِي سَلَامَانُ الْحَمَاءُ وَسِنْبِسُ
يَقُودُونَ شُعْنًا كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَلَهُ (2020)
- 11 — أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمَى وَجِدَتْ مُتُونُهَا
فَهْنٌ سِرَاعٌ سَدَوْهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ (2021)

- (2015) ك (الجدع) ق (ملكات) ك ج (ملكاته) والتصويب من الاختيارين. ملكان: جبل بطيء. الهجان: الإبل البيض الكريمة. المؤبلة المسمنة.
- (2016) ق (كد). البيت من شواهد سيبويه 307/1 وغيره من النحاة. وله رواية أخرى في الأغاني 93/9. الشروى: المثل. الخباسة: المغنم. نهنة: كف ومنع.
- (2017) ق ك (جا). ج (جاء) والتصويب من الاختيارين. العماء: الغيم الرقيق.
- (2018) في الأصول (متبدلة).
- (2019) في الأصول (تزوج) والتصويب من الاختيارين. تروح: راح. القين: الحداد والصانع والعبد. الهضب: المطر. المصقلة: ما يصقل به.
- (2020) في الأصول (المعلقة) والتصويب من الاختيارين. سلامان وسنابس: من طيء. الشعث: الخيل التي لم ينفذ عنها التراب. المعطلة: المتروكة بدون وتر.
- (2021) في الأصول (سروها) والتصويب من الاختيارين. البهيمى: نبات. السدو: اتساع الخطو. النهيلة: مشي في ثقل.

12 — هُنَالِكَ لَا أَخْشَى تُنَالُ ظَعِينَتِي

إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوطٍ وَغُلْغَلَةٍ (2022)

13 — وَآلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكاً ظُلَامَةً

وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَأْوُبَ ابْنُ مَنْدَلَةَ (2023)

وكان بخطه تفسيره : هِجَانٌ للواحد والجمع، وكذلك لِيَاخُ (2024) أيضا. الْخُبَاسَةُ: الغنيفة. وقال: (كَدْتُ أَفْعَلُهُ) أراد إضمار أن فحذفها لدلالة المعنى عليها. الْعَمَاءُ (2025): السحاب. والعوجاء: جبل. وهذا كقول الهذلي (بسيط) (2026):

1 — فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيِّينَ الَّتِي تَبَلَّتْ

قَلْبِي فَلَيْسَ لَهَا مَا عِشْتُ إِنْجَاحُ (2027)

2 — كَانَتْهَا كَاعِبٌ حَسَنَاءُ زَخْرَفَهَا

حَلِيٌّ وَأَتَرَفَهَا طُعْمٌ وَإِصْلَاحُ (2028)

(2022) في الأصول (جل) والتصويب من الاختيارين. شوط وغلغلة: جبلان في بلاد طيء.

(2023) اللسان 655/11 (مقادتي) الأمالي 177/3 (هنالك لا). ابن مندلة: ملك لسليح بن قضاة.

(2024) اللياح : الثور الأبيض.

(2025) ك، ج (العماد).

(2026) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 47/1.

(2027) في الأصول (أم الصبيين ما يدريك أن ربها × عيطاء قتلها شماء قرواح) وهو تلفيق لبيتين له أولهما هذا، والثاني هو (هذا ومرقبة عيطاء قتلها × شماء ضاحية للشمس قرواح). ويلاحظ أن صدر البيت الملفق وردت عروضه غير مخبونة، وهو أمر شاذ. تبل: أضنى وغلب وتيم.

(2028) في الأصول (كعب) والتصويب من الديوان.

النهيلة : ضرب من السير ليس بالحديث. شُوطٌ وغُلْفَةٌ :
موضعان. قال صاعد: ثم رأيت هذه القطعة بخط أبي عمرو (2029)
الشيواني ينسبها إلى امرئ القيس (2030).

[125]

ومن خط يعقوب (طويل) (2031) :

1 — وَأَغْوَرَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (2032)

2 — فَأَصْبَحَ يَغْلُو الْمَاءَ رَيَّانَ بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ السُّرَى وَهُوَ نَاعِسُ (2033)

يعني زِقًا. هذا ما وجدت بخطه في معنى البيتين. قال صاعد:
المنجوب: الزَّقُّ المدبوغ بالنَّجَبِ (2034)، وهو لِحَاءُ الشجر، قال
سلامة (بسيط) (2035):

(2029) ق ك (عمر).

(2030) أورد محقق ديوان امرئ القيس في ملحق الشعر المنسوب إليه البيت
السادس. والبيت نفسه نسب في اللسان 62/6 وتاج العروس 135/4 لهما
معا.

(2031) الأول بدون نسبة في اللسان 176/9، وهما معا فيه 725/1 بدون نسبة
أيضا. وانظر ص 2306 و2307.

(2032) اللسان 176/9 (وأشعث مشحوب) اللسان 725/1 (وأشعث). اليعملة الناقة
النجبية المطبوعة على العمل. العرامس ج عَرَمَس: الناقة الصلبة.

(2033) اللسان (فأصبح فوق الماء).

(2034) ك، ج (بالمنجب).

(2035) ذكر محقق ديوان سلامة بن جندل 237 أن البيت نسب إليه خطأ، وهو
للجُميح الأسدي ضمن قصيدة في المفضليات 36. وفي اللسان 486/10
لسلامة بن جندل.

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِبِي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبٍ (2036)

السَّحْبَلُ : الواسع. قال الأصمعي : إنما خص الضأن، لأنهم يذبحون ويهبون المعزى لضعفهم بالضأن. يقول: فلعل الله أن يأتي بخصبٍ يقل فيه قدر (2037) الضأن حتي تذبح، فتدبغ جلودها، وتحتلبين فيها. وقال الأصمعي: إناء منجوب: أي واسع الجوف. والشَّسِيفُ: الضامر، ومثله الشَّسِيبُ، شَسَفَ وشَسَبَ: إذا ضَمُر. والكلْبُ: مسمارٌ يكون في آخِرَةِ الرَّحْلِ تُعَلَّقُ منه الأَدَاوَى (2038) والقِرْبُ. رجعت إلى خط يعقوب: يقال تَوَدَّأْتُ عليه (2039) البلادُ، وتَلَمَّأْتُ عليه وتَأَجَّمتُ عليه، وتَأَكَّمتُ عليه: إذا غَيَّبْتَهُ واشتملتُ عليه وأنشد (كامل) (2040):

1 — وَإِذَا تَرَكْتَ زَهِينَةً لِمُودٍ
زَلَخِ الْجَوَانِبِ ثَابِتٍ // الْأَحْجَارِ (2041)

54 ب

2 — لَمْ تَبِكِ حَوْلِي نَيْبُهَا وَتَتَابَعْتُ
صَلَقَاتُهَا لِمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ (2042)

(2036) ق ك (تحتلي). اقني : احفظي حياءك، حذف المفعول. المسوك ج مسك: الجلد.

(2037) ك (قدرا). (قدرا).

(2038) الأداوى ج إداوة : إناء الماء.

(2039) (عليه) محذوفة في ك.

(2040) الأول في اللسان 1/192، والثاني فيه 10/205 والمقاييس 3/307، والثالث في اللسان 13/126.

(2041) اللسان (لو قد ثويت موداً لرهينة × زلج الجوانب راكد) والزلخ والزلج بمعنى واحد.

(2042) المقاييس واللسان (حولك، تقاذفت، كمنابت) وأشار محقق المقاييس إلى أن الأصل هو (لمنابت) وصححها من اللسان. النيب: ج ناب: الناقة المسنة.

3 — حُمْرٌ تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ (2043)

وقال في تَلَمَّاتُ (طويل) (2044) :

1 — أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَائِبِ وَالْدَّهْرِ
وَلِلْقَدَرِ الْآتِيكِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي (2045)

2 — وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ

عَلَيْهِ وَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفَرٍ (2046)

قوله (لَمُودًا) يعني القبر الذي تَوَدَّأَ عليه (2047) فغَيَّبَهُ. وجوانبه
زُلْخَةٌ: أي يَزْلُخُ عليها (2048) ويزْلُق. والزَّلْخُ الزَّلْق، وأنشد
(رجز) (2049):

قَامَ عَلَى مَشْرَعَةٍ زَلْخٍ فَزَلَّ (2050)

يعني أن الإبل لا تنفعني حينئذ ولا تبكي عليّ، بل تُتَابِعُ إِلَى
مراعيها. قال أبو زيد: تَوَدَّأَتْ عَنِّي الْأَخْبَارُ أَي: انقطعت. وَالصَّلَقَاتُ:
التي تَصْلِقُ. وَالصَّلَقَةُ الصَّوْتُ. قال لبيد (رمل) (2051):

(2043) في الأصول (النخيل) والتصويب من اللسان. اللسان (جرداً، النجيل) النجيل:
حمض. المدارج ج مدرج: الطريق.

(2044) لهدبة بن الخشرم، ديوانه 95، 96.

(2045) الديوان (وللمرء يُردي نفسه وهو لا يدري). وفي هامشه روايات أخرى.

(2046) اللماعة: الفلاة يلمع فيها السراب.

(2047) ج (فيه).

(2048) ق (عنها).

(2049) إصلاح المنطق 419، اللسان 289/2 و 22/3 و 350/8.

(2050) إصلاح المنطق واللسان 350/8 (منزعة زلج) اللسان 22/3 (منزعة) اللسان

289/2 (قام عن مرتبة زلج فزل) وهو بهذا من الرمل لا من الرجز.

المشرعة: المحل الذي يُنْزَلُ إِلَى الماء منه. المنزعة: رأس البئر التي يُنْزَعُ عليها.

(2051) ديوانه 193.

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ الْحَقَّتْهُمْ. بِالتَّلُّ (2052)

قال أبو زيد : صَلَقْتُهُ بالعصاً أَصْلَقُهُ صَلَقاً: حيثُ ما ضربت منه بها. غيرُهُ: يقال ما أدري أين صَلَقَ وَكَسَعَ وَلَكَعَ أي: ذهب. وَصَلَقْتُ الشيءَ بالماء فهو مصلوق، وهي الصَّلَاقَةُ بالصاد، والسينُ أحسنُ. وقوله: (تَحَقَّنَتِ النَّجِيلُ) (2053) أي: جمعتُهُ وحبستُهُ في أشداقها، وهو من قولك: حقن الله دمه. والنجيل (2054): ما كان من الحَمْضِ خاصة. أبو زيد: حَقَّنَ البعيرُ بولَهُ يحقِّنه حَقْنًا: إذا حبسه. وأنكر أحقنتُ البولَ. وَالْحَقِينُ: اللَّبَنُ الَّذِي حُقِنَ حَتَّى اشْتَدَّ حَمُضُهُ. وَمِنْهُ المثل (2055): (أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ)، وذلك أن رجلاً عام (2056) إلى اللبن، فاستسقى صاحبه لبناً وعنده وَطْبٌ (2057) معلق في كِسْرِ الْخَبَاءِ، فَأَعْتَلَّ عليه بشظف العيش، فقال له: أباي الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ، يعني الْعُذْرَ، وقوله: (بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ) أراد أنها سِمَانٌ، وَالنَّبْرُ دُويبةٌ تَلْسَعُ فيحْبَطُ (2058) موضعُ اللَّسْعَةِ، وقال الشاعر يصف إبلا (رجز) (2059):

(2052) مراد وصداء : قبيلتان. التل (بكسر التاء) ج ثلة: قطع الغنم، والأصل:

التلال، لكنه حذف الألف. والتل (بفتح التاء): الهلاك.

(2053) ق ك (محقنة). وفي الأصول (النخيل) وانظر ما سبق في البيت.

(2054) في الأصول (النخيل).

(2055) مجمع الأمثال 42/1.

(2056) عام. انتهى.

(2057) ق (وضب).

(2058) يحبط : ينتفخ.

(2059) إصلاح المنطق 16 واللسان 189/5 و288 و290 ومقاييس اللغة 380/5

بدون نسبة فيها. جمهرة اللغة 277/1 واللسان 385/1 و49/13 لشبيب

البرصاء، مع اختلاف في الرواية.

1 — كَأَنَّهَا مِنْ سِمَنِ وَإِقَارُ (2060)

2 — دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارُ (2061)

وقد نَبَّرْتُهُ بلساني أنبِره : إذا قلتَ فيه وأغلظتَ عليه. وأرى أن
الْمَنْبَرُ مِفْعَلٌ منه (2062). قال النضر بن شميل: رَجُلٌ نَبَّرَ أَي: بَخِيلٌ
وأنشد (متقارب):

1 — وَنَبَّرِ تَجَاوَزْتُ عَنْ دَارِهِ

صُدُودَ الْهَزْبِرِ عَنِ الثُّغَلْبِ

2 — وَلَوْ شِئْتُ فِي الرِّيحِ أَذْرِيَّتُهُ

كَطَحْنِ الرَّحَى حَبَّةَ الْمَحْلَبِ (2063)

وَالنَّبُورُ : الْإِسْتُ (2064). وَالنَّبْرُ: الْقَرَادُ.

[126]

ومن خط ثعلب في قبيل ضَبَّةَ لابن الحُدَادِيَّة (2065)

(كامل) (2066):

1 — حَلَّتْ رُمَيْلُهُ بِالْمُتَبِّعِ حَلَّةً

أَيَّانَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ أُمْلُودُ (2067)

(2060) الإيقار : السمن.

(2061) العارمات : الخبيثات.

(2062) في اللسان 5/189. أن المنبر سمي كذلك لارتفاعه.

(2063) المحلب : شجر يتطيب بحبّه.

(2064) في اللسان 5/189 : «والنبور : الاست، عن أبي العلاء» وهو صاعد دون شك.

(2065) في الأصول (الحدادية) والتصويب من الأغاني 14/137، ومعجم الشعراء

202. وهو قيس بن منقذ، والحدادية أمه، شاعر جاهلي صعلوك (الأغاني

14/137).

(2066) أوردها في 15 ب منسوبة للعيار.

(2067) الأملود : الناعمة.

2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنْبِ اللَّثَاتِ كَأَنَّهَا
عَسَلٌ بِمَاءِ سَحَابَةٍ مَبْرُودٌ (2067م)

3 — وَلَقَدْ حَسَدْتُ إِزَارَهَا وَقِنَاعَهَا
إِنَّ الْفَقِيرَ لِذِي الْغِنَى لَحَسُودٌ

فأخذ بشار هذا المعنى فقال (بسيط) (2068) :

1 — إِنِّي لِأَحْسُدُ ثَوْبَيْهَا إِذَا رَقَدَتْ
إِذْ يَخْلُوانِ بِجِلْدٍ بَاتَ رِيَّانَا

2 — وَأَحْسُدُ الْعِقْدَ وَالْقُرْطَيْنِ إِنَّهُمَا
فِي جِيدٍ أَطْيَبَ خَلَقِ اللَّهِ أَرْدَانَا (2069)

[127]

ومن خطه لأسماء بن خارجة الفزاري (2070) (كامل) (2071):

1 — إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طِبٍّ
مَاذَا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ

2 — وَدَوَاءُ عَاذِلَةٍ تُبَاكِرُنِي
جَعَلْتُ عَتَايَ أُوجِبُ النَّحْبَ (2072)

(2067م) في الأصول (الثلاث). تهتل : تتبسم. الشنب : ماء يجري على الثغر.

(2068) ليسا في ديوانه.

(2069) الأردن ج رَدَن : الكُم، ومقدمه، وأسفله، والخز الأصفر.

(2070) أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، شاعر مخضرم (الأصمعيات 48).

(2071) القصيدة له في الأصمعيات 48 باستثناء البيت 7، والأبيات من 19 إلى 37 له

في أمالي المرتضى.

(2072) ك (النحب). النحب : النذر.

- 3 — أَوَلَيْسَ مِنْ عَجَبٍ أَسَاءْتُكُمْ
مَا خَطْبُ عَاذِلَتِي وَمَا خَطْبِي
- 4 — أَبْهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبْتُ
فَأَزِيدَهَا عَثْباً عَلَى عَثْبٍ
- 5 — أَوْ لَمْ تُجَرِّبْنِي الْعَوَازِلُ أَوْ
لَمْ أَبْلُ مِنْ أُمَّثَالِهَا حَسْبِي (2073)
- 6 — مَا ضَرَّهَا إِلَّا تُذَكِّرْنِي
عَيْشَ الْخِيَامِ لِيَالِي الْخَبِّ (2074)
- 7 — إِذْ لَا أَنَامُ وَلَا أَهْمُ بِهِ
شَوْقاً وَحُبّاً لَيْسَ كَالْحُبِّ
- 8 — مَا أَصْبَحْتُ شَرَوْى حَبِيبَةً فِي
مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ (2075)
- 9 — عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا جُوَيْرِيَّةٌ
تَسْعَى مَعَ الْأَثَرَابِ فِي إِتْبِ (2076)
- 10 — بِنْتُ الَّذِينَ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا
وَالْحَقَّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْكَرْبِ (2077)

(2073) الأصمعيات (يجربني). وفي الأصول (حسب) والتصويب من الأصمعيات.
 (2074) ق (غيش). وفي الأصول (الحب) والتصويب من الأصمعيات الخب: مكان
 بعينه، وجبل من الرمل، وسهل بين حزنين.
 (2075) الأصمعيات (... في شر أخبية × ما).
 (2076) في الأصول (حويرية) والتصويب من الأصمعيات. الإتب: بردة مشقوقة
 بدون كمين ولا جيب.
 (2077) ج (الحق) بدون واو.

- 11 — وَالْحَيُّ مِنْ غَطَفَانٍ قَدْ نَزَلُوا
مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبٍ
- 12 — بَذَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ
سُوقَيْنِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبٍ (2078)
- 13 — حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ
مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرْبٍ
- 14 — بَلْ رُبَّ خَرْقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ
نَابِي الصُّوَى مُتَمَاجِلٍ سَهْبٍ (2079)
- 15 — يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدَايَتَهُ
مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ (2080)
- 16 — // وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ
شَأْوُ الْفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي الْعَقْبِ (2081)
- 17 — وَبِهِ الصَّدَا وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ
صَدَحَ الْقِيَانِ عَرْفَنَ لِلشَّرْبِ (2082)
- 18 — كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسِفُهُ
فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ خُدْبٍ (2083)

أ 55

(2078) العماره : الحي العظيم.
(2079) الخرق : الفلاة. وفي الأصول (نابي) والتصويب من الأصمعيات وما سيأتي
من الشرح. نابي : مرتفع.
(2080) ك (بول).
(2081) التنايف ج تنوفة : الصحراء المقفرة.
(2082) ك (عرفن) ق (مطموسة).
(2083) الأصمعيات (حدب). الخدب : المقطوعة اللحم.

- 19 — وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِیْهُ
بَادِي الشَّقَاءِ مُحَارَفُ الْكُسْبِ (2084)
- 20 — يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ
مِنْ مَطْعَمِ غِبْغَبٍ إِلَى غِبِّ (2085)
- 21 — وَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَالْحَقَّهَا
بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ (2086)
- 22 — يَا ضَلَّ سَعْيُكَ مَا صَنَعْتَ بِمَا
جَمَعْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ (2087)
- 23 — لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ
- 24 — لَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا
جَمَعْتَ مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ (2088)
- 25 — وَأَظْنُهُ شَغْبًا تُدِلُّ بِهِ
فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشَّغْبِ (2089)
- 26 — إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاضِلٍ نَعَصَى بِهَا
وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبَ الرُّكْبِ (2090)

(2084) المحارف : الذي لا يصيب خيراً أينما توجه.
 (2085) العلقه : ما يتبلغ به من الطعام.
 (2086) ك (تميلته). الأصمعيات (فطوى). الثميلة : ما يتبقى من الطعام والشراب في البطن. أمالي المرتضى (والحقها).
 (2087) ق (ذب).
 (2088) ج (لفعلت). الأصمعيات (فجعلت، اخترشت) أمالي المرتضى (وجمعت، احترفت).
 (2089) في الأصول (تذل) والتصويب متهما. الشغب : تهيج الشرو الفتنة.
 (2090) أمالي المرتضى (أو كان، مشحوزة وركائب) المناصل: السيوف. نعصى: نضرب.

- 27 — فَأَعِمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا
يَخْشَى شَذَاكَ مُقَرِّمُ الرُّبِ (2091)
- 28 — أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ
فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْقُرْبِ (2092)
- 29 — وَبَغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ
أَنْنَى وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي (2093)
- 30 — لَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ نَافِعُهُ
جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْإِرْبِ
- 31 — وَالْحَاحَ إِلْحَاحاً بِحَاجَتِهِ
شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ (2094)
- 32 — وَلَوْى التَّكْلَحَ يَشْتَكِي سَغْباً
وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّغْبِ (2095)
- 33 — فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتُهُ بِأَذَى
مِنْ عَذْمٍ مَتْلُبَةٍ وَمِنْ سَبِّ (2096)
- 34 — وَرَأَيْتُ حَقّاً أَنَّ أَضِيفُهُ
إِذْ رَامَ سِلْمِي وَاتَّقَى حَزْبِي (2097)

(2091) في الأصول (الذرب) والتصويب منهما. أمالي المرتضى : (فما x يخشاك غير...).

(2092) الأصمعيات والأمالي (والخصب). وفي الأصول (يطيف) والتصويب منهما. تطيف به: تلم به.

(2093) أمالي المرتضى (ولا سبب).

(2094) أمالي المرتضى (لحاجته).

(2095) أمالي المرتضى (بادي التكلح) التكلح : ظهور الأسنان عند العبوس.

(2096) ك، ج (عدم).

(2097) أمالي المرتضى (إذ أم).

35 — فَوَقَفْتُ مُعْتَمِماً أَزَاوِلَهَا

بِمُهَنَّا ذِي رَوْنَقٍ عَضِبِ (2098)

36 — فَعَرَضْتُه فِي حَقِّ أَسْمَنِهَا

فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ (2099)

37 — فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً

عَمِداً وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي (2100)

قوله: (عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا) أي أَقَرَّرْنَ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ فَعَلَ مِنَ الاعْتِرَافِ. وَقَدْ عَرَفَ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَافَةً مِنَ الْعَرِيفِ. وَالْعَرِيفُ: الْعَارِفُ مِثْلُ رَجِيمٍ وَرَاجِمٍ وَعَلِيمٍ وَعَالِمٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصَابَتْهُ فِي يَدِهِ عَرُوفَةٌ، وَهِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْكَفِّ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَجُلٌ عَرُوفَةٌ بِالْأَمْرِ أَيُّ: عَارِفٌ. قَطْرَبُ: يَقَالُ عَرَفَ طَعَامَهُ تَعْرِيفاً: إِذَا أَكْثَرَ أَذْمَهُ، وَكَذَلِكَ عَرَفَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (2101):

فَتَجْعَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ

لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ (2102)

وَالْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ. الْأَصْمَعِيُّ : الْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. قَالَ قَطْرَبُ: يَقَالُ لِلنَّخْلَةِ أَوَّلَ مَا تُطْعَمُ عُرْفٌ،

(2098) ج (أزايله). وفي الأصول (فوقعت) والتصويب منهما. المعتام : المختار.
(2099) في الأصول (في حف، الخلد) والتصويب منهما. الحاذ : ما يقع عليه الذنب من الفخذين.

(2100) أمالي المرتضى (فتركتها) وأشار المحقق إلى رواية أخرى في هامش أصله هي (فتركتها).

(2101) للأسود بن يعفر في اللسان 240/9.

(2102) اللسان (فتدخل).

قال: والعِرْف بالكسر: الصبر، يقال منه: رجل عارف، قال أبو
دَهَبَل الجمحي (منسرح)(2103):

قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

ويقال لِعِرْفَةٍ (2104): الْمُعَرَّفُ، وقال النضر بن شميل:
أَعْرَافُ الأرض: ما ارتفع منها واحدها عُرْفٌ. ومنه قيل: جبل
أَعْرَفُ، إذا كان له مثل عُرْفِ الديك، والعُرْفُ موضع (2105)، قال
الكميت (متقارب)(2106):

أَبْكََاكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلِ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحْوِلُ (2107)

وقوله: (نَابِي الصُّوَى) أي الأعلام، واحدها صُوءَةٌ. والمُتَمَاجِلُ:
البعيد، وهو من الرجال الطويل. والسهبُ: ما اتسع من الأرض،
وأنشد (هزج)(2108):

وَخَرَّقِي سَبَسَبٍ يَجْرِي
عَلَيْهِ مَوْرُهُ سَهَبٍ (2109)

وقوله: (شَأُو الْفَرِيغِ) يعني خَطْوَهُ، والفريغ: الواسع الخطو،
من قولك: طعنة فرغاء، أي واسعة الفراغ. وفرغ الدلو: مصب
الماء. والفرغان: منزلتان من منازل القمر، أحدهما الْفَرُغُ الْمُقَدَّمُ،

(2103) له في اللسان 238/9.

(2104) ك (العرفة).

(2105) معجم البلدان 105/4 و106.

(2106) له في اللسان 243/9.

(2107) اللسان (أهاجك).

(2108) لأبي دؤاد الإيادي، ديوانه 290.

(2109) السببسب: ما اتسع من الأرض. المور: الغبار.

والثاني الْفَرُغُ الْمُؤَخَّر. ويقال سكين فَرِيغٌ أي: حَادٌّ. ورجل فَرِيغٌ: حَدِيدٌ، قال النمر بن تولب (متقارب) (2110):

فَرِيغُ الْغِرَارِ عَلَى قَدْرِهِ

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا (2111)

ويقال : فَرِغَ يَفْرِغُ وَيَفْرُغُ وَفَرِغَ يَفْرِغُ فَرَاغًا. وقال عيسى بن عمر (2112) فَرِغَ يَفْرِغُ لغة تميم (2113)، وقرأ هو وجميعُ القراء (2114): (فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ بِفَتْحِ الرَّاءِ، لاختلافٍ في ذلك، وقوله: (وَعَقَبَ ذِي الْعَقَبِ) أي: جَرِيٌّ يَعْقُبُ بعد جَرِيٍّ. ويقال: فرس ذُو عَقَبٍ: إذا كان كذلك، قال سلامة بن جندل (2115) (بسيط) (2116):

1 — أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِبِ

أَوْدَى وَذَلِكَ شَأَوْ غَيْرُ مَطْلُوبٍ

2 — وَلَى حَثِيثاً وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

55 ب أَيُّ طَلْقُ // الشبابِ المُولِّي بعيدٌ، فقد مضى فلا يُدْرِكُ، أي لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليعاقب لطلبناه، ولكنه لا يُدْرِكُ. واليعاقب: جمع يَعْقُوبَ، وهو ذَكَرُ الْحَجَلِ. وخص اليعقوبَ لسُرْعَتِهِ، ولأنه يأتي

(2110) ديوانه 381.

(2111) البيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر في الديوان. وأشار المحقق إلى وجود رواية صاعد في التاج، والبيت برواية صاعد في اللسان 8/445.

(2112) عيسى بن عمر الأسدي، أبو عمر الكوفي القاريء المعروف بالهمداني أحد قراء الكوفة عن عاصم، أخذ عنه الكسائي. توفي سنة 156هـ (تهذيب التهذيب 8/222).

(2113) معجم لهجة تميم 172.

(2114) الشرح 7.

(2115) ق ك (جندال).

(2116) ديوانه 90.

بجرّي بعد جرّي. قال الأصمعي: أحسن من هذا نصب (2117)
 (ركض اليعاقب). وقال: يقال فرس يعقوب: إذا كان يعقب جرّياً
 بعد جرّي. فيقول: ولّى ركض اليعاقب، لأن معنى ولّى: ركض،
 فجاء بالمصدر من غير لفظ المصدر، كقول أبي كبير الهذلي
 (كامل)(2118):

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ
 مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

أراد بقوله : (ما إن يمس الأرض إلا منكب، منه) أنه مجذول
 مطوي، ثم قال (طَيِّ الْمَحْمَلِ) أي طَوِيَّ طَيِّ الْمَحْمَلِ. فكذلك قوله:
 (وَلَّى حثيثاً) أي: ركض، ثم قال (ركض اليعاقب). وقوله: (بِسَوَاهِمِ
 خُذِبٍ) أي: مَهَازِيلٍ من التعب. الكسائي: خَدَبَتِ الْحَيَّةُ تَخْدِبُ: إِذَا
 عَضَّتْ. أبو عمرو(2119): خَدَبَهُ بالسيف: ضَرَبَهُ. وَالْخَدَبُ: الْجَمَلُ
 الْعَظِيمُ. وَالْخُدْبَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ(2120): الْوَاسِعَةُ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
 (كامل)(2121):

خُدْبَاءُ يَخْفِزُهَا نَجَادٌ مُهَنَّدٌ

ويقال : رَجُلٌ فِيهِ خَدَبٌ أَيْ : هَوَجٌ (2122)، وَرَجُلٌ أَخْدَبٌ وَخَدِبٌ،
 قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (كامل)(2123):

(2117) ق ك (ونصب).

(2118) ديوانه 93/2.

(2119) ق ك (عمر).

(2120) ق (الدرع).

(2121) ديوانه 245 (جدلاء) وأشار المحقق إلى رواية (خدباء). وعجزه : صافي

الحديدة صارم ذي رَونق.

(2122) ك (هرج).

(2123) ديوانه 90/2.

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصُّحَابِ سَرِيَّةً

خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخَشٍ سُخْلٍ (2124)

قوله من (شُبُّ إلى دُبِّ) يقال (2125) : (أعياني مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ) أي: من حينِ شُبِّ إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا. ويقال في معناه (2126): (أعيتني بأشْرٍ فكيف بدُرْدُرٍ) أي: وأنت صغيرٌ لأسنانك أَشُرٌّ، فكيف وأنت تَعَضُّ عَلَى دُرْدُرِكَ. قوله: (لَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتَ) أصل الاحتراش صيدُ الضَّبَابِ، وهو أَنْ يُحَكَّ الْجَحْرُ الَّذِي فِيهِ الضَّبُّ بَعْدَ يُتَحَرَّشُ بِهِ، فإذا سمع الضَّبُّ الصوتَ حَسِبَهُ ثَعْبَانًا، فأخرج إليه ذَنَبَهُ، فإذا أخرجَهُ قُبِضَ عَلَيْهِ. الأصمعي: الْحَرَشُ: الْأَثَرُ، وَجَمْعُهُ حِرَاشٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا. وبظهره حَرَشٌ، مثل جَمَلٍ (2127)، يعني الأثر. وقوله: (فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ) يعني أصحاب الغنم، فإنهم يتوقَّونَكَ، وأنا لَا أَخْشَاكَ. وَالْمَقْرَمِصُ الَّذِي يَعْمَلُ الْقُرْمُوصَ، وَهُوَ حَفَرٌ يُسْتَكَنُّ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ، قال الشاعر (بسيط) (2128):

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا

يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ (2129)

(مِنْ عَذَمٍ (2130) مَثْلَبَةٍ) أي عَضُّ، يقال: عَذَمْتَهُ (2131): إِذَا عَضَضْتَهُ.

(2124) في الأصول (الحاب)، والتصحيح من الديوان. ك (وخس). السخل: الضعاف. الوخش: رذالة الناس وسقاطهم.

(2125) اللسان 480/1.

(2126) كتاب الأمثال 82 واللسان 21/4. الأشر: حدة أطراف الأسنان. الدردر: منبت الأسنان.

(2127) ق (جند).

(2128) اللسان 72/7 و151.

(2129) الربض: حظيرة الماشية.

(2130) ق ج (عدم).

(2131) ج (عدمته).

أملى علينا أبو علي الفارسي النحوي رحمه الله ببغداد، في داره على الشط عند مَشْرَعَةِ الرَّوَايَا (2132)، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فقال: اعلم أن مَنْ خَفَّفَ الهمزة في قول الله عز وجل (2133) (أَحْسَنُ اثْنًا وَرِثِيًّا) فقياسه أن يُدْغَمَ الياء المنقلبة من الهمزة في الياء التي هي لَامُ الفعل، لاجتماع المثلين وسكون الأول منهما. وإذا كان المثلان على هذا الوصف، لم يكن فيهما إلا الإدغام. ولو كانت الهمزة بعد مضموم وكانت ساكنة، لكان القياس أن تقلبها واوا، فتقول في (رُؤْيَا) (رُويَا) وفي (نُؤْي) (نُوي)، كما تقول في (جُؤْنَة) (جُونة) وفي (بُؤْس) (بُوس). فإذا لزم (2134) قلبها واوا، وقعت ساكنة، لم يقلبها ياء، للإدغام في الياء، كما يُقَلَّبُ نحو قولك (طَيًّا) و(زَيًّا) مصدر (طوى) و(زوى) وكما أُدْغِمَ الياء في (رِيًّا). وذلك أن الواو ليست بمثل للياء، وإن كانت مقاربة لها، فتقدير الهمزة ونيثها يمنع من الإدغام. كما أنها لو كانت ثابتة في اللفظ، لم يكن إدغام. ألا ترى أنهم خففوا نحو (ضَوْء) و(نَوْء) فقالوا (ضَوْ) ولم يقلبوا حرف العلة، وإن وقع طرفاً من موضع حركة مُتَحَرِّكاً ما قبلها، كما قلبوا نحو العَصَى والرَّحَى. فلما لم تُقَلَّبْ هذه الواو من حيث كانت الهمزة في تقدير (2135) الإثبات، كذلك لم يدغموا نحو (رُويَا) و(نُؤْي)،

(2132) في الأصول الدوايا والصواب ما أثبت، فالمشركة هي الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه، والروايا جمع راوية هي المزايدة فيها الماء، والبعر أو الحمار أو البغل يستقى عليها. وقد وردت مشركة الروايا في الإمتاع والموانسة.

(2133) مريم (74).

(2134) ق، ك (لزمه).

(2135) (تقدير) محذوفة في ك.

وقد أدغمها قومٌ. وتقدير الإدغام فيها أن يكون القلب ليس على وجه التخفيف القياسي، ولكن على أنه قلب الهمزة قلباً على حد قول الشاعر (كامل) (2136):

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً
فَارَعِي فَرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ (2137)

وكقول الآخر (وافر) (2138):

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ
// يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

56 أ

فليس هذا على قياس التخفيف ألا ترى أن همزة (هنا) على القياس ينبغي أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، وكذلك همزة (واجيء) في قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو (2139) وأبي عثمان (2140). فكما قلبت الهمزة في هذه البيوت على غير القياس، كذلك (2141) يقدّر القلب في التي في (رؤيا). فإذا قُدِّرَتْ كذلك، أدغمت كما تُدغم الواو إذا كانت عَيْنًا. ويؤكد أنها أنهم قد قالوا (رياً) فكسروا الفاء كما كسروا في قولهم (لي) إذا جمعوا (قَرْنًا أَلْوَى). وإن شئت قلت إنهم قلبوا الواو المنقلبة عن الهمزة، وليس على هذا التقدير، ولكن جعلوا (2142) الواو المنقلبة وإن لم تكن لازمة، بمنزلة ما يلزم وذلك

(2136) للفرزدق، ديوانه 508، وكتاب سيبويه 554/3، وانظر في هامشه بقية مصادره.

(2137) في الأصول (المعالي) والتصويب من الكتاب. الديوان (الركاب مودعا).

(2138) لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في الكتاب 555/3 واللسان 191/1.

(2139) ق (عمر).

(2140) يقصد أبا عثمان المازني.

(2141) ك (فكذلك).

(2142) ق (جعل).

غير ضيق في كلامهم أيضا. فأما قوله تعالى (2143): (فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ
الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي) بالهمزة التي هي عين (2144) محذوفة
للتخفيف (2145)، ومُلَقَاة حركتها على الفاء. فأما الألف المنقلبة عن
الياء التي هي لَام، فإنها محذوفة لالتقاء (2146) الساكنين، هي والياء
التي هي علامة للضمير، وَلَمَّا لَزِمَ تحريك اللام بالكسر، وكانت
ياء، وَجِب إسكانها، والياء التي للضمير ساكنة أيضا، فحذفت
الأولى من الساكنين، ثم التقى ياء الضمير والأولى من النونين،
فحُرِّكَتِ الَّتِي هي علامة للضمير بالكسر، لالتقاءها. كما يمتنع
تسكين اللامات إذا وقعت (2147) في موضع كسر، لأن تحريك هذه
التي هي للضمير، لالتقاء الساكنين. وحركة التقاء الساكنين
غير مُعْتَدَّ (2148) بها، فإذا كانت غير مُعْتَدَّ (2148) بها، كانت كأنها
في تقدير السكون، يدلك على أنها كذلك قولهم (أَرْدِدِ الرَّجُلَ)
وجمعهم بين المثلين المُتَحَرِّكِينَ. وإذا كان كذلك، لم يمتنع تحريك
الياء التي هي علامة للضمير بالكسر، كما امتنعت اللامات. وكما
حَرَكُوها مع النون بالكسر، كذلك (2149) حَرَكُوها قبل ما يَلْحَقُه
ألفات الوصل نحو (أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ). ومثل تحريك هذه الياء التي
للضمير، لالتقاء الساكنين تحريك الواو بالضم في نحو
قوله (2150): (لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ) والألف المنقلبة عن

(2143) مريم 26.

(2144) ك (غير).

(2145) ك (التخفيف).

(2146) ق (لا للتقاء) ك (لا للالتقاء).

(2147) (في) مكررة في ك.

(2148) ق، ج (معتد).

(2149) ك (كذلك).

(2150) آل عمران 186.

اللام محذوفة قبل الواو التي للضمير، وحركت الواو بالضمّة كما حركت الياء في (تَرَيْنَ). ومن قال (أَقُوْتُ) (2151) و(أَدُور) و(أَثُوب) ونحو ذلك فقلب الواو همزة، لم يقلب هذه التي لعلامة الضمير في (لَتَبْلُونَ) لِمَا (2152) تقدّم من أن حركة التقاء الساكنين، لَمَّا كانت غير ملازمة، كانت غير مُعْتَدٍّ (2153) بها. وإذا كانت غير مُعْتَدٍّ (2153) بها. كانت كأنها ساكنة، فكما لا تُقلب الواو الساكنة، كذلك لم تقلب هذه. ألا ترى أن من قال (أدور) و(أثوب) قال التحول والتقلب، فصَحَّح هذه العينات ولم يقلبها، لأنه لو قلبها، لم يخلُ من أحد أمرين: إما أن يقلب الأولى مع الثانية المضمونة، وهي لا تقلب، وإما أن يقلب (2154) المضمومة وحدها ويدع الأولى واواً على سكونها. ولو فعل ذلك، لم يستقم، لتبيينه هذه الواو، وإزالة الإدغام عنها، وهي مما لا تُبَيَّن في هذا الوزن. فلما لم يخلُ في هذا البدل من أمرين، كل واحد غير جائز، لم يَجُزِ القلب، ولم يكن إلا البيان. وأما قولهم للمؤنث (2155) المخاطب (أنت تَرَيْنَ) فهذه الياء هي علامة الضمير، وهي التي حُرِّكت بالكسر في قوله عز وجل (فَإِذَا تَرَيْنَ) وحرفُ العلة قبلها محذوف لالتقاء الساكنين فإذا جُزِمَت الفعل، حذفت هذه النون كما تحذف الحركة من الأفعال المضارعة، وكما تحذف أنفُسَ (2157) حروف العلة

(2151) في الأصول (أقنت) والصواب ما أثبت، إذ الكلام عن قلب الواو همزة كما في (أدور وأثوب) المنقلبتين عن (أدور) و(أثوب). وانظر اللسان 245/1 و298/4.

(2152) ج (كما).

(2153) ق (متعد).

(2154) ق (ينقلب).

(2155) ق (للمؤنة).

(2156) مريم 26.

(2157) ج (نفس).

إِذَا كُنَّ لَا مَاتِ الْجَزْمِ. فَإِنْ قُلْتَ لَجْمَاعَةِ الْمُؤْنِثِ (أَنْتَنْ تَرَيْنَ) أَوْ قُلْتَ
(كَيْفَ تَرَيْنَ) فَهَذِهِ الْيَاءُ لَامُ الْفِعْلِ، وَالنُّونُ عَلَامَةُ الضَّمِيرِ، وَلَا
تُحْذَفُ لِعَلَامَةِ الْجَزْمِ كَمَا حُذِفَتِ الْأُولَى.

[129]

أَنشَدَ الرَّوَاةَ لَذِي الرِّمَةِ (طَوِيلُ) (2158) :

1 — فَيَامِي هَلْ يُجْزِي بُكَايَ بِمِثْلِهِ
مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الزَّوَافِرُ (2159)

2 — وَإِنِّي مَتَى أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي
بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ (2160)

3 — وَأَنْ لَا يَنَالَ الرَّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَـَادَنِي مِنْكَ زَائِرُ

قوله (جَزَيْتُ) (2161) فعل تعدى إلى مفعولين، يدلُّك على ذلك قول
أبي ذؤيب (طويل) (2162):

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْحُبِّ لَمَّا اسْتَثْبَيْتَهُ
وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي (2163)

(2158) ديوانه 328.

(2159) في الأصول (الدوافر) والتصويب من الديوان. الديوان (بكائي).

(2160) في الأصول (الجوانح) والتصويب من الديوان.

(2161) قوله (جزيت) الذي مر في الشعر قبل هو (يجزي) لا (جزيت).

(2162) ديوانه 35/1.

(2163) الديوان (ضعف الود لما شكيت).

وفي التنزيل (2164) (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا) (وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا) (2165). وقوله (وَدَانِيَةً) لا يخلو من أحد أمرين، إما أن يكون حالاً معطوفة على قوله تبارك وتعالى (2166): ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا﴾ 56 ب عَلَى الْأَرَائِكِ ﴿ لَعُود // الذكرِ منهما إلى ما تقدم ذكره، وإما أن تنصبه على أنه مفعول معطوف على المفعول الثاني، كأنه: وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا. فإن حملته على هذا الوجه كان حسناً، لقوله عز وجل (2167): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، وإن قلتَ إنَّ في هذا الوجهِ والتأويلِ إقامةَ الصفةِ مُقَامَ الموصوفِ، وربما لم يستحبَّ أهلُ العربيةِ هذا، حملته على الوجه الآخر، وكان حسناً أيضاً. ومن ذلك قوله تعالى (2168) ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾ فهذا على عَقَابٍ وصفهم. وحذفُ المضاف وإقامة المضاف إليه مُقَامَه واسع كثير. وقالوا (2169): البقرة تُجْزَى (2170) عن سبعة. وزعم أبو الحسن الأَخْفَشُ أن بني تميم يقولون (2171) في هذا المعنى أَجْزَأُ يُجْزَى فتنقول (2172): أَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً، والبقرة تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ. وعلى قولهم جَزَتْ وَتَجْزِي. ولهذا المعنى جاز

(2164) الإنسان 12.

(2165) الإنسان 14.

(2166) الإنسان 13.

(2167) الرحمن 46.

(2168) الأنعام 139.

(2169) القول في اللسان 1/46 : «قال ثعلب : البقرة تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ، وتَجْزِي فَمِنْ هَمَز، فمعناه: تغني، ومن لم يهمز فهو من الجزاء».

(2170) ق، ك (تجزي).

(2171) في اللسان 14/146 أن بني تميم يقولون أَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً بالهمز أي قضت. وفي اللهجات العربية 336 أن تميماً من أهل التحقيق بين العرب.

(2172) ك (تقول).

وقوع(2173) اسم البُدْنَةِ على البقرة، وإن كانت دلالة التنزيل في البدنة أنها من الإبل، ألا ترى أن في التنزيل(2174) (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا) أي سقطت. وهذا في الإبل لأنها تُوجَأُ(2175) في نحورها وهي قائمة، ثم تَجِبُ أي تسقط. وتأويل قوله تعالى(2176) (صَوَافً) والله أعلم أي مصطفة القوائم، وهذا الوصف إنما يكون في قيامها، وذلك خلاف ما كان يفعل أهل الجاهلية من ضربهم سُوقَهَا بالسَّيْفِ(2177) لتَخِرَّ، وعلى هذا قول الشاعر (طويل)(2178):

وَمُفْرِهَةٍ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ(2179)

وقال آخر (طويل)(2180) :

ضُرُوبٌ بِنَضْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا

إِذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرٌ(2181)

وقال لبيد (رمل)(2182) :

مُذْمِنًا يَمْسَحُ فِي شَحْمِ الذُّرَى

دَنَسَ الْأُسُوقَ مِنْ غَضَبِ أَقْلٍ(2183)

(2173) ق (جاز اسم وقوع اسم).

(2174) الحج 36.

(2175) الوجء : الضرب في العنق.

(2176) الحج 36.

(2177) ك (في السيف).

(2178) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 38/1 واللسان 522/13.

(2179) الديوان (لرجلها). وفي الأصول (بالغفل) والتصويب منهما. المفردة : الناقة التي تلد الفواره. العنس: الشديدة. القفل: النبت اليابس.

(2180) لأبي طالب بن عبد المطلب في كتاب سيبويه 111/1.

(2181) ق (رادا).

(2182) ديوانه 198.

(2183) الديوان (مدمن يجلو بأطراف الذرى × دنس الاسوق بالغضب الأفل).

وهذا محظور (2184) في الشريعة. فإذا قامت الدلالة من التزيل على وقوع هذا الاسم على الإبل، جاز وقوعه على البقر، لاجتماعها مع الإبل في الأجزاء عن سبعة، ويكون ذلك من الأسماء الشرعية. كما أن وقوع الماعون على الزكاة اسم شرعي. وقالوا (2185): أَجْزَأَتِ السَّكِينُ: إِذَا عَمِلَتْ لَهَا جُزْأَةً وَهُوَ النَّصَابُ. وَجَزَأَ الْمَالُ يَجْزَأُ. وَحَكَى أَبُو إِسْحَاقَ: أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ: إِجْزَاءً: إِذَا وَلَدَتْ الْإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ، وَأَنْشُدْ (بسيط) (2186):

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبُ
قَدْ تُجْزِئُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

وعلى هذا تأول قول (2187) الله تبارك وتعالى (2188): ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ فَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ جَمَلَةٍ (2189) مَا وَبَّخُوا بِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (2190): ﴿الرَّبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا﴾، وَتَأَوَّلَ غَيْرُهُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى النَّصِيبِ فَقَالَ: الْجُزْءُ: النَّصِيبُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى أَجْزَاءٍ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى (2191): ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ كَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا (2192)

(2184) ق (محضور) ك (محضور).

(2185) ك (ويقال).

(2186) قول أبي إسحق والبيت في اللسان 47/1، مع شك أبي إسحق في كون البيت قديماً أو مصنوعاً.

(2187) ك (قوله تبارك).

(2188) الزخرف 15.

(2189) ق (بمنزلة).

(2190) الصافات 149 - 150.

(2191) الأنعام 136.

(2192) ك (كأنه تأول هذا المتأول).

المتأول: وجعلوا له مِمَّا لعباده. والتأويلُ الأولُ على الظاهر، وعلى غير تقدير حذف (2193) المضاف. وتقديرُ حذف المضاف كثيرٌ في التنزيل وغيره، فمنه قوله تعالى (2194): ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ﴾، فيمن أضاف ولم ينون. ومنه قوله تعالى (2195): ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾، يمكن أن يكون فَرَضَ الكتاب، وهو ما ذكر من العدد، ويمكن أن يكون الكتابُ نفسه عبارةً عن الفرض كقوله عز وجل (2196): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ونحو ذلك مما يُراد به فَرَضَ. وأنشد أبو زيد (وافر) (2197):

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا

عَلَى أَقْصَى التَّنُوفَةِ غَضَبِيَّانِ (2198)

أَيَّ يَدَا غَضَبِيَّانِ (2199). ومما لا يكون إلا على تقدير حذف المضاف قولُ الشاعر (طويل) (2200):

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا

عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (2201)

(2193) في الأصول (حرف).

(2194) غافر 35.

(2195) البقرة 235.

(2196) البقرة 183.

(2197) البيت لسوار بن المضرب السعدي، وهو شاعر إسلامي، في الأصمعيات 241 ونوادر أبي زيد 231، وسيرد ضمن قصيدة في 83 ب.

(2198) ق، ك (غضبيان) ج (غضبيان)، والتصويب من النوادر. وفي النوادر رواية أخرى هي (غضبتان) موافقة لما في الأصمعيات.

(2199) في الأصول (غضبيين).

(2200) للنابغة الذبياني، ديوانه 43.

(2201) ق (تمقته). الديوان (عليه قضيم) وأشار ابن السكيت في شرحه إلى رواية أخرى هي (عليها حصير). الرامسات: الرياح الشديدة.

وأما مثلُ قوله (2202) : ﴿يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ﴾ (2203) فَـ (مثلُ) اسمٌ مبهمٌ يجري على النكراتِ، وإن كانت مضافةً إلى المعارف صفةً لها. تقول: (مررتُ برجلٍ مثلكَ). قال سيبويه (2204): تقول: مررتُ برجلٍ مثلِ رجلينِ، وبرجلينِ مثلِ رجلٍ، كما تقول مررتُ ببرٍّ ملءَ قَدَحَيْنِ وَبِبُرَّيْنِ (2205) ملءَ قَدَحٍ. وفي التنزيل (2206): ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، وفيه (2207): ﴿إِنَّكُمْ إِذْنٌ مِثْلُهُمْ﴾. فإذا كان (مثلُ) على ما وصفنا من الإبهام، لم يكن حجاجٌ من احتجَّ أَنَّ الْقَارِنَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ جَزَانٌ، لِأَفْرَادٍ (مثلُ) في قوله عز وجل (2208): ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ بمستقيم. وأما قول ذي الرُّمَّة (مِرَاراً) فلا يجوز أن يُحْمَلَ على (يُجْزَى) ولا على (مثلُه) ألا ترى أن أبا عَتِيقٍ لَمَّا أَنْشَدَهُ كَثِيرَ كَلِمَتِهِ التي يقول فيها (طويل) (2209):

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بِنَائِلٍ

قَلِيلٍ وَلَا أَرْضَى // بِمِثْلِ قَلِيلٍ (2210)

أ 57

(2202) ق (في قوله).

(2203) البيت لذي الرمة، وقد مر في أول الفصل.

(2204) الكتاب 1/ 434.

(2205) ك (وببر).

(2206) محمد 38.

(2207) النساء 140.

(2208) المائدة 95.

(2209) ديوانه 112.

(2210) الديوان (خليلي) وأشار المحقق إلى أن رواية القالي والموشى والموشح هي (خليل)، و(بمثل) محذوفة في ق.

قال : هذا كلامٌ مُكافٍء، وليس بكلامٍ عاشقٍ، ألا قلت كما قال
ابنُ (2211) قيسٍ الرقيات (وأقر) (2212):

رُقَيَّ بِعَمْرِكُم لَا تَهْجُرِينَا
وَمَنِينَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

وقول ذي الرمة (الزوافر) في وصف الأنفاس، فإنه يريد
الأنفاس التي تَكَرُّثُ (2213) متنفسها، ولا يَسْهَلُ جَرِيهَا. يقال: ازدفر
بَحْمَلِهِ: إذا حمّله، ومنه رَجُلٌ زُفَرٌ كأنه الذي يحمل الأثقال، وأنشد
الأصمعي (بسيط) (2214):

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفَرُ (2215)

فأما (زُفَرٌ) اسمَ رَجُلٍ فعلى ضربين : إن كان منقولا من هذا
الذي هو صفةٌ، نحو (حُطَمٍ) وَ(لُبْدٍ) فإنه ينصرف في المعرفة. ومن
قال: (العباس) و(الحارث) أدخل لام المعرفة أيضا على هذا الاسم.
ومن قال: (عباس) و(حارث) قال: (زفر) كما ترى. وإن جعله
معدولا عن (فاعل) لم يصرف في المعرفة، كما أن (عمر) كذلك. فأما
قوله: (منه النوفل) (2216) فالمعنى: يأبى الظلامه هُوَ. وفي

(2211) في الأصول (قيس).

(2212) ديوانه 137.

(2213) ق (تكرت). تكرث : تسوء.

(2214) لأعشى باهلة، (اللسان 4/325 و 11/672).

(2215) النوفل : الكريم.

(2216) ق، ك (الزبل).

التنزيل(2217): (لَهْمَ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ) وهي الدَّارُ.
وفيه (2218): (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) أي لتكونوا
كُلُّكُمْ. قال وأنشد أبو بكر محمد بن السري قال: أنشدنا أبو
العباس (طويل)(2219):

بَنَزْوَةٍ لِحْصٍ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يَفْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

وقال آخر (رمل)(2220):

جَازَتِ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا
أَخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرُ(2221)

وهي اليعفور، ومُصْعَبٌ الْأَشْعَثُ، وهذا كثير في الشعر. وقول
ذي الرمة (نَاطِرُ) التقديرُ فيه التقديمُ عند سيبويه(2222)، كأنه قال:
وإني متى أشرف ناظر، أي ناظر متى أشرف. ومثل هذا قولهم:
أنت ظالم إن فعلت، إلا أن هذا هاهنا أحسن مما في بيت ذي
الرمة، لأنه غير مجزوم، ومثله في الاستغناء عن الجواب بما تقدم.
وعلى هذا أيضا يتأول قول الآخر (رجز)(2223):

1 — يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
2 — إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ

(2217) فصلت 28.

(2218) آل عمران 104.

(2219) الخصائص 475/2 بدون نسبة. الأشعث : الوتد.

(2220) لطرفة، ديوانه 47، الخصائص 177/2 و475.

(2221) الديوان والخصائص 475/2 (جازت البید). اليعفور : ظبي تعلوه حمرة.
القدر: الفاتر البطيء.

(2222) الكتاب 68/3.

(2223) من شواهد النحاة، وهو لجريير بن عبد الله البجلي أو عمرو بن خثارم
العجلي (كتاب سيبويه 67/3).

وَأَمَّا (ناظر) ففاعل من نَظَرْتُ (2224) إليه ونظرته، فيُحذف حرفُ
الجر ويعدَّى الفعل. وأنشد أبو الحسن الأخفش للباهلي (2225) في
هذا المعنى (بسيط):

مَا زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارِ أَنْظُرُهُمْ

مِثْلُ أَنْتِظَارِ الْمُضْحِيِّ رَاعِيِ الْإِبِلِ (2226)
وينبغي أن يكون الذي في بيت ذي الرمة يريد به التلفتَ
والتلذُّدَ (2227) نحو الجهة (2228) التي هي بها، ولا يريد الرؤية. ألا
تري أنه استدعى على ذلك الجزاء، كما استدعى على ما كان
عاجلاً نحو البكاء وما ذكره. وقال أبو زيد: يقال: أَنْظُرْ مِنِّي: اسْمَعْ
مِنِّي. الكسائي قال: يقال: رجل فيه نَظْرَةٌ (2229) أي شُحُوبٌ (2230)
وأنشد غيره قول أبي نخيلة السعدي (2231) (رجز) (2232):

1 — وَأَنَا سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ الْهَنْدِ

2 — مَا شِئْتُ إِلَّا نَظْرَةً فِي غَمْدِ (2233)

3 — فَإِنْ تُقَلِّدْنِي يَعْدِلِي حَدِّي

4 — وَكُلُّ مَا سَرَّكَ (2234) عِنْدِي عِنْدِي

(2224) ق (من نظرت يقال نظرت إليه).

(2225) في الأصول (الباهلي) والصواب ما أثبت، فليس الأخفش باهلياً بل مجاشعياً.

(2226) السفارج سفر: المسافر.

(2227) ك (التلذذ) ج (التلذذ). التلذذ: التلفت.

(2228) ق، ك (لهجة).

(2229) ق ك (نظرت).

(2230) ك (شجوت).

(2231) ق، ك (نحيلة).

(2232) في ديوانه 254 أرجوزة من قافية هذه الأبيات، ليست منها.

(2233) ج (من غمد).

(2234) ك (أسرك).

قال ابن السكيت : النَّظْرَةُ الْعَيْبُ، يقال: إن في بعيرك هذا نظرة. قال غيره: رجلٌ به نظرةٌ من الجنِّ. والنَّظْرَةُ: التأخير. وقد أنظرته بالمال إنظاراً. ودورنا تتناظر أي يستقبل بعضها بعضاً.

[130]

وأملى علينا يوماً آخر في داره : حدثنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان قال: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: قال أبو زيد عُمرُ بنُ شَبَّةَ (2235): سمعت أبا زيد يقول: يقال: خطيبٌ مِصْقَعٌ، وشاعرٌ مِرْقَعٌ وَحَادٍ قُرَاقِرٌ، مِصْقَعٌ أي: يأخذ في كل صَقْعٍ من القول، ومِرْقَعٌ: من الرَّقْعِ وهو الوصل، أي يصل الكلام بعضه ببعض، والقُرَاقِرُ: الغزيرُ الكلام، وأنشد أبو الحسن (رجز) (2236):

وَكَاَنَّ حَادَّاءَ قُرَاقِرِيًّا

فَالْقُرَاقِرُ وَالْقُرَاقِرِيُّ واحد، ومثله قول الأعشى (سريع) (2237):

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَى

يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ (2238)

(2235) أبو زيد عمر بن شبة البصري النميري، راوية أديب فقيه. من مؤلفاته: كتاب النحو، من كان يلحن من النحويين. مات سنة 62 هـ عن 90 سنة (البغية 218/2).

(2236) في اللسان 90/5 و168/14 بدون نسبة. وفي الأصول (كان) والتصويب من اللسان.

(2237) ديوانه 93.

(2238) البوصي : السفينة.

ومثله لِلصَّلَتَانِ الْعَبْدِيَّ (2239) (طويل) :

أَنَا الصَّلَتَانِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَفْتُمْ

مَقَامِي إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا

وقال : رجلٌ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ، وَأَزْرَقُ وَأَزْرَقِيٌّ، وأعجم وأعجمي،

وقالوا زيادُ الأعجم (2240)، وفي التنزيل (2241) ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى

بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ فهذا على النسب وهو وصفٌ مثلُ أعجمٍ سواءً.

فأما العَجَمِيُّ فمنسوبٌ إلى العجم، وإن كان فصيحاً. والعربي

منسوبٌ إلى العرب. فبإاء النسب مثلُ تاء التانيث في أنهما قد

تُلْحَقان لغير النسب، كما تُلْحَق التاء لغير التانيث، واجتمعا في

57 ب ذلك وفي غيره، كما اجتمعا في قولهم: // رُومِيٌّ ورُومٌ، وزِنْجِيٌّ

وزنْجٌ، فجرى ذلك مجرى تَمْرَةٍ وتَمَرٍ، وشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ.

[131]

وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن السري، عن أحمد بن يحيى

قال. قال الأصمعي: طاف يطوف: إذا دار، وطاف يطيف: إذا أتى

خياله، وأنشد (كامل) (2242):

أَنْتَى أَلَمَ بِكَ الْخَيْـَالُ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ (2243)

2239) الصلتان العبدى هو قُتَم بن خبيثة، من عبد القيس، شاعر أموي معاصر
لجرير (الشعر والشعراء 408).

2240) هو زياد بن سلمى بن عبد القيس، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من
شعراء الإسلام. توفي في حدود المائة (معجم الأدباء 11/168).

2241) الشعراء 198.

2242) لكعب بن زهير، ديوانه 113.

2243) ك، ج (مطافه) بدون واو. وفي الأصول (وشغوف) والتصويب من الديوان.
الشعوف: شدة الحب.

وأطاف به : إذا دنا منه. وأطاف بالتشديد : إذا عمل طَوْفًا يَرْكَبُهُ. وطاف يطُوفُ: من الغائط. فأما قوله تعالى (2244): ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾، فطائف يحتمل أمرين: يجوز أن يكون وصفا بالمصدر كقوله عز وجل (2245): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾، ويجوز أن يكون مُخَفَّفًا من (فَعِيل)، كما أن (لَيْنًا) من (لَيْن) و(هَيْنًا) مِنْ (هَيْن) ومثله (صِيْتُ) و(سَيْدٌ).

[132]

قال : وأخبرني أبو بكر، عن أبي العباس، عن المدائني قال: دخل عمر بن عبد العزيز إلى عبد الملك بن مروان فقال: قد زوّجْتُكَ فاطمة بنتَ عبد الملك. فقال: وصلك الله يا أمير المؤمنين، فقد كَفَيْتَ المسألة، وأُجْزِلَتِ العطية، فأعْجَبَ عبدُ الملك، فقال بعضُ بنيهِ: شيء تَعَلَّمَهُ يا أمير المؤمنين فقَالَ. قال: فدخل عليه يوما فقال: كيف نفقتُك يا عمر؟ فقال: بين الأمرين. قال وما ذاك؟ قال: قوله عز وجل (2246): ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾. فقال عبد الملك: فمن علّمه هذا؟

(2244) الاعراف 201.

(2245) الملك 30. وفي ك (إن) محذوفة.

(2246) الفرقان 67.

[133]

ورُوي عن أبي بكر، عن أبي العباس قال: عَطَسَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ (2247) بحضرة عمرو (2248) بن عُبَيْدٍ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ، يرفع (2249) في كل ذلك صوته بالتحميد، رجاءً أن يقول له رحمك الله. فقال له عمرو (2250): ولو تقطعتْ نَفْسُكَ مِنِّي، أو تتوب.

[134]

قال : ودخل عمرو (2250) بن عبيد على معاوية بن عُمَرَ، وهو يجود بنفسه، فقال له: إن الله تعالى قد كَلَّفَكَ في صحتك العملَ بجوارحك وقلبك، وقد رفع عنك في هذه الحال العملَ بجوارحك، فأعطه ما أوجبه عليك بقلبك.

[135]

قال : وكان (2251) عمرو (2252) يجيب الدعوةَ فلا يأكل، قال: فدعاه خَصِيبُ المتطبِّبِ (2253) إلى ختان ولده، فأجاب ولم يأكل.

(2247 ج (شبة). شبيب بن شيبه بن عبد الله التميمي المنقري الأهمي، أبو معمر. أديب الملوك، وجليس الفقراء وأخو المساكين من أهل البصرة، كان ينادم خلفاء بني أمية (تهذيب التهذيب 4/307. والاعلام 3/156).

(2248 في الأصول (عمر) وسترده في ق بعد قليل (عمرو). وعمرو بن عبيد (80 - 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي. وحين مات رثاه المنصور (الاعلام 5/81).

(2249 ك (فرغ). (2250 في الأصول (عمر) وسترده في ق بعد قليل (عمرو). وعمرو بن عبيد (80 - 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي. وحين مات رثاه المنصور (الاعلام 5/81).

(2251 (وكان) محذوفة في ك. (2252 ك ج (عمر). (2253 خصيب نصراني بصري متطبب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء 124).

فَقِيلَ لَهُ: أَتَجِيبُ نَصْرَانِيًّا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يَخْفُ لَنَا، وَيَتَعَاهَدُ
مَرْضَانَا. قَالُوا: وَكَانَ خَصِيبٌ هَذَا يَغْشَى أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ
اللَّهُ، وَكَانَ فَصِيحًا. قَالَ (2254) لَهُ قَائِلٌ يَوْمًا: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ:
أُحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ وَإِلَى طَرِّ خَلْقِهِ.

[136]

قَالَ : قَالَ عَمْرٍو (2255) بَنَ عَبِيدَ : أَتَيْتِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ
بِفَالُودٍ فَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ يَا عَمْرٍو (2257)، فَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ كَفَرَحِي
بَأَنْ عَرَفَ اسْمِي.

[137]

قَالَ : وَقَالَ (عَمْرٍو) (2257) بَنَ عَبِيدَ، وَقَدْ حَانَتْ وَفَاتُهُ، وَاشْتَدَّ
عَلْزُهُ (2258): يَا رَبِّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا اعْتَقَدْتُهُ مِنْ دِينِي حَقٌّ، فَاغْفِرْ
لِي، وَإِلَّا فَلَا تَغْفِرْ لِي، فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا الْحَقَّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[138]

وَأَمَلَى عَلَيْنَا فِي مَجْلِسٍ آخِرٍ حَدَّثَنَا الْكَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْفَةَ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ

(2254) ك (وقال).

(2255) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَسْتَرَدَّ فِي ق بَعْدَ قَلِيلٍ (عَمْرٍو).

(2256) فِي الْأَصُولِ (أَوْتِي) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

(2257) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَسْتَرَدَّ فِي ق بَعْدَ قَلِيلٍ (عَمْرٍو).

(2258) الْعَلَزُ : الْقَلْقُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وتعالى(2259): ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: ما قَذَفَ به البحرُ، وهذا المالح الذي يتزودونه في أسفارهم. قال أبو علي: قوله تعالى(2259): ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ على تأويل قتادة عبارة عن الأعيان المصطادة، وليس بعبارة عن الحديث(2260) على حد قوله: (صِدْتُ صَيْداً) وأنت تريد تأكيد الفعل، الدليل على ذلك أن هذه اللفظة قد جاءت في غير موضع من التنزيل تُراد به الأعيانُ دون المصادر، قال الله تعالى(2261): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾، وقال تعالى(2262): ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ فهذا يقع عبارة عما يُصطاد. ومثل ذلك في أنه مصدرٌ يُراد به العينُ دون الحدثِ قولهم (الخلق) قال تعالى(2263): ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾، وقال(2264): ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾، وقال تعالى(2265): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾، فهذا كقوله عز وجل(2266): ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، ومثل ذلك قولهم: (هذا الدرهم ضربُ الأمير) و(هذا الثوبُ نسجُ اليمن) ويراد به (المضروبُ والمنسوج). ومن ثم

(2259) ك (عز وجل). المائدة 96.

(2260) ق، ك (الحديث).

(2261) المائدة 95.

(2262) المائدة 94.

(2263) الروم 27.

(2264) العنكبوت 20.

(2265) العنكبوت 19. ج (يبدأ).

(2266) الاعراف 29.

١٥٨ قال: عَلَّمَ (2267) الفقهاء في الحديث في الحَلْفِ // يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، وقال (2268): إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَعَارَفُوا بِهِ الْمَعْلُومَ لِقَوْلِهِمْ (غُفِرَ اللَّهُ لَكَ عِلْمُهُ فِيكَ) وَيُرِيدُونَ بِهِ الْمَعْلُومَ، فَإِنَّمَا وَقَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا وَقَعَ عَلَى الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (2269): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (2270): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، اتَّفَقَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ فِي هَذَا، كَمَا اتَّفَقَا فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِمَا فِي نَحْوِ (2271): (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) وَنَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (2272): (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ)، وَ (2273) لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) فَلَمَّا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَبُنِيَ الْفِعْلُ لِهَما كَذَلِكَ وَصِيفًا بِالْمَصْدَرِ. وَكَمَا أُقِيمَ الْمَصْدَرُ مُقَامَ اسْمِ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ أُقِيمَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُقَامَهُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ - وَعِنْدَ عَامَةِ الْبَصَرِيِّينَ غَيْرِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ (طَوِيل) (2274):

١ — أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيِّنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ (2275)

(2267) فِي الْأَصُولِ (عَظَمَ) وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ.

(2268) ق ج (وَقَالُوا).

(2269) الْمَلِكُ 30.

(2270) الْبَقَرَةُ 177.

(2271) الرِّعْدُ 14.

(2272) ص 24.

(2273) فَصَلَتْ 49.

(2274) دِيَوَانُهُ 769.

(2275) الدِّيَوَانُ (قَائِمٌ).

2 — عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ (2276)

فذهبوا إلى أن (خارجاً) بمنزله (خروج) ومما يؤكد ما تقدم قول

ابن مقبل (طويل) (2277):

1 — إِذَا مِتُّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى

لَهَا قَائِلًا مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرًا (2278)

2 — وَأَكْثَرَ بَيْتًا شَاعِرًا ضُرِبَتْ بِهِ

حُزُونُ جِبَالِ الشُّعْرِ حَتَّى تَيْسَّرًا (2279)

[139]

وقال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى (2280): ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ تقديره: الذين يظهرون من نسائهم فتحرير رقية (2281) لما قالوا، ثم يعودون إلى نسائهم، فَقَدَّرَ اللَّامَ، وإن كانت متقدمة على المصدر، متأخرة. وليس يمتنع هذا النحو أن يتقدم إذا أريد به

(2276) ك ج (فحش كلام) الديوان (على قسم، سوء كلام).

(2277) ديوانه 136.

(2278) في الأصول (ذكرى) والتصويب من الديوان. الديوان (تاليا) وأشار المحقق إلى أن رواية دلائل الاعجاز هي (قائلا).

(2279) الديوان (بيتاً مارداً ضربت له) وأشار المحقق إلى أن رواية أمالي ابن الشجري هي (شاعراً) ولم ينتبه إلى أن رواية ابن الشجري أيضاً فيها (به). وفي ابن الشجري (حبال)، انظره وانظر قول مصححه في هامش 72/1.

(2280) المجادلة 3. وقول الأخفش هذا ليس في معاني القرآن له، وانظر 705/2.

(2281) عبارة (تقديره: الذين يظهرون من نسائهم فتحرير رقية) محذوفة في ك.

التبيينُ على الموصولاتِ، وأنشد أبو عثمانَ عن أبي زيد (رجز)(2282):

1 — رَبَّيْتُهِ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا (2283)

2 — كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا (2284)

وأنشد أبو العباس (طويل)(2285) :

أَبْغَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ

وفي التنزيل (2286) : (وَإِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)، (وَكَانُوا فِيهِ مِنْ الزَّاهِدِينَ) (2287) و(إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) (2288). فأما ما قدره من تقديم الجملة التي هي (2289) (ثُمَّ يَعُودُونَ) فنظيره في التنزيل (2290) (اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) والتقديرُ بالجملة المعطوفة بثُمَّ: التأخيرُ. وهذا الضرب من التقديم والتأخير غيرُ ضيق في كلامهم، قال تبارك وتعالى (2291): ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ، قُلْ إِنَّ الْهُدَى

(2282) بدون نسبة في جمهرة اللغة 283/2 والحماسة البصرية 404/2، والأول بدون نسبة في اللسان 407/3.

(2283) متعدد : صلب واشتد.

(2284) في الأصول (جزاء) والتصويب مما سبق.

(2285) أنشده المبرد في الكامل 35/1 لأعرابي من بني سعد ضمن 5 أبيات،

وصدره: تقول وصكت صدرها بيمينها. وهو للهللول بن كعب العنبري في

الحماسة 695، وبدون نسبة في الخصائص 245/1 والمسائل المشككة 559.

ونسب ابن بري بيتاً من القصيدة في اللسان 122/8 لنعيم بن الحارث

السعدي.

(2286) الأنبياء 56.

(2287) يوسف 20.

(2288) الاعراف 21.

(2289) المجادلة 3.

(2290) النمل 28.

(2291) آل عمران 73.

هُدَى اللَّهُ أَنْ يُوتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ، وقال عز وجل (2292): ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ، التقدير: لَيَقُولَنَّ: يا ليتني كنت معهم. ومن الناس من يقول في قوله تعالى (2293): ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا، إِنَّ خَبَرَ إِنَّ (أولئك) (2294). ومنهم من يقول: إن التقدير: إِنَّا لَا نُضِيعُ (2295) أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا مِنْهُمْ، فَحُذِفَ هَذَا الَّذِي فِيهِ الذِّكْرُ الْعَائِدُ كَمَا حَذَفُوا مِنْ قَوْلِهِمْ (السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِدِرْهِمٍ)، ومن قوله عز وجل (2296): ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ، تقديره: يتربصن بعدهم في قول أبي الحسن (2297). ومن الناس من يقول إن (مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (2298) هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات في المعنى، فعاد الذكر إليهم على المعنى، كما عاد على هذا الحذف في قولهم: زيدٌ نعم الرجل. ومن رفع زيدا بالابتداء لم (2299) يجعله خَبَرُ ابتداء محذوف، ومن هذا النحو قول الشاعر (طويل) (2300):

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

- (2292) النساء 73.
(2293) الكهف 30.
(2294) الكهف 31.
(2295) ق (النضيع).
(2296) البقرة 234.
(2297) انظر معاني القرآن 1/372.
(2298) الكهف 30.
(2299) في الأصول (ولم) والصواب حذف الواو.
(2300) نسبه في الخزانة 1/217 للحارث بن خالد المخزومي. وذكر محقق المقتصد في شرح الإيضاح 1/366 أن القيسي نسبه في شرح شواهد الإيضاح للوليد بن نهيك وللكميت والبيت من شواهد النحاة. وعجزه: ولكن سيراً في عراض المواكب. ويظهر أن صاعداً ينظر إلى مؤلف أستاذه الإيضاح في هذا الباب.

وقول الآخر (طويل) (2301) :

فَإِنَّ الصُّدُورَ لَا صُدُورَ لِحُجُفَرٍ
وَلَكِنَّ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرُهَا (2302)

ومما جاء في الشعر من التقديم والتأخير على نحو تأويل أبي
الحسن في آية الظَّهَارِ ما أنشده أبو زيد (وافر) (2303):

1 — أَتَنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى
وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ (2304)
2 — كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ
أَنَا فِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ

وأنشد أيضا (طويل) (2305) :

سَمِينُ الضَّوَاجِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ
وَأَنْعَمُ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا (2306)

وأنشد سيبويه (بسيط) (2307) :

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارُ (2308)

(2301) نسب في الخزانة 4/551 لرجل من الضُّباب. وهو من شواهد النحاة.

(2302) الخزانة (فأما). الضرير : الصبر.

(2303) لأبي الغول في نوادر أبي زيد 498.

(2304) في الأصول (سامي) والتصويب من النوادر.

(2305) في اللسان 12/586 بدون نسبة.

(2306) الضواحي : ما بدا من جسده.

(2307) في كتاب سيبويه 1/286 بدون نسبة، وهو للناطقة الذبياني في ديوانه 235

وجمهرة أشعار العرب 189.

(2308) الديوان (ذكرني) الكتاب (تغربت) الجمهرة (ذكرني، إن تغربت).

على ذكّرني لأن هَيَّجَ يدل على معنى التذكير، وقال
(بسيط)(2309):

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبٌ (2310)

58 ب فالتقدير : حتى إذا (2311) زلجت نُغَبٌ. ومن الفقهاء // من
تأول آية الظهار على تأويل آخر فقال: المعنى: والذين يظَاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا، قال: يعودون للقول، قال:
والتقدير عندي بالقول المَقُول فيه، قال: وهو كما رُوِيَ في
الحديث (2312): الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ، يراد: في موهوبه. قال: ألا ترى أن
الْعَوْدَ لا يصح في لفظ الهبة ولا يكون في مثله، فهذا قد حَمَلَ
المصدرَ أيضا على المفعول. فأما قولهم: عُدْتُ لكذا، وعدتُ إلى
كذا فلا يَضِيقُ أن يُوضع كل واحد من الحرفين في موضع آخر،
ألا ترى أنه قد جاء (طويل):

وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ سِلَاحَهَا

إِلَيْهِ إِذَا لَمْ تَنْدَ كَفُّ بِمَرْقَدٍ (2313)

وجاء أيضا (طويل) (2314) :

وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ سِلَاحَهَا

لِتَوْبَةٍ فِي صَرِّ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ (2315)

(2309) الذي الرمة، ديوانه 22.

(2310) زلج : زلق، قصع : كسر. النغب ج نغبة : الجرعة.

(2311) (إذا) محذوفة في ك.

(2312) سنن ابن ماجه 797 : «العائد في هبته كالعائد في قيئه».

(2313) ق ك (بمرفد). الكوم ج كوماء : العظيمة السنام.

(2314) لليلي الاخيلية، ديوانها 79، والحماسة الشجرية 313.

(2315) الديوان (رماحها، نحسن الشتاء) الحماسة (الكوم المخاض). أخذت الإبل
سلاحها: حسنت في عين صاحبها فامتنع من نحرها. الصنابر: شدة البرد.

وقد جاء في اللغة (يعود) ليس يُراد به الرجوع، قُرِء على أبي
إسحاق وأنا أسمع (طويل) (2316):

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ (2317)

وإذا كان كذلك لم يكن لمن تعلق في هذا بالظاهر دلالة. أنشد
أبو بكر عن ابن حبيب (وافر) (2318):

1 — وَمَضْرُوبٌ يَنْنُ لِغَيْرِ ضَرْبٍ
تُطَاوِحُهُ الْجَوَى تَحْتَ الطَّرَافِ (2319)

2 — أَشَعْتُ لَهُ بِهِ سَكَنًا وَأُنْسًا
وَبَاتَ عَلَى صَقِيلِ الْوَجْهِ صَافٍ

3 — فَلَمَّا لَانَ يَابِسُهُ تَمَطَّى
وَأُحْدِثَ شُكْرَ خَالِقِهِ لِحَافٍ

(2316) البيت من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي في الاختيارين 753 ومختارات ابن
الشجري 110 وجمهرة أشعار العرب 561. وفي الأصمعيات 99 ضمن
قصيدة نسبها الأصمعي لغريقة بن مسافع العبسي، وعلق المحقق فقال:
«والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقينا». وفي أمالي القالي 149/2
ضمن قصيدة نسبها ابن دريد لكعب، وبعضهم لسهم الغنوي.

(2317) يشرح المرتضى في أماليه 1/375 - 376 (عادت) في البيت ب (صارت).
(2318) الأول بدون نسبة في المقاييس 2/288 و3/398. وهي في أمالي البيهقي
55، 137 بدون نسبة.

(2319) ج (بغير). ك ج (تطارحه). تطاوح : ترامي.

قال ابن حبيب : مضروبٌ من الضَّريب وهو الجليد، أراد رجلا (2320) مقرورا. والطَّرَافُ: بُيُوتُ الأَدم. وأشعتُ: أظهرتُ. قال: والسَّكَنُ: النَّارُ ها هنا، وأنشد (2321) (رجز) (2322):

1 — الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهَ (2323)

2 — إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّهَ (2324)

3 — وَسَكَنَ تَوَقَّدُ فِي مِظْلَلِهِ (2325)

وقال : والصَّقِيلُ لبن صافٍ (2326) وقد ذهبَت رَغْوَتُهُ. ويابسُهُ قال: يعني يابسَ الضريب. والحافي: الذي أُحْفِيَ به (2327). وأنشد في المصقول (طويل) (2328):

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ (2329)

وأنشد أيضا (رجز) (2330) :

1 — وَهُوَ إِذَا مَا اهْتَفَا أَوْ تَهَيَّفَا (2331)

-
- (2320) ق (رحلا).
(2321) ق (وأنشدني).
(2322) بدون نسبة في إصلاح المنطق 56 واللسان 418/11 و213/13.
(2323) بلة : فيها بلل.
(2324) ك (رتلة) ق (مطموسة). التلة : جماعة الغنم.
(2325) ق (وساكن). المظلة : البيت الكبير من الشعر.
(2326) ج (صافي).
(2327) أحفي به : بولغ في برّه والسؤال عن حاله.
(2328) لعمر بن الأهتم، المفضليات 127 وفي المقاييس 179/5 واللسان 381/11 بدون نسبة.
(2329) المفضليات (وبات).
(2330) في اللسان 381/11 والمقاييس 179/5 بدون نسبة.
(2331) اللسان (فهو). اهتاف : عطش. تهيف : أصابته الريح الحارة.

2 — يَنْفِي الدُّوَايَةَ إِذَا تَرَشَّفَا (2332)

3 — عَنْ مِثْلِ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

قال وأنشد ابن حبيب أيضا (طويل) (2333) :

وَمَضْرُوبَةٍ حَدَّيْنِ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ
وَلَا شَرْبِ خَمْرٍ، لِلرَّجَالِ قَتُولُ

قال : يريد سَكِينًا.

قال صاعد : وأنشدني ابنُ بُلْبُلَ للجمال المصري يصف

هَرِيْسَة (2334) دعا إليها أصدقاء، فكتب إليهم (طويل):

1 — هَلُمُّوا إِلَى مَنْ عُدَّتْ طُولَ لَيْلِهَا

بِأَضْيَاقِ حَبْسٍ فِي وَطِيسٍ يُعَسِّرُ (2335)

2 — وَقَدْ ضَرَبُوهَا الْحَدَّ وَهِيَ بَرِيَّةٌ

هَلُمُّوا إِلَى دَفْنِ الشَّهِيدِ فَتُوجَرُوا (2336)

وأنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا أحمد بن

يحيى (وافر):

حَزَمْتُ إِلَيْكَ رَاجِلَتِي غُدُوًّا

لَأُحْمَلَهَا — وَتَحْمِلَنِي وَزَادِي

(2332) اللسان والمقاييس (الدوايات). ينفي : يزيل. الدواية : جليدة رقيقة تعلو اللبـن والمـرق.

(2333) أمالي اليزيدي 55 بدون نسبة.

(2334) ك (بريسة). الهريسة : طعام من البُرَيْدِ ثُمَّ يَطْبَخُ.

(2335) الوطيس : التنور. يعسر : يُضَيِّقُ. ولعل الوجه يُسَعَّرُ، من السعير.

(2336) ك (فتوجر).

قال : يريدُ نعلَه (2337). وأنشدنا أيضا عن أحمد بن يحيى (2338) (طويل):

رَوَّاحِلُنَا سِتٌّ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ
نُجَنِّبُهُنَّ الْمَاءَ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ

قال : يُريد (2339) نعالهم. وأنشد أحمد بن يحيى عن أبي نصر (2340) عن الأصمعي (كامل) (2341):

وَتَحَدَّثُوا مَالاً لِتُصْبِحَ أُمْنَا
عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

قال : تحدثوا جميعا ليستأصلونا، فكأن أُمْنَا عذراء لم تلد.
وأنشد عن أبي زيد (رجز):

- 1 — إِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا الْمُؤَيَّدَاتُ (2342)
- 2 — فَمَا شِدَادُ الْأَسْرِ مُحْكَمَاتُ
- 3 — مُخْتَلَفَاتُ الْقَدِّ تَوَامَاتُ
- 4 — بِيضُ الْوُجُوهِ مُتَشَابِهَاتُ
- 5 — لَهْنٌ مِنْهُنَّ قَلَنْسُوءَاتُ

(2337) بعد (نعله) في ق : «وأنشد أيضا عن أحمد بن يحيى أنشدنا أحمد بن يحيى».

(2338) من (حزمت إليك) إلى (أحمد بن يحيى) محذوفة في ك.

(2339) ق (ير) ك ج (يرى) والوجه ما أثبت.

(2340) أحمد بن حاتم الباهلي، أبو نصر. صاحب الأصمعي، وقيل ابن أخته. روى

عنه كتبه، وعن أبي عبيدة وأبي زيد. من كتبه: النبات والشجر، وأبيات

المعاني (البغية 1/301) وكان ثعلب يحضر مجالسه (طبقات الزبيدي 180).

(2341) في اللسان 1/159 بدون نسبة.

(2342) (المؤيدات) مطموسة في ق. وفي ك ج (المؤبدات) ولا معنى للتأبيد هنا.

والمؤيدات: القويات الشديديات.

قال : هي الأصابع وأظفارها. وقوله (توأَمات) جمعٌ صحيح،
وتكسير تَوَأَم: تَوَأَم. هذا آخر المجلس.

[140]

وأملى علينا يوما آخر قال أبو علي : للنون مع الحروف ثلاثة
أحوال: حالٌ تُبَيَّنُ فيها، وحالٌ تُخْفَى، وحالٌ تُدْغَمُ، فالموضع الذي
تُبَيَّنُ فيه فَحُرُوفُ الْحَلْقِ كقوله عز وجل (2343): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ
اللَّهَ﴾، و(مَنْ أَبُوكَ)، و(مَنْ حَاتِمٌ)، وَالْمَوْضِعُ الذي تُخْفَى فيه فَأَنْ
تَكُونَ مَعَ حُرُوفِ الْهَمْسِ نَحْوُ (مَنْ كَاسِلٌ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الْعَيْنَ
وَالْخَاءَ لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْفَمِ مُجْرَى حُرُوفِ الْفَمِ فَيُخْفِي النونَ معها
كَمَا يَخْفِيهَا مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (مَنْ غَلَبَكَ) و(مَنْ خَالِدٌ)
(وَمُنْخَلٌ) و(مَنْغَلٌ) وهو الأكثر (2344) فلأنهما من حروف الحلق
كحروف المخرجين اللذين قبلهما. فأما إذا كانت مع حروف الفم
فليس فيها إلا الإخفاء، قال أبو عثمان: وبيانها معها لحن وأما
59 أ الموضع الذي تُدْغَمُ فيه فَأَنْ تَكُونَ مَعَ الْحُرُوفِ // المقاربة لها،
وذلك: اللام والراء في قوله: (مَنْ رَاشِدٌ) و(مَنْ لَكَ) فتُدْغَمُ لسكونها
والمقاربة التي بينهما. وتدغمها أيضا في الميم لما فيها من الغنة،
فلم يَمْنَعُ تَفَاوُتُ ما بينهما من المخرج أَنْ تُدْغَمَ النونُ في الميم
لاجتماعهما في الغنة، كما لم يَمْنَعُ تَفَاوُتُ ما بين الواو والياء أَنْ
تُقَلَّبَ لها، فتُدْغَمَ فيها لاجتماعهما في اللين. فكَذَلِكَ اجتماع النون

(2343) التوبة 7.

(2344) بعد (وهو الأكثر) ورد في الأصول (فلأنهما من حروف الفم وذلك قولهم من غلبك ومن خالد ومنغل ومنغل وهو الأكثر) وهو تكرار لانتقال النظر في ق.

والميم في الغنة (2345)، وذلك قولك (مَن مَّالِكُ) ولما أُدغمت في الميم لِمَا ذَكَرْتُ لك من تناسبهما في الغنة، وكانت الواو من مخرج الميم، أُدغمت في الواو أيضا في قولك (مَن وَاقِدٌ). ولما أُدغمت في الواو، لمقاربتها للميم، أُدغمت في الياء أيضا، لكون الياء بمنزلة المقاربة للواو لاجتماعهما (2346) في اللين، ولكونهما من أجل ذلك بمنزلة المتقاربين. وأُعلِّتْ مع الباء حيث كانت من مخرج الميم في قولهم (شَنْبَاءُ) من الشَّنْب. ولم تُدغم في الباء، لأن الميم المقاربة للنون لم تُدغم في الباء أيضا. فكما لم تُدغم الميم فيها، وإن كانت الباء قد أُدغمت في الميم في قولهم (إِصْحَبَ مَطْرًا) ولم تُدغم الميم فيها في نحو قولك (اقْدِمْ بِكَرًا) فلذلك لم تدغم النون في الباء، كما لم تدغم الميم فيها، ولكن أُعلِّتْ معها بالقلب والتقريب، بأن أُبْدِلَ منها الميم. ألا ترى أن الميم أقرب إلى الباء (2347) من النون إليها، فلما لم يَجْزِ التقريب بالإدغام، قرب من هذا الوجه الآخر الذي هو القلب. واعلم أنَّ من أدغم النون في هذه الحروف المقاربة لها والمناسبة للمقارب لها في الانفصال، إذا وقعت قبل حرف في كلمة متصلة، بَيَّنَّوا ولم يدغموا، وذلك قولهم (قَنَوَاءُ) وَ (كُنْيَةٌ) وَ (مُنْيَةٌ) وَ (شَاةَ زَنْمَاءُ) وَ (غَنَمٌ زَنْمٌ) وَ (قُنُونٌ) وَ (صِنُونٌ) وَ (عُنُونٌ) فَيُبَيِّنُونَ هذا النحو ولا يُدغمون، لما يدخل لِمَكَانِ الإدغام من اللَّبْس. ألا ترى أنك لو أدغمت مثل (مَنِيَّةُ) (2348)

(2345) ق (اللغة).

(2346) ج (ولاجتماعهما).

(2347) طمس في ق في مكان (الباء). وفي ك ج (الياء) والوجه ما أثبت.

(2348) المنية : الاختبار.

لَأَلْتَبَسَ بِمِثْلِ (مَيَّة) وبمضاعف الياء نحو حَيِّتُ (2349). وكذلك لو
أَدَغِمْتَ مِثْلَ (قَنَوَاء) لَأَلْتَبَسَ بِوَاوٍ (قَوٌّ) و (جَوٌّ) ومن ثم لم يكثر
هذا الضربُ في كلامهم، لأنه إن أُدْغِمَ التَّبَسَ، وإنْ بَيَّنَّ ثَقُلَ. ولم
يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ نُونٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَ (رَاء) وَلَا (لَامٍ) نَحْوَ (قَنَر)
و (عَنَل) . وَلَا يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ فِي هَذَا النِّحْوِ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ، لِأَنَّ
الْإِلْتِبَاسَ الَّذِي يَعْضُرُ فِي بَابِ (كُنْيَةٍ) وَ (قُنْيَةٍ) إِذَا أُدْغِمَ، لَا يَعْضُرُ
فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْخَلِيلُ فِي مِثْلِ (انْفَعَلَ) مِنْ الْوَجَلِ
(أَوْجَلَ) (2350) يَرِيدُ (انْوَجَلَ) فَأَدْغَمَ لَزْوَالِ الْإِلْتِبَاسِ هُنَا. أَلَا تَرَى أَنَّ
التَّضْعِيفَ لَا يَكَادُ يَقَعُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، كَمَا يَقَعُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَاللَّامِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَمْتَنِعْ ادْغَامُ الْمَقَارِبَةِ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ، نَحْوَ (2351) (ائْتَا قَلْتُمْ) و (2352) (اَطْيَرْنَا)
و (2353) (اَدَارَأْتُمْ) و (2354) (اَزَيَّنْتُ) لَارْتِفَاعِ اللَّبْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،
أَوْ مِنْ وَقُوعِهِ كَمَا كَانَ يَعْضُرُ حَيْثُ ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِ الْكَمِيتِ
(مَتَقَارِبَ):

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ

شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلٌ (2355)

تمت (2356) المسألة.

(2349) يقصد بمضاعف الياء مثل (حية) التي ستلتبس ب (حنية) لو أدغمت النون في الياء.

(2350) (أوجل) مكررة في الأصول.

(2351) التوبة 38.

(2352) النمل 47.

(2353) البقرة 73. (فادارأتم).

(2354) يونس 24.

(2355) ق (بأسحام). الأسحم : الأسود. الشوى : ما كان من الجسم غير مقتل.

(2356) ق، ك (تحت).

ومما علقتُ عنه رحمه الله في شعر النابغة قال الشيخ
(طويل)(2357) :

وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ (2358)

يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ. فالنصب على الاستثناء، ومثلُ هذا
قوله عز وجل (2359): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾،
النصبُ في الاتِّباعِ الوجهُ، لأن اتِّباعَ الظنِّ ليس بالعلم، كما أن
حسنَ الظنِّ ليس به. وإذا (2360) لم يكن إِيَّاه، لم يجرِ البدلُ،
فانتصب على الاستثناء، لانقطاعه ممَّا (2361) قبله. ومن العرب من
يرفع هذا الضربَ فيقول: (ولا علمَ إلا حسنُ ظنِّ بصاحب) فيجعلُ
حسنَ الظنِّ علمَه على الاتساع، ولذلك يجعل اتساعَ الظنِّ العلمَ،
كما يقولون: (عتابُكَ السيفُ) و(تحيتُكَ الضرُّ) وإن لم يكن العتابُ
بالسيفِ، ولا التحيةُ بالضربِ، وقال الشاعر عمرو بن معد يكرب
(وافر) (2362):

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ
تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ

(2357) عجز بيت في ديوانه 55، وكتاب سيبويه 322/2، صدره : خلعت يميننا غير
ذي مثنوية.

(2358) الديوان (بغائب) ورواية الكتاب كرواية صاعد.

(2359) النساء 157، وفي الأصول (وما لهم) وليس في الآية واو.

(2360) ك (ولذا).

(2361) ك (عما).

(2362) ديوانه 137.

ومن هذا الباب قوله تعالى (2363) : ﴿وَأَزْوَاجُهُ
أُمّهَاتُهُمْ﴾ فالأزواج ليس بالأمهات الوالدات في الحقيقة، ألا ترى
أنه قال (2364) : ﴿إِنْ أُمّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾، وإنما المعنى
59 ب أنهن في الحرمة مثل الأمهات (2365) وجاريات // مجراهن، لقوله
تعالى (2366) : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا﴾.

[142]

وعلقت عنه رحمه الله مسألة في قول النابغة (بسيط) (2367) :

يَا دَارَ مِيةٍ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

وقوعُ الباء بعد (مية) يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون في
موضع الحال، لأن المدعو معرفةً، من حيث هو مضافٌ إلى
معرفة. فالظرف الذي هو (بالعلياء) في موضع نصب على الحال،
تقديره (يا دار مية مرتفعة عالية) وإذا كان ذلك في موضع نصب
نُصب على الحال بمجيء المنادى معرفةً (2368) في قوله
(بسيط) (2369) :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّاراً لَأَقْوَامِ (2370)

(2363) الأحزاب 6.

(2364) المجادلة 2.

(2365) ك (كالأمهات).

(2366) الأحزاب 53.

(2367) ديوانه 2، وعجزه : أقوت وطال عليهما سالف الأبد. وفي ك (في السند).

(2368) ق (المعرفة).

(2369) للنابغة الذبياني، ديوانه 220، صدره : (قالت بنو عامر : خالوا بني أسد).

(2370) ق (ضررا) ك (بأقوام). الديوان (للجهل).

فإن قوله (طويل)(2371) :

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَافِي مَرِيرَةٍ (2372)

ينبغي أن يكون (نزا) في موضع نصب، لكونه نَصْبًا للمنادى المنصوب. ويُحتمل أن يكون قوله (بالعلاء) من كلام آخر، كأنه قال: هي بالعلاء، يدلك على ذلك قوله (كامل) (2373):

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا

فَ (حَسْرَهَا) لا يجوز أن يكون وصفًا، ولا حالًا، لأن المعرفة لا توصف، بالنكرة، ومثل الماضي لا يقع في موضع نصب على الحال، إلا أن تُقدر معها (قَدْ) عند قوم، كما يقولون في قول الله عز وجل (2374): ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ أي: وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا، فعلى هذا يمكن أن يُحْمَلَ هذا أو نحوهُ. وإن قَطَعْتَهُ من الأول، كأنه لما قال: (يا دارُ) أَقْبَلَ على آخر فقال: (حَسْرَهَا البلى) مُخْبِرًا له، وعلى هذا يكون (2375) قوله (رجز) (2376):

يَا هِنْدُ، هِنْدٌ بَيْنَ خِلْبٍ وَكِبْدٍ (2377)

(2371) صدر بيت لتوبة بن الحُمَيْر في نوادر أبي زيد 286، وبدون نسبة في كتاب سيبويه 200/2، عجزه في النوادر: مُعَاقِبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورَهَا، وفي الكتاب: مُعَذَّبٌ لَيْلَى.

(2372) نزا التيس : تحرك عند السفاد، المريرة : الحبل المحكم الفتل.

(2373) صدر بيت للأحوص في الكتاب 201/2، وللحارث بن خالد المخزومي في شرح أبيات سيبويه 523/1، وعجزه: وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا.

(2374) البقرة 28.

(2375) ك (يمكن).

(2376) في كتاب سيبويه 239/2 واللسان 364/1 بدون نسبة.

(2377) الخلب : حجاب القلب، أو لحيمة رقيقة تصل بين الأضلاع، أو حجاب ما بين القلب والكبد.

كأنه أقبل على مخاطبه بعد ندائه فقال: هُندُ هذه التي ناديتها بين خُلبٍ وكَيْدٍ، فيكون الظرفُ صفةً لها، وعلى القول (2378) الأول خبراً عنها. وكنتُ كتبتُ من إملائه رحمه الله نحو ألفي ورقة، فلم يحصل (2379) من أصلي في الأندلس إلا هذا الذي نقلته، وفي حفظي منه شيء كثير أوردته إن شاء الله.

[143]

وسمعتَه رحمه الله يقول : قال ابن الأعرابي : إنما سُمِّيَ عمرُ رضي الله عنه الفاروقَ، كما ذكرَ ابنُ عباسٍ رحمه الله: أن يهوديا كان له دَيْنٌ على منافقٍ، فقَدَّمه إلى رسول الله ﷺ، وكان مُحِقًّا، فَحَكَمَ له رسول الله ﷺ به على المنافق. فلما خرجا قال المنافق لليهودي: لست أرضى بحكم محمد. فقال له: فَبِمَنْ تَرْضَى؟ قال: بحكومة عمر. قال: قد رضيتُ. قال ابن عباس: فأتيا بابَ عمرَ، فاستأذنا، فخرج إليهما فقال: ما شأنكما؟ فخبَّره اليهودي بما كان. فقال: اصبرا. ودخل إلى منزله فأخذ سيفه مجرِّداً، ثم خرَجَ فهِبَرَ به المنافقَ حتى بَرَدَ (2380). قال: ثم أعطى اليهوديَّ حقه من ماله. قال ابن عباس: فهبط جبريلُ على محمد ﷺ فقال: يا محمد: عمرُ الفاروقُ. قال: فقال النبي عليه السلام: انظروا ما فعل عمرُ الساعةَ مما يُرضي الربَّ تبارك وتعالى، فقد سُمِّيَ الفاروقَ قال: فأتاه الرسول بالقصة.

(2378) (القول) محذوفة في ج.

(2379) (يحصل) محذوفة في ك.

(2380) في اللسان 247/5 : «وفي حديث عمر : أنه هبَّ المنافق حتى برده». وفي حلية الأولياء 40/1 أن الرسول ﷺ سَمَّى عمرَ بالفاروق يوم إسلامه لأن الله فرق به بين الحق والباطل. وفي النهاية لابن الأثير الجزري 339/5: «ومنه حديث عمر: أنه هبَّ المنافق حتى برده».

وقال ابن الأعرابي رُوي (2381) عن المِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ (2382) قال: أتيت معاويةَ رحمه الله وكان قَضَاءً لِلْحَوَائِجِ وَبِخَاصَّةٍ لِلشَّيْعَةِ (2383) بعدما انتهى إليه الأمرُ (2384). وكنتُ أظهرُ سبِّهِ وَيَبْلُغُهُ. فأتيته فقال: حوائجك؟ قال: فقضاها وزادني. ثم قال لي: يا مِسُورُ، إنه لمُولعٌ بِشَتْمِي. قال: فقلت: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين. قال لي (2385): سألتك بالله وبحق من تتولاه، ألك ذنوبٌ ولك مخالفةٌ لأمرِ الله ونهيه. قال: قلت: أجل. قال: فقال معاوية: ما أنصفتني. قال: قلت: كيف؟ قال: لأنك ترجو من الله تعالى الرحمة، وأخرجتني أنا منها، وما هذا بإنصاف. قال: فقلت: لا أعود. وغير الله ما كان في قلبي عليه. قال الشعبي (2386) فكان المِسُورُ بعد ذلك يقول: ما رأيتُ أحداً يَنْفَرُ مِنَ الْحَرُشِ - وهو الخديعة - مثله، يعني معاوية. قال: وكان إذا ذكَّره بعد ذلك المجلس ترحَّم عليه.

وكان المِسُورُ بن مخرمة مُتَأَلِّهاً، فرأى بعضُ الجند يحمل شراباً لأمير المدينة، فأراق الشراب وكسر الأنية. فأخذه أبو خالد،

(2381) (روي) محذوفة في ك.

(2382) المسور بن مخرمة : كان يُغَدَّلُ بالصحابه وليس منهم. مات سنة 64، وكان مع ابن الزبير بمكة، فأصابه حجر فمات (المعارف 429).

(2383) ك (الشَّيْعَةُ).

(2384) (الأمر) محذوفة في ك.

(2385) (لي) محذوفة في ك.

(2386) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي. محدث روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. وعنه أبو إسحق السبيعي وسعيد بن عمرو وغيرهما. مات سنة 103 هـ (تهذيب التهذيب 5/65).

وكان على المدينة فجلده، فقال وهو يجلد (طويل)(2387):

وَيَشْرِبُهَا [صِرْفًا] يَفُضُّ خِتَامَهَا
أَبُو خَالِدٍ وَيُجْلِدُ الْحَدَّ مِسْوَرُ (2388)

[146]

60 أ // أنشدنا أبو علي رحمه الله، عن أبي الحسن الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي لبعضهم (كامل):

- 1 — لَا أَتَّقِي رَيْبَ الزَّمَانِ لِأَنِّي
بِقُوى حِبَالِكَ قَدْ شَدَدْتُ حِبَالِي
- 2 — أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي
- 3 — مَا قُلْتُ مِنْ حَسَنٍ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
وَالْفِعْلُ مِنْكَ مُصَدَّقٌ لِمَقَالِي

[147]

وأنشد ابن الأعرابي للعَرَزَمِيِّ الكوفي (طويل) :

- 1 — ذَوِي رَجَمِي كَفِّي الَّتِي لَسْتُ وَاجِداً
بِهَا بَدَلاً كَفَاءً إِذَا كُنْتُ أَقْطَعَا
- 2 — وَأَصْحَابِي الْأَجْنَابُ كَالشَّعْرِ الَّذِي
إِذَا جُزَّ فِي الْأَيَّامِ عَادَ فَأَسْرَعَا (2389)

(2387) له في المعارف 429.

(2388) في الأصول بياض في مكان (صرفاً) والتممة من المعارف 429. المعارف (أيشربها، يفك).

(2389) الأجناد ج جانب وجنب : الغريب.

[148]

وأنشد أيضا لنُصَيْبِ الأصغرِ مولى المهدي (كامل) (2390):

- 1 — إِنَّ الْبِقَاعَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَا النَّدَى
أَشْرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْتَعُ (2391)
- 2 — وَإِذَا جَهِلَتْ مِنْ أَمْرِيءَ أُعْرَاقُهُ
وَقَدِيمُهُ فَاَنْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ (2392)

[149]

وأنشدنا أيضا لرجل من بني أسد (وافر) :

- 1 — أَلَمْ تَرَ هَامَتِي مِنْ حُبِّ نَجْدٍ
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ لَهَا صَلِيلُ
- 2 — شَرِبْتُ بِصَافِي الْمَاءِ عَذْبُ
مِنَ الْأَقْدَاءِ زَايِلَهَا الْغَلِيلُ (2393)

[150]

وأنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو بدر الفِرْزِيُّ (2394) قال:
أنشدنا هلالُ بنُ العلاء الرُّقِّي (مجزوء الكامل):

- 1 — ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ الصَّادِي—
قِ فَمَا تَرَى إِلَّا مِرْزَاجَا

(2390) له في الأغاني 359/5 و427/22.

(2391) الأغاني (إن العروق، الثرى، المزرع).

(2392) الأغاني 359/5 (فلذا) الأغاني 427/22 (فلذا نكرت).

(2393) صدر البيت ساقط عروضاً ويحتاج إلى زيادة كلمة بين شربت والتي بعدها على قياس (وتد مجموع).

(2394) في الاشتقاق 245 : «سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال له الفِرْزُ».

2 — فَارْفُقْ بِغَمَزِكَ عُودَ ذِي
وُدٍّ رَأَيْتَ بِهِ اغْوِجَاجَا

3 — وَاجْعَلْ مَعَارِجَكَ الْمَكَا
رِمَ إِنْ رَأَيْتَ لَهَا انْعِرَاجَا

4 — إِنَّ الْأُمُورَ عَلَى تَبَا
يُنْهَا لَتَزْدَوِجُ اَزْدِوَاَجَا

5 — وَإِذَا الْأُمُورُ تَنَاطَجَتْ
فَالْجُودُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا

6 — وَالْجُودُ يَجْعَلُ فَوْقَ رَأْسِ
سِ خَلِيفَةٍ لِلْمَجْدِ تَاجَا (2395)

7 — هَوْنٌ عَلَيْكَ مَضَايِقُ الدُّ
نْيَا تَكُنْ سُبُلًا فِجَاجَا

8 — لَا تَضْجَرَنَّ لِضِيقَةٍ
يَوْمًا فَإِنَّ لَهَا انْفِرَاجَا

[151]

وأنشد لبعضهم (طويل) :

1 — أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
وَلَا امْتَنَهَنَ الْأَحْزَارَ ذُلَّ الْمَطَالِبِ

(2395) ك (للبحر) ج (للفخر).

2 — لَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَحِنُّ إِلَيْكُمْ حَنِينَ الْمَثَانِي مِنْ أَكْفِ الضُّوَارِبِ

[152]

قال أبو بكر بن أبي الأزهر (2396) : قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان وَدَّ لِقْلَامَةً بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ، ثم صار إلى كَلْب (2397). وأخذت طيءٌ يَغُوثَ (2398). وكان يَعُوقُ لَكْهَلَانَ ثم صار إلى هَمْدَانَ (2399). وكان نَسْرٌ لِحَمِير (2400).

[153]

قال أبو بكر : هلك عبد الملك بن بشر بن مروان، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر (2401)، وموسى بن طلحة بن

(2396) أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيد النحوي الأخباري، أديب بارع من أصحاب المبرد (البغية 1/467) توفي عن سن عالية. من كتبه: كتاب أخبار الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز، وكتاب أخبار عقلاء المجانين (الفهرست 217).

(2397) الأصنام لابن الكلبي 10 واللسان 3/455. ودومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة (معجم البلدان 2/487).

(2398) ق ج (يغوث) وفي الأصنام 10 أن يغوث صنم لمذحج وأهل جَرَش. وفي اللسان 10/281 أن يغوث اسم صنم كان لقوم نوح.

(2399) في الأصنام 57 : «اتخذت خيوان يعوق وعبدته همدان». وفي اللسان 10/281: «يعوق: اسم لصنم كان لكنانة... وقيل كان لقوم نوح، وقيل كان يعبد على زمن نوح. وقال الأزهري: يعوق: رجل من صالحى زمانه قبل نوح عبده قومه بعد موته».

(2400) في الأصنام 11 : «اتخذت حمير نسراً فعبدوه بأرض يقال لها بُلُخ». وفي اللسان 5/206 أنه اسم لصنم، ونقل عن الصحاح أنه صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير.

(2401) عامر بن أبي موسى الأشعري. قاضي الكوفة، توفي سنة 103هـ (الأعلام 3/253).

عبيد الله (2402)، وعامرُ الشعبيُّ في جمعة واحدة، في ولاية عُمر بن هُبَيْرَة (2403) العراق. وقال: وكان عمرُ صغيرِ الرأس، والعربُ تقول لمن صغر رأسه رأسُ العصا، فقال شاعر (2404) من بني أسد (طويل):

مَنْ مُلِغٌ رَأْسُ الْعَصَا أَنْ يَبِينَتَا
ضَغَائِنَ لَا تُنْسَى وَإِنْ هِيَ سُلَّتِ (2405)

[154]

أنشد الأصمعي لرجل من بني نصر بن معاوية يمدح رجلاً (بسيط):

1 — وَخَارِجٍ مَنْكِبَاهُ مِنْ ذُرَى خَلْقٍ
وَاهٍ أَسَافِلُهُ فِيهِ رَعَابِيلُ (2406)

2 — يَغْدُو وَيَضْمَنُ ثَوْبَاهُ إِذَا لُبَسَا
خِيماً كَرِيماً وَعَقْلاً غَيْرَ مَدْخُولِ (2407)

3 — كَأَنَّ ثَنِي عِنَانٍ فِي مَبَاذِلِهِ
بَادِي الْعِظَامِ شَجَوَجِي شَرْمَحُ الطُّولِ (2408)
شَبَّهه بالعنان لأنه مجدول. وشَجَوَجِي : الطويل.

(2402) تابعي توفي سنة 103هـ (الأعلام 7/323 وتهذيب التهذيب 10/350).
(2403) ولي العراقين يزيد بن عبد الملك ست سنين (المعارف 408) وتوفي سنة 110هـ (الأعلام 5/68).

(2404) (شاعر) محذوفة في ك.
(2405) ق (صفائر). و(وإن) مطموسة في ق، وفي ك (إن) بدون واو.
(2406) رعاويل ج رُعْبُولَة : خَلْقٌ ممزق.
(2407) ق ك (إن). الخيم : الخُلُق.
(2408) الشرمح : الطويل. وفي البيت الأول إقواء. ك (سجوحى) ك ج (العناق).

[155]

وأنشد الأثرم لبشار (طويل) (2409) :

- 1 — إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعْنُ
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمٍ
- 2 — وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ (2410)
- 3 — وَمَا خَيْرٌ كَفَّ أَمْسَكَ الْغُلِّ أُخْتَهَا
وَمَا خَيْرٌ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ (2411)

[156]

وأنشد أبو عبيد لأبي حزام (2412) العكلي (بسيط) :

- 1 — يَا أَيُّهَا الْمُتَمَادِي فِي الْهَوَى الْجَذَلُ
هَلْ تُنْجِيَنَّكَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْحَيْلُ (2413)
- 2 — كُونَنَّ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ لَا يَطْمَحُ بِكَ الْأَمَلُ

(2409) ديوانه 172/4 - 173.

(2410) الديوان (مكان الخوافي)، وقال المحقق إن رواية الأغاني هي (فإن).

(2411) الغل : القيد.

(2412) في الأصول (حازم) والمعروف هو أبو حزام العكلي، غالب بن حارث، أحد فصحاء الأعراب (شروح سقط الزند 1426). وقد وصف أبو العلاء شعره بالعويص (نفسه). ولمحمد بن حازم الباهلي، وهو شاعر عباسي اتصل بالمأمون قصيدتان لاميتان من البسيط نفسيهما كنفس هذه الأبيات. انظر ديوانه 206 - 207. وسمى العسكري في ديوان المعاني 152/2 محمد بن حازم الباهلي بأبي حازم الباهلي، ونسب إليه ثلاثة أبيات من اللامية الأولى. ونسب ابن عبد ربه في العقد 46/3 بيتين منها إلى ابن أبي حازم، وأورد له شعراً زهدياً أكثر من عشر مرات نفسه نفس لاميتا.

(2413) ق (أنجينك) ق ك (الجيل).

- 3 — إِنَّ الْأُمَانِي لَا يَزْدَادُ صَاحِبُهَا
فِي الظُّمِّ شَيْئاً إِذَا مَا أُنفِذَ الْأَجَلُ (2414)
- 4 — وَلَا تَكُنْ مِثْلَ أَقْوَامٍ إِذَا فَعَلُوا
سُوءاً فَسَاغَ لَهُمْ عَادُوا لِمَا فَعَلُوا
- 5 — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا قَالُوا وَمَا عَمِلُوا
- 6 — إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُبْتَلٍ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سَيَشْتَغِلُ (2415)

[157]

وأنشد أيضا لفروة (2416) (طويل) :

- 1 — مَا أَبْطَرْتَنَا نِعْمَةً لَّانَ عَيْشَهَا
عَلَيْنَا وَلَا قُمْنَا مِنَ النَّكْبِ ظَلَعَا (2417)
- 2 — وَلَا يَزِدْ هِينَا الشَّرْجِينَ يَمْسُنَا
وَلَا نَكْثِرُ الشُّكُوى إِذَا الْأَمْرُ أَضْلَعَا (2418)

[158]

60 ب // يروى أن بعض ولاية بني أمية كان عسوفاً صعباً على الناس، فسقط عن دابته (2419) فانكسرت يده وخرج (2420) عظمه.

(2414) ك ج (الأزل) ج (نفذ).

(2415) ك (لمتبدد).

(2416) في الأصول (فروة) بدون لام.

(2417) النكب : الميل. ظلع ج ظالع : مائل.

(2418) في الأصول (أظلعاً) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت. أضلع : أثقل وأمال.

(2419) ق (على دابته).

(2420) ج (وخ) بطمس الرء والجيم.

ولم ينفع الدواء فيه شيئاً، حتى اسودت يده وسرى (2421) في ذراعه وعُضِدِه، حتى بلغ إلى كتفه. فقال للطبيب: ما ترى؟ قال: إن أردت الحياة صبرت على قطعها من الكتف. فبعث إلى بلال بن أبي بُرْدَة (2422)، فأتاه فقال: أَسْتَشِيرُكَ فيما قال الطبيب من قطع الذراع. فأطرق ملياً ثم قال له: أيها الأمير، لكل حيٍّ أَجَلٌ لا يَعْدُوهُ، واستعجال الأَلمِ حِرْصاً على الحياة خَرْقٌ. فَأَمْسَكَ عَنْ قَطْعِهَا، ولم يَعِشْ بعد ذلك إلا يومين ومات، فلما خرج بلالٌ، قال له أحد من أساء إليه الأمير: يا بلال هلا (2423) أشرتَ بقطع يده ليتعجل الأَلمُ، على أنه غيرُ ناجٍ. فقال: لقد وددتُ أن تتأكَلَ آراءُ به (2424) حتى تتقطع (2425) منه إِرْباً وهو حيٌّ، لِيُضَاعِفَ (2426) الله له العقوبة، ولكن، رَوِي عن رسول الله ﷺ أنه قال (2427): المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فلم أَرِدْ خِيَانَتَهُ بعدما استشارني.

[159]

حدثني علي بن حمزة العلوي بدمشق قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: بلغني عن العُرَيَّانِ بن الهيثم النخعي (2428) أنه قال: بعثني عبيدٌ

(2421) كذا في الأصول، والأرجح (وسرى السواد).
(2422) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضياها.
راوية فصيح أديب. توفي نحو سنة 126هـ (الأعلام 72/2).

(2423) ق ك (هل لا).

(2424) ق (أربه).

(2425) ق (نقطع).

(2426) ك ج (ليضعف).

(2427) سنن ابن ماجه 1233.

(2428) العريان بن الهيثم النخعي كان على شرطة خالد بن عبد الله القسري (الإمتاع والمؤانسة 177/3). والخبر في الفرج بعد الشدة 119/4.

الله ابن زياد (2429)، إلى يزيد بن معاوية (2430)، فدخلت إليه (2431)، وبين يديه شاب من الخوارج قد أمر بقتله، وهو يُحرك شفّتيه بشيء يقوله، فقال يزيدُ للحرسِي ما يقول؟ قال يقول (طويل):

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ

لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ (2432)

فقال يزيدُ أعليّ تتأول الشعر؟ لا أم لك. فأمر بقتله. فأُخرج إلى ناحية من الدار ليقتل. قال العريان: فسألت عنه، فأخبرت أنه من قومي. قلت. يا أمير المؤمنين، هَبْ مُجْرِمَ قوم لوافدهم. فقال: هو لك. فأخذتُ بيده. فلما خرج قال: الحمد لله على طول العافية وحسن (2433) البلاء. تَأَلَّى (2434) على الله فأكذّبه، وغالب الله فغلبه.

[160]

وروى ابنُ دريد، عن عمه، عن أبيه، عن ابن الكلبِي قال: نشأ لسلامة بن ذي فائشٍ (2435)، ابنٌ كان كأكمل (2436) أبناء

(2429) عبید الله بن زياد بن أبيه (28 - 67هـ)، وال، فاتح، خطيب، ولاء معاوية خراسان سنة 53، ونقله إلى البصرة سنة 55، وأقره يزيد على إمارته سنة 60 (الأعلام 4/193).

(2430) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (25 - 64هـ) ثاني الخلفاء الأمويين (الأعلام 8/189).

(2431) ج (عليه).

(2432) البيت في خبر آخر في الفرّج بعد الشدة 234/2 - والبيت مع آخرين في بهجة المجالس 177/1 لأبي محجن الثقفي - وانظر التمثيل والمحاضرة 10.

(2433) ق (وحسن).

(2434) تألى : حكم، وأقسم.

(2435) سلامة بن يزيد بن سلامة بن ذي فائش الذي مدحه الأعشى (جمهرة أنساب العرب 436) وهو من التتابة (المعارف 104).

(2436) ك ج (أكمل).

المَقَاوِل (2437)، وكان به مسرورا يرشحه لموضعه. فركب ذات يوم فرساً صعباً، فَكَبَا به، فَوَقَّصَه فَجَزِع أبوه جَزَاعاً شديداً، وامتنع عن الطعام، واحتجب عن الناس. واجتمعت وفود العرب ببابه لِيُعَزُّوه فَلَامَهُ نصحاؤه في إفراط جزعه، فخرج إلى الناس، فقام خطباؤهم يُؤسُّونه. وكان في القوم المُلَبَّبُ (2438) بنُ عَوْفِ بنِ مَسْلَمَةَ بنِ عمر (2439) بنِ مَسْلَمَةَ الجُعْفِي، وجُعَادَةُ بنِ أُمْلَحِ بنِ الحَارِثِ جَدُّ الجَرَّاحِ بنِ عبد الله الحَكَمِيِّ (2440) صاحب خراسان، فقام المُلَبَّبُ فقال: أيها الملك، إن الدنيا تجود لتسلب، وتعطي لتأخذ، وتجمع لتشتت، وتُحْلِي لِتُمِرَّ، وتَزْرَعُ الْأَحْزَانَ فِي الْقُلُوبِ بِمَا تَفْجَأُ بِهِ مِنْ اسْتِرْدَادِ الْمَوْهُوبِ. وَكُلُّ مَصِيبَةٍ تَخْطَأُكَ (2441) جَلُّ (2442)، مَا لَمْ تُدْنِ الْأَجَلَ، وَتَقْطِعِ الْأَمَلَ. وَإِنَّ حَادِثاً أَلَمَّ بِكَ، فَاسْتَبَدَّ بِأَقْلُكَ، وَصَفَحَ عَنْ أَكْثَرِكَ، لِمَنْ أَجَلَ النِّعَمَ عَلَيْكَ. وَقَدْ تَنَاهَتْ إِلَيْكَ أَنْبَاءُ مَنْ رُزِيَءَ فَصَبَّرَ، وَأَصِيبَ فَاغْتَفَرَ، إِذْ كَانَ شَوَى (2443) فِيمَا تَرْتَقِبُ وَيُحْذَرُ. فَاسْتَشْعِرِ الْيَأْسَ مِمَّا فَاتَ، إِذْ كَانَ ارْتِجَاعُهُ مُمْتَنِعاً، وَمَرَامُهُ مُسْتَصْعَباً، فَلِشَيْءٍ مَا ضُرِبَتْ الْأَسَى (2444)، وَفَزِعَ أُولُو الْأَلْبَابِ إِلَى حَسَنِ الْعِزَاءِ. وَقَامَ جُعَادَةُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تُشْعِرْ قَلْبَكَ الْجَزَعَ عَلَى مَا فَاتَ، فَيَغْفَلَ ذَهْنُكَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِمَا يَأْتِي، وَنَاصِلُ (2445) عَوَارِضِ الْحُزَنِ بِالْأَنْفَةِ عَنِ

(2437) ق (المغاول). المَقَاوِل ج مَقُول : الملك بلغة أهل اليمن.

(2438) ك (ملين).

(2439) ك ج (عمرو).

(2440) الجراح بن عبد الله الحكمي، صاحب خراسان، وأبو نواس موله (جمهرة

أنساب العرب 408). توفي سنة 112 هـ (الأعلام 2/115).

(2441) ك ج (تخطتك). تخطأ : أخطأ.

(2442) الجلل : الأمر العظيم والهيئ معاً، والمقصود هنا الهيئ.

(2443) الشوى : الأمر الهيئ.

(2444) الأسى ج أسوة : القدوة.

(2445) في الأصول (وناصل) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت.

مُضَاهَاةَ أَهْلِ وَهْنِ الْعُقُولِ، فَإِنَّ الْعِزَّاءَ لِحُزْمَاءِ الرِّجَالِ، وَالْجَزَعَ لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ، وَلَوْ كَانَ الْجَزَعُ يَرُدُّ فَائِتًا، أَوْ يُحْيِي تَالِفًا، لَكَانَ فِعْلًا دَنِيئًا (2446)، فَكَيْفَ بِهِ وَهُوَ مُجَانِبٌ لِأَخْلَاقِ أَوْلِي الْأَبَابِ. فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَمَّا يَتَهَافَتُ فِيهِ الْأَرْذَلُونَ، وَصُنْ قَدْرَكَ عَمَّا يَرْكَبُهُ الْمَخْسُوسُونَ. وَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ أَنْ طَمَعَكَ فِيمَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ، ضُلَّةٌ (2447) كَأَحْلَامِ النَّيَامِ.

[161]

رَوَى أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا عِبَادِيًّا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذِي امْرَأَةٍ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ لِمَا قَامَ عَنْهَا: يَا خَيَّيَانُ. قَالَ لَهَا: الْخَيَّيَانُ مَنْ فَتَحَ جِرَابَهُ // وَلَمْ يَكْتُلْ. 61 أ

[162]

رَوَى السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ (2448)، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ جَمِيرٍ: مَا الْعِزُّ؟ فَقَالَ صَهْ، حَوْطُ (2449) الْحَرِيمِ، وَبَذْلُ الْحَسِيمِ، وَرِعَايَةُ الْحَقِّ، وَقَوْلُ الصَّدَقِ، وَتَرْكُ الْعِنَادِ بِالْبَاطِلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَتَاكِيلِ، وَاجْتِنَابُ الْحَسَدِ، وَتَعْجِيلُ الصَّفَدِ (2450).

[163]

وَقَالَ السَّكَنُ: قِيلَ لِآخِرٍ: مَا الدَّاءُ الْعُضَالُ؟ فَقَالَ: هَوَى مُحْرِضٌ (2451)، وَحَسَدٌ مُمْرِضٌ، وَقَلْبٌ طَرُوبٌ، وَلِسَانٌ كَذُوبٌ،

(2446) ق (دينا) ج (دينيا) ك (دنيا) والدني والدنيء واحد.

(2447) ك (ظلة).

(2448) محمد بن عباد بن موسى بن راشد الكلبي، أبو جعفر البغدادي، لقبه سندولا. روى عن أبيه وعمه خليفة وابن الكلبي وغيرهم. وعنه إبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وغيرهما (تهذيب التهذيب 9/245).

(2449) (صه حوط) مطموسة في ق ويظهر منها (مبحوظ) ك (صه) أو (صد).

(2450) الصفد: العطاء.

(2451) المحرض: الموصل إلى الهلاك.

وسؤال كديد⁽²⁴⁵²⁾، ومنع جحيد، ورشد مطرح، وغنى
ممتنع⁽²⁴⁵³⁾.

[164]

وقيل : ستة لا تفارقهم الكآبة : حديث عهد بغنى، ومكثر
يخاف على ماله، وطالب⁽²⁴⁵⁴⁾ مرتبة فوق قدره، والحسود،
والحقود، وخليط أهل الأدب وهو غير أديب.

[165]

وأنشدني بعض أصحابنا عن أبي رقعة المصري
للحمدوني⁽²⁴⁵⁵⁾ (خفيف).

- 1 — أَيُّهَا اللَّاحِظِي بِطَرْفِ كَحِيلِ
هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ
- 2 — يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَتَشْهَى
زُورَةَ مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ
- 3 — بَعْدَمَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطُقِ الْجَوِ
نِ تَتَنَّى وَفِي الْحُسَامِ الصَّقِيلِ⁽²⁴⁵⁶⁾
- 4 — وَتَكْفَأَتْ فِي الْمَوَاكِبِ تَخْتَا
لُ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ⁽²⁴⁵⁷⁾

(2452) كديد : ملح.

(2453) ق (وغصى ممتخ) ك، ج (ممتخ) والوجه ما أثبت. الممتنع : الموهوب.

(2454) ق (وطلب).

(2455) من شعراء يتيمة الدهر محمد بن أحمد الحمدوني الذي رثى الوزير سابور.
(اليتيمة 3/124).

(2456) (قد) محذوفة في ق، ك (الحسان). القرطوق : ثوب يلبس.

(2457) تكفاً : تمايل.

- 5 — وَأَطْلَتِ الْمُؤَاقِفَاتِ بِبَابِ الْ—
قَصْرِ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقِيلِ
- 6 — وَتَكَلَّمْتَ فِي السَّلَاحِ وَفِي الدَّرْ—
عِ وَعِلْمِ بِمُرْهَفَاتِ النُّصُولِ
- 7 — تُرْشِحُ الْمِسْكَ مِنْكَ سَالِفَةُ الظُّبْ—
ي وَجِيدُ الْأَدْمَانَةِ الْعُطْبُولِ (2458)
- 8 — فَأَشْوَقُ الْغُبَارَ سَاعَةَ الْقَا—
كَ بَعْضُ الْخَبَرِ دَيْنٍ وَالتَّقْبِيلِ
- 9 — وَأَحُلُّ الْقَبَاءَ وَالشَّدَّ مِنْ خِصْ—
رِكَ رِفْقاً بِاللُّطْفِ وَالتَّذْلِيلِ (2459)
- 10 — ثُمَّ تُوتِي بِمَا هَوَيْتَ مِنَ التَّنْ—
رِيفِ عِنْدِي وَالْبِرِّ وَالتَّغْلِيلِ (2460)
- 11 — ثُمَّ أَسْقِيكَ بَعْدَ شُرْبِي مِنْ رِي—
قِكَ كَأْساً مِنَ الْمُدَامِ الشُّمُولِ
- 12 — وَأَغْنِيكَ إِنْ هَوَيْتَ غِنَاءً—
غَيْرَ مُسْتَثْقَلٍ وَلَا مَمْلُُولِ
- 13 — لَا يَزَالُ الْخُلْخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا—
مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ

(2458) السالفة : أعلى العنق. الأدمانة : الظبية البيضاء.

العطبول : الجميلة الطويلة العنق.

(2459) (التذليل) مطموسة في ق. القباء : لباس، وهو القرطق.

(2460) التتريف : حسن الغذاء والتوسع فيه.

14 — فَإِذَا ارْتَأَحَتِ النَّفُوسُ اشْتِيَاقاً

وَأَحَبُّ الْخَلِيلِ قُـرْبُ الْخَلِيلِ

15 — كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا لَا أَسْمِيـ

هَ وَلَكِنَّهُ شَفَاءُ الْغَلِيلِ (2461)

[166]

قرأنا على أبي سعيد (2462) السيرافي رحمه الله كتابا فيه -
والأصل له - حدثنا أبو بكر محمد بن دريد قال: حدثنا عبد
الرحمان، عن عمه الأصمعي، بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لِي، وَأَنَا
جَادٌّ فِي طَلَبِ الْغَرِيبِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ وَاللُّغَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ
بِحِمَى ضَرِيَّةٍ (2463)، رُفِعَتْ مِظْلَةٌ عَظِيمَةٌ، بِفَنَائِهَا فَرَسٌ مَرْبُوطٌ،
وَرُمْحٌ مَرْكُوزٌ، وَمَبَارِكُ إِبِلٍ، وَمَرَابِضُ غَنَمٍ، وَأَثَارُ نِعْمَةٍ وَاسِعَةٍ.
فَنَزَلْتُ عَلَى بئرٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنَزَعْتُ دَلْوًا فَأَرْقَطْتُهُ فِي مِهْرَاسٍ
لَهُمْ عَلَى الْبئرِ، فَقَرَّبَتْ حِمَارِي لِيَشْرَبَ. فَإِذَا شَابٌ قَدْ بَرَزَ مِنَ
الْبَيْتِ، جَمِيلٌ وَسِيمٌ ذُو جُمَّةٍ تَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ. فَأَقْبَلَ إِلَيَّ، فَسَلَّمَ،
فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: إِنِّي لَأَرَى زِيًّا حَضَرِيًّا، وَلِسَانًا بَدْوِيًّا.
فَقُلْتُ: أَمَّا الزَّيِّي فَهُوَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَّا اللِّسَانُ فَأَيْنَ نَقَاءُ أَلْفَاظِكُمْ،
وَقَلَّةُ تَكْلُفِكُمْ، وَاقْتِدَارُكُمْ عَلَى الْخُطَابِ، وَإِلْبَاسُكُمْ الْمَعْنَى الْفَحْمَ
الْلَفْظَ الْوَجِيزَ مِنَ الْأَسْنَتَيْنَا، مَعَ عَفْتِنَا الْكَلَامَ وَلَفْتِهِ، وَعَيْنًا عَنْ (2464)
بَلُوغِ الْمَرَادِ مِنْهُ، وَعَجْزِنَا عَنْ تَعْبِيرِ مَا فِي قُلُوبِنَا؟ فَضَحَكَ وَقَالَ:
لَنْ تَجَاوِزَنَا الْيَوْمَ إِلَى غَيْرِنَا. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِتَارِكٍ مَا أُحْبَبْتُ، وَلَا

(2461) ك (كل).

(2462) ق (قرأنا علي بن أبي سعيد).

ك (أقرأنا علي بن أبي سعيد) وفي هامش ق (قف، خطأ).

(2463) حمى ضرية: موضع بعينه إلى المدينة (معجم ما استعجم 859).

(2464) ك (من).

التَّوَيَّ عَمَّا أَمَرْتُ. فَأَخَذَ بِرَأْسِ حِمَارِي فَاقْتَادَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى رَبَطَهُ
بِبَعْضِ أَطْنَابِ بَيْتِهِ، ثُمَّ أَلْقَى لَهُ عُلْفًا مِنْ عُلْفِ فَرَسِهِ. ثُمَّ أَخْرَجَ لِي
إِرَاضًا (2465) وَنِمْرَقَةً (2466)، فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا. ثُمَّ وَلَجَ إِلَى بَيْتِهِ،
وَبَرَزَ يَحْمِلُ جَفْنَةً كَأَنَّهُ قَدْ أَعَدَّهَا، مَمْلُوءَةً حَيْسًا (2467) وَقَلْقَةً خَبِزَ
كَحَاجِبِ الرَّحَى، وَوَطَبَ لَبَنٍ، فَقَالَ: أَصِيبُ مِنْ طَعَامِنَا تَتَأَكَّدُ
الْحُرْمَةَ. فَأَكَلْتُ وَأَكَلْ، ثُمَّ أَقْبَلُ يُفَاكِهُنِي وَيُحَادِثُنِي، حَتَّى أُنِسْتُ بِهِ،
ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الَّذِي رَمَى بِكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الْجَافِي الْغَلِيظِ، ذِي
الْعَيْشِ الشَّظِيفِ (2468) وَالْمَحَلِّ الظَّلْفِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ابْتِغَاءُ الْأَدَبِ
الْمُزَيْنِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: أَوْ لِهَذَا قَصِدْتَ؟ قُلْتُ: مَا لِي هُمْ، وَلَا سَدَمٌ وَلَا
أَرْبَ سِوَاهُ، فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَتِمٌّ الْعَارِفَةَ بِإِفَادَتِي مِنْ أَشْعَارِكُمْ
وَأَخْبَارِكُمْ، حَتَّى أَضِيفَ ذَلِكَ إِلَى إِحْسَانِكَ، فَقَدْ أَكْرَمْتَ وَارْتَهَنْتَ
الشُّكْرَ. قَالَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ. ثُمَّ أَقْبَلُ وَقَالَ: أَخْبِرْنِي شَيْخٌ مِنَ الْحَيِّ،
61 ب وَكَانَ وَاللَّهِ // صَدُوقًا إِذَا أَخْبَرَ، جَمَّ الْمَوَاعِظِ رَصِينٌ مَعَاقِدِ
الْأَلْفَاظِ، قَالَ: كُنْتُ فِي شَبِيبَتِي مُتَمَادِيًا فِي الْغَوَايَةِ، رَكَّابًا لِهَوَايَ،
مُنْهَمَكًا فِي طَلَبِ الصُّبَا، عَلَى أَنِّي كُنْتُ مَالِكًا لِزُبَيْتِي (2469)، مَمْتَنَعًا
مِنَ الْفَوَاحِشِ، نَظَّارًا فِي الْعَوَاقِبِ. فَاقْشَعَرَّتْ أَرْضُنَا، فَسَمِعْنَا
بِمُصَابِ غَيْثٍ فِي عَرَانِيسٍ (2470) الْيَمَامَةِ، وَمَا اشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ بِلَادُ
بَنِي سَعْدِ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ. فَخَرَجَ الْحَيُّ مُنْتَجِعِينَ، فَأَرْسَلُونِي رَائِدًا.
فَتَقَدَّمْتُ مَنُقَلَّةً (2471)، فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ بِقِرَابِ حِلَّةٍ (2472)، فَمِلْتُ إِلَيْهِمْ

(2465) فِي الْأَصُولِ (إِرَاطًا) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ 114/7 وَمِمَّا سَيَأْتِي مِنَ الشَّرْحِ.

(2466) النِمْرَقَةُ : الْوَسَادَةُ.

(2467) الْحَيْسُ : الْأَقِطُ يَخْلُطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمَنِ.

(2468) ق ك (الشَّظِيفُ).

(2469) الْأَرَبَةُ : الزَّمَامُ.

(2470) الْعَرْنَاسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ. وَفِي الْأَصُولِ (عَرَانِسُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(2471) الْمَنُقَلَّةُ : الْمَرَحَلَةُ.

(2472) الْحِلَّةُ : جَمَاعَةُ الْبُيُوتِ.

بحيث أرى البيوت. فسلمت عليهم، فردد علي منهم شيخٌ
بَجَالٌ (2473)، ثم بَدَرَ إِلَيَّ، فأناخ راحلتي، وَحَطَّ عنها، وَقَيَّدَهَا فِي
وَهْطٍ قَرِيبٍ. ثم أَوْفَى عَلَى نَشْنٍ، فنادى بأعلى صوته: أَبَا بُجَيْرٍ، أَبَا
بُجَيْرٍ (2474)، فإذا شاب قد أقبل كَأَتَمٍّ ما يكون من الفتیان، فقال له:
قُمْ بِرُؤْبَةٍ ضَيْفِكَ. فخرج، وخرج الشيخ كالذئب يَحْطُبُ فَكْلًا وَلَا مَا
كَانَ حَتَّى أَقْبَلَ الْفَتَى يَقُودُ بَكْرَةَ كَوْمَاءَ، كأنها صَخْرَةٌ عَبْلَاءُ. فَقَمْتُ
إِلَيْهِ وَقَلْتُ لَهُ: نَاشِدُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْجَعَ أَهْلَ هَذِهِ بِهَا، وَإِنَّمَا يَقْضِي
ذِمَامِي (2475) شَصْرًا أَوْ شَصْرَةً. فقال لي: إِلَيْكَ عَنِّي، فَوَاللَّهِ
لَتَكُوسَنَّ سَائِرَ اللَّيْلِ. وانتضى سيفه من جُرْبَانِهِ، وَتَرَعَّرَقُوبِيَّهَا،
فَهَوَتْ مُجْجَعَةً. [ثم جَلَدَهَا] (2476) وَأَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَقْرِ حَطْبٍ لَا
يَحْمِلُهُ بَعِيرٌ فَالْقَاهُ، وَأَجَّجَ نَارًا عَظِيمَةً. وَأَقْبَلَ الْفَتَى يُضَهِّبُ (2477)
اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ، وَيُلْقِيهِ إِلَيَّ، مِنْ فُلْذَةِ الْكَبِدِ، وَطُفْطُفَةٍ (2478)
رَخْصَةٍ، وَشَطِيبِيَّةٍ (2479) سَنَامٍ. ثم جَاءَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَدْرِ
عَظِيمَةٍ، فَأَلْقَى فِيهَا آرَابًا (2480)، حَتَّى أَنْضَجَهَا. ثم جَاءَ بِجَفْنَةٍ،
وَمَنْشَلٍ، وَطُرْمُوسٍ كَجَمَاءِ التُّرْسِ (2481) فَثَرَدَ (2482)، وَقَرَّبَ طَعَامَهُ،
فَأَكَلَ الشَّيْخُ وَالشَّابُّ، فَأَقْبَلَا يُكْرِهَانِي، حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ

(2473) بجال : يعظمه الناس وييجلون.

(2474) ق (أبا بجيد أبا بجيد) ك (أبا أبا بجيد).

(2475) ق ك (دماي) ج (دماي). الذمام : الحق والحرمة.

(2476) بعد أن انتهى صاعد من شرح (مجمععة) فيما بعد، قال: (قوله : ثم جلدتها)
ولا وجود لها فيما بعد قوله (مجمععة). والمكان الأنسب لها هو بعد قوله
(مجمععة).

(2477) ضهب اللحم : شواه.

(2478) الطفطفة (بكسر الطاءين وفتحهما : كل لحم، أو الخاصرة، أو مارق من طرف
الكبد).

(2479) ج (شطبية). الشطبية : القطعة من سنان البعير.

(2480) ق (أربا).

(2481) جماء الترس : اجتماعه ونبوؤه.

(2482) في الأصول (فثرذ).

مزيّدا. ثم وثب الشيخ، فولّج بيته، وخرّج يحمل (2483) زِقاً
مُرَجَّلاً (2484)، فملاً قُعْباً، فكَرَعَ فيه حتى أتى على آخره. ثم رفع
عقيرته يتغنى ويقول وكان من أطيب الناس صوتاً (طويل) (2485):

- 1 — خَلِيلِي ذُمَّمَا الْعَيْشِ إِلَّا لَيَالِيَا
بِذِي ضَبُعٍ سُقِيَا لَهُنَّ لَيَالِيَا (2486)
- 2 — وَلَيْلَةٌ أَعْلَى ذِي الْجَنَازَةِ فَإِنَّهَا
صَفَتْ لِي لَوْ أَنَّ الزَّمَانَ صَفَا لِيَا (2487)
- 3 — وَلَيْلَةٌ غَارِ السَّلْعِ لَا تَنْسِينَهَا
إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ صَالِحِ الْعَيْشِ سَالِيَا (2488)
- 4 — عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَلْبَثِ اللَّيْلُ أَنْ مَضَى
وَأَنْ طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي كَانَ تَالِيَا
- 5 — أَلَا هَلْ إِلَى يَوْمٍ سَبِيلٌ وَسَاعَةٌ
تُكَلِّمُنَا رِيَا مِنَ الدَّهْرِ خَالِيَا (2489)
- 6 — فَأَشْفِي نَفْسِي مِنْ تَبَارِيحٍ مَا بِهَا
فَإِنْ كَلَامَهَا شِفَاءٌ لِمَا بِيَا (2490)

(2483) ق، ك (فحمل).

(2484) الرجل من الزقاق : المملوء خمراً.

(2485) القطعة في معجم البلدان 3/452 باستثناء البيت الثالث لأعرابي.

(2486) ضبع : واد قرب مكة.

(2487) معجم البلدان (وليلة ليلي ذي القرنين).

(2488) طمس في ق مكان (لا تنسينها)، وفي ك، ج (لا تنسبها) والوجه ما أثبت.

السلع: جبل متصل بالمدينة، وبالمعافر من اليمن (معجم ما استعجم 747).

والسلع: الشق في الجبل.

(2489) معجم البلدان (ألا هل إلى ريا، تكلمني فيها).

(2490) معجم البلدان (كلامها) وفي هذه الرواية تجاوز لرحاف القبض في مفاعيلن.

7 — لَعْمَرِي لَيْتَنُ سَرَّ الْوُشَاةَ افْتِرَاقُنَا
فَقَدْ طَالَمَا سَرَّ الْوُشَاةُ الْأَعَادِيَا (2491)

قال الأصمعي : فقلت له : والله لقد أنست وأكرمت وأنعمت، هل أنت مُنشدني لنفسك؟ فقال: نعم، ثم أنشدني بعد ذلك (طويل)(2492):

1 — أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَاَنْظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ الْوَحْشُ رَامِيَا (2493)

2 — وَلَا تُعْجِلَانِي أَنْ أُقْبَلَ نَحْرَهَا
وَتَشْفِي مُلْتَاخًا مِنَ الْمَاءِ صَادِيَا (2494)

3 — مِنْ الْمَشْرَبِ الْمَأْهُولِ أَوْ مِنْ قَرَارَةٍ
أَسْأَلَ بِهَا اللَّهُ الذَّهَابَ الْغَوَادِيَا (2495)

4 — فَقَامَ بِهَا الْوَسْمِيُّ حَتَّى كَانَمَا
بِهَا نَشَرَ الْبِرَازُ بُرْدًا يَمَانِيَا (2496)

فلما فرغ من شعره، استأذنت في الانصراف فأذن، وتودّعنا (2497) وانصرفت راجعا. قوله مع (2498) عَفْتَنَا الْكَلَامَ، العَفْتُ: الكَسْرُ، أبو عمرو: عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلانٍ يَعْفِثُهُ عَفْتًا: كَسَرَهُ، ومنه قيل: رجلٌ صِفْتَانٌ عِفْتَانٌ أي: غالبٌ (2499) شديدٌ يكسِرُ ما

(2491) معجم البلدان (لقد، سؤنا).

(2492) الأول في اللسان 4/144 أنشده الفارسي.

(2493) اللسان (تمكن). الجفائر : موضع بعينه.

(2494) الملتاح : العطشان.

(2495) القرارة : الماء.

(2496) (كانما) مطموسة في ق. ج (كانه).

(2497) (وتودعنا) محذوفة في ك.

(2498) ج (من).

(2499) ق (غليظ).

وَجَدَهُ (2500) وَجَمَعُهُ صِفَتَانِ عِفْتَانُ. قوله: (ثم أَخْرَجَ لي إِرَاضاً).
الأصمعي: الإِرَاضُ: بِسَاطٌ غَلِيظٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
(رجز):

1 — تَرَيَّ عَلَى جَنْبِ الإِرَاضِ مَشْقَا (2501)

2 — مِنْ رَاسِهَا وَشَعْرَاتٍ بُلْقَا (2502)

قوله (ذي (2503) العيش الشَّظِفِ) الشَّظْفُ: الشُّدَّةُ، قال ابنُ
الرُّقَاعِ العامليُّ (كامل) (2504):

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (2505)

والجميع شِظَافٌ، قال الكميّ (وافر) (2506):

وَرَجَّحَ لِابْنِ تَغْلِبَ عَنْ شِظْطَافٍ

كَمُتَدِّنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا (2507)

أي : عن شدة. والشَّظْفُ (2508) : شُعبَةُ العود، وجمعه شُظُوفٌ،

قال الراجز (رجز):

1 — دَلُّو عَرَاقِيهَا مِنَ الشُّظُوفِ (2509)

2 — وَوَذَّ مَاتٌ مِنْ خَسِيِّ الصُّوفِ (2510)

(2500) كررت عبارة (ومنه قيل رجل) بعد قوله (وجده) في ق وك.

(2501) المشق : المشط، وما طار من الشعر بعد المشط.

(2502) ك (رأسه).

(2503) في الأصول (ذا) والتصويب مما سبق.

(2504) ديوانه 90، والشعر والشعراء 516، واللسان 176/9.

(2505) الديوان (ولقيت) الديوان والشعراء (شظف الخطوب).

(2506) له في اللسان 176/9 و444/13.

(2507) اللسان (حتى يلينا). المتدن : الذي يَبُلُّ الصفا.

(2508) في الأصول (والشظفة) والتصويب من اللسان 176/9.

(2509) العراقي ج عَرْقُوة : الخشبة المعترضة في الدلو.

(2510) في الأصول (وودمات) والتصويب من اللسان 633/12. الودمات ج وذمة:

السير الذي بين عراقي الدلو.

ويروى (من خَسِيس الصوف). والخَسِي : ما نُتِفَ من قفا الكبش من الصوف. والشَّظْفُ: صنف من الخِصَاء (2511) إذا شُقَّ جِلْدُ الخُصْيَتَيْنِ (2512) وأُخْرِجَتَا فهو الخِصَاءُ، وإذا وُجِئَا ورُضَّتَا أ 62 فهو الوِجَاءُ، وإذا اسْتَلَّتَا بعروقهما فذلك المَلْسُ // والمَتْنُ، وقد مَلَسْتُهُمَا وَمَتْنَتُهُمَا، وإذا ضُمَّتَا بين عودين ضِمًّا شديداً حتى تَذُبَلَا أو تيبسا فذلك الشَّظْفُ، وقد شَظَفْتُهُمَا أَشْظَفُهُمَا. قوله: (والمَحَلُّ الظِّلْفُ) (2513) الظِّلْفُ في المعيشة: الشدة، قال الأموي: أرض ظِلْفَةٍ أي: غليظة لا يُرى فيها أثرٌ من مَشْيٍ، بَيِّنَةُ الظِّلْفِ، قال: ومنه أُخِذَ الظِّلْفُ في المعيشة، وأنشد ابن السكيت قول ابن الأَحوصِ عوف (وافر) (2514):

1 — أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ (2515)

2 — فَلَا أَقْتَا فُ إِلَّا فَوْقَ قُفٍّ

يَزِلُّ بِذِي الْحَوَافِرِ أَوْ يَفَاعِ (2516)

قال غيره : ومنه قولهم : ظَلَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ، أي: رَفَعْتُهَا عَنْهُ. ووجد فلان ظِلْفَةً: إذا وجد ما يريد. الأصمعي وأبو زيد قالَا: ظَلَفَاتُ الرَّحْلِ: الخَشَبَاتُ الأَرْبَعُ اللّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي البعير. الكسائي: ذهب دمه ظِلْفًا وَطَلْفًا (2517)، قال (2518): سمعته بالطاء

(2511) (من الخِصَاء) محذوفة في ك.

(2512) ق (الخصيين).

(2513) ق (الطلب).

(2514) الأول له في إصلاح المنطق 63 واللسان 9/231.

(2515) الوسيقة : ما غُصِبَ من الإبل. الكراع : أنف الجبل أو الأرض الحرة.

(2516) أقتاف : تتبع الأثر. القف : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته. اليفاع: المشرف من الأرض والجبل.

(2517) أي لم يثار به.

(2518) (قال) محذوفة في ك.

والظاء. وعن أبي شَنْبَلٍ بطاء غير معجمة. قال غيرهما: الظَّلفُ
والظِّلِفُ: الهَذْرُ الباطل، وأنشد ابنُ الأعرابي لحُجَيَّةَ بنِ المَضَرِّبِ
(طويل) (2519):

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وأنشد قول الأفوه الأودي (رمل) (2520) :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّه
ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجَبَّارٌ (2521)

رُوي هذان البيتان بالطاء والظاء جميعاً. قال: والظَّلفُ
للمعزِ والضَّانِ والبقرِ والغِزْلَانِ. قوله: (ما لي همٌّ وَلَا سَدَمٌ).
غير (2522) الأصمعي: السَّدَمُ: غضبٌ (2523) معه هم، ومنه قيل:
نَادِمٌ سَادِمٌ. وقد سَدِمَ يَسْدِمُ. وإذا فُعلَ به ذلك قيل: سُدِمَ
فهو مُسَدَّمٌ. والسَّدِمُ المُعْنَى: الفَحْلُ الذي لا تُرْتَضَى (2524)
فِحْلَتُهُ، يُرْسَلُ في الإبل الصُّعَابِ التي لا تَضْبَعُ، فيَهْدَرُ عليها،
حتى تَطْلُبُ الفَحْلَ، فيُخْرَجُ من عندها ويُوْتَى بغيره. وإذا
تهدَّد الرجل ولم يصنع شيئاً قيل له: أنت كالمُهْدَرِ في

(2519) في اللسان 231/9 بدون نسبة. وفي الحماسة 1176 قطعة من سبعة أبيات
له من وزن هذا ورويه ليس بينها. وفي الأغاني 281/20 نفس قطعة
الحماسة في تسعة أبيات.

(2520) ديوانه 12.

(2521) الحرب الجبار : التي لا قود فيها ولا دية.

(2522) (غير) محذوفة في ج.

(2523) ك (عصب).

(2524) ك (ترضى).

الحظيرة، ويقال في العُنة (2525) وهي الحظيرة أيضا، وأنشد
(وافر) (2526):

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ الْمُعْنَى
تَهْدُرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيْمُ
أبو عمرو السَّيِّدُ : الحَرِيصُ. قطرب قال: السَّيِّدُ: الرَّقِيقُ من
الضُّبَابِ. وقد أَسْدَمَتِ (2527) السماء مثل أَضَبَّتْ، وأنشد
(طويل) (2528):

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرَ دُونَهُمْ
كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلَّتْ بِسَيِّدِمْ (2529)
غيره : ماء سَيِّدِمْ وَدَسَمٌ مَقْلُوبٌ أَي : مُنْدَفِقٌ، وجمعه أَسْدَامٌ
وَأُدْسَامٌ. قوله: (فَاقْشَعَرَّتْ أَرْضُنَا) يقال: اقْشَعَرَّ النَّبَاتُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ
رِيًّا، وأنشد (وافر) (2530):

1 — لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نُسِبَ الْمُعْلَى
إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيْمُ
2 — وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ
وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيْمُ
وكذلك اقشعر الجلدُ من الجَرَبِ، واقشعرت السنةُ من شدة
الشتاء والمَحْلِ. واقشعرارُ الجلدِ منه، وهي الْقُشْعَرِيَّةُ قال الهذلي
(طويل) (2531):

(2525) مجمع الأمثال (141/2) (كالمهدر في العنة).

(2526) في اللسان 284/2 منسوب إلى الوليد بن عقبة.

(2527) ج (استدمت).

(2528) في اللسان 284/12 بدون نسبة.

(2529) أحامر : موضع.

(2530) لأبي علي البصير في ديوانه 283.

(2531) لساعدة بن جؤية، ديوانه 241/1.

تَحُولُ قُشْعَرِيرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ
فَرَائِصُهُ مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ تُرْعَدُ (2532)

قوله: (وقيدها) (2533) في وَهْط) الأصمعي قال: الوهْطُ: ما اطمأنَّ من الأرض، وجمعه وهْاطٌ، وكذلك الوَهْدُ، عُوقِبَ بينهما. قال ابن السكيت عن أبي صاعد: يقال لِمَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ: الْوَهْطُ وَالْأَوْهَطُ وَالْوَهَاطُ، وَأَتَشَدَّ (طويل):

1 — يَقَرُّ بَعَيْنِي هَجْمَةٌ مُخَضَّبَةٌ

بِوَهْطِ الْمَوَالِي بَيْنَ سُدْسٍ وَبُزْلِ (2534)

2 — إِذَا سَرَحْتَ فِي الْوَهْطِ أَنْتَ لِشَوْكِهِ

بِرَوْقِ الْأَعَالِي نَبْتُهُ لَمْ يُغْلَلِ (2535)

قوله: (يَقُودُ بَكْرَةً كَوْمَاءَ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ عَبْلَاءَ) الْبَكْرُ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَصَخْرَةٌ عَبْلَاءَ: بِيضَاءُ صَلْبَةٌ مِنْ حَجَارَةِ الْمَرُو، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي (كامل) (2536):

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً

عَجَفَاءَ يَيْدُو نَابُهَا كَالْأَعْبِلِ (2537)

(2532) ك (قشعريره).

(2533) في الأصول (وقيده) والتصويب مما سبق من كلام الأصمعي.

(2534) الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل. المخضبة: الناعمة. السدس: الإبل التي ألفت السن بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة. البزل الإبل التي طلع نابها. ق (وبزي).

(2535) في الأصول (اتجت) أو (اتحت) ولا معنى لهما، والصواب ما أثبت. أنحى: ضرب. الروق: القرن. يغلل: يسقى.

(2536) سيوانه 97/2.

(2537) السيوان (بيرق، كالمعول). السلقة: الذئبة. الأعبل: المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض.

الأصمعي قال (2538) : العَبْلَاءُ : حجارةٌ بيضٌ، وأنشد غيره قول
الحارث بن حلزة (خفيف) (2539) :

حَـوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتِمِينَ بِكَبْشٍ
قَرَضِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ (2540)

ومنه قولهم : عَيْلٌ يَعْبِلُ عِبْلًا فهو أَعْبِلٌ وَعَيْلٌ : إذا ابيضَّ وغُلظَ،
وجبِلُ أَعْبِلٌ. قال الأحمر: ألقى على عِبَالَتِهِ أي: ثقله. ولم يأت هذا
الوزن إلا: صَبَارَةٌ الشتاء، وَحَمَارَةٌ القيظ، وما حُكي عن
62 ب القناني (2541) أنه قال: أَتُونِي بِزَرَافَتِهِمْ، أي: جماعتهم // أبو
عمرو: الْعَيْلُ: الورقُ الساقط من الشجر، يقال: أَعْبَلَتِ الشجرةُ
إِعْبَالًا: إذا سقط رَقْعُهَا، وقال مرة أخرى: الْعَيْلُ: مثلُ الورق وليس
بورق. قال أبو عبيدة: الْعَيْلُ: كلُّ ورقٍ مفتول كورق الأُرطى والأَثَلِ
والطَّرْفَاءِ وأشباه ذلك. قال الخليل: الْعَيْلُ: ثمر الأُرطى، وَالْعَيْلُ:
الضَّخْمُ، وأنشد (وافر) (2542) :

حَبِطْنَا هُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ لَأَمْ
كَمِرضَاحِ النُّوَى عَيْلٍ وَقَاحِ (2543)

-
- (2538) (قال) محذوفة في ج.
(2539) شرح القصائد العشر 409 والزوزني 164.
(2540) المستلثم : الذي لبس اللامة وهي الدرع. القرطي : نسبة إلى القرط، وهي
اليمن. وأراد بالكبش هنا الرئيس.
(2541) (القناني) مطموسة في ق، وفي ك و ج (القناني). وهو أبو الدَّقِيشِ القناني
الغنوي، من قدماء رواة البصرة، روى عنه الخليل كثيراً في العين (الأعراب
الرواة 191).
(2542) في المقاييس 4/214 واللسان 2/450 بدون نسبة.
(2543) ج (حبطناهم). الأرح : الحافر الواسع. اللأم : الملتئم. المرضاح : الحجر الذي
يدق به النوى. وقاح : صلب.

قال ابن السكيت (2544) : العَبْنَبُلُ (2545) : الشديد الضخم،
وأنشد (رجز) (2546) :

١ — كُنْتُ أَرِيدُ نَاشِئاً عَبْنَبُلاً (2547)

٢ — يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الْفَزْلَ

٣ — يَاخُذُنِي أَخَذَ الصُّقُورِ الْحَبْلَ

قال صاعد : لعنها الله، فقد كانت غليمة. والعَبُولُ: المنية، يقال
عَبَلْتُهُ عَبُولًا، كقولهم غَالَتْهُ غُولٌ، قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (وافر) (2548) :

وَأَنَّ الْمَالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي

بِبَعْضِ الْأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولٌ (2549)

قوله (يَقْضِي ذِمَامِي شَصْرٌ أَوْ شَصْرَةٌ) الأصمعي قال: إذا
قَوِيَ الظبي وتحرك: فهو شَصْرٌ والأنثى شَصْرَةٌ. غيره: شَصْرُ
الثور بقرته أي: نَطَحَ قال أبو حاتم: قال الطائفي: الشَّصْرُ عندنا:
الصقر والبازي. الكسائي الشَّصْرُ: الخياطة وقد شَصَرَ شَصْرًا.
قوله: (لَتَكُوسَنَّ) يقال: كاس يَكُوسُ: إذا رفع إحدى قوائمه ونزل
على ما بقي، قال جُرِّيُّ الكاهلي (وافر) (2550) :

أَلَمْ تَصْرِمِ ثَلَاثًا مِنْ دِفَاعِي

عَلَى عَجَلٍ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ (2551)

(2544) تهذيب الألفاظ 139.

(2545) في الأصول (العنبيل) والتصويب من التهذيب واللسان 421/11.

(2546) في تهذيب الألفاظ ستة أبيات آخرها هو الأول هنا، والأول والثاني في اللسان
421/11 لامرأة.

(2547) في الأصول (عينبلا). اللسان (أحب).

(2548) له في اللسان 422/11.

(2549) ك (مقسوم).

(2550) له في تهذيب الألفاظ 313.

(2551) ج (دماعي). تهذيب الألفاظ (إننا نهضت ترنح).

قال الآخر (طويل) (2552) :

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ .

رَغَا فَرِقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ (2553)

ابن الأعرابي : الكُوس : أن يأخذ الرجل برأس الرجل فيجره إلى الأرض. ابن السكيت قال: يقال: لُمْعَةٌ كُوسَاءُ أَي: كثيرة مُلتَفَّة. وَلِمَاعٌ كُوسٌ. وَاللُّمْعَةُ: قطعة من نبات، ولا تكون إلا من الطَّرِيفَةِ وَالصُّلْيَانِ. غيره قال (2554): كُوسَى وَكِيسَى جمع كَيْسَةٍ، وَضُوقَى وَضِيقَى جمع ضَيْقَةٍ، وَطُوبَى جمع طَيْبَةٍ، ولا يقال طَيْبَى.

قال أبو عبيدة : الكأس الزجاجة، والكأس: الخمر، قال ابن السكيت وغيره: كَأْسٌ مُونَةٌ إذا كان فيها شرابٌ، فإن لم يكن فيها شرابٌ فهي قَدَحٌ. وكذلك المائدة تُسَمَّى بذلك إذا كان عليها طعامٌ، مشتقٌّ من قولهم: مَدَّتُ الرجل، مثل مِرْثَةٍ. يقال: مَادَهُمْ خيراً يَمِيدُهُمْ، مثل مَارَهُمْ وَيَمِيرُهُمْ. فإن لم يكن عليها طعامٌ فهي خِوَانٌ من قولهم: تَخَوَّنْتُ الشَّيْءَ أَي: تَنَقَّصْتَهُ، ومنه الخِيَانَةُ في المال، إنما هو انتقاصُهُ. وكذلك البعير يسمى ظعينة إذا كانت عليه امرأة (2555)، ثم كثر ذلك حتى قيل للمرأة ظعينة. فإن لم تكن عليه فهو راحلة، ولا تسمى (2556) المرأة ظعينة حتى تكون في هودجها. وكذلك السرير إذا كان عليه مَيِّتٌ فهو

(2552) للأعور النبھاني في اللسان 6/ 199.

(2553) في الأصول (قرق) والتصويب من اللسان. عرس : استراح من السفر ليلاً.

الفرق: الخائف. العقير: الدَّهْش.

(2554) (قال) محذوفة في ك و ج.

(2555) ك، ج (البعير إذا كانت عليه امرأة يسمى).

(2556) ك (ولا تكون).

جَنَازَةً، ثم كثر حتى قالوا للميت جَنَازَةً، قال الشاعر
(طويل)(2557):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ

وكذلك العيرُ : الإبلُ التي (2558) عليها الطعام. واللطيمةُ: التي
تَحْمِلُ الْمِسْكَ، ثم كثر حتى سُمِّيَ الْمِسْكُ لَطِيمَةً. قال قطرب: سمي
المسك لطيمةً لأنها تُجْعَلُ عَلَى الْمَلَاظِمِ وَهِيَ الْخُدُودُ.

قال لنا أبو سعيد رحمه الله : قال ابن دريد - وكان يستحسن
هذا الاشتقاق في اللطيمة-: ما تَكَلَّمَ بِهَا إِلَّا فِي سَاعَةِ سَعْدِ.
والأريكة: الْحَجَلَةُ(2559) تحتها السريرُ، فإن لم يكن تحتها سرير
فهي حَجَلَةٌ لَا غَيْرَ. قوله: (تَرَّ عُرْقُوبَيْهَا) أي أبانهما (2560). يقال
ضربتُه فَأَتَرَّتْ يَدُهُ أَي: أَسْقَطَتْهَا، وأنشد (وافر) (2561):

كَلَّوْنَ الْمِلْحِ ضَرْبُتُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي (2562)

ابنُ الأعرابي : تَرَّ النَعَامُ : إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ تَرَّو تَارٌ:
طَوِيلٌ، مَثَلُ: بَرٌّ وَبَارٌّ وَسَرٌّ وَسَارٌّ. اليزيدي: تَرَّ الرَّجُلُ تَرَارَةً: إِذَا
طَالَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْعَظِيمُ. قوله: (فَهَوَتْ مُجْجَعَةً)
أَصْلُ الْجَعَجَاعِ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَإِذَا نَحَرُوا الْبَعِيرَ بِمَوْضِعٍ
غَلِيظٍ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ: جَعَجَعُوا بِهِ، قَالَ الْأَفْوَه (رمل) (2563):

(2557) في اللسان 325/5 والمقاييس 485/1 بدون نسبة، وهو لصخر بن عمرو
أخي الخنساء في الأغاني 63/15.

(2558) (التي) محذوفة في ق.

(2559) الحجلة : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور للعروس.

(2560) ك (أزالهما).

(2561) للمتنخل الهذلي ديوانه : 26/2.

(2562) ك (يتم). الهبير : القطع. السقاط : الذي يتجاوز الضربة إلى ما بعدها.
السرّاطي : القاطع.

(2563) في ديوانه 20 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها.

نَعِيطُ الْكُومَ وَرَبَّاتُ الذُّرَى
عِنْدَهَا كُلُّ صَبَاحٍ جَفَجَعَنَ (2564)

الذُّرَى : الأُسْنَمَةُ. أبو عمرو : الجَفَجَاعُ : الأرضُ، وكل أرضٍ
63 ب جعجاعٌ. الأصمعي الجَفَجَاعُ // : المَحْبِسُ، وأشد لأوس بن حجر
(طويل)(2565):

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَفَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (2566)

وقال غير الأصمعي : هذا البيتُ لَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ في قوله
(طويل)(2567):

1 — أَجَاعِلَةُ أُمِّ الصَّبِيِّ خَزَايَةَ
عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسٍ (2568).

2 — كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَفَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

3 — جُذَيْمَةُ دَعَوَاهُمْ وَعَوْدُ ابْنِ غَالِبٍ
أُولَيْكَ جَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي (2569)

4 — أَتَوْنَا فَرْدُو' حَافَتَيْنَا بِرَاقِ
مَنْ الضَّرْبِ ضَرَمَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْيَسِ (2570)

(2564) ك (تغبط) ج (تغبط). نعبط : نتحر.

(2565) ديوانه ص 51.

(2566) جيب : وُضِعَ.

(2567) ليس في ديوان عامر قافية السين. والأبيات باستثناء الثالث لأوس بن حجر
في ديوانه 51، وأشار المحقق إلى أن البعض يروي هذه القصيدة لعمرو بن
معد يكرب.

(2568) الديوان (أم الحصين، أن لقيت). الخَزَايَةُ : الاستحياء.

(2569) العود : العياذ والاستجارة.

(2570) الديوان (لقونا فضموا جانبينا بصائق x من الطعن حش---).

5 — وَمَا بِفِرَارِ الْيَوْمِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى

إِذَا جُرِّبَتْ مِنْهُ الشُّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ (2571)

قال الخليل : جَعَجَعْتُ الْإِبِلَ : إِذَا حَرَّكَتَهَا لِإِنَاخَةِ وَالنُّهُوضِ،

وَأَنشُد (رجز) (2572) :

عَوْدًا إِذَا جُعِجِعَ بَعْدَ الْهَبِّ (2573)

وقال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ (كامل) (2574) :

وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا

تَلَجَأَ يُنِيخُ النِّيبَ بِالْجَعَجَاعِ (2575)

وَالْجَعَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ. ويقال للقتيل تُرِكَ

بِجَعَجَاعٍ، قال أبو قيس (سريع) (2576) :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا

مُرًّا وَتَتَرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ (2577)

قوله : (تَمَّ جَلْدَهَا) قال ابنُ السكيت : جَلَّدْتُ الْبَعِيرَ تَجْلِيدًا إِذَا

نَزَعْتَ جِلْدَهُ، والتجليدُ للإبلُ بمنزلةِ السَّلَخِ لِلشَّاةِ. قال الأصمعي :

الْجَلْدُ أَنْ يُسَلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ فَيُلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ، قال

(2571) الديوان (وليس يعاب المرء من جبن يومه x وقد عُرفت) وقد أشار المحقق

إلى روايات قريبة مما هنا في مصادر مختلفة.

(2572) في اللسان 50/8 بدون نسبة. وللأغلب العجلي في العين 68/1 وديوانه 150.

(2573) العين واللسان (عَوْدٌ) الديوان (وهو إذا جَرَجَرَ).

(2574) المفضليات 62.

(2575) في الأصول (بالقعقاع) وهو خطأ واضح صوابه من المفضليات. ج (ينيح) ك (تنيح). الصراد: ريح بارد بِرَشٍّ مطر. النيب: مَسَانٌ إناث الإبل.

(2576) ديوانه 78.

(2577) الديوان (وتحبسه) وأشار المحقق إلى وجود رواية (وتتركه).

العَجَاجُ يَصِفُ الْأَسَدَ (رجز) (2578):

كَأَنَّه فِي جَلْدٍ مُرْقَلٍ (2579)

وقال أيضا (رجز) (2580) :

1 — وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مَصِيدًا (2581)

2 — مُلَاوَةٌ كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا (2582)

وَالْجَلْدُ : الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ. وَالْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكِبَارُ
التي لا صغار فيها، وأنشد (طويل) (2583):

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلِ (2584)

الْأَسَافِلُ صغارُها. وَالْجَلْدَةُ مِنَ النُّوقِ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مَعَ دَسَمٍ
وَجَمْعُهَا جِلَادٌ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ (طويل) (2585):

وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبٌ (2586)

(2578) ديوانه 160.

(2579) المرقل : الذي وُسّع عليه بدنه.

(2580) ديوانه 340.

(2581) الديوان (فقد) اللسان 125/3 (وقد).

(2582) الملاوة : الحين من الدهر.

(2583) نسبه البطليوسي في شروح الزند (36) للراعي. وفي ديوانه (119 - 120)

خمسة أبيات من وزنه ورويه. ليس بينها. وفي ديوانه 187 بيت آخر من

وزنه ورويه. وهو في اللسان 127/3 بدون نسبة. وهو في ديوانه يتحقق

راينهارت ثايبرت ص 207.

(2584) شروح سقط الزند واللسان (أجاءها).

(2585) الهاشميات 77.

(2586) حاردت : قلت ألبانها. النكد : التي ماتت أولادها. مفردا نكداء. الجِلَاد :

الشداد. العُقبة: ما يبقى في القدر من الطبخ. المُعقب: الذي يرد العُقبة.

اختلف قول الكِسَائِيِّ في النُّكْدِ فقال مرَّةً الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ وقال
مرَّةً أخرى التي لا يبقى لها وَلَدٌ وأنشد قول الكُمَيْتِ (طويل) (2587):

وَوَحْوَاحٍ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ (2588)

وأنشد غيره قول كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (بسيط) (2589)

أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمْطَاءَ مُغَوْلَةٍ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ (2590)

اللُّحْيَانِي : صَرَحْتُ بِجِلْدَانِ أَيِ جِدٍّ (2591). غيره: جَلَدَ عَنِ الْأَمْرِ
إِنَّمَا ذَهَبَ عَنْهُ إِلَى سِوَاهُ، وَاجْلِدْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي: دعه، قال عَدِيُّ بْنُ
رَسَدٍ (طويل) (2592):

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي
فَلَا تَغْشَهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمَجْلِدِ (2593)

ويُقال مَا لَهُ مَجْلُودٌ رَأْيٍ، وما له مجلودٌ أَي: جَلَدٌ وَقُوَّةٌ. قوله
(يُنْشَلُ وَطَرُمُوسٍ) أراد بِالْمَنْشَلِ الْقِدْرَ لَأَنَّهُ يُنْشَلُ مِنْهُ اللَّحْمُ.
وَالطَّرُمُوسُ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: يُقال لِلظَّلْمَةِ مِنَ الْخُبْزِ
الطَّرُمُوسَةُ. وقوله كُجَمَاءُ التُّرْسِ قد تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

(2587) الهاشميات 212.

(2588) وَحْوَاحٍ : إذا ردد نفسه في حلقه من البرد... المقالييت ج مقلات : التي لا
يعيش لها ولد، أو التي تلد واحدا ثم لا تلد بعده. المشخب : صوت اللبن
حين الحلب.

(2589) ديوانه (17).

(2590) في الأصول حذفت (يدي) والإضافة من الديوان، الديوان : (شَدُّ النَّهَارِ ذِرَاعًا
عَيْطَلُ نَصَفٍ...) وأشار السكري إلى أن رواية الأصمعي هي (أَوْبُ يَدَيَّ...) كما هي هنا.

(2591) مجمع الأمثال 1/ 405. والمعنى إذا تبين لك الأمر واتضح. وَجِدٌ ممنوعة من
الصرف.

(2592) ديوانه 108.

(2593) المجلد : خرقة تمسكها النوائح بأيديهن.

نقلت عن خط الأصمعي، ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ لِمَحْبُوبِ بْنِ الْعَشَنْطِ النَّهْشَلِيِّ (2594)
(بسيط) (2595):

- 1 — لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ
مِنَ الْقَرْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ (2596)
- 2 — لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ النَّدَى أَرْجٌ
يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيَشْفِي كُلَّ مَمْغُوثٍ (2597)
- 3 — أَحْلَى وَأَمْرَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ وَالتُّوتِ (2598)
- 4 — وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا
أَقْصَى الرُّقَادَ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاعِثِ (2599)
- 5 — أُبَيْتٌ حَيْثُ تُسَامِينِي أَوَائِلُهَا
أَنْزُو وَأَخْلِطُ تَسْبِيحاً بِتَغْوِيثٍ

(2594) في الأصول (المجنوب) والتصويب من الحيوان 386/5 ومعجم البلدان
340/4 واللسان 18/2. وفي هذه المصادر (بن أبي العشنط).

(2595) الأبيات لمحبوب بن أبي العشنط في الحيوان 386/5 ومعجم البلدان 340/4
واللسان 18/2، والأول والثالث في خزانة الأدب 504/4 قال البغدادي إن أبا
حنيفة الدينوري أنشدهما في كتاب النبات لمحبوب النهشلي.

(2596) في الأصول (طرق) والتصويب مما سبق. الخزانة (حزن غير محروث)
القرية: موضع.

(2597) معجم البلدان (يقوح منه إذا) معجم البلدان واللسان (وينقي كل). الممغوث :
المحموم.

(2598) الحيوان (أملا وأحلى) المعجم (أشهى وأحلى) اللسان (أحلى وأشهى) وفي
الأصول (والثوث) والتصويب مما ذكر جميعا.

(2599) في الأصول والحيوان واللسان (أقضي) والتصويب من المعجم.

6 — سُودٌ مَدَالِيحُ فِي الظُّلَمَاءِ مُوْذِيَةٌ
وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَشْبُوثٍ (2600)

[168]

ونقلتُ بعده : دخل أبو العَمَرُطِ العُقْلِيُّ مِصرَ، فَمَرِضَ وَحَنٌ إِلَى
الْيَادِيَةِ. وَمَرَّ بِهِ عَطَّارٌ يُنَادِي عَلَى عِطْرِهِ، فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا مَعَكَ؟
فَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَنْوَاعَ الْعِطْرِ وَالْأَدْهَانِ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا مَعَكَ مِنَ الْخَزَامَى
شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا تَعْمَلُ بِهِ قَالَ أَشْمُهُ، أُسْتَرَوْحُ بِهِ بِلَدِي. فَقَالَ مَا
مَعِي. فَأَنْشَأَ يَقُولُ (طويل) (2601):

- 1 — عَجِبْتُ لِعَطَّارٍ أَتَانَا يَسُومُنَا
بِدَسْكَرَةِ الْفَيْئُومِ دُهْنِ الْبَنْفَسِجِ
- 2 — فَوَيْحَكَ يَا عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا
بِضِفْتِ خَزَامَى أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجِ
- 3 — فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرِّيحَ فَارْكَبِ جُلَالََةَ
إِلَى عِلْمِ الصَّمْدَيْنِ أَوْ صِرْجِ مَذْجِجِ (2602)
- 4 — لَعَلَّكَ تَأْتِينِي بِهَا وَهِيَ طَلَّةٌ
رَعَتْ مِنْ ذُرَاهَا ظَبْيَةً أَمْ عَوْسَجِ

[169]

أَتَشْدُنِي (2603) أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ (طويل):

- 1 — // وَلَمَّا رَأَيْتَنِي تَسْفَحُ الدَّمَعَ مُقْلَتِي
وَقَدْ نَدَبْتَنِي لِلْفِرَاقِ خُطُوبُ

63 ب

(2600) المعجم واللسان (بمنبوث). المشبوث : المأخوذ.

(2601) الأول والثاني لأعرابي في معجم البلدان 288/4.

(2602) الجلالة : الناقة الضخمة. الصمد: ماء للرباب (اللسان 259/3) وموضع في

ديار بني يربوع (معجم ما استعجم 841).

(2603) ج (أنشد).

- 2 — أَشَارَتْ بِطَرْفٍ حَشَوَهُ كَحْلَ الْأَسَى
وَأَبْدَتْ دُمُوعاً مَا لَهْنٌ ضَرِيبُ (2604)
- 3 — وَقَالَتْ غَرِيبُ آخِرَ الدَّهْرِ نَارِحُ
لَعْمَرُكَ مَا عَنْكَ النَّفُوسُ تَطِيبُ
- 4 — فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الْغَرِيبُ أَخُو النَّوَى
- هَبْلَتْ - وَلَكِنَّ الْمُقِلَّ غَرِيبُ (2605)
- 5 — ذَرِينِي أَكُنْ لِلْحَادِثَاتِ دَرِيئَةً
تُفَوِّقُ لِي عَنْ سَهْمِهَا فَتُصِيبُ (2606)
- 6 — فَإِذَا الْغِنَى وَالْعِزُّ فِي طَلَبِ الْغِنَى
وَإِذَا طَوَّتَنِي لِلْمَنُونِ شُعُوبُ (2607)

[170]

وأنشد أبو زيد راوية أبي سعيد السكري عنه (طويل) (2608):

- 1 — تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِابْنِهَا
غُلَامٌ بَنَجْرَانِ الْغَدَاةَ غَرِيبُ
- 2 — رَأَوْا صَبِيَّةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِبَيْنِ كَلِيبُ (2609)
- 3 — فَقَالَتْ لَقَدْ أَجْرَى أَبُوكَ لِمَا تَرَى
وَأَنْتَ غُلَامٌ بِالْعِرَاقِ مَهِيبُ

(2604) الضريب : النظير والمثيل.

(2605) هبلت : دعاء، بمعنى ويحك.

(2606) ق ك (دريئة). الدراية : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، وكل ما استتر به. تفوق : تصنع فوقاً، والفوق : موضع الوتر من القوس.

(2607) شعوب (ممنوعة من الصرف) : الموت.

(2608) لخالد بن عمرو الحنظلي في النوادر 373.

(2609) هر : نبج. الكليب ج كلب. وفي البيت إقواء. النوادر (غلمة).

لهذه القطعة خبرٌ أنقله : قد كان أبو شجاع فنا خسروه، أمرني أن أنقلَ له بخطي كُتِبَ الأصمعي وأبي زيد، من خط أبي علي الفارسي، عن يد ابن السراج، عن يد أبي سعيد السكري، وكل هؤلاء حُجَجٌ وأئمةٌ فوجدتُ في خط أبي علي رحمه الله ثمانية عشر سهواً في نوادر أبي زيد، منها في هذه القطعة واحدٌ قبيح وهو (طويل):

رَأَوْا صِبْيَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ

وأبو علي أستاذنا ولكن الحق لا هوادة فيه. فافردتُ المواضع عن الكتاب، وبَيَّنْتُ موضع الخط فيها، بعدما نُقِلَ بأصل أبي علي أكثر من ألف مرة. وكانت خطوط النقلة على ظهر كتابه: نقل فلان عن فلان. ثم حملتها إلى أبي شجاع فقلتُ له: إنك أمرتني أن أنقل من خط الشيخ كُتِبَ الأصمعي وأبي زيد وأجدُ فيه (2610) خطأ. فما ترى فيه؟ أَكْتُبُهُ كما أجدُ أم أَكْتُبُ الصحيح؟ وكان مُعْظِماً لأبي علي، مُحِبّاً له، كثيرَ الاجتماع معه، يعتقد فيه ما يَعْتَقِدُ في سيبويه. فتَنَكَّرَ من كلامي، حتى شَفِقتُ منه فقال: ومن لي بذلك؟ قلتُ: قد أَفْرَدْتُ المواضع، وبَيَّنْتُ موضع السهو فيها، منها أنه كُتِبَ (طويل):

1 — تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِإِيْنَهَا
غُلَامٌ بِنَجْرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ
2 — رَأَوْا صِبْيَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ

وإنما هو : (كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ) فيسلم من الإقواء ويصح المعنى، لأنه ذكر أنه لَمَّا تَغَرَّبَ في غير قومه، ثَارُوا إليه

(2610 ج (فيه من خط)).

واستنكروه، فَهَرُّهُ كَمَا هَرَّ الْكَلْبُ عَلَى كَلْبٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَالْدَّارِثُونَ: الْغُرَبَاءُ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ: إِذَا هَجَمَ، وَأَتَانَا السَّيْلُ دُرْعًا: إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْرِقُهُ. وَالْهَاءُ فِي مِذْرَهٍ مُعَاقِبٌ بِهَا الْهَمْزَةُ، يُقَالُ: دَرَهَ عَلَيْنَا وَدَرَأَ وَسَمَّى السَّيْلَ مِذْرَهًا لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى الْأُمُورِ وَيَذَرُهُ عَلَيْهَا وَيَذَرًا. وَبَسَرَ (2611) عَنْهُ، وَتَعَجَّبَ مِنْهُ، وَقَالَ: كَيْفَ ذَهَبَ هَذَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْأُثْمَةِ؟ وَلَكِنْ أَنْقُلْ كَمَا تَرَى، وَاكْتُبْ عَلَى حَوَاشِي الْكِتَابِ: قَالَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ كَذَا، فَيُعْرَفُ فَضْلُكَ عَلَى مَنْ سَهَا. وَاكْتُمَهُ مِنَ الشَّيْخِ، فَهُوَ يَسْتَوْجِشُ مِنْ ذَلِكَ. وَنَمَا الْحَدِيثُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، فَدَعَانِي، وَعَاتَبَنِي، فَخَجَلْتُ مِنْهُ. وَقَالَ لِي: مَا عَلَيْكَ أَنْقُلْ مَا تَرَى، وَخَلَاكَ ذَمٌّ. وَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَهُوَ مِنِّي مُسْتَوْجِشٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

[171]

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ (مَتَقَارِبِ) (2612) :

- 1 — أَلِفْتُ الْغَوَارِبَ وَالْغُرَبَاءَ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَطَا تُرْبَهُ (2613) :
- 2 — فَيَوْمٌ مُقِيمٌ عَلَى نِعْمَةٍ
وَيَوْمٌ مُقِيمٌ عَلَى نَكْبَةٍ
- 3 — وَمِمَّا يُسْكَنُ وَجَدَ الْغَرِيبَ
رَفِيقٌ تَطِيبُ بِهِ الصُّحْبَةُ

(2611) ق ك (فسر). بسر : عبس.

(2612) الأول مع آخرين للمعتمد العباسي في الديارات 64.

(2613) الديارات (التباعد).

نقلتُ من خط أبي محمد اليزيدي، في كتاب خطّه لهارون الرشيد (2614): أَسْنَتْتُ بِلَادُ خَفَاجَةَ، وَكَانَ دُلَمُ بْنُ مِسْمَعٍ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَسَافَ الْأَزْلُ (2615) مَا لَهُ، وَحَجَدَ (2616) الْعَيْشُ فَقَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ أَنْيَسَةُ: لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ، فَاغْتَرَضْتَ عِنْدَ وَالِيهَا، أَصَبْتَ خَيْرًا. فَهَمَّ بِذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ بُعْدَهُ عَنْ قَوْمِهِ، وَخَشِيَ أَنْ يُضْطَهَدَ فَلَا يُنْصَر، فَأَنْشَأَ (2617) يَقُولُ (طويل):

- 1 — قَالَتْ أَنْيَسَةُ بَعِ تِلَادَكَ وَالْتَمِسْ
دَارًا يَبِثُّ رَبِّ رَبِّةِ الْأَجَامِ (2618)
- 2 — يُكْتَبُ عِيَالُكَ فِي الْعَطَاءِ وَتَقْتَرِضُ
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ حَازِمُ الْأَقْوَامِ (2619)
- 3 — فَهَمَمْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَيْلَ لِقَاجِنَا
بِلَوَى عُنَيْزَةٍ أَوْ بِنَعْفِ قُشَامِ (2620)
- 4 — إِذْ هُنَّ عَنْ حَسَبِي مَذَاوِدُ كُلَّمَا
نَزَلَ الظَّلَامُ بِفِتْيَةٍ أَغْتَامِ (2621)

(2614) الخبر في الأغاني 39/18 ومعجم البلدان 351/4 وفيهما أن قاتل الشعر هو جبيهاء الأشجعي. والخامس والسادس لجبيهاء الأشجعي في الصاهل والشاجح 497.

(2615) أساف : أهلك. الأزل : الشدة والضيق.

(2616) حجد : ضاق واشتد.

(2617) ق (وأنشأ).

(2618) الأغاني (دع بلادك، بطيبة، الأطام) معجم البلدان (الأطام).

(2619) الأغاني والمعجم (تكتب).

(2620) الأغاني (بقق بشام). والبيت غير موجود في المعجم، والراجع أنه سقط مطبعي، لأنه الشاهد في إنشاد ياقوت للقصيد كلها، وقشام موضع بعينه.

(2621) في الأصول (أعيام) ولا معنى لها والتصويب من الأغاني والمعجم. الأغتام: الذين لا يفصحون.

- 5 — // إِنَّ الْمَدِينَةَ - لَا مَدِينَةَ - فَالزَّمِي
 حَقَّفَ السُّتَارَ وَقَنَّةَ الْأَوْجَامِ (2622)
- 6 — يُجْلَبُ لَكَ اللَّبَنُ الْغَرِيضُ وَيُنْتَزَعُ
 بِالْعَيْسِ مِنْ يَمَنِ إِلَيْكَ وَشَامِ (2623)
- 7 — وَتُجَاوِرِي النَّفَرَ الَّذِينَ بَنَلَهُمْ
 أَرَمِي الْعَدُوَّ إِذَا نَهَضْتُ أَرَامِي (2624)
- 8 — الْبَاذِلِينَ إِذَا طَلَبْتُ تِلَادَهُمْ
 وَالْمَانِعِي ظَهْرِي مِنَ الْجَرَّامِ (2625)

[173]

قرأت على أبي سعيد السيرافي (2626) : حدثنا ابن دريد عن عمه، عن هشام بن محمد، عن عِدَّةٍ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ، قال: كان الحارثُ بن مارية الغساني (2627) مُكْرِمًا لزهير بن جناب (2628)، وكان يُنَادِيهِ وَيُقَدِّمُهُ. فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي نَهْدٍ بَنِي زَيْدٍ (2629)، يُقَالُ

- (2622) الأغاني والمعجم (الأرجام) الأغاني (قبة). الأوجام: البيوت العظام. ق (أ) إلى المدينة). الصاهل (نعف الستار).
- (2623) المعجم والأغاني (يحب) المعجم (بالعيش). الغريضة: الطري.
- (2624) ق (ويجاوري) ك ج (ومجاوري) والتصويب من الأغاني والمعجم. وفي الأصول (أرام) والتصويب منهما.
- (2625) الأغاني (الغرام).
- (2626) الخبر والشعر (باستثناء البيت الثاني) في الأغاني 108/5 بلفظه تقريباً عن ابن دريد عن عمه عن ابن الكلبي.
- (2627) من أمراء غسان، ملك بعد أبيه، وأدرك الإسلام. توفي سنة 8 هـ (المطروق 642 والأعلام 2/152). وفي الأصول (بن ماوية) والتصويب من الأغاني.
- (2628) زهير بن جناب الكلبي. خطيب قضاة وسيدها وشاعرها ووافدها على الملوك. توفي سنة 60 ق هـ (الأعلام 3/51).
- (2629) بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة (جهمرة أنساب العرب 446).

لأحدهما حَزَنٌ وللآخر سَهْلٌ ابنا رِزَاحٍ (2630). وكان عندهما أحاديثٌ من أحاديثِ العربِ وأخبارِهِم وأشعارِهِم. فأكرمَهُم الملكُ، ونَزَلَ منه بِالْمَكَانِ الأثيرِ فَحَسَدَهُمَا زهيرُ بْنُ جَنَابٍ، فدخل عليه، فقال له: أُبَيَّتِ اللَّعْنُ، إن هذينِ واللّه عَيْنٌ لذي القرنينِ (2631) وذو القرنينِ المنذرُ الأكبرُ جدُّ النعمانِ - يكتبانِ إليه بِعَوْرَتِكَ، وَخَلَلِ ما يَرَيَانِ منك. فقال: كَلَّا، ما هو على ما تقول. فتركه أياماً، ثم ذكر له ذلك، ولم يزل به حتى أَوْغَرَ صدره عليهما وكان إذا رَكِبَ وَجَّهَ إليهما بِبَعِيرَيْنِ فيركبانِ معه. فلما أَكْثَرَ السُّعَايَةَ فيهما عنده، وقع بنفسه ذلك، فبعث إليهما ببعير واحدٍ، فنظر أحدهما إلى صاحبه، وَعَرَفَا الشَّرَّ، فقال أحدهما في ذلك وقد يئِسَتْ نَفْسُهُ من الحياة (طويل):

- 1 — فَإِلَّا تَجَلَّلَهَا يُعَالِكَ فَوْقَهَا
وَكَيْفَ تَوْقَى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ (2632)
- 2 — يُوَاثِبُكَ الدَّهْرُ الْخَوُونُ بِصَرْفِهِ
فَكُنْ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ شَهْمًا تُوَاثِبُهُ

ثُمَّ رَكِبَا البعيرَ، وخرجا معه، فَقَتَلَهُمَا. ورجع من قَوْرِهِ ذلك، فكشف عن حَالِهِمَا وما قَرَفَا به، فوجد ذلك باطلاً، فَشَتَمَ زهيراً وطرده. فانصرف زهيرٌ إلى بلده. وَقَدِمَ أبو الغُلامَيْنِ سَهْلٌ وَحَزَنٌ، رِزَاحٌ إلى الملك - وكان شيخاً مُجَرَّباً عالماً - فأكرمه الملك، وأعطاه دِيَّةَ ابْنَيْهِ. وبلغ زهيراً ذلك، فدعا بولد له (2633) يقال له عامر، وكان من فتيان العرب لساناً ورأياً، فقال له: إِنَّ رِزَاحاً قَدِمَ على الملك،

(2630) (رزاح) محذوفة في ك.

(2631) هو المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان الأسود اللخمي، ثالث المناذرة (الأعلام 7/292).

(2632) تجل البعير : ركبه. عالي: رفع. الاغاني (يعالوك).

(2633) في الأصول (بولده) والوجه ما أثبت.

وقد أَحْسَنَ إليه وأخذ بقلبه، فَالْحَقُّ بِهِ، وَكَفِنِي أمره (2634). فقال له: إن كنت تحبُّ ذلك فَأَثِّرْ فِيَّ آثَاراً بِالسَّيْفِ، فَإِنِّي أَبْلُغُ بِذلك فوق ما تحبُّ، ففعل أبوه ذلك به. فخرج الغلامُ يريد الملك، فلما قَدِمَ عليه تَلَطَّفَ في الدخول حتى دَخَلَ، فَأَعْجَبَ الملكُ ما رأى منه فقال له: من أنت؟ قال: أنا عامرُ بنُ زهيرِ بنِ جناب. قال: أمّا أنت فلا حَيَّاكَ الله ولا حَيَّا أَباك الحسودَ الكذابَ السَّاعِي. فقال الغلام: نَعَمْ، لا حياهُ الله ولا قَرَبُهُ، أنظر أيها الملك الذي صنعه بي وأنا وَلَدُهُ. وأراه ما به من الجِرَاحَاتِ، فَقَبِلَهُ الملك، وَأَدْخَلَهُ في سُمَّارِهِ. فبينما هو يحدثُه إذ قال له: أيها الملك، إِنْ كَانَ أَبِي مُسِيئًا فَلَسْتُ أَدْعُ الْحَقَّ أَنْ أَقُولَهُ، قد والله نصحك في طُولِ خِدْمَتِكَ وأنشأ يقول (وافر):

فَيَاكَ نَصْحَةٌ لَمَّا تَذُقْهَا

فَهَبْهَا نَصْحَةٌ ذَهَبَتْ ضَالًّا (2635)

ثم تركه أياما لا يَذْكُرُ له من أمره شيئا. ثم قال له وقد خَلَا به في بعض لَيَالِيهِ: أُبَيِّتَ اللَّعْنُ، ما تقول في حَيَّةٍ قَطَعْتَ ذَنْبَهَا وَبَقِيَ رَأْسُهَا؟ وَاللَّهِ ما قَدِمَ رِزَاحٌ إِلَّا لِيَأْخُذَ مِنَ الْمَلِكِ بَثَّارٌ وَلَدَيْهِ. فقال: وما آيَةُ ذلك؟ قال: إِسْقِهِ الخمرَ، ثم ابْعَثْ معه قَرَابَتَكَ يَأْتُوكَ بِخَبْرِهِ. فسقاه، وَوَجَّهَ به مصروفاً مُكْرَمًا إِلَى قُبَيْتِهِ. وكانت معه ابنةُ له، وَوَجَّهَ عِيوناً عليه لا يَشْعُرُ بهم. فلما دخل القبة قامت ابنته تُسَنِّدُهُ فقال (وافر):

1 — دَعِينِي مِنْ سِنَادِكَ إِنَّ حَزْنَاً

وَسَهْلاً لَيْسَ بَعْدَهُمَا رُقُودُ

2 — أَلَا تَسْلِينُ عَنْ شِبْلِيكِ مَاذَا

أَصَابَهُمَا إِذَا اهْتَرَشَ الْأُسُودُ (2636)

(2634) ق (امر).

(2635) الأغاني (نذقها).

(2636) الأغاني (شبلي). اهترش : تقاتل.

3 — فَإِنِّي لَوْ ثَارْتُ الْمَرْءَ حَزْناً
وَسَهْلاً قَدْ بَدَا لَكَ مَا أُرِيدُ

فرجعت العيون إلى الملك، فأخبروه بما سمعوه منه، فقدّمه،
فضرب عنقه، وردّ زهيراً إلى ما كان عليه من حُرْمَتِهِ.

[174]

أنشدنا أبو القاسم الأمديّ (2637) لأبي فرعون المكدّي (2638)
(وافر) (2639) :

- 1 — أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لَمْ تُقَدِّرْ
وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي وَالْجُدُودُ (2640)
- 2 — فَتَنْظُرَ أَيْنَا يُضْحِي وَيُمْسِي
لَهُ هَذِي الْمَرَائِبُ وَالْعَبِيدُ (2641)

[175]

وأنشدنا أبو الحسن الضبيّ بالبصرة قال: أنشدنا أبو الحسن
عليّ بن لَنَكِ البَصْرِيّ لنفسه (سريع):

(2637) هو الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي (توفي سنة 370هـ)، عالم راوية من
مؤلفاته: المؤلف والمختلف، والموازنة بين الطائيين (الأعلام 2/185) أخذ
عن الأخفش والزجاج والحامض وابن السراج وابن دريد ونفطويه (البغية 1 -
500).

(2638) أبو فرعون الساسي العدوي، من عدي الرّباب، اسمه شُويس، أعرابي بدوي
قدم البصرة يسأل الناس بها (الورقة لابن الجراح ص 53).

(2639) ممن ترجم لأبي فرعون أو ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء 735 والجاحظ
في الحيوان 6/78 و7/262 وابن الجراح في الورقة 53 ولم يذكر أحد منهم
هذين البيتين.

(2640) الأحاطي ج أحطاء والأحطاء ج حظى : الحظوة والخط. الجدود ج جد : الخط.

(2641) ق (فتنظر) ج (فتنظر).

- 1 — // وَعُصْبَةٌ لَمَّا تَوَسَّطَتْهُمْ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ كَالْخَاتَمِ
2 — كَأَنَّهُمْ مِنْ ضَيْقِ أَفْهَامِهِمْ
لَمْ يَخْرُجُوا بَعْدُ إِلَى الْعَالَمِ
3 — يَضْحَكُ إِبْلِيسُ سُورُوا بِهِمْ
لَأَنَّهُمْ عَمَارٌ عَلَى آدَمِ

[176]

ويروى أن الأقيشر (2642) الأسدي (2643) أتى رجلاً مَجُوسِيًّا من أهل السَّوَادِ يقال له دَارُ بُنْدَارٍ، يُخْبِرُهُ أَنَّهُ مُمْلِكٌ (2644)، وسأله أن يَسُوقَ عنه الصداقَ. فسأل عن صداقه، فقال: أَرْبَعَةُ آلَافِ درهم. فسأل عنه وقال: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّقَحُّمُ (2645) عَلَيَّ بِمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ قالوا: هَذَا الْأَقِشِرُ الشَّاعِرُ. فأمر له بها هَيْبَةً لِلشُّعْرِ. ولم يكن الْأَقِشِرُ مدحه لَأَنَّهُ أعجميٌّ لَا يَفْهَمُ الشُّعْرَ، فقال لَمَّا قَبِضَ الْمَالُ (متقارب):

- 1 — كَفَّانِي الْمَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبَابِ
فِدَى لِلْمَجُوسِيِّ خَالِي وَعَمِّ
2 — شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِطِيبِ الْمُشَاشِ
وَأَنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْخَضَمُ (2646)

(2642) ق (القشير).

(2643) الأقيشر الأسدي، هو المغيرة بن عبد الله، أحد مجان الكوفة وشعرائها. هجا عبد الملك، ورثى مصعب بن الزبير (معجم الشعراء 253). والخبر والشعر في الأغاني 249/11 وقع للأقيشر مع ابن رأس البغل دهقان الصين، لامع داربندار.

(2644) المملك : المزوج.

(2645) تقحم : اقتحم وتجراً.

(2646) الأغاني (شهدت بأنك رطب المشاش x وأن أباك...) المشاش : الأرض اللينة. وطيب المشاش: كَرَّمُ النفس.

3 — وَأَنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَحِيمِ

إِذَا مَا تَرَدَّدْتِ فِيمَنْ ظَلَمَ

[177]

نقلتُ من خط المفضل بن سلمة، عن الفراء قال: دخل الشَّمَاخُ بن ضرار المدينة يمتارُ لأهله، فدخل السوقَ فرأى غُلاماً له ذُؤَابَةٌ قائماً على غَلَّةٍ لأبيه يبيعهها، والغَلَّةُ عندهم التَّمَرُ. وأهلُ المدينة إذا صَرَمَ أحدهم تَمَرَهُ يُدخله السوقَ صُبْرَةً (2647) ويأخذ ثمنه وينصرف. فقال الشَّمَاخ: يا غلامُ، بكم تُوقِرُ لي هذه الرواحلُ الأربع؟ فقال له: ومن أنت؟ قال: أنا الشَّمَاخ بن ضرار؟ فقال: أَنِخْ رِواحَكَ. فَأناخها. ثم قال: أُوَقِرْها. فلما فرغ، قال: كم الثمن؟ قال له الغلام: لا ثمنَ عليك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا عَرَابَةُ الأَوْسِيِّ (2648)، فعمل فيه كلمته التي يقول فيها (وافر) (2649):

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

وكان بعدها (2650) يأتيه في كل سنة فيُوقر له رِواحله الأربع، فعامةُ أشعاره مدائحُ فيه، ولولا ذلك لم يُعرف عَرَابَةُ وكان مجهولاً في الأوس، فأبقيَ فيهم يتيماً لم يقلُ عربيٌّ في الإسلام أمدَحَ منه، وبقي ذِكْرُ عَرَابَةِ على الدهر.

(2647) الصبرة: ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض.

(2648) عرابة بن أوس بن قبيظي الأوسي الحارثي الأنصاري، من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي ﷺ وأسلم صغيراً (الأعلام 4/222).

(2649) ديوان الشماخ 335.

(2650) في الأصول (بعدها) والوجه ما أثبت.

ونقلتُ من خطه أيضا : كان الأعشى (2651) يمدح قيسَ بن مَعْدٍ يَكربَ الكنديَّ بنِ الأشعثِ بن قيسٍ (2652)، ثم أتاه إلى حَضرموتَ، وكانت بلادُه كندةَ، فوجده مُعسكرا يريد الغزو فقال له: جئتنا ونحن على سفرٍ، فإذا انصرفنا فانصرف إلينا، وكانت أولُ زورة زاره، ثم قال: ادفعوا للأعشى (2653) كُلَّ فَرَشٍ لي في هذا المنزل، وثيابي التي لبستُها في هذه المرحلة من يومي هذا، وناقتي برحلتها. فأعطاه من الثياب والمتاع شيئا لم يُرع مثله، ثم وجّه مع الأعشى من خَفَره، حتى أوردَه مَأْمَنَه، وأُخرجَه من بلاد اليمن. وصار إلي قيسٍ فأتى علقمةَ (2654)، بَنَ (2655) عُلَاثَةَ بنِ الأحوصِ فقال له: أَجِرْنِي. قال: ومِمَّنْ أجيرك؟ قال: من أهل السماء وأهل الأرض حتى أبلغ مَأْمَنِي. قال له علقمة: أجيرك من أهل الأرض، فأما من أهل السماء فلا. فخرج من عنده، فأتى عامرَ بن الطفيل (2656) فقال: إني أتيتك لتُجيرني من أهل السماء وأهل الأرض. قال: نعم، قد أجرتك من أهل السماء وأهل الأرض. فقال له الأعشى: أما أهل الأرض فقد علمتُ، فكيف تجيرني من أهل السماء؟ فقال: إن متَّ في جوارِي أعطيتُ أهْلَكَ دَيْتَكَ. ثم شَخَّصَ

2651) الأعشى ميمون بن قيس، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 178).

2652) قيس بن معد يكرب الكندي، ملك جاهلي يمني، توفي نحو سنة 20 ق هـ (الأعلام 208/5). وخبر المنافسة في الأغاني 214/16.

2653) ق (الأعشى).

2654) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص الكلابي العامري. صحابي، كان في الجاهلية من أشرف قومه. (الأعلام 247/4).

2655) في الأصول (ثم علاثة) والصواب ما أثبت.

2656) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، ابن عم لبيد الشاعر، وفارس قيس. شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 252) ولد سنة 70 ق هـ وتوفي سنة 11 هـ وكنيته أبو علي (الأعلام 252).

معه حتى أورده مأمنه، وانصرف عامرٌ. ثم إن عامرا نافرَ علقمةَ
 بنَ عُلاثةَ بن الأحوص بعد ذلك بدهر، فقال كل واحد لصاحبه: أنا
 أشرف منك فعَلا. فتنافرا (2657) - والتنافرُ التحاكمُ - إلى هَرم بن
 قُطبة الفزاري (2658)، فشَخَصا، حتى نزلا بساحته في العُدَّة
 والخيل والرجال، ثم قالَا له: أحكم بيننا، أيُّنا أكرمٌ وأشرفُ فعَلا.
 وتسامع بهما الناسُ، فأقبلوا من كل أُوب، حتى طوى إليهما خلقٌ
 كثيرٌ، وهَرم بنُ قُطبة يَنحَرُ لهما ولَمَن معهما الإبل والغنم،
 ويسقيهم اللبن، حتى أَثَّرَ ذلك في ماله. وهو يخلو مرةً بعلقمةَ
 فيقول: أَتطمع أن أنفُرك على عامر، وهو شيخٌ هَوَازِن، وسيدهم،
 والمنظورُ إليه منهم، وإنما أنت صعلوكٌ. ومرةً يقول كذلك لعامر،
 ويُهَوِّنُ كُلَّ واحدٍ منهما إذا خلا به، طَمَعاً في أن يصطلحا. فبينما
 هما (2659) كذلك، إذ سمع الأعشى بهما، فهجم عليهما، ودخل على
 هَرم بن قُطبة الفزاري، فلم يجد عنده شيئاً من التغيير، فخرج على
 الناس فقال: يا معشر الناس // ما تَوَقَّفُكُم ها هنا وقد نَفَّرَ هَرمٌ
 بينهما، وقد قيل في ذلك الشعرُ، وسارت به الركبانُ. قالوا: فما
 قلتَ أنت؟ قال: قلت (سريع) (2660):

1 — عَلَقَمَ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرِ
 النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ (2661)

2 — حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمُ
 أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ (2662)

(2657) ق (فتنافر).

(2658) هرم بن قطبة الفزاري من قضاة العرب في الجاهلية. أسلم في عهد الرسول.
 توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/ 83).

(2659) ك ج (فبينما هم).

(2660) ديوانه 93.

(2661) في الأصول (الناقص) والتصويب من الديوان. الديوان (لا لست).

(2662) ق (قمر). الديوان (حكمتوني، الباهر).

3 — لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ

وَلَا يُيَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ (2663)

ثم ركب ناقته وسار، وهم يقولون : عَلِّمَ ما أنت إلى عامر. ثم أتم القصيدة بعد ذلك. فكان الأعشى هو الذي نَقَرَ بينهما، فقبل قوله وَفَضَّلَ النَّاسُ عامراً على علقمة، وكان شيخ قبيلته وسيدها، فحطه الشعرُ إلى أن أدرك الإسلام فأسلم، ونهى النبي ﷺ عن إنشاد هذا البيت.

[179]

حدثنا أبو الفتح المراغي قال : حدثنا ابن دُرَيْدٍ قال : حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : (2664) كانت للنعمان (2665) خمسُ كتائبَ يغزو بها وَيُوجِّهُهَا: الرَّهَائِنُ، ودَوْسَرُ، والشَّهْبَاءُ، وصَنَائِعُ، والوَضَائِعُ. أما الرهائنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العرب. والصنائع بنو قيسِ وبنو اللَّاتِ ابْنِي ثعلبةَ بنِ ربيعةَ. أما الوضائعُ فألفُ رجل من الفُرسِ وَجَّهَهُم كسرى أعواناً لهم فيقيمون سنةً وينصرفون ويجيء غيرهم. وأما الشَّهْبَاءُ فإخوته وبنو عمِّه ومن تبعهم من أعوانهم وعبيدهم. وإنما سُميت الشهباءُ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه ومن ذلك قول الأعشى (خفيف) (2666):

وَبَنُو الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي—
رَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً كَالسُّيُوفِ

(2663) الديوان (لا يأخذ).

(2664) انظر الأغاني 2/87.

(2665) هو النعمان بن امرئ القيس، وهو النعمان الأكبر. ملكه أنوشروان بن قباد (المعارف 647).

(2666) ديوانه 114.

وإنما سُمُّو الْأَشَاهِبَ لِجَمَالِهِمْ (2667). فإذا كان رأسُ السَّنةِ،
وذلك أيامَ الربيعِ، أَتَتْهُ وجوهُ العربِ وأصحابُ الرِّهائِنِ، وقد صَيَّرَ
لَهُمْ أَكْلًا (2668) عنده، وهُم ذُوو الْأَكَالِ وفيهِمْ يَقُولُ الْأَعشى
(سريع) (2669):

حَوْلِي ذُوو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ
كَالَلَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ

فَيُقيمون عنده شهرًا، ويأخذون أَكَالَهُمْ، وَيُبَدِّلُون رَهائِنَهُمْ، ثم
ينصرفون عنه. فاجتمعوا عنده سنة (2670) من السنين، يوما من
أيامِهِ للناسِ، وعليه حُلَّتَانِ لم يرَ أَحَدٌ مثْلَهُمَا. فقال بعضُ القومِ:
أيها الملكُ، ما رأيتُ مثلَ هاتينِ الحُلَّتَيْنِ. قال: أَمَا إِنِّي سَأَكْسُوهُمَا
غدا سيِّدَ العربِ. فَتَشَوَّفَ لهما جميعٌ من عنده من العربِ، وكلُّ
يطمَعُ أَنْ يَكْسُوهُ إياها. فغدوا عليه وفي القومِ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ
لَآمِ الطائِي (2671)، فغدا الناسُ إلى مجلسِ الْمَلِكِ واجتمعوا على
بابِهِ، ولم يَحْضُرْهُمْ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ، فقال له أصحابُهُ وولده: لم
لا تَرْكَبُ إلى الملكِ فإننا نرجو أن تكون أنتَ المَكْسُو هذه الخِلْعَةَ،
فيذهبَ بها الإِسْمُ لك؟ قال لهم: أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ يَكْسُنِي وكسا غَيْرِي،
أَيكونُ في الأرضِ أَخْزَى مِنِّي؟ ولكني قد رأيتُ أن لا أَحْضَرَ فَإِنْ
كساها غَيْرِي لم أَكنَ حَضَرْتُ، وَإِنْ كُنْتُ أَنَا صاحبها فسيبعثُ
إِلَيَّ، فلم يَحْضُرْ. فلما خرجَ الملكُ وقعد، قال لِعِصَامَ حَاجِبِهِ: هل
حَضَرَ أَوْسُ؟ قال: لا. فقال له: ابعثْ إليه رسولا. فوجَّهَ إليه عِصَامُ
رسولا يُخْبِرُهُ أَنَّ الْمَلِكَ قد تَفَقَّدهُ، وسألَ عنه، ويأمره بالحضور.

(2667) في الأصول (لحبالهم) والتصويب من الأغاني 2/88.

(2668) (أكلا) مطموسة في ق.

(2669) ديوانه 95.

(2670) في الأصول (سته) والوجه ما أثبت.

(2671) في جمهرة أنساب العرب 399: «السيد المشهور أوس بن حارثة بن لام».

فبعث إلى عصام: إِنِّي بَتُّ الْبَارِحَةَ وَجِعاً، وأصبحت اليوم كذلك. فخبَّر (2672) عصامُ النعمانَ بذلك، فقال له النعمان: انطلق أنت إليه، فقل له قد عَلِمْنَا لم تَخَلَّفْتَ، فأقسمتُ عليك إلا أقبلتَ، فأقبل، فحضر مع الناس، فَأَذِنَ لهم الملك جميعاً. فلما دخلوا عليه، وأخذوا مجالسَهُم، تناول إلى أوسٍ فقال له: مرحباً بسيدِّ العرب، ثم خلع عليه، فخرجت العربُ كُلُّهَا، وقد حَسَدُوا أَوْساً. وكان ذلك اليومَ الذي وَدَّعُوا الملكَ فيه. ثم شَخَّصُوا إلى منازلهم، فلما ساروا، تذكروا (2673) أَوْساً، فقال بعضهم لبعض: هَلُمُّوا نجمُ مالا وتَمَرًا، ونِمْراً بالحطيئةِ فندفعه إليه ليهجو لنا أوساً. فجمعوا مائة ناقةٍ مُوقرةٍ (2674) تَمَرًا. ثم مروا بِشَرْجٍ - وهو ماءٌ لبني عبي (2675) ومنزل الحطيئة به - فقالوا له: يا أبا مليكة (2676)، هذه مائة ناقةٍ مُوقرةٍ (2677) تَمَرًا، وَاهُجُّ لنا أَوْساً. فقال الحطيئة: أَهْجُوا رجلاً (2678) لا أنظر إلى شيءٍ أَمْلِكُهُ إلا وهو منه؟ هذا ما لا يكون. وقد كان بِشَرُّ بنُ أبي خازمٍ (2679) اتَّبَعَهُم، وهو يعلم أن الحطيئة لا يهجو أَوْساً، فدفعوا إليه المائة الناقة، وهجا أوساً. فتوَعَّده أوس ونَذَرَ دَمَهُ، ففي ذلك يقول بِشَرُّ (وافر) (2680):

65 ب 1 — أَتَوَعَّدُنِي بِقَوْمِكَ // يَا ابْنَ سَعْدَى
وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ (2681)

(2672) ك ج (فأخبر).

(2673) ك، ج (تذكروا).

(2674) ك (موقرة).

(2675) معجم البلدان 3/ 334.

(2676) ق، ك (عليكة).

(2677) ق، ك (موقرة).

(2678) ك (رجالا).

(2679) في الأصول (حازم).

(2680) ديوانه 21.

(2681) (من مللمات الخطوب) مطموسة في ق. وفي مكانها بياض في ك. ج (وذاك لعمرى من عجب عجيب). والتصويب من الديوان.

2 — وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ

كَمِثْلِ اللَّيْلِ مِنْ مُرْدٍ وَشَيْبٍ (2682)

وَجَدَّ أَوْسٌ فِي طَلَبِ بَشْرٍ، وَأَغَارَ عَلَى رَهْطِهِ غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ،
حَتَّى أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا مِنْ أَمْوَالِ قَوْمِهِ وَرَهْطِهِ خَاصَةً. ثُمَّ
أَخَذَهُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ (2683) وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْعَيُونَ، وَجَعَلَ
فِيهِ الْأَمْوَالَ، حَتَّى أَخَذَهُ. فَلَمَّا أَتَى بِهِ، دَخَلَ أَوْسٌ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا:
يَا أُمَاهُ، قَدْ أَخَذْتُ بَشْرًا، وَهُوَ الَّذِي هَجَاكَ وَهَجَانِي (2684). فَمَا
تَرِينَ أَنْ أَصْنَعَ بِهِ؟ قَالَتْ: أَرَى أَنْ تُطَلِّقَهُ وَتَحْبُوَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ
بِهَجَائِهِ غَيْرُ مَدِيحِهِ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ. فَدَعَا بِبَشْرٍ، فَقَالَ: يَا
بَشْرُ، مَا تَسْتَوْجِبُ مِنِّي؟ قَالَ: أَسْتَوْجِبُ مِنْكَ الْقَتْلَ. قَالَ: فَمَا تَرَى
أَنْ أَصْنَعَ بِكَ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تُطَلِّقَنِي حَتَّى أَمْحُوَ بِمَدِيحِكَ هَجَاءَكَ.
قَالَ: قَدْ أَطْلَقْتُكَ، وَسُعْدَى أُمِّي الَّتِي أَمَرْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ
مَائَةَ نَاقَةٍ، وَوَهَبْتُ أَنَا لَكَ مِثْلَهَا. فَقَبِضَ الْمَالَ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
وَهُوَ يَقُولُ (وَأَفَرُ) (2685):

1 — إِلَى أَوْسٍ بَنٍ حَارِثَةَ بَنٍ لَأُمِّ

لِيَقْضِيَ حَاجَتِي وَلَقَدْ قَضَاهَا

2 — فَمَا وَطِئَ الْحَصَا مِثْلَ ابْنِ سَعْدَى

وَلَا لَبَسَ النَّعَالَ وَلَا احْتَذَاهَا

ثُمَّ تَفَرَّغَ لِمَدِيحِهِ، فَجَعَلَ شَعْرَهُ كُلَّهُ فِي مَدِيحِهِ، فَمَحَا هَجَاءَهُ
بِمَدِيحِهِ، وَوَهَبَ لَهُ أَوْسٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْوَالَ، طَلَبًا لِمَدِيحِهِ.

(2682) فِي الْأَصُولِ (مِنْ بَنِي أَسَدٍ حِلَافٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ (مُبْنًى بَيْنَ
شَبَانَ وَشَيْبٍ) - حُلُولٌ جَ حَالٌ.

(2683) كَ (يَطْلُبُهُ بِهِ).

(2684) كَ، جَ (هَجَانِي وَهَجَاكَ).

(2685) دِيَوَانُهُ 222.

وقرأتُ على أبي سعيد رحمه الله في أحد تعاليقه لنفسه: ذكر ابن الكلبي أن عمرو بن هند الملك اللخمي ملك الحيرة، كان قد اتخذ كبشاً وربط في عنقه شفرةً وقَدَاحَةَ النار، وحَجَرًا وخطباً، ثم جعله سائبةً بالحيرة، ليُعَرَفَ عزُّه. وكان يدور بالحيرة يدخل البيوت فيوذّي أهلها، يأكل طعامهم، ولا يزال قد أَقْلَتَ على عجيين أو دقيقٍ أو خبزٍ لأهل الدار، فيأكله ويفسده، ويفعل (2686) بأهل السوق ذلك يمرُّ بالتمَّارين فلا يمنعه أحد منهم تمره، وكذلك أصحاب الفاكهة وكلُّ ما يباع في السوق. فخرج من بيوت الحيرة إلى أطرافها، فمر برجل من الأعراب من بني يَشْكُرَ، وهو مُحْتَبٌ (2687) في فناء خيمته، فلما رآه قال: ما هذا الكبشُ وقد صار مثل العجل سِمْنًا وعِظْمًا؟ قالوا له: هذا كبشُ الملك، جعله سائبةً ليُعَرَفَ من يَعْرِضُ له. فوثب إليه (2688)، فأخذ الشفرة من عنقه، وذبحه، فوثب عليه أصحابه وقومه، وقالوا: ويلك قتلتنا وأهلكتنا. فقال: لا تخافوا، وكُلُّوا مما رَزَقْتُمْ. وشَوَى وأكل، ثم احتمل هارباً هو وأصحابه. وبلغ الملك شأنه، فوجّه في طلبهم، حتى رَدَّهم، فأدخلوا عليه، فقال: ما خطبكم؟ ولم اجتراءتم على كبشي وتذبحونه؟ فأنشدهُ اليشكري (طويل):

1 — أَمِنْ أَجْلِ كَبْشٍ لَمْ أُصِْبْهُ بِقَرْيَةٍ

وَلَا بَيْنَ أَذْوَادٍ رِتَاعٍ وَلَا غَنَمٍ (2689)

2 — يُمَشَّى كَأَنَّ لَا حَيٍّ فِي الْوَادِ غَيْرُهُ

وَلَا خُلِقَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْنًا وَإِنْ عَظُمَ

(2686) ك، ج (يفعل) بدون واو قبلها.

(2687) ق (مجتب). والاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته.

(2688) ك (له).

(2689) الأذواد ج ذود : القطيع من الإبل من الثلاثة إلى التسعة. رتاع : راتعة.

- 3 — فَأَصْبَحَ فِي الْكُرْزِ الْمُعَلَّقِ رَأْسُهُ
وَأَكْرَعُهُ لِلنَّسْرِ وَالذَّيْبِ وَالرَّخْمِ (2690)
- 4 — وَقَالَ صِحَابِي إِنَّكَ الْيَوْمَ كَائِنٌ
عَلَيْنَا كَمَا كَانَ الْقُدَارُ عَلَى إِرَمِ (2691)
- 5 — أَخَوْفُ بِالْجَبَّارِ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ (2692)
- 6 — فَإِنَّ يَدَ الْجَبَّارِ لَيْسَتْ بِصَعْقَةٍ
وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُقَطِّرُ الْوَبْلُ وَالْدِّيمُ (2693)
- فلما أنشده هذا القول ضحك منه وخلقى سبيله.

[181]

قال : وأنشدنا أيضا لأبي مَهْزُولَةَ اللَّهْبِيِّ (طويل) (2694):

- 1 — وَمَا زَالَ يَدْعُونِي إِلَى هَجْرٍ مَا أَرَى
فَأَبَى وَتَشْنِينِي عَلَيْكَ الْحَفَائِظُ (2695)
- 2 — وَأَنْتَظِرُ الْعُتْبَى وَأُغْضِي عَلَى الْقَذَى
وَأَصْبِرُ حَتَّى أَوْجَعْتَنِي الْمَغَائِظُ (2696)

(2690) الكرز : الخُرْج. الرخم ج رخمة : طائر يشبه النسر.
(2691) القدار بن سالف : عاقر ناقة سيدنا صالح. والقدار : الجزار. إرم : والدُ عَادِ الأولى.
(2692) ق (وابن).
(2693) ك، ج (وإن). وفي الأصول (بضعفة) والوجه ما أثبت. الصعقة : الصوت الذي يكون عن الصاعقة. الوبل : المطر الشديد. الديم ج ديمة : السحابة الممطرة.

(2694) لعبد الله بن مصعب ضمن خمسة أبيات في أمالي القالي 1/254.
(2695) الأمالي (يدعوني إلى الصرم ما أرى). الحفائظ : ج حفيظة : الغضب.
(2696) صدره ملفق في الأمالي مع عجر بيت آخر بعده. ق (المعائظ).

ونقلتُ من خطه : أغار جعفرُ بنُ عُلْبَةَ (2697) الحارثيُّ على مُعَاذِ
الأعشى العُقَيْليِّ (2698) وكان أغار عليهم قبل ذلك ثم تَحَرَّبَ
(طويل) (2699):

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَرْقَةٍ مِسْحَلٍ (2700)
إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا

بِأَيِّمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ (2701)

هذه القطعة في صدر الحماسة على غير هذه الرواية، ونذكر ما
أورده أبو تمام، ونشرحه إذ هو موضع يخفى المعنى فيه، روى
أبو تمام (طويل) (2702):

1 — أَلْهَفَى بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أُحْلِبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

2 — فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

3 — فَقُلْنَا لَهُمْ تَلُكُمُ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوُوهَا مُتَخَاذِلُ

(2697) ق، ك (غلبة)، وهو شاعر مقل غزل فارس، من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية (الأغاني 44/13).

(2698) معاذ بن كليب، شاعر فارس، كان يُغاور بني الحارث بن كعب (المؤتلف
والمختلف 19).

(2699) صدر بيت مع الذي يليه له في الحماسة 49. والعبارة قبله تحتاج إلى كلمة أو
أكثر. وسيرد عجزه بعد.

(2700) الحماسة (يوم بطحاء سَحْبَلٍ).

(2701) الحماسة (إذا ما ابتدرنا مازقا).

(2702) الحماسة 44.

4 — وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِضَةً
كَمِ الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ (2703)

5 — // إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارِقًا فَرَجَتْ لَنَا
بِأَيْمَانِنَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ

6 — لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَرْقَةٍ سَحْبَلِ
وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

نبدأ باختلاف الرواية والكلام فيها. أما البيت الأول: (ليهن عقيلًا) (2704) فليس في رواية أبي تمام، ومعنى البيت أنهم إن أغاروا عليّ، واستأقوا إبلي، فلقد قتلت منهم ما تكون هذه الإبل قائمةً بدمائهم، أي أنهم لم يَرْبِحُوا علينا شيئًا. ثم قال على معنى الهُزءِ والتهكم: لِيَهْنِ عقيلًا أنها أخذت ديةً قتلها، وهذا من غر المعاني، كقول الآخر يهزأ بابن قهوسٍ إذ فرَّ عن قتاله (مجزوء الكامل) (2705):

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا
عُ بِكَفِّهِ رُمَحٌ مِثْلُ

والشجاع لا يفر، وإنما يهزأ به. وأما الذي رواه أبو تمام، فاختلف فيه، فرواه أبو رياش (2706) (بَالْعَدُوِّ الْمَبَاسِلُ) بفتح الميم،

- (2703) ق، ك (جطنا، جيطه) ق، (والموت متطاول).
(2704) لم يوضح صاعد مكان هذه الجملة في روايته للبيت الأول، والظاهر أن الرواية ستكون هكذا: «لِيَهْنِ عقيلًا سحبلٌ حين أحلبت» والله أعلم.
(2705) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، انظر تخريجه في 35 ب.
(2706) في إنباه الرواة 25/1 ومعجم الأدباء 123/2 سمي بأحمد بن إبراهيم الشيباني. ونقل ياقوت أنه أحمد بن أبي هاشم القيسي، وقال: لعل أبا هاشم كنية أبيه إبراهيم. وفي بغية الوعاة 409/1 إبراهيم بن أبي هاشم أحمد، ويتفق الجميع على كنية أبي رياش. وهو من رواة الأدب وحفاظ اللغة، ذكر ياقوت أنه توفي سنة 339هـ، بينما نقل السيوطي عن ياقوت أنه توفي سنة 349هـ.

وهو مَبْسَل، من البَسَالَة، وهي الشجاعة والكريهة. ولهم طعام من الحنظل يعالجونه حتى تذهب مراراته، ثم يُسْحَقُ ويُخْلَطُ فيه شيء من الدقيق، فيأكلونه يسمى المَبْسَل، وأنشد (رجز) (2707):

1 — شَرُّ الطَّعَامِ الحَنْظَلُ المَبْسَلُ (2708)

2 — تَجْعُ مِنْهُ كَبِيدِي وَأَكْسَلُ (2709)

وحكي عن أبي مهدي الكلابي أنه قال: بَسْلًا لَهُ وَأَسْلًا، دعاء عليه، كما تقول تَعْسًا وَنَكْسًا. والبَسْل: الحلال والحرام جميعاً، قال في الحلال زهير بن همام (طويل) (2710):

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَفَى زِيَادَتِي
دَمِي إِنْ أَسِيفْتُ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ (2711)

وقال عدي بن زيد في الحرام (وافر) (2712)

وَبَسْلٌ أَنْ أَرَى جَارَاتِ بَيْتِي
يَجُفْنَ وَأَنْ أَرَى أَهْلِي شَبَاعًا

ويقال: بَسْلًا في معنى أمين، قال الراحز (رجز) (2713):

1 — لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ

2 — بَسْلًا وَعَادَى اللَّهِ مَنْ عَادَاكَ

ابن الأعرابي، بَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، وَبَسَرَنِي: أَعْجَلَنِي. والبُسْلَة: أجرة الراقي. والبَسِيلُ: ما يَبْقَى مِنَ الشَّرَابِ فِي الْآنِيَةِ. فعلى رواية أبي رياش (المَبَاسِلُ) بفتح الميم فإنه أراد بالعدو الجماعة، يقال:

(2707) في اللسان 54/11 أنشدهما ابن الأعرابي.

(2708) اللسان (بئس).

(2709) ج (ينجع).

(2710) له في اللسان 55/11.

(2711) اللسان (أحلت). وفي الأصول (تلقى) والتصويب من اللسان.

(2712) ديوانه 147.

(2713) للمتمس في اللسان 55/11، وديوانه 307.

القَوْمُ عَدُوِّي، في معنى الأعداء، وصديقي في معنى الجمع، كما يقال في الواحد. والذي روى لنا أبو سعيد (المُبَاسِل) بضم الميم، من المُبَاسِلَة، وهي المُكَارَهَة، فعلى هذا لا يكون العدو إلا واحداً، فإذا وَحَّده أراد مُعَاذاً العَقِيلِيَّ، لأنه الذي أَلَبَّ القبائل عليه، وإذا جمعه على رواية أبي ريش أراد مُعَاذاً وَمَنْ تَأَلَّبَ عليه معه. وأراد بالوَلَايَا القبائل المتناصرين عليه، وآلى بعضهم في قتاله بعضاً، وكأنه اعتقد أن جمع الوَلَايَا وَلِيَّةٌ. لأنه يقال للواحد وَلِيٌّ فلما أراد الجمع أدخل الهاء عليه على معنى التأنيث، كما يقال: الطاغية والمارقة. والوَلِيَّةُ: البرذعة، قال أبو ذؤيب (متقارب) (2714):

يُضِيءُ رَبَّاباً كَذُفِّهِمُ الْمَخَا
ضُ جُلْلَنَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا (2715)

والوليح (2716): الجوالق. وكلُّ ما وَلِيَ ظهرَ البعير من كساء أو غيره فهو وَلِيَّةٌ. قال الفراء: يقال هذا أَوْلَى من هذا، والأنثى وَلِيَاءُ (2717)، والاثنتان الْوَلِيَاوَانِ، والجمعُ وَلِيٌّ، مثل أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ وَحَمْرَاوَانٍ وَحُمْرٍ، سمعتُ هذه الكلمة من أبي الحسن بن (2718) الوراق النحوي الكوفي (2719) يرفعه إلى الفراء، ولم أسمعها من غيره. الأصمعي: الْوَلِيُّ على مثل رَمِي (2720): المطرُ يأتي بعد

(2714) ديوانه 1/130.

(2715) في الأصول (الوليحا) والتصويب من الديوان. الرباب: السحاب. المخاض: الحوامل.

(2716) في الأصول (الوليح).

(2717) ك، ج (أولياء).

(2718) (بن) محذوفة في ك.

(2719) محمد بن عبد الله بن العباس، أبو العباس النحوي، المعروف بابن الوراق،

ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته. له من الكتب: علل النحو، شرح مختصر

الجرمي، توفي سنة 381هـ (البغية 1/129).

(2720) ق، ك (أرمي).

المطر، يقال وَلَيْتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا، فإذا أُرِدَتِ الْأَسْمَ فهو الْوَلِيُّ، مثلُ
النَّعْيِ والنَّعْيِ، فالنَّعْيُ الْمَصْدَرُ، والنَّعْيُ الْأَسْمُ. وقال غيره: أول
المطر: الْوَسْمِيُّ، لأنه يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنبات، والثاني: الْوَلِيُّ لأنه
يليه. قال: وَالْوَلِيُّ مِثَالُ (2721) رَمِي: الْقُرْبُ. قال ابنُ السكيت:
وَلِيُّ النَّوَى: عَهْدُهَا، وَوَلِيُّ الْقَوْمِ: مَوْضِعُهُمْ، وَأَنْشَدَ
(بسيط)(2722):

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفُ
تِيَّاحَةُ غَرْبَةٍ بِالْدَّارِ أَحْيَانَا (2723)

قال النضر بن شميل : يقال : أُولَى لك أي: كِدْتَ تَهْلِكُ. قال
غيره: يقال: أُولَى لك في التماس التهدد (2724) قالت الخنساء
(مقارب)(2725):

هَمَمْتُ بِنَفْسِي بَعْضَ الْهُمُومِ
فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا (2726)

قال أبو عبيدة : أُولَى : تَوَعَّدُ، قال الْبَعِيثُ (طويل)(2727):

هَمَمْتُ فَأُولَى : ثُمَّ أُولَى لِعَوْكِ
وَمَا الْفَتْكُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

(2721) ك، ج (مثل).

(2722) في اللسان 638/1 و 277/9 و 411/15 بدون نسبة

(2723) في الأصول (نياحة) والتصويب من اللسان. قذف : بعيد. تياحة : مهياة
مقدرة. غربة : بعيدة.

(2724) في الأصول (التهاد) والتصويب من اللسان 412/15.

(2725) ديوانها 91، واللسان 412/15.

(2726) ك (بغض). الديوان واللسان (كل الهموم) وأشار شارح الديوان إلى وجود
رواية (بعض).

(2727) عجزه بدون نسبة في شروح سقط الزند 1686.

عَوَّلَ : اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ زهير (بسيط) (2728) :
أَوَّلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ تُصِيبَكُمْ
مِنْ بَوَاقِرٍ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ (2729)

وأنشد أبو زيد والأصمعي (2730) (طويل) (2731) :
أَوَّلَى فَأَوَّلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا (2732)

وهذا البيت شاهدٌ في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
66 ب مُقامه، لأن آثار المَطِيِّ لَا تَخْصِفُ الخَوَافِرَ، وإنما أرادَ خَصَفْنَ //
أَثَارَ الْمَطِيِّ بِأَثَارِ الخَوَافِرِ، لأنهم يَرْكَبُونَ المَطِيَّ يَحْتَقِبُونَ (2733)
وراءهم الخيل، إجماماً لها، فإذا باشروا القتال، نزلوا عن المَطِيِّ
وركبوا الخيل، هذا كلام أبي علي رحمه الله لنا. وسمعتُ أبا
الحسن عليّ بن عيسى الرمانيّ النحويّ في قوله تعالى (2734):
(أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى) عن أبي عبيدة قال: هذا توعُّد، ومعناه في الكلام:
وَلَيْكَ المَكْرُوهُ ثم وَلَيْكَ. وقوله: (حِينَ أُحْلَبْتُ) هي رواية أبي ريش،
ورواية أبي سعيد (أُجْلَبْتُ) بالجيم. فأما بالحاء فقال الأموي: أحلبوا
عليه يُحْلِبُونَ إحلاباً: إذا اجتمعوا عليه، وأنشد غيره قول أوس بن
مغراء السعدي (2735) (وافر) (2736):

-
- (2728) ديوانه 95.
(2729) الديوان (بكم، تصيبكم). البواقر : المصائب.
(2730) ك (أبو زيد الأصمعي).
(2731) لمقاس العائذي في المفضليات 306، واستشهد به ابن جني في الخصائص
306/2 على حذف الباء قبل (الخوافر) وتعويضها بالباء قبل (آثار).
(2732) في الأصول (بامرئ القيس) والتصويب من المفضليات. خصف: تبع.
(2733) (ويحتقبون) مطموسة في ق، ج (ويحتبون). يحتقب : يدخر ويضع وراءه.
(2734) القيامة 34.
(2735) ج (معراء).
(2736) في الأغاني 262/16 قطعة له من وزن هذا ورويه ليس بينها هذا البيت.

وَفِي يَوْمِ النَّسَا رَسَمْتُ الْيَنَّا
بَنُو ذُهْلٍ بِجَنْدٍ مُخْلِينَا

قال الكسائي : وبه سُمِّيتْ حَلْبَةُ الخيل. قال: ويقال: أَحْلَبَ الرجلُ: إذا ولدت ناقةً أنثى، وأَجْلَبَ بالجمع: ولدت ذكراً. ويقال إذا دُعِيَ على الإنسان: مَالَهُ أَحْلَبَ وَلَا أَجْلَبَ. ويقال: أَحْلَبْتُ (2737) الرجلَ: أَعْنَتُهُ على ما يريده في الحَلْبِ، قال الهذلي (2738) (وافر) (2739):

صَرِيخاً مُخْلِياً مِنْ آلِ نَجْدٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ اثْلَثَةٍ وَالنَّجَامِ (2740)

أبو زيد : الإحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلُبَ لَأَهْلِكَ فِي الْمَرْعى لَبْناً، ثم تبعث به إليهم. واسم اللبن الإحْلَابَةُ (2741). قال غيره: هو الإحْلَابُ (2742) بغير هاء، فأما الإحْلَابَةُ فالمرءُ الواحدة، والإحْلَابُ: الإناء الضخم. قال ابن السكيت: يُقال صَارَ وَرَقُ الْعِضَاءِ حُلْبَةً. وَيُسَمَّى الْعَرْفَجُ وَالْقَتَادُ حُلْبَةً، وذلك إذا خرج ورقه وعَسَا (2743) واغْبَرَّ وَغُلْظَ عودُه وشوكه. قال قطرب: حُلْبٌ كل شيء: قَشْرُهُ، والحُلْبُ والحِلْبَابُ: يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ وَالْقِيَعَانِ وَشَطْآنِ (2744) الأودية في الغَيْضِ (2745) مُتَسَطِّحاً، وهي تَلْزَقُ بِالْأَرْضِ لُزَوْقاً شديداً، ولا يأكلها ظبي ولا

(2737) في الأصول (أجلبت) والتصويب من اللسان 332/1.

(2738) في الأصول (الهذلي).

(2739) لمعقل بن خويلد، ديوانه 66/3.

(2740) الديوان (مجلبا، أهل بغت) وأشار الشارح إلى رواية (مجلبا). وفي الأصول

(اثلث) والتصويب من الديوان. اثلة: موضع. النجام: واد. صريخ: مغيث.

(2741) ج (الإحلاب).

(2742) ق (قال غير هو...) ك (قال غيره : الإحلابة).

(2743) عَسَا وَعَسِي : كَبُرَ ونما.

(2744) ك (وشطوء).

(2745) (في الغيظ) محذوفة في ك.

شاة حتى يَحْفِرْهَا بِظِلْفِهِ (2746) ليكسرها وتظهر له، حتى يُمكنه أكلها، وهي تكاد من شدة لزوقها تَسُوخُ في الأرض، ولا تأكلها الإبل، وهي مُغْرِزَةٌ (2747) مُسْمِنَةٌ نَشَأَتْهَا لَطِيفَةٌ، والظباءُ تَحْبِلُ عليها، ولها ورق صِغَارٌ (2748) كورق الحِنْدَقُوقِ (2749)، إلا أنه أَكْثَفُ، وهي حامضةٌ، ويُهْرَقُ منها لبنٌ كثير إذا قُطِعَ منها شيءٌ، وتُدْبَغُ بها الأساقِي، يقال سقاء حُلْبِيٌّ.

وَيُرَوَّى (طويل) :

عَلَيْنَا الْوَلَايَا بِالْعَدُوِّ الْمُبَاسِلِ

يعني مُعَاذًا. قوله (طويل) :

فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا

صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ (2750)

قيل : قال أبو علي الفارسي : (أَوْ) ها هنا بمعنى الواو.

وأراد (صُدُورُ رِمَاحٍ وَسَلَاسِلُ)، وقال النابغة (كامل) (2751):

أَمِنْ آلِ مَيْيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدٍ

يريد : أَوْ مُغْتَدٍ، ويدل عليه قوله : (ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ)، يريد:

مِنْهُمْ مَنْ نَقَّطْلُهُ، ومنهم من نَأْسِرُهُ. فنجعله في السلاسل، يدل عليه قوله بعد ذلك (طويل):

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ

تُغَادِرُ صَرْعَى نَوُوءِهَا مُتَخَاذِلُ

(2746) ق (بظلف).

(2747) ق (مغززة)، ك (مغزرة).

(2748) (صغار) محذوفة في ك.

(2749) الحندقوق (بفتح الحاء وكسرها) : بقلة.

(2750) ق (صدور رماح وأما السلاسل).

(2751) صدر بيت في ديوانه 28، عجزه : عجلان ذا زاد وغير مزود.

أي : قُلْنَا لَهُمْ : هَذَا يَكُونُ إِذَا قَتَلْتُمُونَا وَصَرَعْتُمُونَا، أَيُّ أَنْ هَذَا لَا يَكُونُ وَلَا نَسْتَأْسِرُ لَكُمْ، بَلْ نَمُوتُ كِرَامًا. وَقَوْلُهُ (نَوَّوْهَا مُتَخَاذِلٌ) أَيُّ نُهُوضُهَا يَخْذِلُ بَعْضُهَا، أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ مِنْ صَرَغْتِهِ (2752) خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ. وَالنَّوْءُ: النَّهْوُضُ. أَبُو زَيْدٍ: نَوَّتُ بِالْحَمْلِ أَنْوَاءً بِهِ: إِذَا نَهَضْتَ بِهِ. وَنَاءٌ فِي الْحَمْلِ، أَيُّ: نَوَّتَ بِهِ. غَيْرُهُ: النَّوْءُ: سَقُوطُ النِّجْمِ وَنَهْوُضٌ آخَرُ. وَيُقَالُ: نَاءَنِي الشَّيْءُ مِثْلَ نَاعَنِي أَيُّ: أَثْقَلَنِي. وَفِي الْقُرْآنِ (2753): (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَثْقَلَنِي أَرَادَ أَنْ الْمَفَاتِحَ تُثْقِلُ الْعُصْبَةَ مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ الْعَشْرَةُ وَنَحْوُهُمْ، وَالْبَاءُ فِي (بِالْعُصْبَةِ) زَائِدَةٌ. وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ النَّهْوُضِ، أَرَادَ أَنْ الْمَفَاتِحَ تَنْهَضُ بِالْعُصْبَةِ، وَإِنَّمَا الْعُصْبَةُ الَّتِي تَنْهَضُ بِالْمَفَاتِحِ (2754). وَهَذَا مِنْ مَقْلُوبِ كَلَامِهِمْ، يَجْعَلُونَ الْفَاعِلَ مَفْعُولًا، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي - وَذَكَرَ قَصِيدَةً هَجَا بِهَا رَجَالًا - فَقَالَ (كَامِلٌ) (2755):

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ كَمَا

كَانَ الزَّنَاءُ فَرِيضَةُ الرَّحْمَانِ

وَإِنَّمَا الرَّجْمُ فَرِيضَةُ الزَّانَا، وَمَدَّ (الزَّانَاءُ) لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمُفَاعَلَةَ مِثْلَ الْمُضَارَبَةِ وَالضَّرَابِ. وَقَوْلُهُ (جِضْنًا) (2756) مِنْ الْمَوْتِ (عَدَلْنَا عَنْهُ جَاضٌ) (2757)، عَنْهُ، وَحَاصٌّ، وَضَافَ عَنْهُ، وَضَافَ عَنْهُ، أَيُّ: عَدَلَ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْمَوْتَ صَبْرًا مَوْتُ الْكَرَامِ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَارِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَدْرِي أَيُّقْصُرُ عُمُرُهُ بَعْدَ الْفَرَارِ أَمْ يَطُولُ //

(2752) فِي الْأَصُولِ (صَنَعْتَهُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(2753) الْقِصَصُ 76. وَحَذَفَتْ كَ (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ).

(2754) قَ (بِالْمَفَاتِيحِ).

(2755) لَهُ فِي اللِّسَانِ 359/14.

(2756) فِي الْأَصُولِ (جَطْنَا) وَلَا مَعْنَى لَهَا.

(2757) فِي الْأَصُولِ (جَاطَ) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي النَّصِّ.

قوله (إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَازِقًا) المَازِقُ: موضع القتال، وهو مَفْعَلٌ من الأَزَقِ، وهو الضيق. ورواية ثعلب في هذا البيت أحسن لأنه روى:

إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا (2758)

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

[183]

أنشدني أبو الحسن عليُّ بنُ العصب الملحِيُّ (*) قال: أنشدني أبو عثمان الخالديُّ (2759) لعبد الله بن رَزِين (2760) (وافر) (2761):

1 — أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلَى فَبَرًّا

بِأَنْ لَا يُكْسِبَ الْأَمْوَالَ حُرًّا

(2758) ق (فارجت).

(*) من متأديي بغداد، هجاء السري الرفاء كثيرا (ديوانه، 32، 45، 70، 83، 101،

120، 219، 270، 277). وفي ضبط اسمه انظر ديوان السري الرفاء 122،

270 (نسبه إلى الملح الذي كان يتجر فيه).

(2759) سعيد بن هاشم بن وعلة، أبو عثمان الخالدي (توفي سنة 371هـ). شاعر

أديب، اشتهر هو وأخوه أبو بكر بالخالدين. له ديوان مطبوع. ومن أشهر

مؤلفاته مع أخيه حماسة الخالدين (الأعلام 3/103).

(2760) ويعرف عبد الله بن رزين هذا بابن أبي الشيص: (طبقات ابن المعتز 364).

(2761) الأبيات باستثناء الثاني والخامس لابن أبي الشيص من (طبقات ابن

المعتز 364).

- 2 — لَقَدْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِكُلِّ حُرٍّ
وَنَقَّصَ مِنْ قُؤَاهُ الْمُسْتَمِرًّا (2762)
- 3 — كَأَنَّ صَفَائِحَ الْأَحْرَارِ رَدَّتْ
أَبَاهُ فَحَارَبَ الْأَحْرَارَ طُرًّا (2763)
- 4 — فَأَمَكَنَ مِنْ رِقَابِ الْمَالِ قَوْمًا
وَمَلَكَهُمْ بِهِ نَفْعًا وَضَرًّا (2764)
- 5 — إِذَا رَفَعْتَ ذُوو الْأَحْسَابِ صَوْتًا
أَعَادُوا الْجَهْرَ بِالْأَنْسَابِ سِرًّا (2765)
- 6 — وَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ رَكُوبًا
لَأَعْنَاقِ الدُّجَى بَحْرًا وَبَرًّا (2766)
- 7 — يُرَاقِبُ لِلْغِنَى وَجْهًا ضَحُوكًا
وَوَجْهًا لِلْمَنِيِّهِ مُكْفَهَرًا
- 8 — وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قُعُودًا
أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْرًا وَشَرًّا (2767)

[184]

- وأنشدني أيضا لديك الجن (وافر) (2768)
- 1 — وَلَيْسَ الْمَرْءُ ذُو الْعَزَمَاتِ إِلَّا
فَتَى تَلْقَاهُ كُلَّ غَدٍ بِلَادُ (2769)

(2762) ق، ك (نقص).
(2763) رَدَّتْ تُرَدِّي : أُرِدَّتْ وقتلت. وأثبت محقق الطبقات عوضها (أردت) ظنا منه أنها غير مناسبة، رغم تصريحه بوجود (ردت) في الأصل.
(2764) طبقات ابن المعتز (وأمكن).
(2765) ق (عاد والجهر).
(2766) في الأصول (خيرا وشرا). والتصويب من الطبقات.
(2767) ك (به الد).
(2768) ليسا في ديوانه.
(2769) ك (العزيمات).

2 — فَتَى يَنْصَبُ فِي ثَغْرِ الْفَيْسَافِي
كَمَا يَنْصَبُ فِي الْمُقْلِ الرُّقَادُ

[185]

وأنشدني محمد البجلي (سريع) :

1 — أَيُّ فَتَى هَزَّتْهُ كَفُّ الرَّدَى
أَمْضَى حُسَامِيَهَا عَلَى قَتْلِهِ
2 — فَرِيسَةٌ بَيْنَ يَدَيِ حَادِثٍ
مَا تَشْبَعُ الْأَيَّامُ مِنْ أَكْلِهِ

[186]

وأنشدني أبو عثمان الخالديُّ بِالْمَوْصِلِ لبعضهم (وافر) (2770):

1 — قُبِحَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقُبْحِ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ
2 — مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي
لَمَا أَمْهَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ (2771)

[187]

وأنشدني أبو بكر (2772) أخوه لَجُحْظَةً (مجثث) :

1 — وَقَحْبُورَةٍ ذَاتِ دَلٍّ
لَمْ تُعْطَ حَبَّورَةً حُسْنٍ

(2770) لأبي تمام، ديوانه 4/ 407، والثاني له في سرح العيون 377.

(2771) الديوان (جُهْزَن).

(2772) هو محمد بن هاشم بن وعلة، أبو بكر الخالدي، شاعر أديب. اشتهر هو

وأخوه أبو عثمان بن سعيد بالخالديين. توفي نحو سنة 380هـ (الأعلام

129/7).

2 — أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا
وَالْقِيَرُ أَزْدُ أَحْسَنَ مِنِّي

[188]

نقلت من خط البحتري قصيدة الأقرع بن معاذ القشيري
(طويل)(2773):

- 1 — أَلَا حَبِّذَا رِيحُ الْغَضَا حِينَ زَعَزَعْتُ
بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظُّلَالِ جَنُوبُ
- 2 — تَجِيءُ بِرِيًّا مِنْ عُثَيْمَةَ طَلَّةِ
يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوَى فَيَشُوبُ (2774)
- 3 — لَقَدْ طَرَقْتَنَا أُمُّ عُثْمَانَ بَعْدَمَا
هَوَى النِّجْمُ وَالسَّارِي إِلَيَّ حَبِيبُ
- 4 — فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النِّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبُ (2775)

(2773) في ديوانه 192 أربع قطع متفرقة، الثالث ثاني أولها في رواية، والرابع أول أولها، والعاشر ثالث ثانياتها، والحادي والعشرون ثاني ثالثتها، والثاني والعشرون أول ثالثتها في رواية، والآخر ثالث الثالثة في رواية. وقال المحقق في تخريج القطعة الثانية: «ويلاحظ أن البيت الثاني في هذه القطعة هو الثاني نفسه في القطعة الأولى، وقد تكون القطعتان من قصيدة واحدة، لكن ليس بين أيدينا نص يساعدنا على الجمع بينهما». وقد ثبت الآن أن القطع الأربع كلها من قصيدة واحدة، لا الأولى والثانية فقط، والنص المساعد على الجمع بينها هو رواية صاعد. والبيت 9 في اللسان 582/1، و10 فيه 949/1، و11 فيه 372/11 و85/13، و13 فيه 591/1 و161/8 و290/13، و14 فيه 267/1 و259/5 و390/14 و15/15، و16 فيه 341/1 و221/3 و14/125، و17 فيه 763/1 و368/2 و333/15، والبيت 21 فيه 466/10 بدون نسبة أنشدها ثعلب.

(2774) يهش : يلبين. الدوى الذي به داء. يشوب : يكسل ويضعف في مدافعته.

(2775) ذكر المحقق رواية الزهرة هي (ألمت فحيها).

- 5 — فَيَاكَ أَنْ لَا تَهْجَعَ الْعَيْنُ سَاعَةً
فَيَنْطِقَ زَوْراً أَوْ يَبْشُرَ كَثِيباً (2776)
- 6 — تَضِنَّينَ حَتَّى يَذْهَبَ الْيَأْسُ بِالْهَوَى
وَحَتَّى تَكْشَادُ النَّفْسُ عَنْكَ تَطِيبُ
- 7 — وَأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِخَيْرٍ وَلَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيبُ (2777)
- 8 — كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتِي
إِذَا بِنْتَ عَنِّي يَا عُثَيْمُ غَرِيبُ
- 9 — وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادِنِي
وَلَكِنَّهَا ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ
- 10 — أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ (2778)
- 11 — كَوَاحِدَةٍ الْإِذْجِي لَا مُشْمَعِلَةٌ
وَلَا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ (2779)
- 12 — تَصَيِّدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ وَلَا تُرَى
عَلَى مَكْرَهُ يَبْدُو بِهِهَا وَيَغِيبُ
- 13 — وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْفَحُ
مِنَ السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ (2780)

(2776) الزور : الصَّدْرُ.

(2777) المعتقى : المرعى.

(2778) الديوان (ودونك).

(2779) (تحت) محذوفة في ق و ك، وفي ج ترك بياضا في مكانها، والإضافة من اللسان. ج (حَجْنَةٌ). اللسان 372/1 (جحمة).

(2780) اللسان 591/1 (فما خلف من أم عمران). العروب : العاصية.

- 14 — لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمًا بِهِ
سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ (2781)
- 15 — سَتَأْتِيكَ إِنْ شَطَّتْ بِي الْعَامَ غَرْبَةً
بِرَحْلِي فَتَلَاءُ الْيَدَيْنِ خَرِيبُ (2782)
- 16 — مُثْقَلَةُ الثُّنْيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى
جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ (2783)
- 17 — مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا
يُرى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ (2784)
- 18 — وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ
حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ
- 19 — وَأَكْبَبْتَ إِكْبَابَ الدُّنْيَا وَبَاعَدْتَ
لَكَ النَّفْسَ حَاجَاتٍ وَهْنٌ ضُرُوبُ (2785)
- 20 — فَلَا تَعِدِينِي الْفَقْرَ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَإِنَّ الْغِنَى لِلْمُنْفِقِينَ قَرِيبُ

(2781) في الأصول (خشيب) والتصويب من اللسان. اللسان 267/1 و 15/15 (سَفَاءٌ).

(2782) ق (خيرب). الغربية : المترامية، ويقصد الناقة. فتلاء اليدين : في ذراعها فَتَلَّ وهو اندماج في مرفقها. خريب: مشقوقة الأذن.

(2783) ق (التنبا) ك ج (التنيا) والتصويب من اللسان. ك (مسادة). اللسان 341/1 و 125/14 (مذكرة الثنيا). وفي الأصول (جمانية) والتصويب من اللسان. الثنيا: الرأس والقوائم. مساندة: صلبة. القرى: الظهر. جمالية: ضخمة الأعضاء تامة الأوصال. اختب: خَبَّ. تنيت: ترجع.

(2784) في الأصول (شروع، نصوب) والتصويب من اللسان. النضوب : الغور والبعد.

(2785) ق ك (الدانيء حاجاب).

21 — وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُعْرَكَ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُـوَلَّى مَرَّةً فَيُثِيبُ (2786)

22 — وَمَا خَيْرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فِي شَبَابِهِ
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

23 — وَإِنَّكَ إِنْ بَخَلْتَ ثُمَّ نَدَبْتَنِي
بِصَالِحِ أَخْلَاقِ الْفَتَى لَكَاذُوبُ

24 — وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَإِنِّي
لَبِيبٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ (2787)

25 — وَلِلْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ ضَنَّ رَبُّهُ
يُصِيبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ وَتُصِيبُ (2788)

تفسير : الظَّلَالُ جمعُ ظَلٍّ. وقوله (طَلَّة) أي : لذيدة، يقال خمرَةٌ
طَلَّةٌ أي لذيدة. وطَلَّةُ الرجل امرأته، قال الشنفرى (طويل) (2789):

أَلَا طَرَقْتُ رَحْلِي وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

بِإِيوَانِ سِيرِينَ // الْمُرْخَرَفِ طَلَّتِي

67 ب

قال : والطلُّ الرجلُ الكبيرُ السن. قال: وكل عجوز طَلَّةٌ. قال
أبو عمر الزاهد: قال ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الطَّلِيلُ: الحَصِيرُ يعمل
من السَّعْفِ، وجمعُه أَطَلَّةٌ وطلَّل، قال الشاعر (طويل):

(2786) في الأصول (سيتيب) والتصويب من الشرح الآتي : أثاب : صَلَحَ بَدَنُهُ،
والمقصود نما وترعرع. اللسان (ويثوب).

(2787) في ق طمس بعد (لبيب). ق ج (المتعفين). المعتفي : طالب المعروف.

(2788) ك (شراك) ق (ظن). وفي الأصول (نصيب الفتى) والتصويب من الديوان.
الأشراك ج شريك.

(2789) ليس في ديوانه، ولا في تائيته في المفضليات.

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُلُوحُ كَأَنَّهُ
طَلِيلُ أَشَاءٍ بَطْنَتْهُ الرِّوَامِلُ (2790)

الرِّوَامِلُ : النُّوَاسِجُ ويقال : ما عنده طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ (2791)، فالطَّلُّ :
اللَّبَنُ، وَالنَّاطِلُ : الخمرُ. قوله (القلبُ الدَّوَى) يعني [به] (2792) داء،
يقال : رَجُلٌ دَوٍ وَدَوَى، مثل دَنَفٍ وَدَنَفٍ. والدوى : الأحمق، قال
الشاعر (رجز) (2793):

1 — وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ (2794)

2 — أَخْرَسَ فِي الرِّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزَلِ (2795)

قوله (كَوَاحِدَةِ الإُدْحِيِّ) يعني بَيَضُ النِّعَامِ، شَبَّهَهَا بِهِ.
والمُشْمَعْلَةُ (2796): السريعة. وقال أبو عمرو والأصمعي: الغارة
المشمعلة: المفترقة، وكذلك المُشْمَعْلَةُ. قوله (وَلَا جَحْنَةٌ) (2797)
الْجَحْنُ (2798): السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وقد جَحِنَ جَحْنًا وَجَحَانَةً (2799)،
وأنشد للعلي (طويل):

شَبَبْنِ شَبَاباً لَيْسَ فِيهِ جَحَانَةٌ
وَعِشْنِ بَغِيدَاقٍ مِنَ الْعَيْشِ لَا الْبُؤْسِ (2800)

-
- (2790) العادي : القديم. الأشاء : صغار النخل.
(2791) المثل في اللسان 4/5/11، وفي مجمع الأمثال 285/2 ورد مثل قريب هو :
ما عنده طائل ولا نائل.
(2792) زيادة. يستقيم بها السياق.
(2793) لأبي النجم العجلي، ديوانه 209.
(2794) المزمّل : المكسوّ.
(2795) البقاق : الكثير الكلام.
(2796) ج (ومشمعلة).
(2797) في الأصول (حجة) والتصويب مما سبق ومن اللسان 85/13.
(2798) في الأصول (الحجن) والتصويب مما سبق.
(2799) في الأصول (حجن حجنا وحجانة) والتصويب مما سبق.
(2800) في الأصول (حجانة). الغيداق : الواسع.

وقال النمر بن تولب (وافر) (2801) :

فَأَعْطَتْ كُلَّمَا غُذِيَتْ شَبَاباً

فَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً غَيْرَ جَحْنٍ (2802)

وقوله (جَشُوبُ) امرأة جَشُوبُ : قليلة اللحم قصيرة.
قوله (تَصِيدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ) يعني الحديث. قوله (سَلْفَعُ ، مِنْ
السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ) السلفع: الجريئة ورهَاءُ (2803)
العِنَانِ: يعني اعتراضها في الأمور اعتراض الورهاء. ومعنى
العنان: الاعتنان، يقال: عَانَتَهُ مُعَانَةً: إذا عَارَضَتْهُ. وقد عَنَّ الأَمْرُ
يَعْنُ وَيَعْنُ: عَرَضَ، والاسم العَنَنْ. وَعُنَانَاكَ أَنْ تفعل ذلك مثل
قُصَارَاكَ وَحُمَادَاكَ، وهو من الْمُعَانَةِ، وذلك أَنْ تريد أمراً، فيعرض
دونه عارض يمنعك منه ويحبسك عنه. ورجل عَنِينٌ فِعِيلٌ منه أي:
محبوس عن النكاح. ومنه عِنَانُ الدَّابَّةِ. والعَنَانَةُ: السحابة التي
تمسك الماء، وجمعها عَنَانٌ، قال ابن مقبل (كامل) (2804):

نَالُوا السَّمَاءَ فَأَمْسَكُوا بِعَنَانِهَا

حَتَّى إِذَا كَانُوا هُنَاكَ اسْتَمْسَكُوا (2805)

وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : نواحيها وَعَنَتِ المرأة شعرها (2806): إذا شَكَلَتْ
بعضه ببعض. والعُنَّة: حظيرة تُحبس فيها الغنم. أبو عمرو: العُنَّة:
حظيرة من خشب تُجعل فيها الإبل. ابن الأعرابي: عُنَّةُ الْقِدْرِ:
أثافيها، وأنشد (طويل) (2807):

(2801) ديوانه 391.

(2802) الديوان (سئلت). وفي الأصول (حجن) والتصويب من الديوان.

(2803) ك ج (ورهاء) بدون واو قبلها.

(2804) ديوانه 201.

(2805) الديوان (بعمادها).

(2806) في اللسان 292/13 : «عَنَتِ المرأة شعرها : شكلت بعضه ببعض»، وفيه

أيضاً: «عَنَّ دَابَّتَهُ عَنَّا: جعل لها عناناً» فيجوز أن يكون قول صاعد: «عنت

المرأة شعرها» من باب (عَنَّ دَابَّتَهُ).

(2807) في اللسان 293/13 بدون نسبة.

عَفَتْ غَيْرَ أَنْأَى، وَمَنْصِبٍ عُنَّةٍ

وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ (2808)

قال غيره : عِنَانُ الدار جانبُها الذي يَعْنُ لك. وفي الحديث (2809): الإِبِلُ مِنْ عِنَانِ الشَّيْطَانِ، أي يُعَارِضُهَا. وفي الحديث أيضا (2810): شَرِكَةُ عِنَانٍ، وهو أن يُعَارِضَ الرجلُ الرجلَ عند الشراء (2811)، فيقولُ له: أشركني معك، وذلك قبل أن يستوجب العَلَقَ، فيقال شَرِكَةُ عِنَانٍ إذا كانا (2812) سواء في العَلَقِ لأن العِنَانَ يكون على طَاقَيْنِ، يعني عِنَانِ الدَّابَّةِ، قال النابغة الجعدي يمدح قومه ويفتخر (وافر) (2813):

1 — وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تَقَاهَا

وَفِي أَنْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ (2814)

2 — بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي هِلَالٍ

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي أَبَانٍ

أي ساويناهم، ولو كان من الاعتراض كان هجاء. قوله: (لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذَرِيَانُ) (2815) طَمَأَ بِهِ، سَفَاءٌ (قال أبو زيد والأصمعي (2816) وابن السكيت: رجل هُذَرَةٌ (2817) وهَذِرٌ (2818)

(2808) الأناء ج نؤي : ما يحفر حول بيت الشعر. الخصاصة : ما يبقى في الكرم بعد قطافه.

(2809) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/313.

(2810) سنن النسائي، كتاب الإيمان.

(2811) ق (الشرا).

(2812) ك، ج (كانوا).

(2813) له في اللسان 13/292.

(2814) ك (وساركنا). اللسان (وفي أحسابها).

(2815) ق (هدريان).

(2816) ك (أبو زيد الأصمعي).

(2817) هُذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ (اللسان 5/259).

(2818) هَذِرٌ وَهَذِرٌ (نفسه).

وَمَهْذُورٌ وَهَذِرِيَانٌ وَهَازِرٌ، وَأَنْشُدْ (رمل) (2819):

هـِـذِرِيَانٌ هـِـذِرٌ هـِـذَاءَةٌ

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُولُبٌ نَثَرُ (2820)

وكنت يوماً بحضرة أبي شجاع فنا خسروهُ بالموصل، وكان معي قُرْمُوطَةٌ الذي تقدم ذكرهُ، فقال لي أبو شجاع: كم تذكرُ من لغةٍ في المِهْذَارِ؟ فعددتُ الستة التي ذكرتها آنفاً. فقال لي: وهل فيه لغةٌ أخرى؟ قلت: من لفظه لا، وفي معناه كثيرٌ. فقال قُرْمُوطَةٌ: أيها الملك، عندي زيادة. قال له: هاتها. قال: نعم، ويقال: مِهْذَارِيَا. وَعَلِمْتُ من أين وقع عليه، وكنْتُ أحفظُ الشعرَ الذي يريدُ أن يستشهدَ به، وَعَرَفْتُ أنه وقع وقُوعٌ سوء. فسكت، فقال أبو شجاع: ما الشاهدُ على ذلك؟ قال: أنشدنا أبو عُمَرَ (2821) الرَّاهِدُ قال: أنشدنا ثَعْلَبٌ، عن ابن الأعرابي (2822)، لبعض العرب (رجز):

1 — كَلَّفَنِي قَلْبِي مِنَ الْبَلَايَا

2 — جَارِيَةً مَلِيحَةً الثَّنَايَا

3 — لَمْ تَرَهَا الْأَرْضُ وَلَا السَّمَايَا

4 — عُلِقْتُهَا وَأَنَا فِي الصَّبَايَا

5 — وَقَدْ زَجَرْتُ عَمَّهَا إِيَّايَا

6 — فَقَالَ لِي لَا تَكُ مِهْذَاراً يَا

7 — إِنْ أَخِي بِنْتُهُ بِنْتَايَا

68 أ فاستطرفها الملكُ منه //، وأقبل عليَّ شبهَ المستقصرِ لي. فقلتُ: أخطأ في اعتقاده، والشعر صحيحٌ، وأنا (2823) أحفظه قبله،

(2819) مجالس ثعلب 663 واللسان 191/5 و360/15 بدون نسبة.

(2820) نثر: متناثر.

(2821) ج (أبو عمرو).

(2822) ق (أبي الأعرابي).

(2823) ق (وإنما).

وإنما أردتُ أن أكشفَ لك نقصه، وأنه لا يعرف ما يحفظ. فضحك وقال: كيف ذلك؟ بيّنه. وكان بحضرته وجوه العلماء، قلت: (مهذاراً يا) أراد لاتك مهذراً يا هذا الرجل وهو اسمُ المنادى وكذلك في (السمايا) أراد في السَّمَايَا رَجُلٌ، وكذلك في السَّمَايَا هَذَا. وقوله (بِنْتَايَا) أراد يقول (بِنْتِي يَا) فقلبَ الياءَ ألفاً ليصحَّ له الردفُ، وقد جاءت مقلوبةً في غير الردف وهي لغةٌ، أنشدنا أبو زيد (وافر) (2824):

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمِّمَا وَيَزُونِي النَّقِيعُ (2825)

فتهلل رحمه الله، ثم أقبل عليهم فقال لهم: كيف ترون هذا؟ كذا نعرف صاحبنا. قوله (سَفَاءٌ وَلَا بَادِي) (2826) السَّفَاءُ: السَّفَهُ، يقال هو سَفِيٌّ بَيْنُ السَّفَاءِ أَي: سَفِيهٌ، قال العجاج (رجز) (2827):

1 — بِهِ رُضَاضٌ رَضُّهُ غَوِيٌّ (2828)

2 — مُبَذَّرٌ أَوْ عَابِثٌ سَفِيٌّ (2829)

وَالسَّفِيُّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ، شَدِيدَةُ الْوَقْعِ. وَسَفَى الْبُهْمَى: شَوَّكُهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ: السَّفُوءَاءُ مِنَ النَّوَاصِي: الَّتِي قَصُرَتْ وَقَلَّتْ. وَفَرَسٌ أَسْفَى: بَيْنُ السَّفَاءِ، وَأَنْشَدَ (بسيط) (2830):

(2824) فِي اللِّسَانِ 360/8 بَدُونِ نَسَبَةٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِي.
(2825) اللِّسَانِ (أَمِي، وَيَكْفِينِي) وَرَوَايَةُ (أَمِي) لَا شَاهِدَ فِيهَا عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ أَلْفَا.
النَّقِيعُ: الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَبْرَدِ.

(2826) الَّذِي سَبَقَ فِي الْقَصِيدَةِ (سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ) وَهُوَ مَا أُثْبِتَ، وَفِي الْأَصُولِ (بَادِي السَّفَاءِ).

(2827) دِيَوَانُهُ 330.

(2828) فِي الْأَصُولِ (رَضَاضًا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الرِّضَاضُ: الْكِسْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(2829) فِي الْأَصُولِ (عَاتِبٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ (وَعَابِثٌ).

(2830) لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ، دِيَوَانُهُ 100.

لَيْسَ بِأُسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (2831)

الأصمعي : وهو من البغال السريع. والسفا: تراب القبر، وتراب
البئر، قال أبو ذؤيب: (طويل) (2832):

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (2833)

وقال غيره : السفا : التراب حيثما كان، الواحدة سفاة، قال كثير
(طويل) (2834):

وَحَالِ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا
وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيْبَةِ مَا جِدُ (2835)

قوله : (مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ) الْمُنْطِيَّاتُ: الْمُعْطِيَّاتُ.
وَالْمَعْجُ: تَلَوُّ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ، وَأَنْشَدَ (طويل) (2836):

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَمْعُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (2837)

(2831) ك ج (شغل). الديوان (بأقنى ولا أسفى). الأقنى : مرتفع الأنف. السغل :
المهزول المتخدد. القفي: ما يكرم به الضيف. السكن: ج ساكن. المربوب:
المُرَبَّى.

(2832) ديوانه 122/1.

(2833) في الأصول (افراطهم، قليل) والتصويب من الديوان. الفراط ج فارط :
المتقدم. تأثَّل: اتخذ. القليب: البئر.

(2834) ديوانه 321.

(2835) في الأصول (غير النقيبة) والتصويب من الديوان. العدا : الحجارة تجعل على
القبر. غمر: واسع. النقيبة الخلق والطبيعة.

(2836) نسبه الجاحظ في الحيوان 133/4 لطرفة، وليس في ديوانه. وهو بدون نسبة
في الحيوان 153/1 و192/6، والمخصص 109/8، واللسان 328/2 و68/8.

(2837) ك ج (متنا) ق (حصرمى)، والتصويب مما سبق. وفي المصادر كلها (تعمج)
وفي الحيوان 153/1 (تعالج مثنى)، الحصرمى: السيف.

وفرس مِمْعَجٍ وَمَعَّاجٍ. قوله : (طويل) :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُعْرِكُ مَرَّةً

فِيُعْلَى وَيُؤْلَى مَرَّةً فَيُثِيبُ (2838)

يُعْرِكُ : يُوَكِّلُ وَيُرْعَى، وأراد بالغيث النبات، لأنه من الغيث
يَكُونُ، كقوله (وافر) (2839):

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ [وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا] (2840)

(وَيُؤْلَى مَرَّةً) أي يصيبه الولي فينبت بعدما يُرْعَى ثانية، فشبهه
نفسه أي أنه يُتْلَفُ ماله حتى لا يبقى له شيء، ثم يُفِيدُ مالا بعد
ذلك من الغارات فيثوبُ إليه غناه، فشبهه بالنبت يَنبُتُ ثم يُرْعَى،
ثم يُمَطَّرُ، فَيَنبُتُ، أي أنه مُتْلَفٌ مُفِيدٌ كما قال (رجز) (2841):

مُتْلَفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وقوله (يُعْرِكُ) أي يوكل مرة بعد مرة كما يُعْرِكُ الأديم. قال
قطرب (2842): العَرِكُ: خُرءُ السَّبَاعِ. قال الأصمعي: العَرِكُ والعَرِكُ:
الصَّوْتُ. والعَرِيكَةُ السَّنَامُ. قال أبو زيد: ناقةٌ عَرُوكٌ وهو
(عَرُوكٌ) (2843) في السَّنَامِ إذا لمستها لتَنْظُرَ أَيْهَ شَحْمٌ أم لا، يقال
عركته أعركه. والعَرَكْرَكَةُ من النساء: الكثيرة اللحم الرَّسْحَاءُ (2844)

(2838) حذف في ك من قوله (يعرك) إلى قوله (من الغيث) لانتقال النظر.

(2839) لمعوذ الحكماء معاوية بن مالك في المفضليات 359 والحماسة البصرية
79/1.

(2840) ما بين معقوفين زيادة من المفضليات والحماسة. المفضليات (نزل السحاب)
الحماسة (سقط المساء).

(2841) للقتال الكلابي، ديوانه 83.

(2842) ق ك (قرطب).

(2843) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 452/10 و466 (مادة شك وعرك).

(2844) الرسحاء : القبيحة، قليلة لحم الفخذين والعجيزة.

القبيحة. الكسائي: عَرَكَتِ المرأةُ تَعْرُكُ عُرُوكاً فهي عَارِكٌ: إذا حاضت. قال الخليل (2845): العَرَكَرُكُ: الضخْمُ من فُرُوجِ النساء. قال: ويقال (2846): رَجَالٌ عَرِكُونَ وهم الأشِدَّاءُ الصُّرَّاعُ (2848). والعِرَاكُ: القتَالُ. والعَرُكُ: الحَازُ في (2849) الذَّرَاعِ. قال أبو عمرو: العَرَكِيُّ: صيادُ السمكِ، وجمعه عَرَكَ، وليس في الكلام على مثال فَعَلِيٍّ (2850) وجمعه فَعَلٌ إِلَّا عَرَكِيٌّ، وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ، وَعَجَمِيٌّ وَعَجَمٌ، وَحَبَشِيٌّ وَحَبَشٌ، وَخَزَرِيٌّ وَخَزَرٌ وَنَبَطِيٌّ وَنَبَطٌ.

(2845) العين 1/199.

(2846) العين 1/198.

(2847) في الأصول (رجل) والتصويب من العين.

(2848) في الأصول (السراع) والتصويب من العين واللسان 10/466.

(2849) الحاز : قطع مرفق البعير حتى يخلص إلى اللحم.

(2850) ق ك (فعالي).



فهرس الجزء الثاني

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
71	قصيدة شبل بن الصّامت المُرّني التي استأثر بها الأصمعي لنفسه.	3
72	شرح حديث نبوي.	13
73	شعر لِكِنَانَة بن عبد يّا ليل في مدح النعمان.	15
74	شرح بيت للحطيئة.	18
75	شرح لفظ (الحواريات).	33
76	شرح شعر لجّامع بن مُرْخِيّة الكُلابي.	40
77	شعر لأبي ظبيان الغامدي.	64
77 م	خبر بطروني الساحر.	64
78	شعر للثروان الطائي.	66
79	شعر ليحيى بن أكتّم.	66
80	شعر لأبي زُرْعَة الدّمَشقي.	67
81	خبر الأعمش مع أبي حَصير الأسدي.	68
82	عيّ ابن المقفع والحارثي ومطيع بن إياس وحماد عجرد أمام إعجاز آيات قرآنية.	69
83	رواية حديث نبوي.	71
84	شرح قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾.	72
85	خبر قدوم أبي نخيلة الراجز على هشام بن عبد الملك، وأرجوزة أبي النجم في مدح هشام.	94

98	شرح حديث نبوي.	86
105	شعر لمالك بن عامر وقد عُمر.	87
111	شعر للسَّمْهَرِي حين حبسه الحجاج.	88
114	شعر لبعضهم.	89
115	شرح بيت شعر.	90
117	شرح رجز.	91
117	شعر لرجل جائع.	92
117	خبر ندم داوود على خطيئته.	93
118	شعر لبعضهم.	94
118	شرح قوله تعالى : ﴿وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾.	95
131	شرح قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾.	96
135	شرح قوله تعالى : ﴿وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ﴾.	97
145	شرح حديث نبوي.	98
149	شعر للحَكَمِ الْخُضْرِي.	99
150	خبر الشَّنَّانِ بن مالك.	100
152	شعر لسالم بن وإبصة.	101
153	خبر إلياس بن مضر وإبله الضالة.	102
154	شرح رجز.	103
157	شرح حديث نبوي.	104
175	خبر جواد من ذي مَنَاخ.	105
203	قول المبرد في حديث نبوي.	106
204	خبر أبي العتاهية مع بشار.	107
206	شعر لزاد الركب.	108

207	شعر لجندل.	109
207	شعر للمضرب.	110
208	رسالة الأصمعي إلى بعض الأعراب.	111
209	خبر الأصمعي مع الرشيد.	112
209	ذكر أرجوزة النظار الفقعسي.	113
210	شرح شعر لامرئ القيس.	114
217	شرح بيت شعر.	115
	شرح قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ	116
219	أَعْمَى﴾.	
221	خبر عن عمر بن الخطاب.	117
222	خبر أنصاري مع مدين له.	118
223	خبر رجل له دين علي أبي نواس.	119
	خبر الطفيلي الذي احتج بالحديث النبوي	120
224	الشريف.	
236	من مختار شعر أبي دَهَبَل.	121
240	خبر الشَّمَّاح مع رجل من بني أسد.	122
243	خبر عن إخوة الشماخ.	123
244	شعر لعامر بن جُوَيْن الطائي.	124
247	شرح بيتين من الشعر.	125
251	شعر لقيس بن الحدادية.	126
252	شعر لأسماء بن خارجة الفزاري.	127
262	قول أبي علي الفارسي في تخفيف الهمزة.	128
266	شعر لذي الرمة وشرحه.	129
275	شرح قولهم : «خطيب مصقع».	130
	شرح قولهم : «طاف يطوف، وطاف	131
276	يطيف».	

277	132	خبر عمر بن عبد العزيز مع عبد الملك بن مروان.
278	133	خبر.
278	134	دخول عمرو بن عبيد على معاوية وهو يحتضر.
278	135	إجابة عمرو بن عبيد لدعوة نصراني.
279	136	خبر عمرو بن عبيد مع الحسن البصري.
279	137	خبر عمرو بن عبيد وقد حانت وفاته.
279	138	شرح قوله تعالى : ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَيِّدُ الْبَحْرِ﴾.
282	139	شرح الأخفش لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾.
291	140	النون في أبنية الكلمات.
295	141	شرح بيت للنابغة.
296	142	شرح بيت آخر للنابغة.
298	143	تسمية عمر بالفاروق.
299	144	خبر المسور بن مخرمة مع معاوية.
299	145	خبر المسور بن مخرمة عندما أُلّف الخمر.
300	146	شعر لبعضهم.
300	147	شعر للعزّمي الكوفي.
301	148	شعر لنصيب الأصغر.
301	149	شعر لرجل من بني أسد.
301	150	شعر لهلال بن العلاء الرقي.
302	151	شعر لبعضهم.
303	152	أصنام العرب.

153	موت عبد الملك بن مروان وجماعة في
303	جمعة واحدة.
154	شعر لبعض بني نصر.
304	
155	شعر لبشار بن برد.
305	
156	شعر لأبي حزام العكلي.
305	
157	شعر لفروة.
306	
158	خبر مرض وال لبني أمية.
306	
159	خبر عبيد الله بن زياد مع يزيد بن معاوية.
307	
160	خبر سلامة بن ذي فائش مع ابنه الوسيم
308	
161	خبر عنة رجل.
310	
162	رأي في العز.
310	
163	رأي في الداء العضال.
310	
164	سنة لاتفارقهم الكآبة.
311	
165	شعر للحمدوني.
313	
166	خبر الأصمعي مع الأعرابي المغني في
	البادية.
313	
167	شعر لمحبوب بن العشنط النهشلي.
331	
168	خبر دخول أبي العمرط العقلي مصر.
332	
169	مما أنشده السيرافي.
332	
170	تصحیح وهم لأبي علي الفارسي.
333	
171	شعر لبعض الصوفية.
335	
172	خبر افتقار دلم بن مسمع.
336	
173	خبر الحارث بن مارية الغساني مع زهير
	بن جناب.
337	
174	شعر لأبي فرعون المكدي.
340	
175	شعر لابن لنك.
340	

341	خبر الأقيشر الأسدي مع المجوسي.	176
342	دخول الشماخ السوق.	177
343	من أخبار الأعشى.	178
345	كتائب النعمان.	179
349	خبر عمرو بن هندو كبشه.	180
350	شعر لأبي مهزولة اللهبي.	181
	خبر إغارة جعفر بن عُلْبَة الحارثي على	182
351	مُعَاذٍ.	
360	شعر لأبي الشيص.	183
361	شعر لديك الجن.	184
362	مما أنشده محمد البجلي.	185
362	مما أنشده الخالدي.	186
362	شعر لجحظة.	187
363	شرح قصيدة للأقرع بن معاذ.	188

